تأريخ / مُسلّم
اللحجي

محمد علي السلامي

هدية من الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن الشجاع

جزاه الله خيراً.

زين احمد الله [illegible] من مسرف
اهل العلم معترفا له بالفضل

بلد

مقصود [illegible] عليم [illegible] مسترشاد فبينا نحن بعد اذ قدم علينا جماعة من الوافدين
ممن يعظم قدره وتعرف منزلته من ابراهيم بن احمد الصبري والحسن بن عبد الله الجيلي
الحلي المسلمي والحسن السراج الصنعاني ومحمد بن جابر الحاري ويوسف
البورعي من اهل نجران من بلاد نجم وسلامة بن حماد بن مقاتل من [illegible] ايضا
وهولاء خلفهم ممن يرى رايا واحدا في العدل والتوحيد [illegible] فبيناهم
[illegible] اذا اقبل [illegible] ممن يقول باختراع الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام وخلق [illegible] والخلق والرزق
خلقه وخلق [illegible] وتفصيل [illegible] من مسائل الخلاف
والمنزلة والحياة والفعل والمجازاة [illegible] الفعل والانفعال ونحو ذلك من
[illegible] امر الكلام فيهم والجدال الى الجماد وهم قوم كانوا [illegible]
[illegible] من مشرق [illegible] المتكلمين في الاختراع ونحوه [illegible]
المناظرة حتى دار بينهم [illegible] الكلام في ذلك والحاكم الصبري واحمد [illegible] الى
قطاع [illegible] على ذلك [illegible] من كتب الى رسول الله
[illegible] والمساواة من الله تبارك وتعالى [illegible] في افعاله السنة [illegible]
والرزق والفعل والمجازاة والموت والحيوة [illegible] امثال ذلك [illegible] كلام
المرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليهما السلم فلما سمع ما فيها الجماد واصحابهم [illegible]
[illegible] الى التاويل [illegible] عن محمد والكتاب ان يكون لمحمد بن يحيى عليهما السلم
[illegible] كلامه وزعم بعضهم انه مصنوع فارتاع لذلك الناس واحتاجوا الى ان يسالوا
[illegible] هذا الكتاب [illegible] هو من كتب محمد بن يحيى عليهما السلم [illegible]
[illegible] بالاعظام [illegible] فاجمع رايهم [illegible] العارفين ومن [illegible]
الحكمة في ذلك والسوال عن هذا الكتاب فبعثوا اليه علما [illegible]
[illegible] فقد لزمنه لا سيما في مثل هذا الامر العظيم من [illegible] كتب [illegible]
[illegible] الملة فاقبل [illegible] ولا [illegible] هذا الكتاب

ثم عليهما السلام من آبائه عن آبائه معروف فاسناده

عند بعض علماء اليمن حتى قدم به عليهم فأوقفهم عليه ووقفهم على معرفته رحمه الله

بن ومشاهد ... تصحيح من قبل ما علم من عن سلفهم رحمهم الله آخرهم ابراهيم بن المحسن

وانه من كتب الائمة انتسخ في صعدة ابن الهادي عليهم السلام بصعدة ودرس الناصر

زين الله عنه على ان يستطيع الاعمار لكذبين ولا دلالة في ذلك المشهد ثم لم

يتبعوا عن لزوم ما كانوا عليه واحسبهم ماتوا على ذلك واخبرني هذا

الشريف احمد بن محمد بن احمد بن علي العلوي انه رأى هذا الكتاب الذي فيه مسائل

العدل في كتب آبائه هذه وهو هذا الذي قدم به ابوه الى الشيعة ... عليهم السلام

... فقال وكان خط المرتضى ... معرفته ابن ... احمد ... عن ...

... حين ... بن ... حتى ان المنصور ... الحسن ... رحمه الله ...

محمد بن يحيى ... الشيخ الفاضل مسلم بن محمد اللحجي ... مقام ... احمد بن

يخبرون ان ... ولاة المخالفين ... حرف ان مسائل العدل هذه ... الشريف الكريم على

فخر هذا الموقف بين هذه الجماعة ... هذا الاسناد وبعد الخط الشريف اهل العلم

الله ... كنت لا ادري من هو ... الشيخ ... مكانه ... احمد الله

ثم اخبرني انه كان من شيوخ الزيدية بدعى جعفر بن محمد وكان صهر العلوي احمد

بن وجدت ذكره بعد في كتب الشيخ ابي السعود بن زيد رحمه الله وكذلك اخبرني

هذا الشريف احمد بن محمد العلوي انه سمع بذلك فلقد رأيت من شره عظيمة ... بالله

لله في ذلك ... ولقد قال لي لم يسمع اسناده هذا ان ... التميمي

تعلم على سماع هذا الاسناد لهذه المسائل عن احمد بن محمد بن احمد بن علي الرهبي

بن المحسن عن ابيه عن آبائه عن محمد بن يحيى عليهما السلام حلقة كريمة ... فيه ... نعلمها

ان ذلك منه لمكان ما ذهب الله الهادي عليه السلام في الاحتياط في اسنادها ... من اصلاح

فقدرناه من ذلك لتعينا ... ولم يخطر منا ... ذلك ولا انا انه نعمة ... الوقت

اهل الاهواء المقلدين للآباء من هو لا ... وسائر العوام لما شاهدناه ... على ان

... بعض القاسم عليه السلام في جرائد للملحد

العزلة ثم مفكك عن الاحوال والاجازات بملك ونحو ذلك مما لا اختلاف فيه منه
قبلنا من كلامه في ذلك الكتاب فلما رأى انه لينقطع قال من يشهد بأن هذا الكتاب
للشيخ عليه السلام فلم يتخلص من الدنيا الا بحجة له وهو الاغر المحل الذي لا يجهل
المحل صلى الله عليه بين اهل البيت ومن بالعراق والحجاز وخراسان وساير
الافاق من شيعتهم [illegible] ان ورنا هذا فيهم من يشهد نقر من نصوص الائمة عليهم السلام
في هذا [illegible] مذهبه فيعمد اليه فيغيره ويبسخه في نسخة [illegible] معه ليستشهد بها
[illegible] الماجد [illegible] التي [illegible] الصبيان واجاب [illegible]
بين ايدينا بكتبه قد تقدم نسخ الصعديين منها ما هو بخط ابن [illegible] وروايته عن ابي [illegible]
عن محمد الفقيه يوسف عن محمد الحي عليه السلام ومنها بخط [illegible] ولقد قدمت انا واسعد
بن عبد الفاضل العبدي البامي احد عباد الله الصالحين في بعض الاسفار بنسيمه [illegible]
البالغ المدرك الى ناحية بارتي وكان هناك خير المسلم [illegible] احد شيوخ الصعديين
والمعدلين منهم في ضيافة عبد الله بن ابي السعود بن ابرهيم الشريفي رحمه الله فسألنا عارية
[illegible] فيه شيء فيه خبر ما يعتقد من رأي اهل الاخرة فما دافعنا ولا توقف عن [illegible] حضرتنا
حتى غير ذلك الفصل مما كان عليه وكتبه في نسختين مما بيدنا فناشدناه الله في ذلك
وقبحنا عليه الامر وراعنا ما صنع فاكثرنا في زجره ووعظه وذكرناه ما هو
شأن عدول المسلمين [illegible] التقوى على نجيبه فمضى على رأيه ولم يلتفت الى ما قلنا
فكانت تلك والله في انفسنا ما بقي رحمة للدهر اثر وعندنا لا ينحل حقه [illegible] واجاب
الشريف محمد بن احمد العلوي رحمه الله في العفة والورع والامانة والعلم والديانة والتواضع
والولاء والبراء وساير خصال الخير قد سمعناها من غير ابيه وما اقل ما حفظنا منها [illegible]
في ايام الجداية مثل هذه الفضيلة من اخبار الخير واهله فمنها ما سمعته من
شيخنا ابرهيم بن علي الصابي رحمه الله والشيخ عبد الحميد بن الحسين بن محمد
احمد بوفير واسعد بن عبد الفاضل العبدي ومحمد بن ابرهيم بن حميد عند ناشط
باحتر في ابنه احمد محمد العلوي في [illegible] ما يدل على ورعه واحتراسه من القالة قال
الى رحمه الله بان [illegible] يوم المشرف فصار فيه الشيخ ابرهيم بن احمد الصبري
عند الشيخ الحسن بن الحسين [illegible] والذريح بن الحرث وكان بين اهل

ورعايته وباحبته من لكم فيما ذكر بعده وكان يلدين ويحب اهل الدين وكان الحوث قد
جمع شيا من الخمس لما يعادي معادن الفضة هناك فراى ان يعطي الى منه شيا
بسوا انفال الضريبة ان هذا الشريف اولى بالخمس الذي عندك من غيره لما هو
عليه من الفضل فكانت تحيتوا وانما كان يعطي الناس بالخمس لا يعطون القرابة الاساس
الخمس لقول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل ۝ وكان الضريبي رحمه الله ومن طبقته من اهل الزهد والعلم والنظر
بنور الله لجيدون استخراج العلوم والتفقه في امور الدين وافتاه بدفع الخمس
الى الشريف رحمه الله لثقته بالكثير واما نعم على توحيد الله وعدله عنده وعلى
كلها [illegible] والخطا فما لتسا منه اخرى حتى احتج له
[illegible] حقوق عبادة والقياد [illegible] استناد
[illegible] قال الشريف [illegible]
[illegible] كتب الائمة [illegible]
على ذلك [illegible] الاحتجاج عليه مراد وهو [illegible]
واعاد للشيخ رحمه الله [illegible] مع علمه في الدين وعلمه بما طلب
والشريف من طلب ذلك مع [illegible] الوجوه البينة لجوازا اذا كان اولى
اعطاه الخمس كله ۝ وبان صرف الخمس في احد [illegible] ولا انكر عنه ۝ والذي
[illegible] مع ذلك وغيره [illegible] وحبا عليه في غير
الحال المعنى ۝ لا [illegible] والزكاة ما لان [illegible] كتابه الى
[illegible] ذلك ابن الحسن [illegible] نص الله [illegible] عليهما في
كنا نسمع [illegible] الوجوه التي [illegible] عليه في كتاب الاحكام من غير
ازمان الائمة عليهم السلام [illegible] وهذا منصوص عليه [illegible] وغيرهم من العترة
الفقرى ومعرفتها الى الامام ۝ [illegible] الحسين عليهما السلام واباهم [illegible] على
من كتب الهادي الى الحق يحيى بن الحسين [illegible] الاحكام [illegible] فاذا كان
عليهم السلام ثم [illegible] الهادي عليه السلام [illegible] مصارفه اذا اراد ذلك [illegible] هذا كالنص علمنا
للامام ان يصرف الخمس في وجه واحد من وجوه [illegible] الامام كان [illegible] وعن الهادي
الخمس ان يصرف [illegible] الناصر للحق الحسن بن علي [illegible]
يلزمه [illegible] وقد حكت [illegible] القياس [illegible] على الزكوة [illegible] الصلاح
ذكرنا من ذلك ۝ [illegible] الاجماع على ذلك ثم [illegible] كما الموعد
عليهما السلام [illegible] مصارفها [illegible] وسهم
صرفها في وجه واحد [illegible] ان يصرف اسهم المولفه [illegible]
في غير ايام الائمة

كما يتعين عليه الاحتياج للمجموع

عليها وسهم السبيل في الفقراء او سائر وجوه المصارف التي للصدقة فكذلك لهم ان
يصرفوا سهم الرسول و[illegible] في سائر مصارف الخمس لفقد الرسول والامام الذي
يقوم مقامه وما جاز في وجه واحد جاز في سائر الوجوه عن ذلك
واخبرني الشيخ ابو احمد بن عبد الله الجعاف احد شيوخ الزيدية في عصرنا
نوفس [illegible] ذوي العلم والورع منهم واصله من اهل الحجاز من مشرق حاسد
ونسبه في بني ساور المعلى اخبرني بذلك قال اخبرنا الشيخ محمد بن ابرهيم
بن فايد رحمهما الله قال كان خبرنا من اخيار الزيدية واهل اليمن وكان مسكنه
[illegible] فقال ان عطاف احد رجال الزيدية بصنعاء الشريف الا
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] العدل المؤيد محمد بن يحيى [illegible]
كانت المحنة عند ظهور محمد [illegible] وكان لا يعرف [illegible]
عليهما السلم وكان عطاف يحفظها فلما دخل على الشريف ان المسلة العدل
يا مولاي انا رجل متعلم انا ابن زاد اقرا عليك مسلة قد حفظتها هاكذا
قال اقرا فاقرا عطاف بجميعها والسادة من عنده لها والشريف لهم يقول للبس
هاكذا وجرى العلم بعد الكلمة وكيف [illegible] انه تعالى فلما [illegible]
[illegible] قال يا مولاي ولمن هذه المسلة قال هي المرتضى لدين الله
قال هذه نسخه خطا قال علمه [illegible] استند وانبه حتى احسنها الى
محمد بن يحيى عليهما السلم هي عندي بخطه فانك تحفظها على التصحيح والحفاظ
ثم تحفظها جليدين [illegible] غير ما تحفظها الذي [illegible] هذه الورقة الذين بها
قال عطاف [illegible] يا مولاي فاكتب لي هذه الورقة فقال انه
ورايا لها للمرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليهما السلم واما عندك بخطه [illegible]
ذلك وكتب له ما سال بخطه ثم لم ينصبا العطاف الى رجوع حتى اجتمع الدعوة
من المحنة بعد التسنيا [illegible] تكلموا فيما بينهم في الخلاف واحتج كل من [illegible]
وجرى ذكر المسلة واحتج بها اهل صنعاء فقال الشريف هذه بخطه للمرتضى
فتقدم اليه عطاف وقال اقرا يا مولاي هذه الرقعة التي كتبت لي علما

٨

راها الشريف لهث وانقطع فلم يحر جوابا ٥ قال الشيخ الفاضل مسلم بن محمد
والشريف غنما الذي هو زيد بن علي الحسني امام الزيدية بالمسجد الجامع وصنعاء
في عصره في الصلوة ومقدمهم ذو عطاف فهما احسن عطاف بن سبا البكيلي احد
شيوخ الزيدية السناعية والساقين من بكيل الى النجوة من اعتقاد الجهل الذي
كانوا عليه ٥ وقال لي زيد بن احمد بن اسمعيل بن زرفاد بقول هو صهر لشيخ
ابي العباس الخولاني ٥ هو احد الشيوخ
ابي السعود بن زيد رحمه الله عليه من محفوظ رحمهما
من الزيدية ذوي العلم والفضل والديانة الصحيحة وهو من اصحاب علي بن محفوظ وكان يسمى
واصحاب علي بن محفوظ الملاح الصعدي رحمه الله ومطرف رحمه الله
المعروف ... عنه ضرا صالحا من العلم وحظه وحسن
[illegible] الصالح رحمه الله [illegible] اشر وصل
[illegible] واحسن [illegible] الكذاب
الناسي فضله واخبرني ... تعرفه السالة ... صاحب الصدفي
داعي الى الفرق وذلك لم ينق احد ممن يعرفه واخبرني ابرهيم بن علي بانه صاحب
بغداد ذهب اهل قرنه وقرن من بعدهم ٥ واخبرني ... وهم نعرف فيما
الذي نعرف بناحية تلك شعيرة والبوزان السغانة في ... البلد من خبره
احسب بصدقه الغايب ٥ وقد كان علي بن ابرهيم الحبر عنده ... الحاج
احسب يصدقه الغايب ٥ وقد كان علي بن ابرهيم رحمه الله واياهم ٥ واجزني
الا انه فاتني الاذكار ذلك لموته ايضا رحمه الله واياهم ٥ المعونين والله
ابرهيم علي رحمه الله الذي كان من اعيننا ومن المستعففين وذوي
مع ذلك ٥ وكان ذا درجة عظيمة في الوساطة بين الفادي عليه السلم والناس
رضي الله عنهما وشيعتهم الاوائل وبين اهل عصرنا ... الى محاسن
وغير الذي من اخبارهم وعلومهم فانت موتاها ابن الشمس اعني ابرهيم بن علي وعلان
بن ابرهيم ونحوهما ممن كان يروي عنه ٥ ولقد كنت اسعى واشرف حسيرا لكثير
بما فوتني على غرة الصبا وجنون الشباب ولا مثل هذا الباب ونحوه من فوت اسانيد
واخبار كثيرة عن هاولاي الائمة وابائهم وشيعتهم رحمة الله عليهم اجمعين ٥

**لهيد بن الصباح ٥**

عبد الله الصباح
وهو عم عيسى ... عيسى

هو هذا الصالح الهيثمي صاحب مطرف بن شهاب رحمهما الله والمبرز في السلوك
ولم اسمع احدا ممن ادركت ممن يعرف له خبر الفضلاء عن ذكر مطرف في
في العلم والزهد والعبادة والتعليم وغير ذلك من الفضائل وقل ما ذكرتهما الا
الا معاه اما اسمع ما قال ابو السعود بن [illegible] الا كهول منهم ومزده
فيهم عفاف ونسك وزهد هذا المطرف [illegible] ما قبله ولا ما بعده وغير كان [illegible]
حتى ولا سيما البركة واستفاده هذا الشيخ الزيدية وبعد مطرف وعلا منها
ابراهيم بن احمد الصبري رحمهم الله جميعا من [illegible] الخير فمثاله [illegible]
الحسنوي فان ذلك من الفضائل وغير ذلك [illegible] التربة وكذلك [illegible]
[illegible] وعابدهم المطلق وجامع شملهم
ولا [illegible] الزيدية [illegible] رحمه الله [illegible]
يونس [illegible] الصبري [illegible]
[illegible] وصحبته وخبر [illegible] الصبري [illegible] قال [illegible]
علي بن ابراهيم رحمه الله قال اخبرني ابو هيثم بن احمد الصبري [illegible] والاعوان على
اعلم القرآن يسعون للورد [illegible] الورد بوم [illegible] احد رجال الزيدية وكنت [illegible] المعتبر
طاعة الله وبذل المال في حب الله وذوي الفضائل في الدين والانفاس والتدريس
نوافل لتنزيل الصباح رحمه الله ثم قعد عندنا فلما هذا الانفاس [illegible] فعله ام فعل دال علينا
للحديث مرضعا افلا [illegible] فقال اخبرنا يا ابا اسحق الله دال على فعله ام فعله دال عليك [illegible]
وهل الله دال على فعلكم ام فعلكم دال عليك فاخرت في خضرهم وجعلت افند ذلك الحصى
والفكر وكنت مع ما اعتقده من مذهب اهل الجبر لا اقول على الله تعالى بالورد فقلت في
نفسي الله لا يرى وفعله يرى وفعلي لا يرى وانا ارى فقلت فعل الله دال عليه وانا
دال على فعلي فقال احسنت يا ابا اسحق وكنت قد اخذت على نفسي ان لا احد هذا
او توم هذا هو الا رجعت الى الله فكتب حلما عزمت على ترك مذهب اشبعت لنفسي
علي وقالت تتبع اثني عشر رجلا وتترك اثني عشر الفا يعني بالاثني عشر الذين انكروا
على ابي بكر تقدمه على عليه السلام الجواب ذو عمار [illegible] الهيثم بن التيهان في جماعة
ثابت يوما للذين يسعيد العاص وغيرهم وخيرهم مذكور العلماء رأيت ذلك من النفس قلت لها
[illegible] انطلقي ذلك والتوى القراب فاحرمد في الفلك دم الحلو
[illegible] وبلك شأن الله وبت ليلتي [illegible] وعزمت على الشيخ فتفعلت ذلك
فلما اصبحت غدوت على المزني فحلق لي راسي

(المزني)

مسألة عشر عليه عشية نتكلم في ذلك فقال او للوهني وانا منذ دهر اقرع بالحجج حججهم
والاورده علما انقضى الكلام بشبهه من مسائل الخلاف انصرف بعد راجعا الى بلده وقد استقبح
ما كان يعتقد فلما صار الى منزله جعل ينظر فيما اعتقاد مطرف ويناظر نفسه في مسايله
مسألة مسألة فكلما فرغ من شي تعجب له فيتبع اخرى من عقله كما ثم انه رجع الى مطرف
رحمه الله فعرض عليه ذلك فكان يقول قلت كذا او احتججت عليه بكذا او تلخص لي من
الحجة عليه كذا وكذا فقال مطرف واعطيناكاه مفترقا وبلغني ان اخذه عنك
مجتمعا ثم امر بكتابه عنه في عمره اما اخبرني به زيد بن احمد في خبر طويل رحمه الله
واخبرني الشيخ عبد الحميد بن الحسين ابو عبد الله بن جعفر الحايلي المسرابي [illegible]
[illegible] اخبرني [illegible]
الفقيه رحمه الله فقال كان الفقيه محمد ابنا الصباح من [illegible] علس [illegible]
وكانا قد سمعا الجدال من الاقوام فهم احدهما بالزواج فقدما صنعاء ذلك الايام
الزلالي [illegible] ذات يوم [illegible] فخرج [illegible] بالحيلة او نقب السجن [illegible]
ليلا فعظم عليه الامر فاتاه آت فقال ان في البلد ابني الصباح المفسدين وهما من
اكابر الجولة في حد كذا وكذا وانه قد كان سمع باخبارهما فامرهما فحلف انهما فعلا
هما [illegible] فقال [illegible] الدنيا قد [illegible] علينا فلا [illegible] الاخرة فتابا [illegible] من
المعتزلة [illegible] فقال فاقام [illegible] رحمه السعدي [illegible]
سنة على ما هم عليه [illegible] ثم [illegible] فكره [illegible] يوم في امره وقال [illegible]
ان يكون [illegible] انما عليه فعمل على السفر الى صعده لطلب العلم علما
جاء [illegible] رجل ممن [illegible] علم [illegible] في هذا فقال [illegible] مطرف [illegible] رجل هاهنا
يقال له مطرف [illegible] بالعلم [illegible] على [illegible] فصار اليه [illegible] علما
وصل [illegible] مطرف [illegible] فلما خلا [illegible] معه فقال
اخبرني ما [illegible] صانع العالم واحد [illegible] تضاد [illegible]
[illegible] فاخبرني [illegible] المتضادات وهما موجودان
[illegible] موجودان [illegible] العرضان [illegible] موجودان في جسم
واحد [illegible] الحركة والسكون [illegible] هذا [illegible]
[illegible] عنه [illegible]

دليل على أن ابن الصباح معه عنس

التضاد

ام معدوم ماذا فقال فاطرق وبقي مفكراً ساعة طويلة ثم قال هذا اس
الهدى او قال الصراط او عدل سقطا او جملة يريد ان هذه المسألة من اقوى ما في
البدهم وقد قست عليه ان المعتزلة يقولون ان التضاد يقع بين الاعراض دون
الاجسام وان الاجسام ذات واحدة لا تختلف الا بالاعراض القائمة بها فقد
وذلك انه اذا قال يتضادان وهما معدومان كان في الاختلاف المعدوم من
وتضادهما وكذلك تماثلهما واتفاقهما وان قال لانهما موجودان و
جب وجود الضدين معاً في محل واحد في حال واحد ووجب لذلك وجود
الخصم تحترق ... كراهتنا وخيار البارد وحماد احبوا ان ينقلب له
ابطاله بما ان لو اراد دفع اليه دينارا بعد ذلك ... ان يأخذ مطرف الدينار او
باهله ويقيم حتى يسألهما في نفسه من مسائل الدين ... الى بلده وعطاه
مسكنه فاقام عنده نحواً من اربعين يوماً ثم عزم على الرجوع الى بلده
مطرف الدينار وجهزه الى اهله فاقام بها سنة في بلده ثم انتبه الى
الى مطرف فرجع وكان من خبره ما قد ذكر في الرواية ... فهم من جودة عقله
للاصول ومعرفته بالعلم والعجب مطرف واصحابه فيما اقام قال مطرف
ايها الشيخ انك هاهنا امل ضايع مضيع لعباد الله تعالى فلو تركت الصنع
قال تسير بنا الى ارض غير هذه حتى نحيي بها دين الله ما امكن قال فعلم انه
من صواب الراي فسارا معاً الى ... وكان اهلها مخرعة فلما نزلا بها اتيا
مسجدها وسمع بهما الناس فاجتمعوا اليهما وكان بها شيخ متكلم يقال
له ابرهيم بن منصور فكلم مطرفاً فيما بينهم من الخلاف فقال مطرف لبعض
كلمه به اخبرني هل تسمع ما لا صوت له او ترى ما لا لون له في نحو هذا من
الكلام وقد ذكر مثله في موضع برواية اخرى فقال ابرهيم وهل قلت
انه يسمع ما لا صوت له وكررها منكراً والتفت الى الناس كالمستشهد
فعرف انقطاعه ولحنته قد كانت بينهما مسائل اخرى فافترق المجلس
على موافقة من الجمهور لمطرف واسقاط لابرهيم وغلبت على اكثر اهل
اعتقاد مذهبه رحمه الله قال ثم صار [illegible] الى البلد

بن رائم فنزلا بالشيخ ابي عبد الله محمد احمد الترخمي وجرى بينهما وبينه الكلام
الطويل في الاختراع ونحوه فلم يزل الاخي ظهر له الصواب فرجع بعد معونة وعشر
وقد ذكر خبره في موضع برواية اخرى

# القاضي تبع
كان على عهد الصليحي

هو تبع بن المسلم القاضي نحوي من البون وعلامة همدان في عصره واحد شيوخ
الزيدية المشهورين بالعلم والعمل وكثير من الفضائل ونسبه في قوم يقال لهم
بنو عباد من حمير واهل بيته من بيوتات العلم في البون وفي المشرق من ارض حاشد
وكان نحوي [illegible] حملة القرآن وطلاب العلم والادب والفقه [illegible]
الجليل المفيد [illegible] الشعر ورواة الحديث والاخبار [illegible]
ومنهم ربيعة الشاعر كان على عهد الصليحي وله معه خبر مذكور لانه كان [illegible]
لما ملك ارض همدان ثم اراد بلاد الامامة الصليحي حمى ابا الشحم ثم رجع حتى اسعفان
بسلمه محمد السلطان فاستأمن له منه ولامانه خبر يطول ولم يكن تبع خاليا من الاحتراز
في الناس مع تواضعه وتزيه بزي الفقرا ولباسه لامر فعاب واحفائه لنفسه [illegible]
بلغني ان المعيد والصليحي ايام ملكهما كانا يخافان التكلم من صلاحه وخوفا من [illegible]
ولقد ما اخبرني شيخي ابرهيم بن علي القاضي رحمه الله قال حدثني القاضي حسن بن تبع بن المسلم
قال لما اقبل المعيد يريد صنعا لقيته همدان الى بعض الطريق ثم انوا الى [illegible]
فقالوا اخرج معنا الى هذا الرجل فانظر لنا ما عنده فان كان اماما طاعنا بين يديه
بالرماح قال لست انبه ولكني اكتب لكم مسايل فان اجاب عنها فهو عالم وان عجز
عن جوابها فليس كذلك ففعل وفعلوا ودفع اليهم دواة واوراقا فلما اتوا
المعيد ووقف على المسايل قال لا احضرني من الورق شي قالوا معنا الورق قال ولا
ازدواة لحضرتي دوابة فقالوا وهذه دواة قد دفعها اليه فقال هذه شمائل بيان
تبع والله لين ظفرت به لاخرجت لسانه من قفاه قال فكان تبع منه خايفا فكان
متخفيا طويل مدة من دهره ودخل المعيد صنعا في عشرة الاف من همدان
اهل الشرف فيهم السلطان يحيى بن علي حاشد بن الضحاك الهمداني وهو يومئذ زعيم

همدان فلما استقر قرار المعتمد سأل الحميري أن ينشده أن يجمع بلده وبلغ ثنيه وعلى أن
بعفو عنه ورفع منزلته وبعرف له قدره فلم يسعه مع ذلك فبال فقال ما رأيت أعجب من
أمرك دخلت صنعاء في عشرة آلاف سيف حققت عليك أن أبناء ملوك اليمن ثم
نطلب رحلا لا يملك الاعماه ومتعلاه ثم قال المعتمد اسكنت فو الله لقد
افسد ذلك على اليمن كله ٥ واخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله عن القاضي محمد بن
المسلم قال دخل أبي رحمه الله مسجد العفاف بسواد البون فوجد فيه
ثم أحمد بن المطهر الصليحي أيام دعوتهم وهو الفهم للناس على الفقه بها وفيل أخذهم
لجل مسار الحراز فسلم عليه ثم وهو لا يعرفه ثم قال للمعمر الي احلى فقال رجل
[illegible] فاخبر ذكره في البلاد من عرف وسلم ومن كان [illegible]
[illegible] فانه [illegible]
من مسائل [illegible] لم يجد [illegible] الاسم [illegible]
لما منه ٥ وكانت العوام تستعظم مثل هذا الاسم [illegible] اهلها [illegible]
الفلسفة في اللغة اليونانية وما لها في الدين المعنى لو [illegible] أن [illegible] ادرا ما
[illegible] ولا [illegible] واكثر اهله يقولون انهم [illegible]
الاسم التشنيع بالالهية

قول أبي الفتح البستي ٥

فق الله والزم هدى دينه وفي بعده فالزم الفلسفه ١
ودع عنك قوما يعيبونها فلسفة المرء نيل السفه ١..
فنذا اظهر غرضه في ذلك أنه انما يرى أن الفلسفة عند أهل السفه وهذا حسن
والبعض من سير الفلاسفة واخلاق كثير منهم من الحلم والحزم والصبر والزهد واما
ونكره السفوس عن اخلاق البهائم هو الذي حسنا وانما ذلك اعتقادهم في الالهية انسر
والمعاد والكتب والشرايع فانهم ينكرون لذلك ويلحدون في صفته ٥ وكان لنا
عند الصليحي مهيبا مكرما ولم يكن اخله فيما يعتم الا رايه واحسب ذاكر ذابن منه
هذه مع أحمد بن المطهر ٥ اخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله قال حدثني محمد بن فلان
قال كانت ومنه خوف على ابي أبي رحمه الله وهو الذي كان الهادي الى الحق عليه السلام
يلقبونه بابي ابا ما من كان ابي لا يرى حضور مجالس الصليحي ولا السجل زياراتهم ولا

ابو [illegible] ... ثم [illegible] صاحب [illegible]

الوقوف بين يديه فلما ملك الصليحي اليمن اخذ الوصية فلم يزل الابن طالعه فيها [illegible]
وكان يومئذ بمسور الاعدا ايام افتتحه فسار [illegible] فقاعد واعلى اليمن فلما
اقبل اليه قيل له هذا ابن القاضي فاكرمه وادناه واقبل عليه بحادثه وقال
يا تبع اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه افترقت امة اخي موسى على احدى وسبعين فرقة كلها ها
فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة
هالكة الا فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة
هالكة الا فرقة وتفترق امتي [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه قبض يوم الاثنين وذي يوم
فهذه الفرقة فقال ان رسول الله صلى الله عليه من هاهنا الى هاهنا ذهبوا ثم
[illegible] فقال الصليحي [illegible] الرابع
الاربعا [illegible] الناس
[illegible] فقال يا امير [illegible] همدان [illegible]
[illegible] همدان فقال يا امير [illegible] وكانت وطاه الصليحي [illegible]
[illegible] عساه لجمع معه [illegible] احاد اليمن [illegible]
[illegible] لم يزل [illegible]
وطاه المنافق حتى لم يزل [illegible] للملوك حتى [illegible]
احدها [illegible] واستقم وشموخ انوفهم عن الخضوع للملوك [illegible] من بلاد عبرها
لذاركم وتقبل المسالمة منهم وحمل اليمن الى ابواب الامر الى الجهة من ذلك
من ممالك الشيعة بني العباس باليمن وغيرهم من المتغلبين على اليمن [illegible]
لتغصب عاصمتهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] الاسيا [illegible]
وان كانوا مع ذلك جبابرة طغاة فلم يكن الصليحي يغير ما ملك من بلاد اليمن [illegible]
ملك امر همدان وخفرهم [illegible] اليهم البرادع [illegible]
ملكا حيم [illegible] من قومه يقال لهم [illegible]
المعروف عند المسعودي وهو شيخ كان عند [illegible] جعفر القسم [illegible]
سمعت من طاهر بن [illegible] وكان من صحب [illegible] ستره [illegible] مسعود
لدورع وتعفف وصلاة وخشوع وكنت [illegible] ما هو [illegible] فاخبرني [illegible] صنعا
مالك بن عبد الله [illegible] الكباس وعلي وشيوخ الناس [illegible] الفقهاء الفارس
فقال ادركت همدان [illegible] علي بن محمد الصليحي ودعوتهم [illegible] ادركت [illegible] الاشمط او
والبيون [illegible] وادعه وبكيل وريام وبجور [illegible] ونحو ذلك وكان ابن
ايضا وبني الحارث بالرحبة وفيهم خمسمائة فارس او نحو ذلك

ان قال الاشجعي ملك مسور بن لاعه وهو من آل المناف باخذ الاتاوه ومن ملك نعمه
تملك عام فاذا حال الحول بعث لروسا همدان من ياتيه بهم الى بلت الجرابي بناحيه
مسور ثم كتب الى الملك بيذان همدان وحمير قد اتوني لجوابهم فان اتيتهم والا
اتوك فيبعث اليه بالاموال فيعطيهم منها ويكسوهم وينصرفون
قال مسعود ومالك وغيرهما ممن اخبرني من شيوخ الناس وثقاتهم واخبر طاهر لا
خلاف فيه علم بن لمى الصليحي هو حتى نزلتهم ولبند احمد للعاتب وغيره الناظرين
وقسم ابنه بعده بلاد همدان [illegible] والابنا وعنس بن جنب وسنحان وبهذا الى [illegible]
نعيم وكان الصليحي اذا ذكر طرفه بهمدان زها وافتخر واشتد لذلك
عارفهم من همدان من خيره [illegible] اخبرني شيخ ابرهيم بن علي رحمه الله [illegible]
[illegible] لم يكف انفو [illegible]
[illegible] قال الدخل [illegible] من همدان
[illegible] تبع بن [illegible] الكابرين من همدان
ابي رحمة فهو ينب باهل وغيالي الى بلد الاشعوم من [illegible] اجتمعوا الى [illegible]
فتكنب لهم صع منه ليقال له بنت اكلب وان الجابرين [illegible] جابر بن [illegible]
الجابيه وكان سيدا من سادا لهم وهو بن معروف بن [illegible] همدان وكان [illegible]
من الذي عرف حسم حاسد خشم حبراب بن يوف [illegible] الطاعه للطعن السلم [illegible]
ناصي الرأي والمذهب فاجتمع اليه [illegible] على [illegible] فخرج [illegible] ما صنع
ذراب ان احرج من غرضهم وكان غرر له بعسكر [illegible] وقد اجتمع اليه [illegible] وقد قام
دورنا من خراب ان حربوا وغير ذلك فاقبلنا وقد [illegible] وساقها [illegible]
على رجليه وكسبه عن ساعديه واقبل على وجوه ملوك اليمن [illegible] بنو [illegible] الفتوح
يومئذ فيهم آل الكرندي ملوك المعافر ولا [illegible] ملوك حضرموت [illegible]
ملوك الاسبح وآل [illegible] وخولان [illegible] عدن وهم كالحواشب والهمايم [illegible] الجاهليه
ملوك خولان العاليه ابن شاذ الملك ذو امناخ من كان [illegible] الحادثه
معن وغيرهم من اعاظم اليمن فقال باسلاطك [illegible] زعفان يعني [illegible] قال
عنزه وعلاب وعلان فقال والله ان عبد الاخير وهب [illegible] قالوا [illegible]
الاسبح [illegible] فقال من اكرم الناس هل الجاهليه [illegible] الى [illegible]
والله ان باغفوا للغوى [illegible] رجل لغرف الحاج من عذب [illegible] حجر فقال والله اعلم اهل
مالي [illegible] فقال ان الشعر اهل الجاهليه فالوا امرو القيس بن حجر فقال من اعلم
[illegible] اسماعيل علا الشعر منه [illegible]

ان تبعا الاعلم منهم [illegible]

الجاهلية فقالوا قيس بن مسلعوه الاباذي فقال والله ان تبعا لاعلم منهم
ان كف بن رجلي الارض وقال اليوم ملك اليمن اليوم ملك اليمن [illegible] انه لم
عند ما كان ملك قبل ملكه لهمدان وبلادها [illegible] ولكن ذلك تعظيمه لقدر شعر
عليه وكان صعبا كثير الفساد الا ان فيه البلف والاباف مما بينهما [illegible]
لتعظيم الامر والفخر بما وصل الله من فخر همدان فقال ابرهيم قال محمد
ثم تنفلت منا الله وقلت انا ابن [illegible] وهذه دعوتنا قد احرقت فصاح باعلام
فانذر الغلمان والناس فقال اذهبوا فاطفئوا النار من دور هذا واهله فقالوا
ركوا منها ما لي ولم يك ذهب جميعها واخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله في شمر
[illegible] الناس [illegible] وسمعت مشائخ همدان يقولون
اخبار [illegible] فقال ادركت [illegible]
ان قيس [illegible] سلطان همدان [illegible] قيس [illegible] ولاه [illegible] وكان قد
الناصر المعادي [illegible] علي عليه السلم [illegible] وقد ذكر هذا الخبر في موضع من الكتاب
اختلاف بن علقمة [illegible] يسارهم له [illegible] وقد ذكر ان اباه كان فيمن قتل
فخرج قيس على [illegible] حتى قتله المختار وذكر [illegible] الى جبال حضور
ودخل البون [illegible] ثم لما [illegible] هرب منه الناس [illegible] وهب الى عبد [illegible]
[illegible] جار [illegible] من البون [illegible] فقال [illegible] الاعمل
المصانع فقصد [illegible] هاهنا وقد هرب الناس [illegible] وقال [illegible] الفرس
وهب فقالوا اما [illegible] قالوا [illegible] على مرسه في معلفه [illegible]
الابرانه [illegible] فاشاوره قالوا [illegible] فقال ان [illegible] الى الوارد [illegible] فقال كان دخان
[illegible] فلما احس [illegible] القريب [illegible] واخبرني ابرهيم بن علي [illegible] معروف بن
فلزم مكانه وما اكثر [illegible] تلك [illegible] ثم سار [illegible] الحرث [illegible] واخبرني
[illegible] جعفر الجمادي [illegible] صنعا [illegible] منهم
معدي [illegible] ملك ذعفان [illegible] كان ام ولد [illegible] وكان ابوه [illegible] محمد بن
[illegible] ان ذعفان [illegible] صنعا يومئذ فاخبرني [illegible] الامر وبنو [illegible]
عن مشائخ [illegible] ابو معطم همدان [illegible] عليه [illegible] الناس
[illegible] وكان ابو معطم [illegible] حلاب [illegible] مع ما هي عليه [illegible] النفسه
ثم المسلم فقال [illegible] الحرث [illegible]
[illegible] علمه [illegible] فلم جعله [illegible] ما صنع باسد الكلاب
مع قومه والرياسة عليهم وكان من نهاوند [illegible] ذعفان [illegible]

فاخر سيف ابن ذي يزن لحمير بنايه وحرج برد الحلل فانفقوا ان وجدوهما في تلك
الارض التي اغتصباها لمحمد بن جعفر وجدهما ووجدهما منفردين احدهما والخفف عنه
الغنم الاخر بسفوا الدرع فقتل الساقي ثم اتى الواقف بالغنم فقتله وكان عطا
الناس يوميذ ليا منزون حتى امر امورهم بانفسهم لانهم كانوا احادا منعلبين مع عزه
بدنو لم يكونوا ملوكا منزنين في دسوت الملك حتى غيرهم الا انهم مع ذلك يغزون القرى
وينكرون الفتكات ويعملون الاعاميل الرايعين المفزعين ويقودون الجيوش
الجراره فقال فبات دعفان ليلته لم يخبر اباه بشيء ثم اخبره بما صنع فكذبه واكبر
ما ادعى واعظمه فاقسم له دعفان لقد قتلتهما فلما انتهى لمحمد بن جعفر ذلك وفعله
عظم شانه وجل في عينه واكرمه وتقدم اليه امر صنعاه وكان صنعه [illegible]
دروبا مقتنيه [illegible] همدان واعلاهم بومئذ [illegible] الضحاك والعماد والي
زبيد وكان من صنايعهم الجليلة بالبون الذي لعوه [illegible] هب وحرقهم
ولما صار امر صنعا الى دعفان بن محمد بن جعفر الحجازي [illegible] وفعل واجتوب ابوهم
رضي الله عنه قال حدثني القاضي محمد بن ربيع قال حدثني الضحاك [illegible]
قال ابو هيم علي فزاد دركي شيئا كثيرا او عليه سيما الدين والطهاره [illegible]
وكان يزيد الحلم قال من وجه صنعا وابناه سلامه واحمد ابنا الضحاك وهما من
المعارف في اجلا همدان قال محمد فاخبرني الضحاك قال وكان دعفان بن محمد يوما
دعفر الجماري [illegible] ملكه بصنعا الا شرب الا في انيه الذهب والفضه فاستسقى
فسقي وانا جوهر فغضب وقال ما انا ببدوي ولا اعرابي فاسقني هذا ان قال فقصد
الدهر ضربا [illegible] ملكه [illegible] الى همدان يدعوهم للعطا واخرج معهم حرب يعفر
اعرابي وكانت همدان مع ملكها الا انه من الدخول في رسوم الخدمة وعادات [illegible] والعطا
ترى في ذلك شيئا قال فتقدم دعفان بن محمد الى زبيد [illegible] فتلقا الملك
قال الضحاك رايت بعد ذلك في فرسان من همدان خوف الكابه [illegible] دعفان فتلقته
زبيد في جلة بالطبول والبوقات والاعلام والرايات فلم ارفعهم [illegible] الله مر بقر
في نفسي ما بلغ ابن [illegible] في نفسي فلم يلقانا مع الملك اصحابه ثم قبل [illegible]
ندخلتم [illegible] انا وانا [illegible] في اسفل دار على غير [illegible] ولذلك
عليهم

جره كانت للعسل مكسرة فيها له مما يسر منها بكلتا يديه وعليها من الابان ما
علم الله فذكر ما قال يوم شيء من الجوهر ورايت عبرة عظيمة فقال ومات
من مرضه ذلك بزبيد فقال الضحاك ومما رايت من العجايب ان ذلك الملك
بن نجاح برز الى المهجم من زبيد فاجتمع له جيش عظيم فلما خرج على الناس لم
ير احدا من اقصى ذلك الجيش الى ادناه الا شم رايحة المسك من ثيابه فلما نزل
بالمهجم مرض واستسقى بطنه حتى صار فوقه كالجبل العظيم وورمت اطرافه
ثم تفجر بدنه اجمع بما كبول الجمال ثم انتن جسده فما بقي احد من اقصى العسكر
الى ادناه حتى شم نتنه كما شم بالامس طيبه ثم مات فما دفنه الا عبيد من
الزنج كانوا اقمعوه وقنوه وهم ملتثمون استقذارا لرايحته واخبرني
ابرهيم بن علي رحمه الله عن مناجه قال بلغ ابرهيم بن حماد وهو من سلاطين
زبيد بعلمين من البون عن يحيى بن ابي حاشد بن الضحاك ملك همدان في عصره امر
كرهه فغضب فركب فرسه واقبل حتى قرع على يحيى بن ابي حاشد لهج فضرعه
لمنعا وقال اياك من ان توخذ انتهازا اذا امرنا بالخلاف جاز انه
واللهج بلغة اليمن هو الطاقة من ضيقان القصور والدور والانتهاز بالزاي
والانتهار بالرا وكذلك النهر والنهر بمعنى الغلبة والدفع والقهر
واخبرني غوانم بن سلامة من رجال الداعي عنده بمدر من مشرق حاشد وكان من اهل
الدين ومن يعتمد عليه قال سمعت غير واحد من مشايخنا وبني حماد وكانوا اصدقا
لمشايخنا يخبرون ان حاتم بن ابرهيم الحامدي ... وفيه جاز فارسا وعليه
طالقان احمر اي لبد فجعل يكر في عسكر الصليحي مقبلا ومدبرا ويطعن ويجرح حتى
علموا بانه لم يكن منهم الا انه كانت الدبرة على همدان يوميذ فلما عرف الصليحي
عسكره ورا الخرجي جعل يسالهم عن اصابهم وهل عرفوه فكلما سال منهم واحدا اثنى
قال صاحب الطالقان الاحمر فقال رجل منهم انه قد اتى على الناس صاحب الطالقان الاحمر
فقال رجل ممن حضره انه مطنب كان بالبون فقال الصليحي بالله على ما سمى مطنب مثله
فلما علم طلب الصليحي همدان ولاها منار حاجب الى الجوف وترك الفرس ونوارب
فذلك اخر خبره وكانت له دواب لكونه له ما يعلفه وقد ذكره احمد الرنبي
معرح ...

وفي كتاب ابن سيرة آل القسم الحسنيين بشهارة أن وقعة جازهره من آخر وقعة كانت بين
الصليحي وهمدان وفيها قتل أحمد بن يحيى من غير سابقه ورجالهم المنطول اليهم نحو عشرين
ذو عقال الجمادي وقيس بن وهيب وذلك في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة
قال وفيها حصر الصليحي القسم بن جعفر بن القسم بن علي الرسي واهل شمر [illegible] من بلاد
وادعة فاسرهم ومن عليهم فطفقت جمرة الحروب عند امر بنو عليه معتز [illegible]
ما شاه وفي هلاك همدان بيد الصليحي قال قائلهم بعد ذلك

متى تسألوا همدان ماذا دهاهم يقولوا الكرم داعي الامام ابن علي
ودعوة داعي الرأس [illegible] حياة فقولوا ان العداة اهل لي
[illegible]
وكم من اسير في القيود وقرية خراب ويطرود الى غير موئل
وكم حرة مسلوبة لا تلقها انيات ولا تاوي الى فخر منزل
وكم من يتيم ضايع ثم يستقله من البيل يعوي كالخليع المغفل
وكم من فقير صافي النية جعته بطالب في مال ولم يتمول
وكم من كبير السن قد رق جلده يتيه سليب بالخشين من متحمل
وتلك ذنوب اسلمتنا الى العدى ولولا معاصينا ربنا لم تذلل
نصلي فندعو والضمير مخالف لظاهر ما نبدي فنخذل من علي
وكم من مقام قد دعا الناس [illegible] وقالوا معًا يا رحمة الله فانزل
فكانوا كما قال اليهودي مرة ولبس مقتل عن مقبل بمعزل
لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ولكن من لم ينصر الله يخذل

## ابنا الصيني

هما رجلان من اقارب القاضي تبع بن المسلم كانا ينزلان قرية بني ضام من مشرق حاشد
وهما علي واسحاق ابنا الحسن بن محمد وقد
ونسبهما في تميم يقال لهم بنو عباد من حميره [illegible] منشأ وشككت في شي
كان اخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله باسمائهما واخبارهما فلما صنفت هذا الكتاب
فاما اسماؤهما عقيبتهما من بعض عقبهما واما الاخبار فلم أنتسبن لتصنيف حتى مضا القرن الذي كنت اذكر ما ثبت من ذلك

منها هو والصبي كالعبث لانسب فيما بلغني وبلغني ان اباهم كان اصلع او حليقا في
نقوم فكانهم لقبوا البرنوس راسه فقالوا كانه صنبي تشبيها بالصحفة الغليظة والقدح
الصيني ونحو ذلك ٥ ومما ذهب عني من اخبارهما فلن يذهب عني ان ابرهيم بن
علي كان لجزنايان امه وكانت من عرايب النسا وذوات الفضايل وربما مر لها ذكر
في اخبار ابرهيم بن علي ان شا الله كانت تامره بصحبتهما ومجالستهما وتحرصه
على ذلك وتنهاه عن غيرهما فقال وكانا علما الزيادية وعبادهم ذوي الجد والا
جتهاد في طاعة الله ٥ قال فقبلت عنها ذلك ممن قبلها احسن حب الخير و
تعودت العمل بارشاد الرسيليني ونعلما اثر الاعتقاد في تصرف الصحو

أبو صعفر ٥

عامر بن صعفر رحمه الله تميم النفاتي ٥ من اهل التوم من مشرق حاشدة وكان
هو وعامر بن صعفر بن شامر بن تميم القدري ٥ وكان رجلا من الاغنيا وذوي
اقدم شيوخ اهل العدل والتوحيد من الزيادية ٥ بل كان يطعم
النعم والرياسة في قومه فلم يفارق بلاده ولا كان سيارا في الارض
في موضعه ويتصدق ويقري الضيف ويعلم الحسب فراعه من راى منه غيبا
كثيرا في ذلك ولا يتعرض لذلك تعرض الرعاة والمتنفرعين لذلك ٥ وقد نسيت
من اخباره وفضايله في صدقاته واخلاقه وتعوزني تدارك ذلك بموت ابرهيم بن
علي رحمه الله واهل زمنه من الافاضل من اهل بلده الا اني احسب انه كان
مثل ... يتولى على كثير من اموال الجار ونحوه ويوسع في بذل المعروف الى الناس
فهو كان يعلم ... فاما طريقته في الاعتقاد
واحسب ان الصفاته بالنوالبوم ٥ فاما طريقته في الاعتقاد وقد ذكرت
شيخنا ابرهيم على هذا رحمهما الله لما يعتقد من العدل والتوحيد وقد ذكرت
شيخنا ابرهيم على هذا رحمهما الله لما يعتقد ولم يكن اخذه عنه بل اخذه
موضع انه هو اعتقاد مطرف بعشي لاحلاف فيه ولم يكن اخذه عنه واجابه لانه
عن ابيه عن جده عن العادة الى الحق عليه للتعليم لهذا ومثله واجابه لانه
على ما قائم من اخبار الزيادية وقد فاته الكتب منها بوف الشيوخ منهم رحمهم
الله فما ادركت مافي هذا الكتاب وهو الاغلب من ذلك ٥ ومن فضايله انه كان
يسمي الجامع التي تعرف بجامعه بني للمصلي تحترنا وتعرف بسمي دحنان في اعمال
صنعا معلما للفقرا والجموع ولذلك جا اليه

ابرهيم بن علي رحمه الله فيما اخبرني به فكان شبيهها بما السما الازدي لمن انصف
ن واحسن كان من شيوخ الناس في بلد الحاه فلم يقضه مصره دولة الصلبي
ولا في لغضبي قال ابرهيم بن علي رحمه الله اخبرنا انه كان عنده جار امتوار بلغ
من الخدم الدقيق لا من عشيرته للصيام ٥ = المغيثه ١ هو حاضر
الزلدية الافاضل اهل الاخلاص والقصود الحسنه والصفا لله وفي الله و
بنار الاخره وكان يترك صنعا و داره قد كانت معروف على شط السرار
درب بني غانم اليوم و قبضها بعض الصليحيين في دولتهم فجعلها دارة او دارا باز
عني هذه ٥ و لعنسي في بني الجراش من صناف بن يشفن برادحب
خبابي بكيل تصادي اخر عمر الى الحوف وبه مات رحمه الله ٥ فاخبرني
خوانس علي بن علي بن شاطر وكان من صلحا الزلدية برئ به له احبها ودود
وكان مشهورا على القطع بسو معلي احد من فريق الزبدي وكنت اتوبه وارضاه
قال حدثني محمد ابو فتال وكان من صلحا الناس عندنا بولده ودي الابر
قال لي ابو كعلي به على كان اخر ما بقي مع المغيث من ماله ما يحمل به خفيف من
نفقته لعله بعد يوم من او ثلاثه رحمه
ولم وجمع عليها جماعة من المسلمين فاحلوها ومات بها جراحها الى الله فتصلوا جوف
وذلك انه حين ملك الصليحي صنفا خرج مهاجرا بنصيحة الى عدن
ومعه بقيه من ماله ينفقها في سبيل الله على ما حرق به وامرني فاشتريت له بدحسنه
لبس الا دقيق وشي بكون ثم حبس اعطانيه فكان منها جفن عظيمة تمر
في يوم جمعه كان وامر بالكبش فذبح وبالدقيق فخبز ثم دعا جيرانه ذكره واخبرني علبان برا
لنا من اكلها من المسلمين وكان من خبره ما تقدم ذكره وغيرهم فقالوا كان
هيم بن يحيى بن يحيى رحمه الله عن سلفه من مشايخ الزلدية بصحة ذا ابن شيبتهم فكانوا يقصدونها
المغيث رحمه الله قد فرغ للزلدية ايام كونه الى ذلك ٥ واخبرني علبان او محمد بن ابرهيم
انهم اصنعا فسرلون بها الاحتاجون الى الحلود فكان يصيب في
بعدا انه كان ذا الحميه وشيعه وكان له خدم يدبغون اسمار الحكم
حيث ويجر وكانت صدقاته امثال الاسابره وعجائب في نوازرها

الدولة

سع

درب بني غانم

المدرعه وتطرقه

ونهاره وبلغني انه كان لا يلوي جودًا ولا يهوله بذل المال بل كان يتلو دينه
وفي ضيافته جرى المثل السائر بين الزبيديه في حبطة الجازمه وكان من خبره
فيما اخبرني معلمي اسعد بن عبد الفاضل رحمه العبلاء اليامي وكان من ا
فضل من رايت من شباب الزيلابين واشبههم في حلمه وزهده ورايه
ووقاره وتلبسه بالمشايخ مع عبادة وعلم وقد ذكرته في موضع اخر بما
هو اهله او هو فوق ما ذكرته عن مشايخه من الزيلابين وكان من اصحاب
عليان بن سعد البحيري واوره الى الحقيقه والجسد وعلى ابي عبد الله
قد عرف الزيلابين في ضيافته ان
حمير ونحوهم فقال كان العيش
الطعام كلما اكلوا على لون ساعة رفع وانا باخ فكان من قد اعتاد ذلك
بالنظره فاتفق في بعض الايام انه اتانا بالجمع اكثر من لون واحد ولم يكن عهده ذلك
اليوم عيد وجعل يختلف عنه البهم على ما جرت به عادة المضيفين ويقول كلوا
فليس معكم في هذه الساعة غير هذا امره بعد اخرى وكان القوم يظنون ان هذا
من حسن خلقه المعروف وعادته في حسن الاستكثار من طعامه وربما ابن بشي اخر
من حسن خلقه ... على وجه المؤانسه وحسن الخلق
فلم يشبع احد منهم الا احمد الجارحي رحمه الله فانهم سالوه ... وذهب الى ما قال
من النسب ... فقال الحضرة ... من الافاضل الصالحين
الساعة فيما ... الاجوعه ان يشد بها فكل طعام بين جنبي واخذه
فاكل حاجته من ذلك النوع فصار غوصه وطال ترداده ولحضضه لهم على
الاكل فلما راهم لا ياكلون رفع المائدة وانا لهم بغسول فغسلوا ايديهم واجابوا الا
احمد الجارحي فانهم سالوه على وجه المؤانسه وحسن الخلق عن السبب عما صنع
فقال اخذت بالحيطه او نحو ذلك فقيل حيطة الجارحي وضربوا ذلك مثلاه
ومن عجائب اخباره ما اخبرني عليان بن ابراهيم رحمه الله عن مشائخه قال كانت
لمعيشة خوبه فباعها من اخت كانت له وتصدق بثمنها ثم ان اخته مرضت
ثم دخل عليها فاوصاها بتقوى الله وان تتصدق بالحوبه وقال لها فيما يقول
الفعل فلما ماتت ورث الحوبه وورث معها حليا فلك لها بالف دينار فباع
لها ثوب هذه الحوبه فانكر ان ... وتركتها الى ربها تصدقت بثمنها

الحرير وتصدق بذلك كله وانفق ابن عم له اشترى الحرير ثم مات غرقا
المغيث فباعها وتصدق بثمنها [illegible] بالشام واخبرني عليان بن ابرهيم عن
مشايخه قال كان بصنعا شريف فقير له بنات حسان فلم يكن احد يرغب في نكاحهن
للفقر فتفكر المغيث في بنات الشريف وبناته وعيشهن بصنعا [illegible] الله
وبقي [illegible] الله فعمد الى كسوة جيدة وحلية صالحة واتى بها الشريف
وقال خذ اعزك الله هذه الكسوة وهذا الحلي لبناتك للعيد فاخذها الشريف فلما
مضت ايام العيد اتى بها حين ردها الى المغيث فقال المغيث قد وهبتها
لهن فلما انصرف بها الشريف الى بناته فشا الخبر الى الاشراف فخطبوهن وتزوجن
[illegible] المختار الصيقل بلادنا وكان [illegible]
ه واخبرني اسعد بن ابي السعود بن المختار عن عليان بن ابرهيم انه
صحب الشيوخ الصالحين منهم وهو من الثقات عندنا [illegible] قال
سمعته يقول كانت بنات ذلك الشريف ستا ه واخبرني علي بن ابرهيم
[illegible] شيخ المسلمين عن نفسه في سبب توبته رحمهم الله
اخبرني ابرهيم بن احمد البصري [illegible] فقال يا بني ان [illegible] احببت
وذكرت انه قال فلقيت [illegible] الله الله [illegible] نصلح لرجل [illegible]
فاخبرو ان احببت اخبرتك فقلت بلى اخبرني فقال [illegible] فابنا الى المغيث فلما
قال ثم اخبرني وهبطنا صنعا [illegible] من جهار الغرس والعود
[illegible] فقد اخبرها لك [illegible] لحاجة من [illegible]
قال لي زيد كذا وكذا اشتراه فلم يبق شي [illegible] هو الحسن بن ابي

## ابن ابي الشوك رحمه

كان ابا [illegible] مشهور حاشد وكان له البصرة
الشوك هو رجل من شيوخ الزيدية كان يدرك الرجوع [illegible] هذه الطبقة واخبرني شيخي ابرهيم
وعلم وديانة وقدر عند اهل العلم وهو [illegible] عنه انه سيل
على انه اذا ذكره بالرجو شيا كبيرا واخبرني انه سمع اهل الرجو يخبرون [illegible] ساعته
عن المعتضد في ايامه الامام هو امام لا فقال للسايل لا ولا [illegible] قال فخرج من
حتى دخل على المعتضد فاخبره الخبر فامر باحضار [illegible] ابن ابي الشوك فلما دخل عليه
قال يا حسن احقا قلت [illegible] قال نعم للسايل وقلت له انما امامه نوره وانما
انت امامي وامام مثلي من الناس قال فضحك المعتضد وقال بارك الله فيك واجبة

ذلك منه ۞ واخبرني ابرهيم بن علي ايضا ان الحسن بن ابي الشوك نظر فراى خادم
المعيد واصحابه اهل شعر بن جلونة فقال يا مولاي ما بال هاولاي اهل شعر بن جلونة
قالوا انكروا ان نسبته بهم ولا الروافض المناخيس وكان المنكرون لامامته اهل
المدينة بن العبادة واهل الدين فالتفت اليه الحسن فقال يا مولاي كرهوا ان
يتشبهوا بك ويكونوا على ما انت عليه قال فامر بهم فحلقت رؤوسهم من ساعتهم ۞

**المخروف** ۞ هو رجل عابد ساح على وجهه متوحش
عن الناس مدة وكان له يقين وتوكل وقوة في الله تعالى وايثار له على خلقه فكان
لا يهاب الجبارين من الملوك ولا الناس ولا يبرح عن الفقر ولا يمشي من البشر حتى انه كان
لا يرتاح للتسداح ولا يحوجها فيها لغني ۞ واسمه علي بن ... وتسميه ... خذلان
العالية امرا لان لا اقيهم ۞ وبلغني ان خوفه لله وخشيته وزهده وتحفظه قد
كان اكثر من فقهه فلا يرى الا انه لا يرى الا راي الزيدية ۞ ولما ملك الصليحي اليمن وقهر
ملوكه واجناده ودانت اهل اليمن لسلطانه وخضعت له الرقاب كان لا يهابه وياتيه
فيعظه ويوبخه في ذنوبه ويسمع الصليحي منه ويقبل عليه وكان مهيبا بهيبة
الله تعالى مكرما عند الخواص والعوام ۞ اخبرني علي بن ابرهيم قال خرج علي بن
محمد الصليحي في موكبه فتلقاه المخروف ليعظه فمنعه الجيش وبهروه فزجرهم
الصليحي عن ذلك فتركوه فاقبل حتى اذا كان يسمعه قال يا علي بن محمد اتق الله
فانهم والله لن ينفعوك من الله تظلم الناس لهم ولست محرزا النفع بهم ۞ ثم التفت
الى الجيش وقال وانتم فاتقوا الله فانه لن ينفعكم من الله ۞ واخبرني علي بن ابرهيم
عن رجل من خولان العالية من اهل الدين والامانة كان يثق به قال ان علي المخروف اذ ضاف دخل
مسجدا من المساجد فتسامع به الناس وكان مشهورا بالبركة والحظ من الله عند العامة
والخاصة فكل من سمع به من الناس اتى اما عنده شي حتى امتلا المسجد خبزا وعنبا واطعمة
وكلما جاء شي قبله وكان قد نظر الى ايتام وفقرا محتاجين قد ظهر له حاجاتهم واطراح
الناس لهم وكانوا قريبا منه فلما انصرف الناس خرج حتى جمعهم فاكلوا ذلك كله
وهو يحضضهم على الاكل ويقول كلوا يا ولادي فلولا المخروف ما رايتموه ان الناس
اثروه عليهم طلبا للشهرة به ونسوا ان فرضهم بلا مهر كفر صد وحرمانهم قبيح
بحرمانهم فلعل شهرته وما في اكرامهم اياه لهم من الفضل عند انفسهم ما اجتمع ما

أطعمهم إياه. وأخبرني عليان بن إبرهيم قال بينا المخروف رحمه الله جالس
بفناء منزله إذا أقبل إليه رجل فقال دلني على أمثل من في هذه القرية فنظر
وإذا ليس في تلك القرية أحد يساوي في أمثال الخبز إلا الغالب عليهم أوغاد
العوام فلم يستحل أن يكذبه فقال أنا أمثلهم قال فإن كان لي أولاد إلا
شيء لهم فقام المخروف فناوله ما بقي في داره من طعام أو دقيق فانصرف فيه
وأخبرني الشيخ زيد بن أحمد أحد شيوخ الزلزلة بوقش في العصر قال أخبرني
الشيخ أبو السعود بن محمد القسم أحد الشيوخ أنه فيمن أدرك
المخروف رحمه الله أنه [illegible] وكان يشتد بقراءة القرآن وهو [illegible]
ليلة إذا أغلبه النوم [illegible] رجل من [illegible]
أسفله على جنبه وكان إليه من ضرر شديد عند النوم وكان يبكي ويرجع
القرآن بصوت يسمع لا يملك معه السامع نفسه من البكاء فكان كثيرا ما يردد
قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم [illegible] لطول
قراءته مع [illegible] صوته وحنينه وكانت القرية تحت ذلك الجبل فيبكي الناس إذا
سمعوه في ليلهم فكان ذلك دأبه. وأخبرني زيد بن أحمد عن محمد بن إبراهيم
رعاد رحمه الله قال تعرض المخروف لأبي علي بن محمد الصلحي في عنفوان
ملكه والاحتجاج الله عليه تعالى فلم ينل ذلك من كثرة الجلوس فصعد على سطح حانوت
من الحوانيت [illegible] فلما جاداه ناداه يا أحمد يا علي أبو الله [illegible] هذا الذي
هاذه الحبوب التي قد جمعتها فليسوا ينفعونك من الله إنما يهلكونك فقط فقال
له بعض الجلوس تقول يا أخي قل يا مولانا الأمير ما معنى يا أخي قال فوقف
الصلحي عن السير وأقبل عليه فلما سمع ما قال الجليد [illegible] خلد [illegible]
غرضه قال فوعظه بأبلغ الموعظة أنفذها في النفوس ثم انصرف
فقال ثم إن الصلحي أمر له بثياب كثيرة جدا فأمر بها إلى السوق والخياطين ثم أمرهم
فقطعوها قمصا صغارا وكبارا ثم فرقها على الأيتام والأرامل والفقراء

المسلمين تحت احجارها فبلغ ذلك الصليحي وقيل كان غير امر خدمه بالنظر الله
والرماية فيها فالمه ... فيهما ترحم الله بوحيش بن صبيد . فقال هذا
هو الزاهد علي الجعفري . واخبرني عبد الله بن احمد حفظه الله قال اخبرني
قال اخبرني محمد بن ابرهيم بن رفاد رحمه الله قال كان المجروف في
اول امره متلصصا ثم تاب وكان قد اقبل يريد صنعا في سفره سار يريد ...
عظيمه ومعه شي من طعام قد حمله على ظهره فاخرج الله من بعض حزايز الاعنا
لو فيه الدنيا تمر ببعض اللصوص وكان راميا فاخذ سهما من جعبته فقال ما
شانك ان تريد هذا الطعام فانا اسلمه اليك ولا ترميني فان قعد في الارض
والقوس في يد الصليحي ... ظهره فوق ... المجروف ...
واتكا عليه حتى قلب يديه الى حلقه ثم قطع الوتر ثم ربطهما به ربطا
محكما ثم قال له سر بين يدي فسار فوكان ياخذ الوتر في القوس ... فسار
هو والقوس في الارض حلقه يجرها الى ان دخل صنعا فراه الناس ... عليه
ونبهوا عليه فقالوا اجتنب ان تجتنب المجروف وقد كان ... الناس
واخبرني عبد الله بن رفاد قال كان يقال ان المجروف خرج الى بيت الله
الحرام بلا زود ولا زاد ولا ... المحلو ... وعن ... انه كان يحمل في
مشعل ظهره ... انسطر واذا هو قد صار الى ما يليه ... كله ...
كان بصير عشا ... والله اعلم . وقد يقال ان هذا الابصح الاخير ... فيما
عليهم السلم فقط .

**عشام** هو عشام بن جابر رجل من عباد الزيدية
وصلحائهم واولي الفضل منهم . وكان ينزل قرية ببلد دائم من النون الاسفل
وكان عشام من اهل لا اله الا الله .
وهو والد عشام وكان فيهم علم ودين . وكان ... قرية ببلد دائم
فاخبرني علي بن ابرهيم رحمهما الله ان المعاصي كثرت في قرية ... وانزل الله تعالى باهل القرية
نقض عشام لله فخرج عنها حتى اتى بلياغي الجبل ... احد هبطا حين رجع الى
الطاعون فاهلكهم فامهل عشام حتى اذا لم يبق في القرية ... اكلب
منزله بها فسكنه .

**عمر القاضي** هو القاضي ...
وكان شيخنا ابرهيم بن علي
من بلد بني فهم من جابر بن عبد الله بن قادم .

كلام العلم ... المجروف نفعه الله

كرامة ... المجروف

الكرامات ... بالتواتر للصالحين

كرامة ...

القاضي رحمه الله يعظمه ويثني عليه خيرا في علمه وزهده وكان شديد الحب لله
وفي الله والبغض في الله وكان يعرف من الزمان قيام الجهاد عن ...هم
وقيام الدين بقلبه ولسانه معملا في نصرة الحق وخذلان الباطل فكره وكان من جاوره
من المخالفين ابا حسن يشتد نصبهم لعداوة آل رسول الله صلى الله عليه
فاخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله قال دعا موسى بن عيسى بن عبد الرحيم
بن موسى بن هارون القاضي بعوض من اعمال شطيب الى البيعة له بالامامة
وهو يومئذ اوحد الاباضيه علما ورايا ونزاهة ورئيس الجابريين لانه وسيط
فيهم [illegible] بن جابر وطلب بعقد الامامة فاجاب له
النبي [illegible] محمد
وسوعد الى ذلك وكان الكلاج يوصف بسوق البلد [illegible]
فبعث الى القبائل وبث دعاته فيهم
من الجابريين وانهم لقدومه البيعة له بالامامة وبلغ ذلك عمرا
للاجتماع بالكلاج لعقد البيعة وكان يرجوا ان يحمل مذهب الاباضيه ويجوز
القاسم رحمه الله فصار يرد دعاه وكان [illegible] الزيديه رجل من اهل سعب
مذهب الزيديه وقد كان ممن اتبع عمرا على مذهب الزيديه راس الحلس نفر يقال لهم
كان بنو [illegible] موضعا يقال له المرجع من القارتين من جابر واحسن كان يقال
بنو المعصفر من بطن يقال لهم بنو اسد بن عوف بن [illegible] اذ انه
لو حسنه فوقع عنده ما في نفس عمرو من الاغتمام لهذه البيعة ان يسلم من سلطانه
تمت اليه لصاحبها ان رام له سوءا من بعد ذلك [illegible] محصر هذا الرجل لا
لم يمكن من الدعاء الى مذهبه ولا الكلام فيه كما تركه وقد اجمع على العمل
سرى الدعي من اصحاب عمرو ومجتمع هذه القبائل بالكلاج من صاحب البيعة من جلة رجاله
في تفرقهم باي وجه امكن ذلك وكان في منعته من صحب الوادي وابتداء امره
ونفسه لا تظهر عنه فلما دارت حلقة القوم في صحراء الشدائد والذحول
اخذ حزه [illegible] بينهم وكانت تلك القبائل العداوات ومالت الى القوم
العظيمة والتجاوف من قبل ذلك فاقتتل القوم الى الليل وقتل
ناحية وقوم ناحية والشطبيون ناحية وافترق القبائل على حرب و[illegible]

عامر [illegible] الحاج [illegible] الامامه جميع [illegible]

لم يعدوا احتجاج الى اليوم بمثل ما كانوا امروا وبطلت دعوة موسى بن عيسى بن
اخبرني ابرهيم بن علي رحمه الله ان علي بن الشهر صاحب القول بالاختراع
لبث وهو من ظاهر همدان لداعي هو وعبد الله بن موسى بن عيسى بن عبد
الرحيم بن موسى بن هرون العوفي القاضي في الاصحاب بعد ابيه موسى بن عيسى
الى المناظرة فالتقوا ببلد الا فقفوه فكان علي بن عمر يحتج على ابن الشهر ويحاوله ان
يعلم منشور بين كلامه فلا يفعل الجهل كان عنده وخلق كان له فكرهته من
وان يغرب المسلمون من نعوه فلم يحبد الى ما اراد اذ فتركه ثم جف الا اصبه
[illegible] ام كان من كلامهم توحيد
[illegible] تذكره [illegible] والفلج عليه [illegible] احمد وابي [illegible]

## ابنا الربان

[illegible] من التوح المحفوظ ه [illegible] الربان ه وكان من
الربان كانا ينزلان مدرم من مشرف حاشره وعقبهما ال الربان
الصالحين واهل ولاية الله في جماعتهم عبادة ه واخبرني ابراهيم بن علي احمد
الدار ان الله ابراهيم بن الربان كانت زوجة مطرف بن شهاب ام البنين علي
واحمد ابني مطرف وقد تقدم ذكر خطبتها في اخبار مطرف وما يعرف من
فضلها وفضل ابيها كما عرف فضل بعلها في ذلك ه وكان احمد بن الربان من الذاكر
[illegible] الذين عمر [illegible] وينفق عليهم من ماله ويجمعهم للذكر والتعليم والحبوب
فكان [illegible] ويحمد الله سبحانه ه اخبرني عليان بن ابرهيم قال سمعت
شيوخنا رحمهم الله يخبرون ان المشايخ من الزاهدين رحمهم الله كانوا يجتمعون
عند احمد بن الربان رحمه الله بمنزله للحديث والتعليم وذكر الله تعالى كل ليلة
فكان لابن الربان لهم مما ياكلونه [illegible] ويكثر علينا هو ذات
ليلة [illegible] ذلك اذ عرض له امر فتولت ذلك امراته فاخذت مكيالا
[illegible] فقال ما اراك [illegible] تلك الاوعية فالتفت فاذا هي تكيل
[illegible] المكيال فان الله تعالى اعطانا بلا كيل فنعطي اولياءه بلا كيل هو ذلك
وانكر عليها اشد النكير ه

اسمعيل المزني

كان من عباد الله الصالحين من الزيديين بمدر من مشرق حاشد وكان من
الاخلاص والصدق في دينه بمنزلة كريمة شديد الحب في الله والرعاية لحقوق
اولياء الله مؤثراً لما يجري في جنب الله. اخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله
قال حدثني محمد بن المطهر المسودي احد الزيديين الافاضل قال كان
المزني اسمعيل عند اجتماع الزيديين بمدر في الحرب يجعل لهم من يوم الجمعة
فيأخذهم الى غيله فيأكلون يومهم ويزينهم ويحلق رؤوسهم وينفعهم من صناعته
بما يحسن ويصلح من شأنهم بما يمكنه ثم يروح لهم فيفتشهم فكان هذا دأبه
رحمه الله حتى تفرقوا الى البلاد ه فاخبرني عليان بن ابرهيم قال
اخبرني العبد الصالح العفيف ابو القسم بن شجاع رحمه الله وكان من اهل
الهجرة الى وقش قال كنت انا والشيخ ابرهيم بن الهيثم رحمه الله وهو خطيب
مدر بالوادي الاعلى وكان معنا رجل من عباد الله الصالحين يقال له سعيد بن
فاخبرنا انه كان يحمي ذلك الوادي في بعض السنين وقد حرب عنب من الجبل الى الجرب
وكانت لاسمعيل المزني قال ثم قال لي وقال يا ابع اقسم هذا العنب على خمسة
ثم اقسم سهماً منها اخماساً لكم معاشر الحماة خمسه ولاولياء الله تعالى خمس ودفعه
ذلك ثم انصرف اقبلت السماء بالمطر والبرد فاخذ الوادي من اسفله الى الجرب
ثم امسكت فلما كان بعد ذلك اقبلت سحابة اخرى فاخذت الوادي من اعلاه الى
الجرب قال فما اكلنا بعد ذلك عنبا الا منها ه

**ابن ابي الاحاش**

هو اسمعيل بن ابي الاحاش الصنعاني رجل من الزيديين ذوي الغنا
واليقين والصدق والاخلاص وله مكارم وفضائل اذكر منها ما حضر
اخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله قال كان اسمعيل بن ابي الاحاش من
الافاضل بصنعاء قال وكان حنبلا فكان اذا اخرج من داره الى دكانه في
السوق لم يخرج ويلبس ثوبين لعله يلقى محتاج فيدفعه الى وصيته ولا اعتذار وكان
يتقلل منهم ويتعوذ اخشى لغلا الاعود البكي وكان لجريح ... سلاح فقتله
في ذلك فقال اخشى ان يدعو الله داع يلتمسون اجابته فاحتاج الى الرجوع

... ه واخبرني عليان بن ابرهيم قال كان اسماعيل بن ابي احاس
ومنقش ببلد بوصان من ناحية الحبش فكان راى منه العنب والزبيب فكان
منه من يتخذ بعمل الخمر شيئا من قليل ولا كثير ولا غالي ولا رخيص
ولا يبيع الا من يبتغي انه ياكله اخلالا او يعمله خلا ه

## الحاشي

هو الحاشي قلفل الوهبي من بني وهب بالبرب وكان رجلا اديبا وشريفا
من اشراف همدان سامي الهمة في نفسه وحسبه ودينه وقد كان لما غلب الصليحي على
اليمن وقهر من ناواه من العرب كره المقام تحت طاعته انفة وديانة
فهاجر الى الله ه فاخبرني عليان بن ابرهيم قال حدثني الحاشي قلفل [illegible] عنها هاربا بدينه
الوهبي قال هاجرت في دولة بني الصليحي من بلادهم وخرجت [illegible] احلس
[illegible] انني [illegible]
من بلد الى [illegible] حتى [illegible] قدرها شيا [illegible] تقاديني
الى [illegible] فقيها على راي العامة وكان معه كتاب [illegible] الاحكام [illegible] ودنا مني ودين
[illegible] فلما استانس الي دلني الفقيه
الى يحيى بن الحسين عليهما السلام [illegible] انظر في هذا الكتاب ماذا تراه فنظرت
[illegible] ووضعت في [illegible] الاحكام [illegible]
فيه واجلت فكري ثم قال صاحب الكتاب [illegible] لكون مثله في [illegible]
[illegible] اذا اصابته [illegible] من سواد [illegible] ظهرت [illegible]
ولما ذهب مثل الكيسا الاسود [illegible] ما حملناه بين [illegible] ووسخ [illegible] ه

## ابو عبد الله الترخي وهو محمد بن احمد ه

هو ممن [illegible] هذه الطبقة واوائلهم وقد ذكرت بعض [illegible] نفسه في خبر مطرف
[illegible] من الخلاف [illegible] واعتقد
[illegible] وكان قد تشكك في مسايل [illegible] ابو عبد الله اخو ابو الهيثم
مسايل [illegible] عنه مطرف رحمه الله وكان [illegible] سما
[illegible] المطالب [illegible] للناس من فقر [illegible] الكاملين للنوايب ه فاما ابو
[illegible] الملوك واهل النعم الجليلة والاموال [illegible] عليها مذهب
[illegible] اعتقاد اذ [illegible] البلاد [illegible] الملوك [illegible] لنا
[illegible] على ما مات من [illegible] عبادهم
[illegible] وابره [illegible] الهادي
[illegible] حتى [illegible] العباس [illegible] الدعاه
[illegible] فلم نفش [illegible] هذا [illegible] عنهما والدعاه
الى يحيى بن الحسين عليهما السلام واليه رضي الله عنهما

قصد النجاشي [illegible]
امام [illegible]
من الصليحي [illegible]
[illegible] احكام

بعدهم من شيعتهم الى الله تعالى بالعلم والعمل منهم اللذين كانا اقوى عليهم من السلطان
وامضى من السيف فمعلوم ان لولا عفة ابي السلطان الحسن الطبري وكظم ابي
من شيعتهم من لا تحصى وسواهم وحسن احواله فهو وراءهم انفسهم في صدق
اعتقادهم وزهدهم وايثارهم للاخرة وفوق محبتهم وحسن ايقاعهم لها في مواقعها و
ضعها في مواضعها لما ظهر من ذلك شي الا ما شا الله ٥ واما ابو عبد الله فكنت
اسمع من ادركته من الذين يذكرون تشيعه ومحبته آل رسول الله صلى
الله عليه وشيعتهم الابرار والقول بالعدل والتوحيد ويكثرون من ذكر مكارمه
ما لا احصيه ولقد كنت اسمع محمد بن ابراهيم زفاد بو فتن وكان جهته اخبارهم
من صندوق اسرارهم يحكي عنه كل خبر مما مليح ونادره في المكارم عجيبه
الا ان نسيت اكثر ذلك ٥ مما اعرفه مما اخبرني ابي واذكر نسيي حتى تعقنا
علي بن ابراهيم بعد توهم في نعت الفاطمه كان منى خبره وخبر اخبرني من انعم
فاخبرني علي بن ابراهيم مذكرا قال حدثنا الشيخ احمد بن ابراهيم البصري
رحمهم الله قال حج ابو الهيثم وابو عبد الله الزحبان من بلدان ذمارا
وبعض اعمالها وذلك في وقت الخريف وكان من اهل الجبله ونواحيها رجال
يحملون العنب من الخيارف ويناخبون وغيرها فيبيعون في تلك الزحب فاقبلوا
باحمال عنب مما كان يكون منهم فاتفق ان لقيهم الزحبي في طريقهم تلك
فتداعوا الى ان يطعمهم شيا منه فعلم من رضا بذلك اكثرهم وكانت فيهم
رجلان اخوان فقال احدهما للاخر اما انا فقد عزمت علي ان اطعمهما والي
الساده هذا العنب الذي معي فجهل لك ذاك تطعمهم عنبك فانه قال انهم
ملوك لا يقع ذلك عندهم ولا يلتفتون اليه واكون انا كمن يزن لزي في الحمل
اداوه فساق ذلك الرجل دابته حتى اتاهم فسلم وحط الحمل وعرض عليهم
فاكلوا منه اضغاثا وزكي مما ونزحل الزحبيان حتى فحدا واصابا منه
وفعل اصحابهما كذلك ثم امر له اشقر بلين من طعام كان معهم فشدهم
عاد ابنه ٥ ودعا كل واحد منهما كاسه فنظر الرجل اليهما يكتناف
لمن يمثل من عنبه ففرح بذلك وفرح به فلما دفع اليه ابن قفعناب ذقع اليه
خلع احد منها ما بين دينار الى فقطع ذلك عنده واشتد سروره وانصرف
الى اهله من بين عنب ناعم بال بما طلبها

بيع الحطب فلما اصبح ابعده من ان يعينه الى الجوع فلما دنا فلما نهض الى
من دخلها من اهل ابين فوجد منهم نفرا فامرهم بجمع الى ملمن حمل
من حطب فلما استقلت محمله دعا بالصعبي فاستاقها وانصرف الى اهله
بها واعتذر اليه المعتذر اعتذار مثله من يحترم العرف وكانت حاله الى الحمل
من الصعبي والتهمة الامر الى انه ملك اكثر اموال اهل بلده
بيذرعن الصعبي اصل الادب لذكر ابن الشرق لانه جمع له الفقها
وكان ابنه محمد عبد الله الصعبي ... اخذ عنه آل ابي عباد النحاة هناك
والنحاة ومن يعتمد عنده علما مهذبا به وهو الذي اخذ عنه عبد الله ...
علم النحو وهذا ما اخبرني به القاضي ابو الخير احمد بن عبد الرحمن الحجري الاول دون
مشايخه وثقاته وستشهد لنا بسيحقاف ... النسابه
بصعاعى ... ذكرهم ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني
فطاب ما ذكرهم ... والصفات العجيبة
الملقب بابن الحايك ... عن ابي النسب ... وجده
فانه حكى عنهم عن الشنطين من ذلك ما لم يحك ... وكان من اعيان الزحم ... ابو محمد
واحد كسانفاهم بمحله بعقر الجوالب ... الى مكة وكان بها ابو محمد ابن
ابو العباس الزحمي الاديب المترسل ... فكانوا يعشون مجلسه
احمد المتوكل متبني ابن بعد اذكى الجايف ... فكرم هذا هيهم ما يحمد
هذه وفارهم وحسن شمائلهم ورجاحتهم واخبرني الشيخ الاديب احمد بن عيسى
بقول هاوى ... قريش اليمن وهو من الاصل من اهل ... مشرق
تسنح الدين ... عمر ابو قيس ... محمد بن ابراهيم ... احمد
مشرق بلاد همذان فقال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الزبيدي
الدين ابو قيس ... مشايخه ... فقال كان ابو عبد الله ... فارحمه الله ... ابن
لعقيدتها بما يعتقده المحجم ... ذلك مطر ... فلما انزلوا ... وانزلهم
في ... منهم ... الصالح ... العنسي ... وكان من اعظم الشيم
والطهارة ... عنه وصلح الحال ليحدث معه ... التضاد ... ان يكون
الى يعرض لمن ذلك الاعتقاد ... في ذلك ... فقال مطرف
... الاحسام ... الخربت ...
... الاعوام ...

بوجودا او معدوما ...

رحمه الله اخبرني ما الدليل على ان الله واحد فقال فاستخف
من سوالي ... وقال قد كان لي ابي لا اسال عن مثل هذه المسايل لانها
من مسايل المتعلمين الصبيان فقال مطرف لا عليك اني قد علمت انك
قد وقفت مسايل المتعلمين ولكن لي فيها غرض فاجبني فقال ابو عبد الله
الدليل على ان الله واحد تضاد الاثنين واختلافهما في الارادة والمشية
فقال قال ابو عبد الله رحمه الله لا يتضاد المتضادان الا وهما موجودان
فقال مطرف رحمه الله فاخبرني هل يتضاد العرضان وهما موجودان
في جسم واحد في وقت واحد نحو الحركة والسكون وما اشبه ذلك لا
قال هذا اول ... هذه اعظم مسايلنا ثم ... رحمه الله عز ذكره

## لقمان

وممن ... في الخير غيره ...
سيار بن محمد ... من اهل الديانة والفضل وكرم النفس والمواساة للاخوان ... قال
الله والكرام اوليائه فاخبرني عليان بن ابراهيم رحمه الله قال
قسم سيار بن محمد تمرا ... فجعل عنده بعضها وعند امراته
بعضها وذلك في يوم حصادها فعلم انه ان اعطاه مما عنده وتعطى الامراة
كذلك مما عندها حتى فام وليس عنده شي ... وليس عندها شي
واخبرني عليان رحمه الله قال اخبرني على بن مطرف رحمه الله قال كان
الريان يوم عند سيار بن محمد فاتاه الخبر بتقبره كانت له ينتفع بها اهله
اخلف قضبان النخل وماتت وعلم سيار بالخبر فلما اراد ان الرواح
الى اهله امسكه سيار فقال يا ... تموت ... ونرجع منه
اليه ... ثم اشترى له بقرة فاخذها وانصرف

## ثعلبه

هو ثعلب بن احمد رجل من الزلاين من اهل قاعه من ... السوق ... العلم
كان مشهورا في عصره بشي من العلم وكان ثمن له دين طاهر وممن يسال ويسال
من ... مسايل ... تعاياه الفقه بين رجال من اهل ذلك الزمان بالبرب
والغرب منها ما هو منقول عن ... جبل ومنها فيما استضعف
... ولا يرى منه اهل البيت ثعلب بن احمد في جبل الحسن

الى حريفه وكان بينهم براء الباطنية ثم انكشف ذلك عن اهل بلده حكى
فيهم من الشريف القشيبي جعفر بن الحسن بن علي وهمدان وما ذكر اخبار الصليحي
واشعار عامر [illegible] الظلمي ثم لحق بالصليحيين فانضم اليهم الى الآن ومن
اهل هذه المسائل من اهل المغرب عامر بن عبد الله الظلمي وهو من اهل جبل
مسور وكان فيما بلغني من طريق شتى اباضي الراي ثم صار الى راي الربيعية
ماد الى راي الباطنية وكان من اصحاب سليمان بن عبد الله الزواحي ووافد
على محمد الصليحي عنده وقتل في ايام تغلب الصليحي على اليمن او ان
وكان دهره [illegible] فيما انتهى الي الآن اهل جبل مسور
الزرائب من بشر [illegible] فوثبوا على عامر الظلمي
وقعة [illegible] فقتل في هذه الوقعة [illegible]
[illegible]
فقتلوه وانكشف الامر [illegible] من مسور وغيرها دون البلاد
[illegible] اليهم فقتل اهل المغرب [illegible] المسائل محمد بن عبد الله المازني الحميري الشاعر
هناك ومن اهل هذه [illegible] العامر وسمعت من يقول انه راى بغد
مطر من بلد عيان وكان يرى راي [illegible] ومن اهل المغرب ايضا ابو [illegible] من
راي اهل الباطن وانتقل [illegible] ومن اهل الشرف ثم من ناحية بني هلان وكان
اسحاق بن يوسف بن جبران وهما من [illegible] وكان من افراد الشفار عندهم ومعظما
ابو المهذام قاضي الاباضية هناك وكان من اهل نحو [illegible] في بني زيد
فيهم والشفاري رجل من ائمتهم وعلمائهم من اهل [illegible] ويهجو الصليحي ويشتمها
اعشب وكان يهجو الصليحي وهو [illegible] صنف الطنفر ردى
ب [illegible] عند اقوام من الناس فيهما ما هو [illegible] الشفاري
بقاهم [illegible] ذلك قول الصليحي
اللقى [illegible] والاموذج [illegible] فقنواهما بالنار [illegible]
وان قلتم [illegible] محمد [illegible] علقا وللسابق البيت [illegible]
كذا اللات والعزى على البيت [illegible] انهما من نتاب فالا
يعني ابا بكر وعمر والمعنى [illegible] كما نرى وذلك [illegible] وهي [illegible]
اللات [illegible] واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى [illegible]
الله [illegible] البيت علقا واللات [illegible] كان [illegible] بالطايف
خطا [illegible] على [illegible] الكعبة او تشبيها بها
[illegible]

القوم يتمسكون بنحلة المسلمين ... فلما الشقاري فيعرف حيث
ملك تسمى المغرب الى جبال جولان فقطعتهم عن الرحبة
فطوبى فعند ... ابو الهذيل ... في بطن الصلبي ونزول ... به
في بلاد حكايات الماضية تشتمل ملك الى الان وهذا ما اخبرني
سنبوخ من ادركت في بلاد ... ذلك وعرف ٥ وكان من اهل
المغرب المقادح من سلفنا يعرف بمحمد بن احمد ... واحسبه كان
يرى رأي العامة الحشوية ويتفقه فقه الشافعية والله اعلم
قال ابي رحمه الله كان يخبرني ان من اباه ... ان يرى ذلك ولا يعني
البشر ٥ وكان من اهل ... وتلك النواحي من قبل هذه المسائل
عبد الله بن محمد النويرة ٥ وان التوهم الذي ذكرنا قضاه
وتوجيها على رأي الزيدية ٥ وكان من اهل هذه المسائل اسماعيل بن احمد
والحسن بن معروف ومحمد بن عبدوس وهي مسائل قد دونت عند اهل
البلاد في كتب منها ما تشتمل على كثير ومنها ما تشتمل على قليل ٥
لمثل ما يقول اسماعيل بن احمد
... فيقسمونها ... [illegible]
ثلاثة اخوة لاب وام وكلهم ... ٥ ... من عامر ...
فجاز الاكبر الثلث منها وكان ... المال ... الاصغر ٥ وجواب ... الضعو ٥
عبد الله الظلمي هي ابنهم لا شك فيها خلقه لبعضهم وهو ...
ثلاث ... لنصف ... وبالنصف يجمع الكثير ٥
اذا قسموا البقية صار عندي له الثلثان لا الثلث الحقير ٥
... خال لاحد المال كله وفاز بين من كونهم وما عقبت هذه ٥
وما ... حتى نقصه ولا كنه ادنى ... النسب ... خالي من النسب
واجابه ... فقال ... اذا ما اتى يوما يزوج جدتي ... بانا فهو
... في جملة ... ولي ... والاعمام
فان ... كان ... الاولى بما لنا وادى ...
هو ابن اخي خالي ... ما العم عندنا يكون له اخ مع ابن اخ ام اب
واخبرني ... الخبير ... الضعفا ... وادركته عندنا بما ... شيئا كبيرا
قال ... الاكبر بن هيب قد اوقع باهل قناعة فقتل وسلب وخرب القرية
... اهلها ... قد فتلوا ... له فتابع ... جهرة ... تعلقت
بهم

وعاد بها بعد ذلك

بن احمد بن النوم تسعة رجال عليهم ثياب لطيفة وفي اولهم رجل بيده عصى

فاقبل حتى وقف على ماجل قاعة على الحاجب وانشأ يغنيه الى قرينة

قاعة وقال . الا ايتها القرية اما عتب ابا ما فلا بد ان العرش ان يهلك اهلوا

وان يهلك اقوام بها اولوه اقوام وان يبقى يكلوها وان يهلك كلا هام

فلم يلبث ان خرج علي بن محمد الصليحي وبلغ به الامر الى ان قتل همدان وذلك بني وهيب

وعبد حجر وكان قيس بن وهيب سيد همدان في عصره فقتله بنجاز ودوخ

البلاد ثم الامر لقاعة الى ان عمرت وحيت الى الآن

## حماد الحميري

هو حماد بن احمد بن يوسف من اهل مبنك ويعرف

بالحميري وكان من ائمة الزيدية ذوي العلم والديانة والورع والصيانة

وكان ممن نابذ الصليحي وحاربه بلسانه وهو مباين لهم نابذ لهم

وقومه حتى غدر به بعضهم وبعض قومه فلما ملك المعز هرب الى بلاد خولان

فلم يظفر به وله فضل وهو ممن يتعارف الزيدية وتشهره وكان له شعر

صالح واعرف منه قصيدة له رامية عينها طوالها من بينها ابيات قد

اشتملت على محاسن الادب والحكم وهي النوادر لها

بني اصبروا لله لا عنه الزمان ازدحموا اخرجوا عند الخطوب النوازل

## جشيم

هو جشيم بن عبد الله الحميري من صناف شعراء

بني حمير وكان من الشواهد والبلغاء من بني حمير فقال فيها بلغني بنو محمد

... وله شعر جيد واعلى جوارحه وكان جلا شاعرا الى نوادر في ثبت المعاني وله

في شعره الفاظ ضعيفة قد احتمل يستعمل فيها مولده اليمن فيجنف

بها كثيرا ما جاء عنه منها والمقدم بموتى في ابيات ذلك ابيات

ليرما يقطر الى الحقيقة لو اشتهيتها ما ذهل عنه استشهادا

في الاستحسان لمعانيه لا يستحيا لها الفاظه مثال ذلك

يلبث لعجبي وانا كالفازع فيه مولها تطلب اصلا ما فيه

معرفة المهالك والشاسع بر طمع متسكين يتم ضائع

نفيس من رحمة المبالغة ٣٩ لا يلبثوا البين هنا من طالع

ويتوقعوا بالخفض للقانع كم من ضعيف البين او من قانع

لي ينفع الشنيع بحفظ السانع يقول يسولن ولنا المراد بوع

وليس الا بنفسه مخادع ان عميل الشحو فمنها وتقنع

ومعلوم ان قوله وانا من باظهار الالف معيبة في اللغة وقوله كالقادع

ينبغي ان يكون للفزع او لمن وقوله من طالع من فوق او لمن

الطالع والطلوع من الاضداد وليس العرب تقول مثل ذلك من السهل

في العلو والاستعلاء والخفض ثم يريد الذين الموصوفة بهذه الخصال

النحل وهو استعار من الحفر وهي جبلة البحر ويكون ذلك هذه

امثال حسنة يرون معانيها في غير كسائها وامثلة الحسان الجرائب

الشرائف مثل النساء تحرز في الاطمار المخرقة وكذلك سول وامثاله

الرابع من حسن الامثال الا ان استعمال التسويل في كلام اهل

اليمن دون كلام غيرهم ادنى نوع الكثرة ومنهم من يقول اسول

السهم عن الغرض الى ذهب منه اكثره وبقي بعضها ترى وهذا البعيد

ان اشتقاق وان استعارة لان اصل تقول يتسول ونتسل من الارتفاع

ومنه قيل للابل التي ارتفعت البانها قلت علمم بها شول وقال

راجزهم كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الابر

وبلغني عن بعضهم انه كان يرى راي الزيدية وكان قد نحا كثيرا من خالفهم

مسايفة ومطاعن في دهر من يتشيعون البيت وكان يوقع بجهال الاكسية

الذين يعتقدون حياة الحسين بن القاسم وانه لا يموت حتى يملا الارض

عدلا كما ملئت جورا ولكن هو المهدي المنتظر به لا امت وكان منهما يلعني

وانما نعقت كثيرا من اجلة من عطاف والقاسم الى ... حليزنس

فقيه من يكيل صار الى نواحينا لجهاد باية وكان رجلا يتوق التوحيد

العجيبة ... في الديانة وربما يعتر حتى يلقى حزمة ... من الكلمة

ولقد بلغني انه تعرض
ويطلب الجائزة بالشعر من الملهمة
لمثل ذلك من القيلمي فادخله في اهل الاربعين وهم ممن كان يجيزه
باربعين دينارا وكان من [illegible] بهذا محمد بن ابراهيم بن السميدع
الحميري وهو من فوقهم ثم من اسرته . ولم يكن محمد هذا يتدين
بالشعر والتكسب ومنادمة الملوك
لبشر سوى ما عاب على جثيم من المدح والتكسب واعاده وبيناع
على الخمر وهذا فانما اقوله بما عرفني به من آبائه وجحد البعث وذلك
الضاعنة معما كان يظهر عنه من الالحاد في موضع من هذا الكتاب لمعنى [illegible]
ربما موّه في شيء من شعره وانابه واخبرني غير واحد من الثقاة
بعد ما جرى سنه ... الفاضل الحسيني رحمه الله وقد
فمنهم ... عبد الله ... رحمه الله
ذكر في فضله في الديانة والامانة ... الصلوة و...
ان رجلا بالجوف ... كان يغدو الى ... بيضا جيده
القناع الابيض الجيد ودراعة ... حتى يروق منظر
يبعده ... حسنا ... مشتغلا جيدا حتى ... علمه
للصلوة و ... ولم يكن يسمع منه ما يعرف به
ذلك ... لنا ... ثم ان جثيما جعله من ماله
او ... وما فقد ان عقله ... حتى اصاب فرصة
وقد راى ... وتفرس فيه الجهل ... احسني ام حسين
في سؤاله ... عن النبي صلى الله عليه ... المهدي
فقال ابن ... عشيرة المهدي ... جثيم ذلك
يعني به الحسين بن القسم قال فلما راى ... ابن الله وان
قال فاخبرني الله ... ام علي ابن طالب ... بعد لهذا
ننظر فمن يذكر زمان ... قصيدة ... جثيم
السيف ... قالوا ... ذلك ... نفسي ليس ...
جيد شعره اولها . الذي ... المصطفى السفل ثم قال ما لي ان
وليس ... فوق المصطفى

بسم الله

في هذه الصفحة والتي يليها: تبين أن الشيعة الت

بجانبه وبعده عن العمل بظواهر النصوص الدينية القطعية

ومن الميل الى هدم عقيدة او تشجيع الطريقة يميل الى نظ

(الباطن والظاهر) ومن البدية وبفلسفة وتكلف تأو

النصوص وتحميلها ما لا تطيق او تحتمل من التفسيرات والتأ

المراد ان الغير معقولة ومنها ايضا اشارة المؤلف الى

عشر ما نكم على كل حد قاربة وبعض بعض السلاف انه كان يستتر و

التستر والتقية عند الشيعة ان يظهر الانسان خلاف ما يبطن و

هو النفاق بعينه ويدعون ان يكون هناك ما يوجب التقية و فالخ

المؤلف الحوت الذي ورد قصته ضمن ترجمة خيثمة البحري دليل واضح وكاف

ما تقول هنا

ربا يسقا ثيابهم ومن قلوبهم بالميل اليه بكثير له ٤٦
... مخلا بهم من لحاق الصوف ومعمه وقلبه ومعاني ذي بين عطل
وامرني ايسعدا ابصاعن مشاجنه قال اصابت الناس مجاعه وليس
بعض مولى الرعيا الى وبه فقر وحاجة فغلب على ظنه انه يعيش
في الحيلة على ذلك الرجل الذي ذكرت خبره مع جيشه هاهنا وذكرت
له انني جئتك اهمهني انه من عشيرة امهدي او قال من قرابته
او مثله الان فاقول في ظني انه هو فان ذلك المولى حسبها
فاجره بعرضه ذلك ونبه فيه وسال الرجل عاريه ثياب لخدعه
فاعاره ذلك واعاره سيفا وزرقه وفرس وفان ضرب الرجل
بهما عن مسجد القرية او موضع متصلا لهم وبلغه [illegible] من موضع
صلاه موضع يكمن فيه الرجل فلبس المولى الثياب والسلاح واحسبه
الاخذ في يده مشعلا وقعد في ذلك الموضع فلما انصرف الرجل
صلاة العشا مر به فقام في وجهه وسلم عليه ولم يكن [illegible] منه
وقال انا رسول المهدي [illegible] عبد الله الحسين [illegible] صلوات الله
عليه اليك وهي موضع [illegible] طابعه من اصحابه [illegible]
بهم عيسى ابن مريم عليه السلام والكهف ثم اخذ [illegible] امارة لو
ابهام علم الغيب او اخبره باسما اهله او بشي في منزله ونحو هذا
ما يرى من احله انه صادق فيما ادعى فقال وقد امرني ان اخذ
منك لهم عشا وخصك بهذه الفضيلة لما انت اهله او نحو هذا
الكلام فانخدع الرجل وبادر حتى ذبح من غنمه ذبيحة وامر بطعام
صنع فكانت منه جفنة جيدة وخرج بها حتى اتى بها الموضع
فحملها المولى وتوجه بها حيث يوهمه انه ليس من اهل البلد
وامره بان لا يلقاه [illegible] الى اهله فاكل [illegible] واصبحت الجفنة
على دار الرجل واحسبه قد قيل انه وجد فيها [illegible] طيب
فقوي تصديقه للامر فلما كانت الليلة المقبلة عاد
المولى لمثل ذلك وعاد الرجل اليه بجفنة اخرى وكان

هذا دابنا حتى جاء الله بالفتوح وانجلت عنا تلك الشدة
وتحنثنا مواعظ جيدة منها

قوله: كفى للعاقل الفطن اللبيب ٥ بما في الصنع
من أمر عجيب ٥ وما تأتي المنايا في البرايا
بأنواع المصائب والخطوب ٥
فلو لم تلق … إلا مفارقة الحبيب
فيسلبني … عن الدار والمال
الرغيب ٥ إلى … موقف اليوم
العصيب

عزيز … حبيب وليس له إلا جهنم بالحسيب
تراه يقاد مغلولا ذليلا شديد الوجد ذا قلب كئيب
وقد خذلته أسرته وبانت قساوته وأعلن بالنحيب ٥
وكان إذا الأخ غشاه يشد بذا البأس في رهج الحروب
يرد الخيل دافعة الهوادي مبعثرة الجواهر والتريب
تراه يستطيع عد ادقاعا ببصر من
… قريب أو نسيب ٥
… ليس منتفعا بشيء سوى الإيمان والإ…
… والإيمان أخلاط كثير فحافظ مثل حفاظ اللبيب
ومن الأصل في الإيمان … ٥
ويكفي المرء من أذى الخطايا بأنها يكفي التنابز من الفليب ٥
فيا باري البرية فاعف عني بحقك أنت علام الغيوب ٥
ففي ذي الدار قد أهملت حظي فلا تقطع من الأخرى نصيبي ٥

وله من قصيدة حكمية الوعظ ٥
دع الدنيا يا مغرور إن التقى الذخر فليس هنا عيش يدوم ولا بشر

وما الذخر إلا ما سلكت الدين والتقى فمن لم يسر فيه فليس له ذخر

ومن لم تضع قدامه النفس جنة تحصنه لم ينفعه وخلفه النشر

ومن دام عز إنما التكبير لم يكن له ليس في خزي من الله الكبر

وما كبر من يفتريه الموت صاغرا وما عز ذي عز وآخره القبر

تسول عليه يوم يصبح هالكا غابر بعمر طال إذ لم يكل عمره

... وبعد الموت يبين عمره ما بين نفس لم يتم لها شهره

وكم غائب قد راعه الدهر باقيا وذي جنة أبلى شبيبته الدهر

وما هول الدنيا إذا ما جهلتها وما فوقت إلا حرى إذا اشتغل الفكر

... وما أحسن الإسلام

## أبو العمير الداري

هو أبو العمير بن أبي طاهر كان من الخراز من آل الربيع من بني عبد ... ولكنه من أبناء فارس وأخبرت أن أبا طاهر من ولد عبد الكريم بن معقل برقينة ونسبت بعض آل عقيل بصنعا يذكر أنهم بنو عقيل بن معقل بن منبه وإن معقل بن منبه أخو وهب بن منبه أحد التابعين. وكان أبو العمير من فقهاء هذه الطبقة وأفاضل المزنيين وممن يرى الحنث في اللعب والرواية على دين الله والعمل في أخباره بما هو كتبه من أبي بكر قوله وعمله وبدل أمانه وكان من أهل العلم القائلة وأموال الصحابة وكان آل عبد المدان بن سابور بالمحبة يتعصبون لولاية بني العباس ويتشددون في ذلك لوجوه منها أنهم كانوا يعتقدون من رأي العامة ... وهو منها ما كانت بنو العباس تكرمهم به وأبا لابنتهم من الولايات بصنوف الكرامات وقد كان من أول السباق في ذلك ولادة ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان لأبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ... فلما ... للعباس من قبلهم حتى يستمر على محبتهم الصغير منهم والكبير وحلف ... على ذلك ... ما كان فيهم بحبة بني العباس ... فلهم غلبهم العلم والقراءة منهم إن كان أبو العمير مع ... مذهب الهادي إلى الحق عليه ... إلى ... بن ... أو علا ... مجاهد

فكان يبدأ في ذلك الأمور الرغيبة ويفعل الأفاعيل العجيبة وقد أخبرني
غير واحد من أهل هذه وغيرهم والخبر في هذا إجماع بلا خلاف فيه أن أبا زهير بن
جابر بن عبد المحمود بن أبي الغمير بن أبي طاهر وكان من أفضل من رأيت بنجران من الولد
عفة وعبادة وتفقها ونسكا عن سلفه وأخبرني أيضا أبي أبا أحمد ولم
يغفله أنه قال كان الشيخ في نجران بما يفقهون والأذان حي على خير العمل
من القدر عليه يوجد من الشيخ حتى كان من أبي الغمير رحمه الله بنا مسجد ذا ب
الربيع بمدينة نجران العظمى ونزل المال في بني عبد المدان حتى كانوا
يراعون حقه ويرون فضله فلما رأى أن ذلك المال ينفعه في غرضه تطمع
في [illegible] أن يجلس على حي العام في هذا المسجد الذي بناه فعل ذلك حتى
أجيب إليه فاشتراه لغيري بلدنا بثمن كثيرة ذهب عني ذكر عدد ثمنها فلما
أذن به في جانبه حي على [illegible] بذلك فلم يعترض فيه أحد بعضهم
وقد أخبرني والدي رحمه الله وغيره من أهل نجران أنه كان فيهم بعد أبي الغمير
من آل أبي طاهر خلف رضي مثلهم بنوبة [illegible] في حماية ثغره الذي
خلف عليهم [illegible] وقد تواترت أخباره عندنا
بالسماحة الفائضة على الناس وسعة الرفد والقرى للوفود ورحل الأثقال
المنقطعة للمجهود حتى كان يتسامع به العرب من الآفاق ويفدون عليه
المقلون [illegible] فينوالهم من أموالهم [illegible] عليهم وكان تعصبه
للمذهب وتعصب أهل بيته وأفناء ماله لشهرة أهل هذا البيت
بالعصبية لله وفي الله والحب لمن أطاعه والبغض لمن عصاه صنيع
العتماني في [illegible] مدح [illegible] وقال [illegible] النعمة [illegible] وأعقابهم
[illegible] وكان العتماني فيما أخبرني به غير واحد
منهم من أهل نجران [illegible] أحمد بن عبد الله الهاشمي وأحمد بن محمد [illegible] من آل أبي
طاهر رجلا شاعرا [illegible] بالفضل واسمه أحمد بن محمد [illegible]
[illegible] وكان [illegible] القاضي العتماني [illegible] فقدم

اليمن من ارض العراق وكان بالبصرة فامتدح قواد الحبشة وملوك عبيدها

وفقهاها والصليحيين فلما قتل علي بن محمد الصليحي بالمهجم شرد قلب

اليمن للاصلوح بحجاهم وهنا سعيد بن نجاح والحبشة بقتله في شعر له

منه بقوله لسعيد بن نجاح

يا سيف دولة دين المجد يا سيف دولة [illegible] ولهودها

وافيت يوم السبت تقدم فتية تلقى الردى بنحورها وخدودها

صبروا فلم تر غير جولة مرة وكحي الطيف جمرات ذات وقودها

ورايت اعدا الشريعة [illegible] عاصية والرمح راس عميدها

[illegible] على مطلبها وحقوق بنودها

يا غرة العالي محمد ما كان التمام من صلاة غير [illegible]

بكرت مظلته عليه فلم ترح الا على الملك الاجل سعيدها

ما كان اقبح شخصه في ظلها ما كان احسن راسه في عودها

[illegible] ملك الارض قاطبة فلم تلحق بغير الباع من محمودها

ابضعي على خلافها متعقبها جهلا فالموجودة بصعيدها

متعسفا ايام الزرافة [illegible] نقصت [illegible] النقض عهودها

ما كان اكذب شعرنا في مدحها ما كان [illegible] بجودها

اخبرني مالك بن عبد الله [illegible] المقطعي وغيره ان علي بن محمد الصليحي

كان [illegible] العافية يقال له العذيقى في [illegible] ويحسن

اليه فلما برز من قصره في سفره هذا الذي لم يرجع منه صعد على صرح

من [illegible] على عمران في [illegible] فيما [illegible] علينا وان [illegible] افتضحنا

فانشد القسمة [illegible] على الارض [illegible] السماء فلهذا

[illegible] قال العثماني [illegible] على [illegible] فالمولى وابن العثماني

[illegible] الى المكرم احمد بن علي بن محمد الصليحي [illegible] الملك [illegible] ثم [illegible]

اما [illegible] او ناحية شعره

فجاف فهرب فلم يلقه ارض حتى استامن له القاضي عمران بن الفضل اليامي

فيما ذكره ولد النبي صلى الله عليه ذلك من شعر يصف فيه خوفه وجزعه قوله

ماذا يرد على الركبان عبد بان الهجر يحمل الصفح فيغفر

يا ليت شعري يا ابن الفضل ما لكما هل عندكم لعظيم الذنب غفران

ومنها

قوما اجفل احد انى يحل لي من جنب ما شهدت الارض بين ...

وكل صاحب للطير صارخة وكل باكية في الارض ...

وان عتبتني عيني قلت عتبة وان بدت لي ظباء قلت فرسان

ومنها

حتى كان نجوم الليل من حرج ودامع البرق اسياف وخرصان

نقول ليتني امعن في الفرار وهل من ان اسم يغني التبرؤ يا معاين

قالوا وان العثماني قدم بنجران [illegible] ووهب ... فلجأ الى

الى ابي طاهر اذ كان مقصد العافي وملاذ اللاجي وامل الراجي فتظاهر عنده

بما هو فيه فتحكم منه فعالوه وعياله وكانوا ما ابنه ... والموه الى ان بلغ

نصرانيا بنجران كان من الاغنياء واهل البطر والاسراف والتعب اموال تعالى

له وسنده من عبد الواحد انه يتظاهر بالعفة ... على ... ويستتر اعزال

ابي طاهر وانه يريد شرب الخمر لو اتفق له ذلك فاخبرنا احمد بن محمد الدواري

وغيره ان النصراني بعث الى العثماني غلاما له بقارورة من شراب صافية

حتى لونه ورائحته وقال له يقول لك مولاي ما هذا الدهر فانه لم يعرف قدره

الذي رفعه وقال له اذا تعرف ما في القارورة فادفع اليه الرقعة

فاتى الغلام العثماني بالقارورة فصب منها ما فيها في راحته وتذوقه

وعرفه ودفع اليه الرقعة فاذا فيها

لست ادري من قد وصفها هي بي ... سهام الكاس فيها

فشربتها في القارورة وكتب على ظهر الرقعة

فداتني يا ابن الكارم راح هي روح الابل غلب شتيتها

لست ابغيها قبل الغفر في ... كاسها ام الكاس فيها

فتمنيت لو غدوت جليسا او نديما عندكم لم يستعمليها

فلما رجع الغلام بالجواب بعثها اليه يغلبه من كتب وانا مجلس النعم

وفيه ندماؤه وكان نباذه سلاطين ابي عبد الله الدوارك الحر منصور

[illegible]

المهلبي ونباتة بن منصور بن منبع فاختلط بهم واستوا اليه وفي اشعاره

المرتبة السيارة في البلاد في مناقب منهم وكشف قناعه الا ابو طاهر

خير ونتو ما خلا المدائني والنصر بين فراح الى منزل بينهم جهارا

سكران ثم قال قصيدته التي اولها ثم فاسقنيها يا بن عبد يسوع صهباء

مما فيه كلون [illegible] واخلع عذارك عاجلا ان الذي قد فاز باللذات كل

واشرب بها ما دام رشد [illegible] في عزة ونباتة بن منبع

ومنها في كنف عنود ذو عباده

وشريف حتى صرت لست بعارف من ابن حسنوا الى ابن دجوجي

[illegible] من [illegible] ابن [illegible] الى ربيع

عنها المستقى [illegible] بعد الصلاة وغيظ [illegible]

[illegible] فقال من قصيدة يعرض بهم

حرموها بعد ما قد فسقوا من الطاية ما ذا طيبا

واجلوا بيعها من بعد ما [illegible] لو اراد والحل باعوا عنبا

[illegible] من جهل [illegible] اذا ما وجبا

مجلسي [illegible] الصبي وحلبها [illegible] الاصطربا

كالتي في رمضان لم تصم [illegible] منها وصام مسرحيا

وقال القصيدة [illegible] التي اولها

ما العيش الا كاعب وعقار واكارم [illegible] احبار

فوصف فيها الخمر [illegible] ومدح منصور بن [illegible] المدائني ونباتة بن

منصور بن منبع ومنها [illegible]

خذها فان جلت [illegible]

ومنها اقبعد ما [illegible]

فبالغ في [illegible]

ما عندي من هذا ومنها فقوما [illegible]

جاورتهم ضيفا [illegible]

فكان هذا من كفر العثماني لنعم المنعم عليه ناطقا بحق ما ادعا على جميع ابناء البيلقس
الى ان احسان الله اليه واتباعه في دمائهم المنعمين والسوابق عليه صحبت
امثالهم الذي ظاهر وقد باهل مجال حائل ولقد عرفت لتهديه ذلك
حتى قال الشيخ ابو المنصور البصري وهو رجل يقال له محمد بن عبدون قدم خراسان
فجاء الى ابي احمد بن ابي القسم بن ابي طاهر فلواه واكرمه وكان يكتب له وكانت
بينه وبين العثماني معرفة فعمل منتسبا العزلة معارضا لما ابتدأ هذه

لعبت بلبك كاعب وعقار ... وامتاح ما حبابك الخمار
وشربت الليك بن آرامانى اذ سببته ... فاتتك اذ الهوى صغار
ومنا فوادك فاستقبلت المعشر خنثى الكوثر ... فقلب هم اخبار
[illegible]
فلقيته نشوان مسلوب الحجى ... في حالة تزهو بها الفجار
تحياك وصف سلافة قد احكمت ... او قد تبقى للبلوغ نهار
يا ايها القاضي المنوه باسمه ... اقصر فحق لمثلك الاقصار
واقصد سبيل الرشد ترشد انه ... اقصى مدى ما انت فيه النار
وانجع الشيب الذي هو نازل ... بك والمعاصي ان ذا لعثار
واستحي ان تلقى الاله قائلا ... في البيت من نفحاتها انوار
ان كان في الجنات منها انهر ... قد اعذبت القول تلك عقار
تنفي العقول او تلك الحنظل الذي ... ان مر دالت علاه هنبار
ان كنت جاريت الحطيئة بعقرها ... ورأيت ان ثوابها الخسران
فلقد جريت على ابن محمد ونبيه ... لما قربوا وانما دوار
ما حسن ما لحيتم ولم تزل ... راعيا لهداه لما ان عراه عثار
ورميته بنبال شعرك لم تدع ... لك من معاد فالديار قفار
وزعمت ان خففت سطوة منتله ... ونفار حيفه ونفار
وكذاك من عادى الملوك فسوقه ... تزر وحشو فؤاده استشعار

٢٦٩

فاما ابو المنصور العمري في مقالته وطبقوا المفصل وحكت القرحة حتى ما
يخفى لشناعة وانما دعاني الى ذكره والايراد لما يحدث من شعره ولسنه
من خط كتابه من اجمد قصد به ابانة العذر بما يلحظه فيما نسبت اليهم
وادعى علمهم واستشهد به في ذلك خلا نعمه وقبيح ادبه وضعف
شكره ولومه عشيرته لهم ولغيرهم من احسن اليه ليعلم سامع ما قال فيهم
انه ما زال يخف قول الصاحب بن عباد في ابي بكر الخوارزمي وقد هجاه بعد احسان
كان منه اليه ومحبة مديده حيث يقول شعر

سالت نزيلا من خراسان مقبلا اماتـ خوارزميكم قال لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم

## البشاري

فهو رجل من ... اصحاب ... وكان ...
بشر البشار من ارض عسكر ولها موضع عن ... الاعراض واسطية بلبنه وبين
راي على شعر المتكلم بابيت وهب في احتراع الله الاعراض ونحو ذلك مما هو مذهب
الاجسام بغيرها بها ونقول تدركها الجميع الحواس ونحو ذلك مما هو مذهب واني وقش
سيما المحترعة من الزيدية وقد بلغني انه كان قد تكلم مع مطرف واجسته
بعد ذلك للمناظرة ونحوها فلم ينتفع بشيء لاخير فيه ولم ينفذ له احد فالى الان
مراد امر بين البراة والعداوة بين هاذين الفريقين فانهما مما القوه نفسد
لا نعرف منهم حرارة على قول يصح فيهم ولا يرون ذلك ولا يعلم منهم
في الغزو لا طعن وكثيرا ما اسمع قايلهم يقول لا يكون المنوم منسبا ولا غضبا ولا فقط
ولا مغتابا ولا طعانا ولا لعانا وانما يقتصرون على الاحتجاج والمناظرة وكذلك يعرفون
ويعرفون جملة من الخلاف بين اهل الكلام الخلاف ويدلون على ذلك ويميل الى بعض
الى مذهب نارك لذلك المسالة لا غيرها وربما يكون هذا المسالة مثل الارادة
مذاهب المجبرة او المشبهة او بعض اغلاط معتزلة البصرة في مجالس النظر والجدل
ونحو ذلك وادركت من الناس من يحكى شيئا من كلامه في مجلس ابن ابراهيم بن دينار
يدل على ضعفه في النظر واللغة من ذلك ما اخبرنا به محمد بن ... يتكلم مع البتاح
كما اجتمع علينا عبد الله بن ابي القسم البشاري الى وقش فتكلم في جزء يتجزونه
رحمهم الله في احتراع الاعراض من الله تعلى لا جسام التي ...

بأعراض توصف بها فلما حصل وانقطع قال فيما يقال في مثل ذلك قالوا
يقال تغيرت الاجسام ولبست التي بقدرة الله ومشيئته لان كونها
على ذلك وجعله يمكن فيها وبين فعل الله سبحانه وتعالى له في ذلك فلما
سمع ذلك لم ينتقد الا ان قال ان استحيل الا التور وكان في ذلك المجلس
شيخ يسمى احسبه ذكر انه اخ كان له يقال له ابرهيم فسمعته يا ابا بكر حسن الاعراض
فاقبل عليه ذو قال وكذلك الجسر الا الشعير والبر فحل وانقطع
واراد الشيخ بقوله لا استحيل الا التور معنى يستعمله اهل اليمن
في الدابة اذا اعيت فلم تبرح مكانها اما من ضعف او كلل في عمل او نحو ذلك
فيقف [illegible] اشتهت التو واراد ابرهيم معنى اخر يستعمله اهل اليمن
في [illegible] الحبوب بالواحد استحر [illegible] الا اكل فانهم يقولون
حسن من الشعير ما يشبع وكذلك من البر والذرة وذلك في اوان الحصاد
ونحو [illegible] من حضرة [illegible] وكان محمد بن ابرهيم بن زياد يخبر عن شيخ من اهل صنعاء
كان يعرف بابرهيم التعويش انه كان يستعمل في خطابه للناس [illegible] جواب
نوع من هذا فيكون كالهزل وهو فيه جاد وذلك انه كان اذا مر به
انسان صبيا واستعمل من السلام غير لفظه نحو انما هو معتاد الان بين اهل
اليمن انما ان يقول اصبحت او اصبحتم او كيف اصبحتم او يقول ما حالك وذلك
عندهم يقوم مقام قول القائل السلام عليكم ورحمة الله وكان قوله
عند قوله اصبحت واصبحتم نعم اي قد اصبحنا احيا موجودين
وعند قوله كيف اصبحتم يقول اخذنا سراجا فجعلنا فيه دهنا واخذنا
فتيلة فغمسناها في الدهن واخذنا كبريتا فجعلناه في نار فاذا
اشتعل ادنينا منه تلك الذبالة فاصبحنا مصبحين في نحو هذا من الكلام
وكان من ذلك انه عند قول القائل ما حالك ان يقول اعرض وان قال ما خبرك
فالجواب اعراضهم فكان اذا اخبر بجواب ابن ابي القسم في استحالته الا
ويغيرها من حال الى حال باستحالة التور الى ان ابي نحو ذلك من غيره ليها
فهم بابعاده النفوس هذه في مثل هذه الالفاظ فتكون مثلا مفهما
للمعنى دالا على جهل الخصم او تجاهله اذا العرض يتردى في العقول في
الحقائق والاستعارات المتغير معمور
الجها

بأنكار بجهله الا شديد للبلاهة اعمى القلب وانما ينجاهل تجاهلا
واخبرني زيد بن احمد بن عبيد بن الخطاب وهو الخير شيوخ الزيدية بوقش واصله
من اهل الحجاز من مشروح اليشد من همدان فو حقيقة في بيننا وبين المعتزل قال سمعت
محمد بن ابرهيم بن فاذ يحكي ان عبد الله بن ابي القاسم التشاوري دخل صنعا
ايام عمارتها على عهد سليمان بن عامر الزواحي من بني جرجب صفا فمرّ به
في عبد الله بن شمس المشكيب وكان بين ذلك الزيدية في الاصول وان لم
يكن ذا علم ظاهر فلما جلس بين يديه تشاغل عنه بذلك الكرب ويسأله
[illegible] احرز ايمانه [illegible] او غيره من مسائل الخلاف فقال
[illegible]
ان كان [illegible] منعتك [illegible] ان [illegible]
لم [illegible] ولم اهنك [illegible] فقال الفضل [illegible]
ما سعك بل اهنتك [illegible] كان ان [illegible] بتشغلك بجهل ما [illegible]
حتى تعترف بانه ينتفع بالجسم وان يحيل و [illegible] يجيل فيترك مذهبه
الفرق وترك المذاهب وقد كنت نسمعنا بالبا هذا الخبر بها محمد بن
ابرهيم بن فاذ ونسبته منه تنبيها فانما انشدها هنا بعو [illegible] الشيخ
[illegible] بن احمد الكوفي [illegible] وكونه معتبر في الفضل وتحو هذا الحديث
ما اخبرني محمد بن سليمان بن سليمان العكيلي قال [illegible] بعض [illegible] بن مسعود
احسبه [illegible] من الزيدية المخترعة من يقول بانه [illegible]
يتشيع الخبر بل [illegible] فانا هو بالحجة لا التشيع ولا انقارب التشيع ونزعهم
جماعة في احتجاج علما [illegible] وطرق ذلك فقد بلغ منهم غاية
[illegible] في كلامه ما [illegible] من العشا فلما [illegible] الجاه
على المتنبا [illegible] قال الاخر يا هذا اما عندك شي تطعمنا فقال ان كان [illegible]
يشبع انبيكم بخبر [illegible] يشبع مثله وان كان لا يشبع الا شبعه فقد
انبيتكم بما تخبرني [illegible] يكون فيه ذلك الشي قالوا فانا [illegible]
الامر من هذا الاعتقاد فانهم [illegible] الخبر [illegible] كلوا [illegible]

# ابن زايد الجنبي

[illegible] ... اقيان ... بن مصعب ... عطاف ... علي ... تاريخ ... بادف ... الكرب ... العنف ... تاريخ الطعب

هو الحسن بن زايد بن ذي قادة نسبه في جنب من مذحج ثم في
وكان لمن اخاره من جانبه المعلا من ارض تعز نشا ثم تحول الى صنعاء.
فبقي بها حتى مات بالطايف وقد مضى فيها من الحج والزيارة لقبر رسول الله
صلى الله عليه وآله رحمه الله وكان عظيم البركة على الزيدية سعيد الجد على
الملة قوي التأثير حسن السيرة وذلك أنه أول من عقد مجالس التدريس
وتعليم الاصول وابتنى لذلك الخلوة وسن السمر في ذلك لبلاد ...
الحجاز ... رحمه الله وليس من قبلنا هذه الطبقة في التاريخ بما كتب
من تقدمهم في التاريخ في بلاد الاسلام ومن تأخر عنهم زمانا ٥
اخبرني الشيخ الفاضل مقدم الزيدية بلا خلاف ابو محمد ابو الهيثم
رحمه الله قال كان ابي الحسن بن زايد رحمه الله أول من عقد مجالس الذكر من
خلوة كبيرة في تعليم المسايل الاصولية والكلام عليها لبلاد السمر
بذكر الله تعالى وتعليم توحيده في الليالي بصنعاء على ما هو اليوم مسنون
في هجر الزيدية بعده ٥ واخبرني الشيخ ابو محمد ابو الهيثم رحمه الله
قال كان ابي الحسن بن زايد ومحمد بن حميد الترسمي الشاعر وهو الذي خرج عن
الزيدية وهجاهم ودخل في الصليحيين بعد ان جاره وكانا يعتقدان
يومئذ مسائل خلاف من جواز الاختراع قال فكانا يأتيان الشيخ
الزيدية بصنعاء للمناظرة ... على ما هما عليه ٥ فلما كان في
يوم من الايام احتدم بينهما الكلام وهما في مسجد صنعاء حتى غربت
الشمس او كادت فقاما للرواح الى حارة ... وكانت تلك النزعة القضا
... فلما ولى قال الحسن والله لا اروح حتى ارجع
عن هذه المسالة واسمعني عبد الله ان انا مت وانا لا جهلها ... رجع ورجع
ابن حميد وعادا الى الكلام فانقطع ... وسلم للمشايخ رحمهم الله
ثم انه انتقل الى صنعاء لم ينقل معه ابن حميد و ... ابن الحسن التدريس
ودرسه مع على ما تقدم ذكره فصار سنة في الزيدية الى اليوم ٥
فكان ذلك مما ازداد به شهرة الموضع عند الناس بالعلم
والعبادة والتعليم فقصد من كل جهة رغبة في الاسلام ٥

وكان اخوه احمد بن زايد بن ميمون الصالح الجنبي عاش بعده وكانت جثته احب للشيخ
ابرهيم بن ابي الهيثم رحمهم الله فولدت له ابا القسم الحسن فهو
الحسين الجنبي الزاهد ركناه يقال وخبره ان شا الله يحمد في طبقته
وفي ابيه يقول ابو السعود بن زيد رحمه الله في مرثيته احسبه في الحسن
بن زايد التي اولها   تقى الله معتصم الخايف ❊ وتوحيده لذة العارف
ومنها   وفي احمد عوض بعده ❊ واخوانه انف الآنف
نجيب النبي امام الهدى ❊ وعترته عصمة الخايف   ويقول محمد العلاي [illegible]
[illegible] في مرثيته للحسن بن زايد
ويا احمد الخيرات صبرا وحسبة ❊ لتلقاه في دار الكرامة في [illegible]
ويقول ابو القسم الربعي
وفي صنوه البدر المرجى لنا به ❊ معا عوض من كل فقدان وافقد
وكان الحسن بن زايد الجنبي وعليان بن سعد البحيري من اكثر من تكلم بشعرا
من البلاد من شعرا الزيدية وذلك لعظيم فقدهما عندهم ووجدت تاثيرهما فيهم فممن
رثى الحسن بن زايد مع ابي السعود بن زيد ومحمد العلي وهو رجل من الزيدية كان يسمى ابيات
محمد حميد وصالح بن الحسن البصير احد شيوخ الزيدية ويحيى بن موسى بن زاين وجوال بن مصعب
بن سلامه الجنبي وابو القسم بن احمد الربعي وشزلح بن [illegible] سعد الشهابي وعطاف
بن عيسى البكيلي والسلطان ابرهيم بن ابي العوازي بن مالك المنقابي وسليمن بن علي
وهو رفيقهم في سفره الى [illegible] فيه وغير هولاي رثاه وتعظيم قدره عند اخوانه ذو بين
مراثيه الى اليوم بينهم وفيها مما ينطق بالاوصاف الحسنة الصادقة
ويدل على قدره عندهم بعد نحو قول ابي السعود بن زيد يرثيه
على قدر عظم الميت يستعظم الخطب ❊ ويعظم بعد الهالك الفقد والكرب
فان نري الاسى الا نجف جفوننا من الدمع ❊ اذ ذاق الردى الحسن الندب
ومنها   وثلث عرش المسلمين بهلكه ❊ وفل حسام الشيعة الصارم العضب
وهد من الاسلام ركنا وفي الثرى ❊ رمينا ذرى فانا طود الباذخ الصعب

٢١

ومنها

وما كان من أخلاقه البخل والبذى ولا الطفر في الأخبار كلا ولا السبّ
ولكنه كان ممن طباعه وعادته الإحسان والخلق العذب
ويرنو إلى التقى والحلم والحجى وما إن يصبه عنه من يعلمه الحب
وكان إذا ما الشيب من الدهر أزمة وأكدى بغاة العرف فمنزله رحب
فأوذي ولم يؤذ الذي بي من الأسى فقاد الأسى في الصدر كالجمر ملتهب

ومنها

فتى ترك الدنيا وآثر دينه وفتح أهل البيت من قلبه الحب
ودارس أهل العلم وقت حياته ولم يك من أخلاقه الزهو والعجب
وكان طوال الدهر بالكتب مولعا فقد فقدته بعد أنس به الكتب
فإن غدا بالشاري عنا أوحشته فسيف المنايا لا يكل ولا ينبو

وقول حيدر بن شمس فيه أيضا

ألا إن خطبا بدعي المسفوح ونوى الجوى في قلبي المجروح
لوفاة أروع من زن وابن مبتج حلو المذاقة في الوداد نصيح
شم العرين كأبيه وبنفسه وبدينه جعد البنان سميح
نزه الجوانح أن يقارب زينة في الجد والتلويح والتصريح

وقول صالح النضير من قصيدة يمدحه

رفيق كحسينا أسنى الرجال مذاهبا وأحسنهم صبرا على كل مقلق
يمينا بمن أنا لهم العرف فيما تجوده يداه وفاهم بعهد موثق
وأصدقهم وعدا وأرفع مجدا وأزكاهم ما بين غرب ومشرق
حسيني طهور الأثواب من كل ريبة على مذهب الهادي الأمين المصدق

وقول ابتمار قصيدة فيه

وكنت لنا أفقا ومصباح ظلمة إذا استبهمت جليتها ولك الشكر
مقى الحسن المفقود بن مطهر أمن الرحيب الجنس أغراه ولا انكر
عفيفا شريفا ماجدا متكرما سبوقا إلى الخيرات يسمو به الفكر
حليما إذا ما الصيد خفت لها الحجى رأيت أبا المفضال فيها له الفخر
سكوتا عن العوراء لا ينطق الخنا إذا طاشت الأحلام واندفع الهذر

فيا حسناً أو حسنت محراب ذكرنا ومنبره شريت العلم عن أهله ضيغم

ويا حسناً كيف المراثي وبكينا وبلينك تقفر بوزخ بعده ينتهل

ويا حسناً دفن الفهد ملحمة بها هتكت والقلب سليم [illegible]

وقول أبي العباس أحمد الربعي من قصيدة

وقول أبي العباس أحمد الربعي من قصيدة ... المجامد

عفا الله عنك اليوم يا أبا محمد وكان في خير يا طبيب المجامد

ويا مفزع الأخوان في كل مأتم ويا كهف ضيف في دجى الليل وافد

ويا مفزعاً للذي في كل وجهة يتعلم أخوان وتشرف ... بسدد

ويا مطعم الطاهر بن معنا ... بذم

ويا منعم إذا الكرام أبدا إذا التي يقول الفواعد فنا بسدم

يا بقاح ... مستبر معتقد ... الفواعد ... يا كريم المد السد

لكن الحزم ما أنكا قلوبا تركتها بأرض شهاب يا كريم ... وحاشد

ولم تخط شوشا ... إذا الذي جرى وصيد أشراه ربكيل وحا شد

وعلشا ... بالمشرفين كليهما ومشهور والأخوان ... بدم

وقول شريح بن أسعد رحمه الله من قصيدة

ويا بدنا فعل العدو والمحارب

ومنا ... الدهر من كل جانب ويا بدنا فعل العدو والمحارب

ومنا ... الشوق منا بجانب تبلى ... ماضيات صوايب

... فيما ... القصبا والجنايب

فما ... صرخة ... أكف النوايب

ومنا جرح ذي ... لما فعلت فيها أكف النوايب

وأي مفجوع الفؤاد مروع على ثكلف ... اجربه المعاطب

فيا ... لا انتفى لحيث شماتة وحتام لا ينجى سما المصايب

وحتام من دام التقى ... وحتام من يمضي فليس بآئب

وحتام ... لبشرها الدار ... لا تنفس أخلاص لدينا حبايب ومنها

أي كل يوم لجمعة ... يا نفس أخلاص لدينا حبايب

هو الحسن الموصوف بالحسن التقى وبالطيب في أعراقه والمناسب

فتى مات محمود السجايا مهذباً طويل المدى مستجمعاً للمناقب

وقول ابي ... بن ... في القضاة

فما مثل شيبان ولا ذا الهميمة ولا ذا اعتزاز بالظنون الكواذب
وما يغني جاهل متفقه ولا جائر عن منهج الرشد ناكب
ولكنه من امرئ اذا انكرم ونكر ذكي ثاقب في العواقب
بابانيا بدت ارث موجد ليث ضيغم لمن جزل المواهب

وقول عطاف رثيا البكيلي من قصيدة

فيا حسن ايام فعالك يا حسن الثنا ويا حسن القرى ويا حسن الشرى
لقد عظمت فيك الرزايا فاحرقت بنار الاسى قلبي وشبت الجرام
غداة سكنت القبر في ارض غربة فسقيا لها ارضا وسقيا له قبرا
رضيت بدحض الغيمة مسكنا ورحت تلقاك الملائك بالبشرى
فاجلبت بيتا كان قرب احبة فاقوى واضحى عاطلا موحشا قفرا
وكنت به تؤوي الضيوف اذا اتوا وتفرشهم عرفا وتغمرهم برا
وتقريهم قبل القرى اعذب اللقا وذلك لعمر الله اعذب من القرى
وتتبعه بالاكل والشرب والحبا تدبر طوال الدهر مذ كنت بالاثرى
بما ملكت كفاك لو كان درهما لجادت به اليمنى ولم تبخل اليسرى

وقول سليمن على صاحبه الزيدي في قصيدة

فيا راكبا بلغ سنعا تحية وبلدهم في اليمانين هاتف
وقل لهم ما نال الكريم ابن زائد عظيم المقادي ذو الخصال الشرايف
وعن اهل الدين في كل بلدة بادوع زبدي المقالة عارف

والشعر الزيدي فيه كثير قد ذكرنا ذلك وفي ذلك شهادة
تعظم محله كان فيهم وكبير زده عندهم وله فضائل لم احفظ كثيرا منها
ورعا بيهام

## الصبري

هو ابرهيم بن احمد بن ابي حمير
الااصم وهو من مشاهير شيوخ الزيدية واملك فيما اخبرني به الجمهور
من الناس من اهل جبل صبر من جبال المعافر واليه ينسب والنسبة
اليه عند الناس بفتح الباء خلاف موضوع الاسم كما يقولون في النسبة

الى البصرة بصري والى مصر مصري وكان قدم اعمال صنعا وهو على ان العامة
المجبرة ونحن نذكر ما خبر تو بشيء عن ذلك في اخبار بعد رحمه الله وخير من زوج لاهلها
لدابنته ومشورته عليه ومعونته في ذلك والدلايل على فضايل اخلاقهم وحسن
اخوتهم في الله وتحمدهم لذلك ما يكفي وان كانت اخبارهم قد فاتني اكثرها النسيان
وضعف همم اهل زماننا عن تدوين ذلك فلي حيلا لا تفوت ويموت ذكرهم وهو من
اخر اهل هذه الطبقة لان اوليهم هم الذين اخذ عنهم لاجنه ذوا وليهم سبقا في
الفضل والدين ولقد اخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله وكان من اصحاب المبرى
الذين يعلمو امنه واخذ واعنه قال قرات كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه فما
رايت احدا اخلق بها الا ابرهيم بن احمد المبري رحمه الله وقد ان كنت الناس
يعرفون به المنازع دينه وعلمه وورعه وزهده ولذلك قال ابو يعقوب
بن زيد في ارجوزته المشهورة فقال المشتهر
ام النفي المبري المشتهر
اخذ الجمهور فضله للخاص والعام و احسب عليان بن سعيد رحمه الله
عنه اخلاقه الكريمة في استدعا العامة من الناس وتالفهم للطاعة
واستدنا بهم الى التوبة وشدة الرفق بهم والحيلة لهم على انفسهم في خلاصهم
وان كان اصل ذلك من سنة الرسول صلى الله عليه والصالحين من اهل بيته عليهم
وتعليم الطبري ابي الحسين رحمه الله فاما سماحة ابرهيم المبري الصبري
وجوده في وجه الله واشارته اولياء الله على نفسه وولده فتلك صفة لست
خاصة لبدون اخوانه من الزيادة الا ان فضله في ذلك يكون من وجهين احدهما فقره
والثاني حنو وكان يعول عياله دايمة وينفق نفقة لازمة مع ما كانت
في مسامحة اهل علم ان يسد لو احد له اوفى من ذلك واكثر احبرني عليان بن ابرهيم
رحمه الله قال سالت ابرهيم بن احمد الصبري ذات يوم كم يعول فقال لي ثمانية
عشر نفسا فقلت ويحك ومن هم فلا اعهد غيرك وامراتك قال اني
خلفتنا الى بغداد رحمه الله ابنته عند تو ثم قبل ان نفقدهم عنه معرفة بي وما
عجزه لي فاجابني الى ما سالت حسن ظني بي وثقة بظاهري وانكالا على كرم
ان كان عندي فما كنت ما خلف طنه في ولا اضيع ابنته وكان ينفق

عليها وقد اعرضت عنه وعمت امره وتركها وتزوج امراة غيرها ٥ قال فقال
وهذا على احمد بن ابي رزين خطبت ابنته لابي محمد فقال يا ابا اسحق هي ابنتك
ومحمد ولدك وانما ازوجك ابنتي واقضي حاجتك انت فقد اعنت ابن ابي رزين في رغبته
ما استرعاب من امر ابنته اذ جعلها امانة عندي فوثقت امرها بي دون ابيه
فانا انفق عليها وعلى ابني وهذا اخي ابو محمد رجل موقن فسيحبس لاجله له
كما كنت لا اكل انا وعيالي وهو واهله جياع ٥ وكذلك اخبرني وامراته وامراتي
وابناها وكان له ربيبان يعولهما في عياله فعد حتى عد ثمانية عشر نفسا كلهم
يلتزم بفريضته ولا يتعجل اطراحه واضاعة حقه ٥ واخبرني عليان بن ابرهيم
رحمه الله قال اصابت الناس سنة شديدة فاتى الصبري رحمه الله الى اهله بطعام
فجعل يعطي منه وامراته تعطي حتى اتيا على اخره فلما بخل اليها جعلت تعتذر
اليه فقال لا باس عليك انه ما اخزك من الحيا ما اخزني ٥ فكانت هذه من
اخلاق ابرهيم الصبري مع ما ذكرنا من فقره وسعة عايشته كانت تغشاه من ضيف
وسائل وكونه ذلك ٥ ولقد بلغني ان من كان يعرفه بذلك كان يحزن عليه ويرحمه
من شدة المواطن والوافد وكثرته على انه رحمه الله كان عفيف المكسب كريم
المطلب ورع المذهب متحرجا عن التعرض لكثير من الامور زاهدا في كثير مما يحل
له خشية ما يضع من مروته ويثلم من دينه ٥ اخبرني محمد بن ابرهيم بن رفاد بن
رحمه الله قال كان الشيخ ابرهيم بن احمد الصبري ينزل الصمع والرحبة ثم انتقل بعياله بها
كانت له في زمان قحط بها الى رحابة من اعمال شبام اقيان ونزل على رجل كان
بها كان من الصالحين فحدث بما بان شبام في الخير بعد الخير وكان مشهورا بعبد الخالق
والعامة فانه عند الزلازل مقدمها ومن يعترف لم عبادتها وعلمها وهابا الفضل
قال فاتى شبام مرة وانا بها فبلغ ذلك سليمن بن عامر بن سليمان بن عبد الله
الرواحي وهو سلطان تلك المخاليف فبعث اليه احمد بن ابراهيم بن مطر
الصنعاني فابلغه منه السلام واخبره ان الله قد امر له بعشرين حجة من شعير
وخيره بين ان يقبضها من شبام او من حيث يريد عامله بها واظهر بره ٥
قال فاستثقل الصبري ذلك وقال لا اقبلها الا على شرط قال وما ذلك قال
تسالني عما امتن به اعلم قدره ذلك ام تجهل قدره فعظم ذلك الامر
على بن مطر وقال يا ابا اسحق لا يستقبل السلطان بمثل هذا

حبوة ابن ابي رزين الصبري ... لزوجته الحسينية

استعمال الصبري من وجهه التمتع ... ٥٥

رد الصبري لعطية سليمن بن عامر الرواحي

مدة قال فلبثت اقبله ثم عاد اليه مرة اخرى فاعاد له القول الاول
ولم يعد اليه قال فلقيته في السوق فقلت له يا ابا اسحق الا اخذت ما
كان به هذا الرجل فهو لك حلال وانت له محتاج فقال ما بي والله اليه احتياج
الى مال واحد ولا غنى بي عنه ولا حاجة لي ما اخذت ثم يطعن به على الزيدية
قولهم فعلنا الصبري وفعلنا وتقول العامة هذا ابن الزيدية ومعلمها الورع
فكيف قبل صلات الظلمة ٥ واخبرني علبان بن ابراهيم رحمه الله قال لما
[illegible] الشيخ الصبري رحمه الله وضعف وكان يوميذ بالضمع من الرحبة اتاه اهل
الضمع جيرانه واصحابه وكثرة زواره ومن يغشاه ويكلف قراه ونفاعته
فقالوا يا ابا اسحق [illegible] وهذه المؤونة عليك خففها قال فاني اعلمهم
الا ان هذا الذي [illegible] ولست ينبغي ان يكون كلما تقربنا الى الاخرة وكونا
وتباعدنا عن الدنيا وتركناها خلفنا تركنا الذي نحن اليوم احوج اليه مما قبله ٥
اخبرني علبان بن ابراهيم رحمه الله عن الشيخ مقدام بن العنسي احد شيوخ الزيدية
وعبادها وابدانه فيسل منها بالنون واعماله في [illegible] قال الشيخ ابراهيم الصبري
[illegible] الله ما صليت صلاة وجب علي فيها سجود السهو الا مرتين ٥ مرة خرجت
[illegible] كانت عندي بها ربه لبعض الناس تحفت عليها فتفكرت فسجدت سجدتي السهو ٥
[illegible] علبان المرة الاخرى ما كانت ٥ وهذه فضيلة نادرة لهذا الشيخ رحمه
الله مع فقره وخشيته من يقول ويغشاه من الوفود بن الزوار زاده الله على قوته ٥
[illegible] بالله تعالى واخلاصه وليتناره لا ميره ٥ وليعلم من وقف على كتابي هذا انه لم
[illegible] اليوم باليمن ذكر لاحد من الزيدية متوعا بعلم من ورا السنين الكثيرة وقلة
[illegible] اهل التاريخ باليمن من احياء اخبار اهله وعلومهم وحمل سيرهم الا الشهرة ذلك المذهب
[illegible] وتلك القرون الى البعد غايته نحو ما روي عنهم من الصفاقره ٥ واما العاطله
[illegible] مع عداوة السواد الاعظم للشيعة واهلها مع عداوة اكثر
[illegible] للزيدية مع عداوة بعض الزيدية اليوم لبعض [illegible]
[illegible] الناس الى ذكره [illegible] الا اصطلاح [illegible] الشد الى الكلام

ولا يبطن احدا ان ذلك الجزم من انما احي فيه خبر احد ممن ذكرنا خبره لغلبة الحرص
على طلب العلم وحفظ اخبار العلماء وما سمعه المغوبة لهم انما اخبار تلك فقد كان
فيهم مثلها في زماننا هذا من حسد ذلك وقلة الرغبة فيه لان العلم حكمة
والحكمة ضد الهوى والغالب على العامة اتباع الهوى ٥ اخبرني علبان
بن ابراهيم رحمه الله قال اخرجنا مع الشيخ ابراهيم الصبري رحمه الله من بلده
الى بيت شهيرد ذات يوم فقال لي يا بني ما اراد من امات الكرامات بيعه فيه القوم من
العلم يدخل بناع الكرامات الفردية فلا يخرج من كرامته بورقة ولو دخلها عالم ما انتفع
احد بكلمة ٥ واخبرني علبان بن ابراهيم رحمه الله قال دخل ابراهيم بن احمد
الصبري رحمه الله على زعفان بن يحيى اللمعي ايام سلطانه بالموتى بن خشد وقال
زعفان يا ابا اسحق انا قد دخلنا في امر لا نريد الخروج منه فقال ابراهيم فاما
اذا ابيت نصيحتي فاعلم اني نصحت لله عليك ولا بد من ان انهاك من وجه آخر وهو ان تعلم
ان الله عز وجل قد خلى بينك وبين اعداء الله فاحذر ان تعرض لاوليائه فيجز الحبل
بينك وبينه فينقطع ٥ ومعنى يجز الحبل اي يتابع فتله ويستقصي فيه حتى يخرق
فينقطع ٥ وهذا مستعمل باليمن واشتقاقه من بعيد ٥ واخبرني اسعد بن
عبد الفاضل العبيدي اليامي والفقيه سليمان بن عبد الله البحري الحجاجي واحسب ان غيرهما
من الزبيدية قد اخبر ايضا ان ابراهيم بن احمد الصبري رحمه الله كان ينهى اخوانه
عن العز تقصا في الجلوس وتجره ذلك قال الفقيه وكان يقول هو تخلف الفوري ٥
واخبرني الاخرون انه كان يجلس في كل مكان اذا كان جافا الا ان يظهر فيه
نجاسة رطبة وفي الطرق ايضا احتاج الى الجلوس ولم يكن يرى بذلك باسا
ويتعجب منه من اغتابه بعد ذلك ٥ قال الفقيه سليمان بن يحيى فاخبرني
ابي رحمه الله وكان يصحبه في اسفاره ويجالسه في حضره ولا يكاد يفارقه
قال كنت معه رحمه الله مرة في بلد لنا ابنا من اعمال صنعا وما يليها فامسينا
في بعض الجبال عند رجل من المسلمين فاوانا واكرمنا وطلبنا ان نصلي وكانت
الظلمة وضعيف تلك الرحلة طهورا ابو وهب لشيخ رحمه الله طهورا فجهد

نكتة طيبة

وموضع في صحن الدار فالتفت فبينا هو كذا إذ أتاه الرجل فتوضأ عليه
وعلى علاته أعلاه ابا ابراهيم من اهل التستري ثم ذهب الى الموضع الذي قد مر به
الآخر بعد الوضوء فيه فقال هل يطاهر هذه الركية صبي بيرك او حائض او
امرأة فقال الرجل لا تقعد على الركية واتاه الرجل باناء فغسل رجليه فما ذهلا
الى ذهاب اباها حتى لم يؤذ البيت بشيء ثم قام على قدميه وصلى وذهب عني
الخبر انه نام على شيء من ثيابه ام لا قال الابي فرأيت ابا اذا خرجت
الى موضع خارج المنزل يصلح للصلوة والوضوء حيث ما اصبت فلما اصبنا
الى بلال اذهب فاري حيث حلب فسرت معه فلما انتهينا الى الموضع نظرت
الى موضع ... ... فأثبت ذلك ... وقد اخبرني بنحو هذا الخبر
سعيد بن عبد الفاضل رحمة الله عليه وذكر ان ذلك كان يصنع واحسبه قال
ابو ليلى ... ولم يذكر ان صاحب الصبري هذا كان الفقيه
على ذاتها وباسرها وفي هذا الخبر موضعان احدهما زجر عن الاستقصاء فيما
لم يقل الله فيه الخلاف عن عادة والثاني عن خلاف لمن يوثق بعلمه ودياناته
ممن هو مقتدى به واخبرني الفقيه سليمان بن يحيى قال اخبرني ابي رحمة الله قال
ابلغنا من مشهور ... عبد الحميد بن ابي شماع وكان حبيبا محمد بن عبد الحميد البرنسي حي
له ابدا الله ولخدمته على وجه التودد اليه والمراعاة لما نرى له من حق من الادب
ولوجه مكنت احمل خفيه كما فاتته حفظ بها قدميه من البرد احسبه قال وكان
رأيته وانا اشير فابتلينا من خلاف ما ادركنا وقد عملنا عملنا على
الميت بها وكانت في رجليه شقاق مؤذية فسألته ان يأذن لي في لباس
الخفين بعد الوضوء للصلوة لنفع اذى تلك الشقاق فقال انا اخاف ان تعذبني
الشقاق التي به فما غطيت لما كان في صيفه او الخريف كلا صباحي ذلك ... مت
الى ... الخفين وانصرفت عنه ثم ... عزمت على النهوض في طريقي
الشماع فاتيته بعد العشاء قضيت ... الشيخ الزاهد الصبري الباب
وكنت أوى اليه فادخلني وقدم الي ماء واخرج طعام فتقدمت منه وردة

الرجوع الى الشماع
قد صح ودف

جوعي بالحضر وكانت لي بالمسجد ثياب صلاة فقمت لاخرج اليه فقال لي اين تذهب قلت
الى المسجد قال ولم قلت فيه ثياب صلاتي وانا لم اصل صلاة الليل بعد فقال فصلها هاهنا
قلت ما يغني عن لبس الثياب قال صل في ثيابي قلت اخاف ان اعد من اهل البهو فالبس
هذا ابني هذا ما الا يلبسه اليه قال فاخذت ثيابه وصليت فيها وازكاد اخبرني علي
بن حميد في ما اعتذر به من العدوى وكان هو قد اغتاظ على فلما قدم تكلم في
جماعة المسلمين بما كان في نفسه ومن عليهم وقال انبهت عليكم ورفعت لكم ذكرا
وشرفتكم وفعلت وفعلت وكان انما اشار الى ما كان من رميي اليه بالحقر وانصرافي
عنه قال الشيخ فكان ذلك اول مجلس انكشف بين بن حميد وبين الزيدية العتر
[illegible] وكان منهم [illegible] تغيضه في بعض [illegible] اصحاب
في اخبار ابي السعود بن زيد وشواهده واخبرني زيد بن احمد احد شيوخ
الزيدية في العصر بوقته وذوي الديانة منهم والفضل قال اخبرني المسلم
الصيقل احد رجال الزيدية وافاضل المومنين من اصحاب الصبري قال كان الصبري
رحمه الله ضيفه وكانت له غنيمات وكان يصحبه رجل فذبح له فبله جبر في سره ان
كان منها شاتين وازيد لحمهما فقال يا سيدي ما نريد من ذبح شاتين فانما
يكفينا لما نريد شاة واحدة قال يا بني لنا ولضيفنا شاة ولنا جيران لا بد ان يشموا
رائحة اللحم عندنا فيحتاج لهم الى شاة فانصرف الرجل وفعل ما امره به وعرف
ابن هو من تقوى الله ومراعاة الحقوق واخبرنا زيد بن احمد حفظه الله
احسبه قال عن محمد بن ابراهيم بن رفاد قال كانت للصبري رحمه الله بقرة
يقسم لبنها بين جيرانه كل يوم فاذا كان يوم الجمعة اتاهم به اجمع قبل ان يمخض زبده
ان ينتفعوا بزبده اذا مخضوه في ذلك اليوم للدهن او للمصبغ او غيره
واخبرنا زيد بن احمد الصبري حفظه الله وعن المسلم الصيقل رحمه الله
عن ابراهيم الصبري قال كان رحمه الله على ما قدمنا به خيره من
السماحة لله وفي الله والبذل لما يرضاه الله في جنب الله ووجه من خالفه
من نفع المسلمين وقرى الضيف وفضائل الدين وكان خيرا ممن

[illegible] من كثرة الضيافة وكثرة من يغشاه ويزوره بزحمه ويتزايد من ذلك وكان
رحمه الله يلتذ بذلك ويستبشر به ويرتاح له ٥ فكان من اصحابه رجلان قد حيا
[illegible] طعام بالرحبة لبعض اهلها باجرة احدهما رجل يقال له يعلي الجنبي والاخر
[illegible] ٥ فكان كلما مر بهما ابو بريده او ضيف يقصده نهياه عن ذلك وزجراه
وشنعا عليه بالفقر والغرم والنفقة في البر والضيافة كل ذلك صيانة منهما
له ورعاية لحقه فلم يعتقد رحمه حتى انقطع عنه الوفد اياما وليالي فاستنكر ذلك منهم
[illegible] اجابوه بذلك وضاق صدره والم له قلبه [illegible] فكره وقال
[illegible] انقطع عني [illegible]
[illegible] اشتد [illegible] لذلك [illegible] وكربه الغم [illegible] من فوق [illegible] فقالوا
علمتم ذلك فقال لا فقالوا ان يعلي وصاحبه [illegible] لا يريان احدا يقصدك
اشفاقا [illegible] عليك [illegible] ونفعا لك
فلما سمع ذلك [illegible] حتى اتاهما فلما وقف عليهما قال [illegible] جعلكما الله في
[illegible] فقرا [illegible] وعظم عليهما [illegible] وقال [illegible] فقال
[illegible] ونصدان عني
[illegible] فاعتذرا اليه [illegible] بالحي الله من ذلك
اولياء الله [illegible] من المسلمين ٥ [illegible]
فانصرف ٥ وروى الفقيه [illegible] بن الحسين بن عبد الله [illegible] الحسين بن محمد
[illegible] من المشائخ ان الصبري رحمه كان اذا سلم من الصلوة
الفقيه احمد الله وعن غيره من المشائخ [illegible] ٥
[illegible] فاذا قيل له في ذلك قال [illegible] ابي الفتح الديلمي [illegible]
[illegible] رحمه الله قال كنت انا والشريف محمد بن ابي الفتح [illegible]
[illegible] اذا اقتتل يهوديان [illegible] احدهما [illegible]
[illegible] كان من نواحي [illegible] الصبري [illegible]
[illegible] الصبري [illegible] وعظم
[illegible] فقال الشريف يا حسين [illegible] ما صنع ابن الصبري [illegible]
[illegible] حيث صار اهل الكتاب [illegible] محمد بن ابراهيم بن احمد [illegible]
[illegible] ابن الصبري [illegible]

[illegible]

بالآخرة وعياله وكفوه كلفتهم واحسنوا جنابتهم ه **الورد**

ه **الهيثم** هو رجل صالح من اهل سعوان من اعمال صنعا واصله من اهل زبيد واحسبه

ابناوي النسب وكان من الاشياخ الاغنيا وابرار الاتقيا واهل المحبة الشديدة

للمسلمين من رجال الدين والمراعاة لحقوقهم وشدة العبرة على الاخوان وقضا

حوائج الارامل والايتام وشدة الشفقة حتى انه ليحزن على ما فاته من حوائج المومنين الي عين

اخبرني عليان بن ابرهيم قال اتيت سعوان مع ابرهيم المصري رحمه الله فلما جيت

عند الورد رحمه الله اني استحييت من جميل مونته علينا طول المقام قال الشيخ

ابو السعود بن ابي بكر الابار احد شيوخ الزبدية [illegible]

[illegible]

رحمه الله [illegible] غضب وعتب علي [illegible] فوالله لقد [illegible]

فوالله عشرة ولقد كان عنده جل الزبدية فكانوا كلما دخلوا شيا من بيتهم ان يحرزوه

لعيالهم من الشدة وقد انفقت عليهم سنين مدا بالصنعاني وربع المد يوميد بدينار

فما عسى يغنيك يكون نفقة ما مونتنا واحد من جماعته ه واخبرني عليان بن ابرهيم

رحمه الله قال عاش الورد الى ايام حاتم بن الغشيم اليامي ثم تمكن بعده نشعى به اليه

فلما جاه قال بلغني انك تؤوي الشيعة والاشراف وتكرمهم قال صدق من

اخبرك انا رجل جبان فاذا اتاني خادم ربي او نزل بي ضيف قربته واكرمته كما

تقربي انه ضيف وشانفري نحن خدمه للخوف فخلى سبيله ه ابن شبابة

**الهمداني** هو الحسن بن شبابه رجل من شيوخ الزبدية وذوي الفضل منهم

واشياخ العرب وذوي المروات واما فضله من الناس ه ولنسبه في الهمدانيين

من وادعة وكان رجلا ثابتا في ماسفار [illegible] لذوي الفضل من الزبدية واحسبه

صار بعد الى ناحية بيت شهبرا او بيت ذا نم لحبه من كان بالبون منهم نحو علي بن

حزره فبقربه اليه رحمهم الله ه واخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله ان الحسن بن

شبابة كان يقول لنا يعيرنا صاحب مكرم الهم في السفر والحضر فسنا فرق الى صنعا

في رفقة لنا فلما قدمنا امر لهم بعلف من بر فاضل فلما دعاهم اليه قالوا

نعم الورد مع حاتم بن الغشيم

فقال يا ابني صروه اما انشاف
منا انا كنت بقربنا في منزلك فما بال ذلك في الشقر
معه ابنها هانش ليس اذا شافوه بابل زهافي وابيت ... من اميش من مالي و في
امشقر من مالي أي اما نشاف في البيت تو الشقر واكثر القبائل باليمن يبدلون لام
التعريف ميما وهذه لغة معروفة عند الناس وقد ورد في قول النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اهلها ذا ابه خطاب لأبي موسى الأشعري ليس من امبر امصيام في
امسفر أي ليس من البر الصيام في السفر وهانش شاذ وهاذه لغة لخص قبائل من
همدان ومن جاورهم من مذحج نحو وادعة ... وصرا ... قد بها منهم

## ابن ابي صنعا

هو مالك بن ابي صنعا المؤذن المقري وكان من اعلم اهل اليمن بالقراءة فيما
بلغني وشهد له بذلك علما اليمن اخبرني علبان بن ابراهيم رحمه الله قال
سمعت الشيخ الفاضل العلامة الاديب علي بن احمد بن ابي زرين يقول ما اعلم القراءات
في اليمن بعد مالك بن ابي صنعا احد مثله قلت ولم قال انه لم ... احدا ...
بالله شيعي سنة فكيف ما تفضل مثله فهذه شهادة ابن ابي زرين له
وهو شيخ وحيد في العلوم وقارئ اهل هذه البلاد وامام خطبائها واللغويين بها
ويعرف العلماء في ذلك من المستزيد ما حضر ذلك وقد اخبرني علبان بن ابراهيم رحمه الله
انه قال سمعت ابراهيم بن احمد الصبري يقول لقد عرفت احبار اليمن وعرفت اكثر
اهلها ... وما اعلم احدا هو افضل من علي بن احمد بن ابي زرين في فنون ...
... من العلم ... مكة وعدن وهذه تزكية هذا الشاهد من الصبري
فليت هو من مشاهير معارف ... اخبارهم بالعقل الذي كانوا عليه
... لهم ... علبان بن ابراهيم قال ...
... مالك بن ابي صنعا قال ... يقرا القرآن على المقري ...

بمخة وحدا جماعة قال وكان الجماعة من اهل صنعا فاذا حضر الواعظ
من اهل بيته حمل فوق ذروة جبانة ثبت نفسه ضجرا فاذا يفرغ منها يقول اليه
حسبك الله حسنًا من قبل [illegible] عليكم. فيا ان الجماعة حملوه الى صنعا
ختمنا عليه القرآن قال عثمان يتولهما وحدث القوم مع احد كما
بن حنبل انا مع مالكين. واخبرني اما عليان بن ابرهيم واما اسعد
بن عبد الفاضل محمد بن ابرهيم بن حميد اوهم معا فالوا جاز مالك بن ابي صنعا
يسمع من ابان بن ابرهيم بن عمرون الدرقي الدرب قال القطان يقول انا انزل النبي
[illegible] اهل الجبل [illegible] بالاذان. وهذا من [illegible] حليمه
وحسن صمته ورغبته في الدعا الى التعليم وهو شبيه بما روي عن الخليل بن احمد
الازدي من قوليه: اعمل بعلمي وان قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
ولم يصح لي عن احد من الشيوخ المرضيين عنه ما يعاب به مثله انما العامة واهل
الطنون المتربعة بالسواد مثله انما العلمية لا يرضون من العلما وذوي العقل
ابها بان يكونوا في صفة عيسى بن مريم عليه السلام زهدا او عبادة ولا يقنعون منهم
مع التعليم واحيا كتب الله وحجبا بان القرآن رفقة وهذه افتنا [illegible] الزمان.
وما علموا ان المقتصر على الفرايض والعابد المجتهد المبالغ في جهد نفسه في مرضاة
الله كلاهما ولي لله من اهل كرامته يصيران الى الجنة وان يتفاوتا درجتها فيها
لاكن يقص اهل الجنة وانما تتفاوت بهم اعمالهم ودانيهم في الثواب يفضل من
اكرمهم ونواهم وعداوة له وان يتفاضلوا. فليس اذا كان الخبران احدهما
خير والفاضل احدهما افضل يكون ذلك علة للمفضول [illegible] اوجبا الله
الصلاح.

## الجازي

هو احمد بن الجازي احد شيوخ الزيدية الافاضل ذوي العلم والعبادة
والزهد. ونسبته على ما وجدت في نسب [illegible] ابرهيم جابر في [illegible]

[illegible] ليسانه يجب [illegible] من العامه

وكان شباع ثم بلغني أن أصحابنا إخوانه من آل الله عنه لتقرعهم الزهد وعن
تعلمه من الموضع بالبروية بفضل الله عقد آن يرتب على وقتى ٥ وكانت شمائله
والعابد بالخبر ناطقة عن ضمائره علوما ... ٥ وهو من آخر هذه الطبقة زمانا ٥
وأخبرني عليان بن إبرهيم رحمه الله للفقيه الحاج أحمد الحازي رحمه الله بشباع الله كتاب
الله ما زادنا إلا الاخقني العبق قوله في ما جود والله حق قدره ٥
ومن عنده الأبكي المؤمن إلا من تفكر إليه دون حدوده شيئا إذ لا يعرف من نعال الله
بلذة ... قلم ... طاعته ومن ... نفسه ... رحيم ...
... والتي ... إنما على ذكر بالتفكر ... بعقل ولا
بقلب منه خطرة ولا نظرة ولا كلمة إنما في حكمه من عبادة ولا يود عند موت ولا فقر
ولا ... ولا يتوالي ... لا زلة إلا عرف أبد رضا الله تعالى فيما يعمله
واستخفه عنا عذمية وباعد النار ٥ وأخبرني عليان بن إبراهيم قال
قال الحاج أحمد الحازي الزم صحبة المؤمنين واتقي أعداء الله فإن النفس عدو والعاشق
عدو فإذا اجتمع عليك عدوان عليك وإذا صحبت صالحا صحبتما اثنين فغلبتما
النفس ٥ وكان رحمه الله من أهل النظر الجيد والاستخراج الحسن للعلوم ٥
أخبرني عليان بن إبرهيم رحمه الله في الفراق المكنون للقسم بن إبراهيم عليهما
السلام ... ويدخر لنفسه ... فيه ... وكان للعجم
الناس ... بذخر ... هو الحق وسمعني أحمد الحازي ... بني
الله عز العرب تقليد فإذا كان ... كتاب الله أحق التقليد فإن
سبحانه ما كانوا ... ٥

## الطبقة الرابعة من الزيدية باليمن ٥

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلوات الله على محمد النبي وآله ... ٥
هذه الطبقة هم الذين أخذوا عن ... بن شهاب رحمه الله ... عصره

ونظرائهم من علماء الزيدية خواص أصحاب بني مجفوظ وإلى الإمام عز وغيرهم، وقد كان في
هذه الطبقة رجال يشكل على اللبيب التفضيل بينهم لأن فيهم المنقطع على العبادة
والزهد مع العلم الكافي، ومنهم من هو مع علمه وعبادته وزهده معلم داع إلى
الله مجتهد في الرفق والرأفة والتبصير والتنبيه جيد الناثر في ذلك، ومنهم من هو
جامع لذلك كله سيار في البلاد مجي أبناء حلو وموقظ حبيب بن أحمد السواد المناظر
أبناء حلو عن البزاجي المواخذ وابن النساك إلا أنهم قد اعترفوا له بالتقدمة
والفضل فيهم وللرياسة بعد ... رحمه الله، وأهل الطبقة جماعة منهم إبراهيم
بن أبي الهيثم وعليان بن سعد وعلي بن حرب وعلي بن أحمد بن أبي دين وإسماعيل
الفرزبي ... [illegible]
[illegible]
عبد الحميد ونظراؤهم ... أمر ... بن ...
بن أبي الهيثم واعترفوا له بالفضل.

## إبراهيم بن أبي الهيثم

هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الهيثم بن جملان بن محمد بن أبي العسكر نسبه فيما أحسب
في حمير لأن عشائر هذه البلاد التي بها قومه سوادها أو أعظمه حمير ومن جملتهم
قوم من أهلها يطلق اسمهم حمير، وأبوه من أهل العزلة شباع في الطبقة الثالثة
وهو أحد أصحاب ابن الصباح كانت جدته ابنة له هي أم إبراهيم، ومنزل
أهل بيته بالمعلى ناحية قريبة من ... من أعمال بيت بزام وقد ... له
منزل في عمارته بها بقية إلى الزمان رحمه الله فيما حكي به، وإليه انتهت مشورة
الزيدية في علم الأصول ومشكلات المسائل بعصره وطرفه والبحث النظر في ذلك
وتقدمه ونشأ رحمه الله على الطاعة والزهد والعبادة لله والاجتهاد والجد
والتشمير في ذلك وعلى عليه في ... من شبابه الخوف من الله حتى غربته وحشته
وبقاؤه ... حتى حج عليه ضرره ...
إعراض أو إعراض السود ... فأخبرني محمد بن إبراهيم بن حميد
... فاضل الزيدية عندنا في ذوي الإنابة لله، وقد ذكرت خبره في

بلاد ... [illegible]

في البلاد يظهر من ذكر الناس وبكل البلاد وما يروع من يشفق عليه من الامراض
مع انه الحلي احمد بن [illegible] زيد في كلف جمهرة الخير [illegible] الذي [illegible]
والاملاك المحترقة واستعاذ على ذلك [illegible] هو وما يملك من شيء من المال مع
علمه بالطرائف بالله سبحانه و[illegible] الادلة الصليحة [illegible] او اجتلبه من
الاحوال التي صنعوا وشاهد [illegible] اجود [illegible] في الاحوال كلها
[illegible] من المشهور ما بلا حد و[illegible] الرحمات النافعة له في بدنه حتى اعتدل
[illegible] الاعتدال وسلم ما شاء [illegible] عليه [illegible] الحروف
[illegible]
[illegible] فسار داخلا [illegible] من عقرة دعوته [illegible]
الامام دعوة [illegible] الحسن بن الناصر الحسني [illegible] من بلاد [illegible]
[illegible] الامامة بالديلم والجبل من عقب المؤيد بالله ابي الحسين [illegible]
[illegible] على شهادة قوم من اهل تلك الديار [illegible]
[illegible] على امامته و[illegible] امر الدعوة الحسنية فلما ظهرت الشهود على شهادة [illegible]
الامام [illegible] من الناس [illegible] العامة [illegible] بالامر العظيم [illegible]
[illegible] لمن [illegible] وما ذلك [illegible] من بعض اهل بلادي [illegible]
[illegible] هذا الشيخ ولم [illegible] في نفسه [illegible] من [illegible]
الامامية عليهم السلام [illegible] من [illegible] فلما خلوت به خلت [illegible]
من الفاضلين [illegible] على صحة هذه الدعوة وما شهدوا عليه من شهادة من شهد على
شهادة جاء من العراق والحجاز والجبل والديلم ذكروا انهم يعرفونهم بالعدالة
والعفة على امامة هذا الامام وانت لا تجهل عظيم الخطر في الغفلة عن [illegible]
الامة والقيام بنصر الله [illegible] الهالكين في [illegible] الحق [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الامر [illegible] من القيام [illegible] من القعود [illegible] على
ما [illegible] الله عنه يوم القيامة [illegible] شاهد [illegible]
الله عذاب [illegible] بعيدا [illegible]

ح

تحمينه منه وفزعت اليه ونزلت بي امور ملمات ابين من فرعه وادناها عنه من ذكر الله
تعالى والعفة والسؤال فانه فامهلهم سبحانه ثم بلغ فيها احسنه شفقته بلسانه وكركا
كان يفعل اذا نابه ما يقلقه في الدين فكانه يعظم او نحو ذلك ثم قال الحمد لله الذي
تملي الجنة وانا اخبرك اعلم الله لم يشتبه لي بعد شيء في الامامة وقد [illegible]
اصحابنا الى قول هذا فاخبرنا اقول لك قلت [illegible] لم يشتبه لك وههنا فلان
وفلان وعدد جماعة لهم شان عظيم في الدين فشهدوا على شهادة [illegible]
ببلاد خولان واجتمعوا واكلوا وشربوا بعد العداوة والبغضاء [illegible]
[illegible] صاحب امرها حرة صادرة بارض خولان واخوه في [illegible] من
[illegible]
[illegible]
[illegible] واختلفوا [illegible]
[illegible]
وهذا امرها بك رابع [illegible] ان [illegible]
من [illegible] الجبال [illegible] الجبل [illegible]
في [illegible] القاضي ابا طالب [illegible] نصر [illegible] عبد الملك [illegible]
والله [illegible] هذه الدعوة وما اشتبه على [illegible]
ذلك فقال [illegible] ان الامامة لا تصح [illegible]
[illegible] في هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] همدان واهل [illegible]
[illegible] الدين [illegible] ان يقدم [illegible] الدين [illegible] على
[illegible] الحياة [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الهوى [illegible] على البلاد [illegible]
[illegible] واعظمهم [illegible]
[illegible] عنده ابا ما صاحب الحجة [illegible]
[illegible] الحكيم الذي [illegible]
[illegible] الهوى [illegible] الناس [illegible] القوم [illegible]
والله [illegible] حتى [illegible]

و ظهر بذلك تمييز الله تعالى بين طالب هذه الحيرة وطمع بأن ينهاه لأجل ينقلب أو يشيل

بعلبعلي صعبة ونحو كثير من البلدان أما بالحق مقصده وينخدع له غاو من أهل الذي غواه

الترك من أهل العراق وبأبو مقصد من أهم نفر يطلبون لما كان له صباوه بن شاذ بكر

المغربي وأصحابه فقد ظهر له التملك على جانب من المغرب ليس يطلب في ذلك عام ثلاث وثمانين

وأربعمائة وكان مما مليه صعدة وجران ونحوها وكان فيما أخبرني ابن الشريف أبي القاسم

بن أبي الحسين محمد بن جعفر بن القاسم بن علي الزينبي الحسيني قد خرج اتفاقاً بأصحابه ولأنك على أصحابه

ن فأما بابتهاله بجملة ينقاد له بالتأثر حتى حملته هذه في نصرة الحسين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم رأيته بعد ذلك المصير الذي حملته للاخراب ثم حملته حرمة [illegible] القطعية وقرأت

على الزينبية فنهيناه عن ذلك وأعلمناه أنه يفضي بالفضل الطائل من أنه وبتبرأ في

جانبه معقد اختبره وهذا حديثي لي من لقبنا بأما وتشتري أمة ببلاد ما من غيبتها

ثم جعلها للنكاح فولد له ابنا فقال له احمد ثم باعها بعد أن صارت له أم ولد ثم عوتب

فقال أنا ما صبرت وأني بعث بحضرته والوان لشيء من فتنة [illegible] الجليلة وصف

الدين والرأي وظهر من أبو طالب الرازي المنتسب نحوها والآخر شاع بأخبره

وانتشر عن غير الحليلة الشريفة أنه أمام لأي بن والده وحمته منفسة [illegible]

دون العضد في الديانة منهم ولا يوثق منها دنه ثم قرأت بعد أيام في تعليق الإمام

ويغض جنب أن رسول الله صلى الله عليه أن الأمامة تكمل بالنص لتواتره لا تنبغي بالشهادة

ونحو ذلك مما قد كان ينطق به الشيخ ابرهيم بن أبي الحسين رحمه الله عن انه من

خمسين وقريبة من الله عند تذكيري له به في هذه القصة وما أخبرته من ذلك قبل

جواب رأيه في جملة أن الخداع لمثل هذه الاحوال والخروج عن السنة أدب مواخذه

بطرحه لنصوص الأئمة عليهم السلام وقوة نفسية على ما تمر به من الأمور ما تشهد عندكم

لئلا تجد فيما أخبرت به مما ذكرته من أخباره الحكيمة المنقنة ٥ وحسبه من التم

الذي هم من صفات العلماء الجليلة ٥ وادركته وهو شيخ كبير ٥ فكتب الله

من هيبته ومن شدة بياض شيبته شيبة القسم بن ابرهيم عليها هيبة وهيبته
[illegible] واجازه صفة لعقده بياض الشيب وشدة هيبته واخاه بمع [illegible] وذلك
نفسه وحكى عن محمد بن منصور انه كان يقول او ظنهم انا كنا جلسا اردنا كلمناه
ما لذي من نفسه شغله وكان شغله لا يزال الا ان يتكلمان بذكر الله وما يعنى قط عنده
[illegible] على عليهم للكلام فقد حكى في اجازته انه كان كذلك لا يزال يشغله
[illegible] بذكر الله سبحانه ه واخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله انه قال
حدث ابرهيم بن القسم رحمهما الله اياما في وقت العيب عن شيبته فقال فكان
[illegible]
[illegible] اهلي يشفعون [illegible] شانه وخبره في ذلك واخبرهم ان ذلك عن
[illegible] النار والموت [illegible] فانتفعوا بذلك فكانوا [illegible] ه [illegible]
[illegible] تلك الزيادة وخبره شغله بنفسه عن اشتغاله [illegible]
[illegible] وعبده [illegible] احد من كلامه واذا فكرت في ذلك ذكرت
[illegible] في النسع [illegible] خبر سيان عن جعفر انه كان يقول كنت
اذا احسست من قلبي قسوة اتيت محمد بن واسع فنظرت اليه نظرة ه
وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه انه قال يا ابا ذر المنفون الذي
يكون من العيب الذي لا يبقي منيا ه وفي حديث اخر لا يكون المومن مومنا
[illegible] حتى [illegible] اصابه الناس ه فاخبرني غير واحد من [illegible]
[illegible] ان ابرهيم بن [illegible] كان اذا اصاب شيئا لا يشتهي [illegible] ولا
[illegible] ملكه ويقول [illegible] الله قد اخرج ذلك عن ملكه اليه
[illegible] اعطاه اياه [illegible] على كثير من الناس
[illegible] من الضيف [illegible] فلما اطل ورفع [illegible] ه
[illegible] انا على هذه الصرفة فاكلت عنده مع جماعة [illegible]

كان

فائدة ۞ واخبرني اسعد بن عبد الله الفاضل العبيدي رحمه الله قال في ايام
كونه عندنا ببلدنا في البلاد رجل يلقب زحمة واسمه اسعد فاحتاج ابو [illegible]
ابن الهيثم رحمه الله الى ان يكلمه في شيء ولم يدر ان اسمه اسعد فدعاه
بلقبه فلما كان ذات يوم سمع داعيا يدعوه يا اسعد فنزل به تلون واضطراب وامر
عظيم حين دعاه بتركيبه ولا علم له انه لقب فبادر اليه خاجا عنده اليه وتضرع في
الصفح منه عنه واخبره انه ما علم فعفا عنه وحلله ثم كان ذلك الرجل
فيما احسب لا يغضب من ذلك اللقب ثم كانت هذه الحكاية من اوائل اسبابه
في احتياطي في ترك الدعاء بالالقاب ونحو ذلك واخبرني بعض اصحابنا ان الشيخ
ابا عمرو [illegible] رحل من [illegible] من [illegible] [illegible]
ولم يوفق حتى مات وكان مرضيا مقبلا فقال اودعت ابن [illegible] من ابن [illegible]
رحمه الله وجاءني من الحبوب [illegible] ثمانية له فاعطانيها وانصرف [illegible]
اهلي وكانوا في حاجة [illegible] اخبرني المغربي [illegible]
فلما اراد ان [illegible] او قال اراد حج [illegible] رسول [illegible] في بلده [illegible]
وقال هذه بقية من زيتك فاقبضها وحللناك فتعجب من ذلك وقال
وما هذه وما فيها من شيء فقال خذها ولا اسمع منك قولا [illegible]
رحمه الله واهل جوارة وشيوخهم لا يرون اقلها [illegible] ولا
اقوالهم [illegible] المصايب فربما ينقطع نفقاتهم وهم مقبلون على شان
ربهم والعلم والتعليم لابن الله ودرس كتب اهل الا[illegible] منهم
كتاب الله ممن يلقب [illegible] في النفقة بالله والاخلاص في رحمته ثم ثبت بعضهم
ومن قصر عن ذلك ضرب في الارض وجال وربما يجوز خروجهم في الاسفار
لعلل واسباب غير الطلب ولا التعرض لرفد احد وكانوا يتحرجون من اخذ
الزكوات والاعشار ولو ترددت بها غيرهم من المسلمين وليس باكثرهم غنى
عنها ولا هو ذو مال ولا موجب يمنعه من اخذها بل يكون اخذها من غيره
لكنهم يكرهون مزاحمة اهلها فيها فكان فضل الله عليهم كبيرا

الاصل كذا في العمود ما للشيخ والسادة [illegible]

المتطوعين منهم من احتياطه لقد اخبرني الشيخ الحسن بن بلكل رحمه الله وكان
من اهل الزلاليه وعباد الله الصالحين وهو في الاصل من اهل سقوله من بلاد
الكاشن انتقل الى بلاد وادعة وغيرها قال سمعت حبيبة جابر المعلم
وهو من اهل جبانه من اعمال الشام اقبان وكان رجلا صالحا جامز اهل بلد
صالحين يحدث بحضرة ابرهيم بن ابي الهيثم وابي القسم بن شجاع وكان نحو
العشر من علماء الزلاليه وزهادهم وذوي الفضل منهم فقال كان رجل رجلا
من [illegible] المسلمين فكان ياخذ من الزكوة ما يقوته ولا يرقى دون العتاب
[illegible] القرآن فاذا صلوا ما يجزيهم [illegible] الزكوة
قال لاصحابه اكثروا اما لنا ترى من جيبه التقطوه ويامرهم بان يحلو الحبة ويهب
الغالب من [illegible] فاذا فعلوا امرهم بان ياكلوا ما اجتمع من ذلك
وانهم يتفقون بعد ذلك يوما او يومين لا ياكلون شيئا فعند ذلك يقدم
ذو المنة لمنه آخر فيخرج من منزله ويطلب من مال الله ما وهب له
قال الحسن بن بلكل رحمه الله فلما سمع ذلك ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله
اقبل على ابي القسم بن شجاع فقال احفظ الكلام يا ابا القسم وانظر هل
من يفعل مثل هذا [illegible] فكانوا رحمهم الله يتنافسون الى اعلى المنازل
في الورع والزهد والتوكل على الله سبحانه ويندب بعضهم بعضا الى ذلك رحمهم
ابن ابي الهيثم رحمه الله رقاد رحمه الله قال انقطعت
واعتزب محمد بن ابراهيم [illegible] من مشرف حاشية ونفقة
نفقة ابراهيم بن ابي الهيثم رحمه الله ايام كان بعدد من مشرف [illegible] لا يعلم احد منهم
من كان معه من الزلاليه يوما مبدهات وكانوا اهل مواساة [illegible] كانوا ابتداء عن
تعلم صاحبه الافاسة فلما عنده من رزق وكذلك كانوا [illegible] بلاد [illegible] فبيناهم
بالاوطان منهم طائفة مقيمين وطائفة مسافرين من بلاد [illegible] يتذاكرون فيه
جلسوا من عشاياهم في المسجد جلوس يتحدثون في امر دينهم [illegible] اذ قام رجل
يذكرون الله تعالى واكثرهم لا شيء عندهم في هذه القبيلة فقال

الاباضية انتقل

من الحلقة فقال له ابرهيم من اراد منكم يا ابا علان فالطلب عشا للاهل فانه
لا شي عندهم في هذه الليلة فقال يا سبحان الله فابن الغني وابن ثابت المعروف بالثقة
ثم امره بالقعود والتوكل على الله تعالى في النفقة بقوله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فبينا هم قعود
اذا فيهم رجل معه حملان من طعام ونفقة دنانير فلما سلم عليهم قال ايكم ابرهيم
بن ابي الهيثم فدلوه عليه فقال له يا شيخ انا رسول الحسين بن عبد الحميد وقد بعث
معي بهذه الدنانير وهذا بن الحملين فقبض كذا واخذ وبعث الى اهله بكذا وكذا
وكان الحسين بن عبد الحميد احد الاماثل والعباد الزهاد [illegible] وهو اخو [illegible] ابرهيم
[illegible]
[illegible] قوم [illegible] ابرهيم [illegible] قال [illegible] احمد بن [illegible] الحسين بن عبد
الحميد ما بعث به الى اهله ثم جمع ابرهيم الجماعة من اخوانه [illegible] فقسم ما
اتاه بينهم واعطا نصيب الغايب منهم اهله حتى لم يبق معه الا قوت المبيت [illegible]
[illegible] وقد اخبرت انهم كانوا بعد [illegible] يفعلون [illegible]
[illegible] اخلاقهم في [illegible] زمانهم ذلك وقد كان احمد بن الحسين [illegible]
[illegible] وهو من [illegible] المستورين [illegible] عن ابراهيم [illegible]
[illegible] شيا كبيرا انه كان يقعد بمجلسه من سوق الاساكفة بصنعا
فاذا وقف عليه انسان يقول له ما [illegible]
[illegible] ذات يوم رجل ثم وقف فقال له ما وقفت فقال الغايب [illegible]
فقال قام هذا الراعي يعني [illegible] فقالوا عجبنا ذلك [illegible] وكان [illegible] واقف
[illegible] فالحدة [illegible] حتى [illegible] مدة [illegible] يصنعا الى
ان انتقل الى [illegible] وحسبك من [illegible] ذلك الزمان على الديانة ان كثيرا من المومنين
[illegible] على عمرو بن العاص [illegible] بمصر [illegible] بالاكلة والشربة
والكلمة [illegible] ذكر بعض من فعل ذلك منهم فيكون مثالا للعبرة منهم [illegible]
واخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله قال [illegible] الشيخ ابرهيم بن ابي الهيثم [illegible] صنعا
وانا معه فقعدنا [illegible] كان في شارع [illegible] بزيد [illegible] على [illegible]

فاذا هو خربة فبينما تقذي الناظر وتشجي قلب المومن فلما نظر اليه رفع الرهيم
رحمه الله راسه الى دور الى جانبه فنظر اليها واذا هي شامخة منيفة في الهوا
معمورة باحسن العمارة فالتفت الي وقال اما الاولى اخربوه فانظر كيف خرب
معظموه واما الاخرى لا حاجة لهم اليه ولا عرض فيه بخربه كما ترى قال ثم اخذ
بيدي فخرجنا الى المقابر فاتى مقبرة الصليحين فجعل ينظر الى عمارة قبورهم وتزيينها
بالاصباغ والنقوش والزخارف فيها ثم التفت الي فقال اما ترى الى ما صنع هولاء
نزعم انهم اخذوا اموال اليتامى والمساكين فانفقوها على الحجر والطين فظلموا
[illegible]
فيهم شهرها وستر نقرها في كلام هذا من معناه واخبرني عثمان بن ابراهيم قال
ابي ابراهيم بن المنير وهو يومئذ شباع رجل فسالته عن خبره الطمه على الخروج
معهم في القساحة والمبوس الحرب من الجابونة فكان امتنع تومنت في البلد وقال رحمه
الله ان الله سبحانه اراد من الخلق ان يقيدوا انفسهم باموالهم [illegible]
واموالهم فاعتدوا اموالهم بانفسهم واد باعهم لله اراد رحمه الله قوله تعالى
في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية واخبرني بجيم
بن عبد الله بن ابي العريض رحمه الله من اهل شطيب عن اول ذلك الزلزلة لا اعلم في بيتنا
منهم ببلادنا افضل منه في وجوه من الخير كثيرة قال سمعت من كان حضر من
الزلزلة الصالحين يخبرون انه لما اضطرت الزلزلة الى الخروج عن صنعاء الى
بعض البلدان من طلب المساكين وذلك لما انهم شقوا عليه من الهلكة بايدي الظلمة
من جورة الملوك وقصدوا ابه من الغيز شق عليهم ذلك وعظم ولم يسمع احد منهم
لفراق اخيه وقالوا نخشى ان نموت في شعاب الارض وبطون الاودية لما نتخوف
في اودية البلاد التي بين الجبال المتبعة من السلاطين من الحمى والادواء والاسقام
ونحو ذلك وكثر ترددهم واحجامهم عن ذلك واكثروا من ذكر الموت
ونحوه في البلاد الوديئة فلما راى ذلك ابو هيثم بن ابي الهيثم رحمه الله

قال وحكم اطلبوا الموت ما دمتم تجدونه قبل ان لا تجدوه اذا طلبتموه
يعني في لبنان ففهم القوم ما اراد فرحلوا باجمعهم واخبرني بذلك ابو الجيش
بن العلا التهامي وقال في حديثه فتحيروا ان تفرقوا فيما امرهم به فاخبرني غير
واحد من الاندلسيين الثقاة في العصر قال واحمد ابرهيم بن ابي الهيثم بعد ذلك يجول في البلاد
ويطلب المساكن ويختار حيث يحلو له ولاخوانه من المنازل فاصاب وادي فرنش
خاليا من السكان بين حيران بن صاحم من بني شهاب وحمير من اهل الرويه واهل حجور
وقوم من قضاعة نحو بني مطر وهم من خولان قضاعة وبني السويد وهم منهم وحرمان
وهم قوم من [illegible] فنشا [illegible] في النزول بينهم ففرحوا بذلك وعقدوا الجوار والشرط
[illegible]
ثم انتقل الى ذلك الموضع هو واخوانه اولئك فصارت هجرة بها [illegible] النبوة
وتوارث القرائح ويعبد الله فلا يعصى ويتعلم العلم ويحيى بها الدين حقا فقامت
بالحجة لله على اهل العصر مقام الامام الداعي الى دينه المشهور [illegible] من راهب
الذي دخل اليها وقرب دينه الى اهلها وممن عظم شانها اهل اليمن [illegible]
يؤمن بها به ويحل من ظالم غاشم هرب اليها [illegible] والعراق ومن اقصية [illegible] معاده
ومعاشه انا متوكلا على الله فاتاه فضله من حسنة [illegible]
[illegible] ما كانت النفقة تساع فانتهى ذكرها الى الاطراف [illegible]
[illegible] الاب وطويت اليها المراحل [illegible] الله بها من اراد [illegible] وكانت
[illegible] لدعوى المذهبين لدين من اتاها وصبر بها على مشقة [illegible]
عيش مؤثر العبادة وطلب العلم والمعرفة انكشف الامر عنها بانه من [illegible] الله
واهلها [illegible] اوحش [illegible] بدينه لا يتبع [illegible] مذهبا مع علمه [illegible]
تشبه [illegible] عيش كان [illegible] ورفاهية حال و[illegible] دنيا ويبذل به [illegible]
[illegible] سعة العيش ولين المتاع ودعة البدن وراحة النفس من
ومن خرج عنها طالبا سعة العيش [illegible] طلب الدنيا او من بعضه تاب
معتنا [illegible] بما يمكن ان يمتحن به [illegible] الامر عنه بانه ممن فتنه الله
النوس [illegible] صبر [illegible] الحال ممن [illegible]
وخذله وخلا بينه وبين الشيطان وشكله وقد يوجد ذلك في كثير من

[illegible]

[illegible] والسبايا الغامضين بها وكذلك تشابع [illegible] نحو [illegible] ٧٩

من يقتضي ذكره موجب [illegible] الكتاب [illegible] اليها كانت بيده [illegible]
لا [illegible] الله [illegible] فلما [illegible] ما صحبه من اهم عرض دنياه فلم [illegible]
صبره وضعف توكله او غلبتها ولدا وامرأة تحته على رأيه فازعج فانزعج واخرج
خرج ه اخبرني محمد بن ابرهيم بن [illegible] رحمه الله قال قدم علينا الى دمشق رجل
كان من مياسير اهل [illegible] فقيرا باهله وولده عامدا على الحلول معنا
[illegible] بيننا وقد كانت [illegible] من المسلمين هناك [illegible] اياما فلما
[illegible] وصار الى الانفاق [illegible] على [illegible] بلا اجر
[illegible]
عليها وصحت منه فقالت يا رجل [illegible] عاريه [illegible] وان [illegible]
لم [illegible] ان تصبر بلا [illegible] فان [illegible] وصاحت ثم صار والى العدم [illegible]
[illegible] على الرجوع الى دمشق [illegible] انا [illegible]
[illegible] الاغنياء [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] فلم يكن يظهر منه [illegible]
الدين [illegible] صحيح [illegible] طهر وصلى [illegible]
طاهر [illegible] الطهور [illegible] مع الجماعة في [illegible]
الاكثر [illegible] من النجاسة و[illegible] الجنابة [illegible]
والاعتراض [illegible] والتنبيهات على [illegible] ه
لقلبها [illegible] بلزوم الولي للولي [illegible] النصيحة لدين الله تعالى ه
[illegible] على شيء حتى لحق بدار اهله ه فاخبرني
[illegible] ذات يوم [illegible] الشيخ ابرهيم بن
ابي جعفر بن محمد [illegible] فاستحلفنا كلامه هذا
ابي الهيثم [illegible] هذا [illegible] للشك ه
فلم نجد احدا [illegible] هذا فلينظر
الى الآن [illegible] رحمه الله تعالى كان
يجهد ه واخبرني [illegible] ابرهيم رحمه الله

ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله يقول لمحمد بن ابرهيم بن رفاده رحمه الله حدثنا حوشب

مع المحنة ... وكانت المحنة رجلا من اهل الشام يعمل مع محمد بن ابرهيم في دكانه ايام كونه بها وكان محمد صيقلا يعمل اجفان السيوف وجلد ... والمصاحف فكان يقيم بالشام وقتا وبالبصرة وقتا يقيم بها وقتا يتعلم ويتأدب باخلاق الابرار فاذا رجع الى الشام ... ومن يكون معه قال لهم المحنة هل تدرون ما مثلكم انما مثلكم مثل قوم ... فقد اسودت وسخا وكدرا فاتوا بها القصار فغسلها وصفاها حتى اذا صارت اشد بياضا من الثلج اخذوها فردوها في الزبل ... [illegible] [illegible] فنقيها ٥ وهذا من مغز وكلام اهل العلم عندهم ٥ ولقد اخبرني ابا محمد بن ابرهيم بن رفاده بعد اوان الموعظة هو ٥ واحسن بن عثمان عن ابرهيم رحمه الله قال سال ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله رجل عن مسالة فاجابه فيها ثم اجاب مقنع فسكت والتفت الينا فقال ان هذا الجواب وان كان حسنا غير ... في هذا الفن ... لو رجع علمه من طريق اخرى ولاكثر تقليب ... مقدار ... ٥ وانما نقبل من جواب الرجل ... به ما كان معنى ... قريبا ... اما ... يرجع الينا ... حتى نخرج جوابه مستقيما ... ملتبس باعتراض بعد اعتراض ... السؤال ان الجواب واحد لان معنى المسالة اختلف الفاظها ويستضعف من الاجوبة ما جاء بالفاظ من غير نظر معقول ٥

واخبرني اسعد بن عبد الفاضل العسكري رحمه الله قال قال ابرهيم بن ابي الهيثم لجماعة كانوا عنده سمع من تفقههم اجوبته في المسايل ذا الدعلم ضعف ... ٥ ما اشبهكم الا برجل كان له ابن حدث عمر فسال ان يعرفه الاشيا حتى تعرف اجناسها وانواعها وحدودها فاجابه الى ذلك وقال له ادرك الاشيا عيانا ايها الولد فقعدا على طريق سابلة تجتث بهما اشيا كثيرة فاول ما مر بهما غنم مع راعي فقال ما هذه يا ابه فقال يا بني هذه الغنم فقال ثم مما عرفها حتى ... باب من الغنم ... بهم الاصواف والاظلاف والخراطيم والاذان والاذناب وهذه المشية وهذا النتاج وهذه الضروع علم بذلك امارة بمثلها نعرف

[illegible]

على ابن ابي طالب صلوات الله عليه ولما دنيت من بلدكم مثله منهم امتنعت
ولبثت حتى لقيت سفرا بكميل الغار وخولان العالية وقد عرفت لهم خبري فقالوا وجلت
عن عزمك وحرفت عن بغيتك ثم اخبروني بتونس واهلها وما وصفاتهم
الخصوص فسقط من الرجوع الى الحجاز لاهلي فاقبلت مع ضنا ابن البكر ان
فاتفق ان لقيت بها رجلا ممن يريد تونس فانحازت صحبته حتى اتيت تونس فلما دخلتها
اتيت ابرهيم بن ابي الفتح فذكرت له خبري وما جئت له فقال مرحبا واهلا
ابا الشريف ثم اوصاني فقال احفظ عني كلمتين ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ولا [illegible]
علمت دون اللاتي نصب [illegible] فعل ذلك الشريف فاصاب
خيرا وعلم اكثر من العلم بفقه الشافعي ومن شاء من نوعه [illegible] ولبث
بالبيت ما [illegible] ثم رجع الى الحجاز وكان ابرهيم بن ابي الفتح رحمه الله و
معروف البركة في قوله وفعله وجوارحه وعشرته [illegible] مهابا عند
الظلمة من السلاطين مراعي الحق وقد ظهرت له ايات وكرامات [illegible]
ويذودها للصالحين ومنهم ومن احلهم ولقد اخبرني من ذلك [illegible] بما لعلها
الى الان واختصصت وذلك [illegible] ولا [illegible]
عبد الله بن سالم الحضرمي المعروف بابن البواب وكان رجلا له [illegible]
في معرفته منقذة ثم غاب عن البلاد الى نواحي صعدة وعبرها وكتب [illegible]
وتونس في غيبته [illegible] مرتين او مرات ثم انقلب اتاه وهو عندنا [illegible] وكانت
له بها اخت [illegible] فسالته عن شيء من خبره [illegible] عن شيء من خبره
وغيبته فلم اعلم باني قد مشيت تونس قال لي ابرهيم بن ابي الفتح [illegible]
ام لا قلت لا نعلمه قال لقد رايت من امره عجبا قلت وما ذاك
[illegible] احمد بن [illegible] القلبي [illegible]
بعض [illegible] الى بعض [illegible]
[illegible] في بعض ما هو [illegible] علم
[illegible] على الدلالات في بعض [illegible]

كرامة عظيمة

من البلا بعد ان عصى له عنه فيحن في ذلك اذ ابلنا جزيرة فيها ما ينبغي ان يحترس
ويكتب تحس وحكما اولنا طلع علينا ثعبان عظيم فلم نزدع الجمع فهم علينا وعلينا
فانهزمنا عنه ثم اتيناها من جهة اخرى فدخلنا املنا فاذا ذلك الثعبان او غيره
قد حمل علينا فانهزمنا فدرنا اليها من مكان ثالث فكان كذلك فتحيرنا من ذلك
فقيل لنا ان الرجل عابد موفق يقال له ابراهيم بن ابي الهيثم فانصرفنا وتركناها
الى مشاورة الامير سيبا فلما اخبرناه الخبر قال خلوها وخلوا ما فيها فلم
نعترض لها بعد ٥ فهذا خبر ابتدائي به رجل لم اسال الله عنه ولا اكره قد سمعته
من غير واحد ممن يرى راي الزنادقة بل يخفي عليهم ونموه بما يخشى على العامة في
اتباع راي ... واعتقادهم ... بتصحيح ... انعمهم
رحمهم وكان ابوه سالم الحضرمي ... الامير شبان ابن احمد العلي ... الشيخ
واحد ثقاتنا وعلق خدمه ٥ وقد قلت فيها ايام موته وقد تقدم ذكر من اخباره
في مثل هذا ٥ فرحمة الله على ميت مات ولم يكتم ذا كلم
راقبت فيه طالم ربه وراقب الله فلم يأثم
حتى لقد نبل المريدعي بفضله ابن ابي الهيثم واخبرني
عليان بن ابراهيم رحمه الله قال كان ابراهيم بن ابي الهيثم خبرنا قال كان
من مشائخ الصفا بن شيخ يعرف بالاعقم وكان له نسج فسار في طريق
حتى انتهى الى زرع لقوم فذهب حتى الحدق فسار في طريق قبله وكان من
بها حبيش من الحبوب ... اتلك الطريق فسار في تلك
الطريق ووجد في الزرع عجوزا فقالت يا هذا لم تطا زرعنا قال اوما طريق
احد غيري فقالت ياهذا او كلما سلك الظالمون طريقا سلكتها ٥ فارسلتها
مثلا فكان المشائخ رحمهم الله يتواعظون بهذا الخبر واحسبه قد سمعته
من محمد بن ابراهيم بن زرفاد رحمه الله وسواه ٥ واخبرنا الشيخ ابراهيم بن
ابي الهيثم رحمه الله عن مطرف بن الشخير رحمه الله كان يقول في الخداع العوام

للموهبين

للاهوا وشرعة تقليدهم للموهبين ٥ لو خرج رجل يزعم ان الشمس طلعت من المغرب لم تعرب ابدا ولو للشيعة تقبلون بقوله ٥ واخبرني غير واحد من ثقاة

مكيدة الخداع العامة

الزيدية واهل الديانة منهم نحو ... فالطائفة هاشم بن الغشيم اليامي المتغلب على صنعا الله محمد بن حاتم الجبار وقد ذكرنا من خبره وطغيانه في موضع من هذا الكتاب ما يدل على اجماع القلوب على بغضا ابيه ٥ سمع ابراهيم بن الهيثم من يقرر من الزيدية الاستسنا بذلك والتبرؤ من فجورهم وقالوا انه وان كان ظالما فانه مظلوم في الرضى بالظلم لا يجوز وان كان الظالم مشرف ٥ بن بن رحمه الله انه ان كان ... حاذره ويعرف لمن الناس بيده فليس ذلك الا بيدي الشيء الا ... الا ... ان ... الاوليا الذم الذي تهم الاخصا ... وما لا

انما ذلك لامام المستنبط الحق ولبس اثوه بواحد منها واي ٥ فانه يجد من يستفاده ولا احد لحقوقهم ... ويقتدره ويقتدفيستفق وذكره الاعلى يكون سروره بالذاحية منه ممن لا حق له في ذمته لربكي بان ان شا الله والله وحب الشهادة والرضي بظلمه محمد الفهمي يحكى يايستطيب فيابه يشهد للمشايخ

اعلم ٥ واخبرني الحسين بن الفضل رحمه الله ونظرابه خيرونان يوسف نحو الحسين بن عليه حمها الله يسال الناس عن اكبر المعاصي فقال الشيخ ابراهيم بن ابي الهيثم لعبثه وقال اخر كذا وقال اخر كذا فلما فرغوا قال لي الزيدية قال الخيرا طلب العلم فان الجاهل انما يقدم على هذه فالاكبر المعاصي ترك التعلم ذلك احدهم ٥ ولذلك مثال في قبائح الكبائر جملها لجهله فلم يرع عثيم الصنعاني رجل من فضلاء الزيدية

الجهال ازهره ٥ اخبرني محمد بن ... من اهل المدو من عدد المشهورين من جد الى بيت بن يزيد ارحوا ذعته قال كان غلام من اهل المدو من عدد المشهورين التوحيد ثم الصرف الى ... ونعلم بها بعد ايام علبان بن سعيد رحمه الله ونعلم بها ... ثم ان علبان بن سعد رحمه الله الى الصلوة فقال الشيخ فيهم ... ما نعلم

التقيه المعوقة المراة عصم من الكلام

فجزته وانه تسلم عليه وسأله عن امره فلما انس اليه
قال قالبا جئت له عما بقي عنده مما تعلم اخبرني ما العرف
بينك وبين ربك قال الله قلت فانا مجد قال فما قلت انك
فهم والله محدث ما يكون قال فعلمني ما و لكن لا ابرك
اخبرني ما كان امسك ان ابا بكر البكر ما كان القارن فهل يكون الذي يعتقد
[illegible] بكثيرة من ان يعتقد معتقد انه ما يكون في كون الله
[illegible]
شيوخ [illegible] فاخذ حينئذ عن نبوة وأخبرني محمد بن ابي [illegible]
ايضا نتحدث عند ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله في القران و [illegible]
السما الى الارض فقال النار لا تعتقد واي الاعراض ما يعتقد في الاجسام قلنا
لكن فقال ان المعلم تجتمع حوله خمسون متعلما فيقرأ بهم بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] فقالها ويكون [illegible] مع الواحد [illegible]
اكثرهم كما يحفظها هو [illegible] واخبرني الشيخ زيد بن احمد
[illegible] فلا يبقى معه وما يكون [illegible] فقال لنا النوبره السهابي
الشيخ الزيدي بن قيس رحمه الله في العصر فقال لنا [illegible] الحكمة
[illegible] تداركوا ابنا بهذا الشيخ تداركوا ابنا بهذا الشيخ فانه [illegible] ابو الهيثم رحمه الله
واني ان تغتنموه فتتعلم عنه قبل ان يموت يعني ابرهيم بن ابي الهيثم
[illegible] زيد بن احمد رحمه الله قال اتي اسمعيل بن حاجب بن حمزه الشهابي
[illegible] الى الشيخ ابراهيم بن ابي الهيثم رحمه الله فقال احملني شيئا
[illegible] فقال نعم ان ابيت اذا اتاك خادم
[illegible] من نفسي في جهده مشقة فقال نعم [illegible]
[illegible] يعني سلمة بن الحسن بن زعفان الشهابي [illegible] كان من [illegible] بني سلمة
[illegible] فقال ادخله منزلي واقدم
[illegible] ما تصنع به فقال [illegible] به قال فاني
[illegible] من طعام قال فهل [illegible] وطلبت له [illegible]
[illegible] اقبلت عليه [illegible] وعظمته وخدمته [illegible] فقال لكم [illegible] فاصنع بالله
عن خادمه ذلك قال

تعلى في عبادته اثره بالتعظيم واما جلالة ذي الهيبة والحياء فاعرض عنهم . واخبرني
زيد بن احمد ايضا قال اتى شيخ من شيوخ بني مطير الخولانيين من اهل عزبة يقال
له نعمان قريب من وقش ذو حالة فيهم ورياسة يقال له علي بن مسلم الى الشيخ
ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله وهو وحده في المسجد مضطجعا على ادم كان يستصحبه
فجلس عليه وتعرسه فسلم عليه ثم جعل يمدحه ويثني عليه ويقول اجليت
الاسلام وحرست الدين وفعلت وفعلت فكلما قال كلمة قال مه لا
يا شيخ وهو يتعرض لها ويتغاشاه ويتقاول ذلك فيعظم عليه البلاء منه حتى
زجا ان وكان ذلك منه رحمه الله للتواضع وطلب الاخلاص وكره
ان يكون عمله الا لله عز وجل واخبرني زيد بن حسين انه قال دخل علي بن ابي
السعود العابد من مرتفعه الى وقش وكان يعبد كعبادة احمد ويعد من العباد
اماثلهم ياتيه المستخرجين تعلمه العزوف فدخل على الشيخ ابرهيم
بن ابي الهيثم رحمه الله وعليه جبة من خز امه تصدق بها عليه فقال يا شيخ اما
تلبس هذه الجبة وانت عابد الشيعة وعالمهم وزاهدهم فقال يا علي عليك
في هذه الجبة تعيب المرتفعة تعيد وعلي هذه الجبة تعيد وتعيب هذا
اكثر من تعيدك قال وما ذلك قال لبسي الجبة اظهار النعمة الله عز وجل
علي امرني بالظهارة واني لما قمت لنفسي لحبها وحالي انما الثوب السوء على غير هذا
اذا لبستها فمن هاهنا كان تعيدي اسهل من تعيدك قال فما تعيدي الاكثر
اعظم قال انه لا بد خلك مع من فيهك الرياء والعجب وحب الاقبال والتكبر
وانك تجمع هذه الخرق والخبوط من المزابل فتلبسها تريد
لا لحب زينة الدنيا واخبرني زيد بن احمد احد شيوخ الزيدية في الهجر
قال قصمت ولم يعلـ شيئا وهل يكون مما يستحسن منا
بوقش قال حدثت الكلام في اعمال القضاة سلمة بن الحسن بن دعفان الشهابي الجبـ
حسنية امرنا فقال رحمه الله بن دعفان وقال انه تكلم لنا في
الشيخ ابرهيم

في هذا فان الناس قد خاضوا فيه فقال افعل فامرهم فاجتمعوا
الى المسجد واقبل الشيخ فوعظهم حتى خضعوا او رقت قلوبهم فلما اصغوا الى
الحديث واعتقدوا انهم يسمعون ما يقول قال اللهم اخبروني على كم الناس يفترق
في الاحكام فقالوا امل لنا في ذلك قال الناس على وجهين اهل اقرار
واهل انكار فاهل الانكار اهل الجحد وهم الدهرية ومن شاكلهم من اهل
الكتب وعبدة الاوثان ثم قال انهم اخبروني ما افعال اهل الجحد وهم
الدهرية قالوا جحدان وحده قال ان منهم ناجية [illegible]
عن افعال اهل عبادة الاوثان واهل الكتب الجاحدين لمحمد صلى الله عليه
فالوا الشرك قال فهل يكون في الشرك والجحد حسنة قالوا لا قال فان منهم
ناجية ثم قال على كم اهل الاقرار قالوا الله قال على ثلاث وسبعين
فرقة اربعون منها عامة يقولون بالتشبيه والجبر والتكذيب فانهم
يعبدون الذي هو على صورة ادم ويجعل فعل بني ادم من الكذب والظلم
والجور ذلك ثم قال فهل يكون في الجبر والتشبيه والتكذيب حسنة قالوا لا قال
ان منهم ناجية ثم قال والخوارج عشرون وهم يجمعهم القول بالكفر على علي
للسلم وكلهم يعبد من على عبده كافر والذي على عبده كافر المسلمين [illegible]
فهل يكون من عمل لغير الله حسنة قالوا لا قال اتركوهم ناجية اخرى
ثم قال والشيعة ثلاث عشرة فرقة اثنا عشر منهم رافضة منهم يعبد اماما
والملوك مرة نبي ومرة يعلم الغيب ويقول اعرفنا ما شئت واعمل ما شئت الى
وجوه اخرى من الكفر فهل يكون من عمل هؤلاء الذين يعملون لغير الله
ولغير امر الله حسنة قالوا لا قال فاتركوهم ناجية ثم قال اعتقد فرقة
الناجية من الزلل ولها عوام ومن معتقد اصولها عصاة وها انا [illegible]
يعملون شيئا اتانا وجهين اما للزنا او لطلب دنيا فهل يكون الزنا لله او
لطلب الدنيا وان الزانا في عمله لغير الله هل يكون حسنة

فقالوا لا فقال له احمد بن منصور العبسي اقول ابه قد بقي شيء لله لا لهذا [illegible]

فقال الشيخ ويحك يا احمد لا تكاد تسلم لنا حركة ولا عمل نعمله الا لحظ النفس

من الرياء او طلب الدنيا فكيف لنا التوام ونحن ممن يطلب العبادة فاعلمه فقال من كان الشيخ

الحسن بن احمد بن زايد الجيلي رحمه الله فقال انا اذن لي يا شيخ ان اجيبه فقال نعم

فقال له الحسن انه لا يخلو عمله من ان يكون لمن يعتقد انه يثاب مع المعصية فهذا غير

الله والعمل لغير الله لمن لحسنته او يكون يعمله لمن يثيب عليه فهذا عبث والعبث

لمن حسنته فانقطع [illegible] وكان ابو [illegible] رحمه الله [illegible]

الدمشقي [illegible] فاخبرني [illegible] رحمه الله [illegible]

الهمذاني رحمة الله عليه حتى انا حينئذ عن بعض ما كان في عصره من [illegible]

فكان لا يحتج [illegible] وذلك انه كان يقول ان رجلا من المسلمين [illegible]

[illegible] فانه [illegible] يا ابا [illegible]

كان [illegible] فلما طال ذلك عليه قالت طوبى لمن يشبع من [illegible]

[illegible] ذلك وبان الله [illegible] فقال زيد فاذا [illegible] رحمه [illegible]

وكنا نرى ابا بكر رحمه الله [illegible] من مثله [illegible]

قسوة القلب والقلب الغافل يبعد من الله ثم [illegible]

[illegible] الى الحق عليه [illegible]

فلم يكن عليه شيء [illegible] هذا [illegible] ولا يقول احد منهم طوبى لمن يشبع من [illegible]

وهو يسمع ولا ينكر له [illegible] مما يقع مثله اخبرني محمد بن ابي الحسن [illegible] البصري

قال حدثنا الشيخ ابو [illegible] وجماعة من شيوخ [illegible] بالخلوة من مسجد [illegible]

في شيء من التوحيد وعلم الاصول للحديث بالعوافي [illegible] فقنع وانشد من حضر به فالتفت

الشيخ ابو [illegible] الى الناس فقال ما يقولون فيمن يسمع [illegible] هذا من اهل مكة او اهل

عدن قالوا [illegible] حتى يسمع مثله قال فما تقولون فيمن يسمع [illegible] من اهل

الترفه والبرودة [illegible] قالوا يكون ذلك له الزم والحق

عليه [illegible] قال فمن يسمع [illegible] معنا [illegible] قالوا

[illegible] قال من يكون معناه هذا المجلس [illegible]

صلاته فقال [illegible]

٨٩

نشر ابو لابك قلهره قال مسلم ابن محمد وروى يحيى ابن الحسن
ابن عبد الله الفقيه قال اخبرني شيخ قال علانا بو قنش يقال له محمد
ابن مسعود الحاجي من قوم يقال لهم بنوا الحاج من جيران قنش و
اهله في بني مطر قال حدثني وانا غلام ان جدي حبا نسبا الى قنش
ايام ابتدا عمارتها فسال الشيخ ابراهيم ابن ابي الهيثم رحمه الله
ان اطلع له في ساقيه ماء ليجري الى دار فيها فقلت اذا ف
على الجنان الذي قال لا باس عليها فوقفت معه واستغفر
اكثر نهاره باصلاح الساقيه وتوارث الجنان عن يمين ومنعني
هيبته من ان انصرف فلما فرغت امسكني الى ان وهب لي شاة من
الطعام ثم نعتت الجنان وانا اطرد الذباب فدا فرسناها او [illegible]
عنى عليهما ابن ذلك بينها فلما قربت الغرفا واذا الجنان
سالته ورايت في بعضها ان انثال بالعلب الذي [illegible] وما [illegible] في
ايها جرح فاخذت حبا اشي وتعجبت [illegible] رحمه الله عليه واخبرني
من السمع احمد بن [illegible] احمد يوسف قال [illegible] ابراهيم ابن ابي الهيثم
رحمه الله يغالي في المناظره ويستفهي الى الكلام ويبالغ فيه
فقيل له في ذلك فقال هذا ادنا الى نفع المناظر فانه اما
ان ينتفع حتى يفهم ما ينبغي له ان يفهمه واما ان يوفقه اعتراف
قليلا قال على نقض المسله وافادتها تعليما فيحفظها
عنا جيدا واخبرني غير [illegible] عبد الله الاجمي احد الرواة لمشرف
ماسلم ان من همدان قال بما سنا على الروبه امر شاع و
جمعوا على الخروج عنها قال ابراهيم ابن ابي الهيثم الى ملا من

مشرق وجاسه فانتهى بها ذا اخبره فاغتبط اهل بجاية الله فاستوطنها والله
لا يبغا رفقا وفرح به منهم من فرح فكانهم افتتنوا ذلك حتى بلغه فقال ما هو
انا ان زربية عصبة ثم ارتحل عنها وترك البالي فلم يزل كذلك حتى بلغه ان مومنا
من اهل القيروان [illegible] فلما بلغه ذلك ارتحل ولم يلتفت الى الدار ولا الى
ما يملك من اموال الله والوصايا [illegible] فانه الذي [illegible] الى الزربية وصحبة
البلد وطيبها ه فلم يزل يطلب موضعا يسكنه حتى اصاب [illegible] فاستوطنها حتى مات
رحمه الله [illegible] ه واخبرني الشيخ ابو احمد يونس فقال كان
[illegible]
[illegible] من الزربية [illegible] من [illegible]
[illegible] واستوفا [illegible] فبلغه ذلك
فقتله [illegible] النفع [illegible] الاسلام في المسلمين [illegible] في نفسه
فقال [illegible] من اموال الناس [illegible] على [illegible]
[illegible] اذ [illegible] الظلم [illegible] لا تقول ان كان ما وهبتم
لهذا [illegible] واعطوه [illegible] الرسول
[illegible] فرجع الرسول [illegible] نفسه
[illegible] بعض القوم في هذه [illegible]
من نصيبي [illegible] من المشارقة [illegible] احمد [illegible] واحده
اعطوه [illegible] ه واخبرني محمد بن الحسن [illegible]
البصري [illegible] اذا عزم رجل من اهل [illegible] ابراهيم بن [illegible]
[illegible] لاهل [illegible] فقال لا [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] خليفة القوم [illegible]

## ابن [illegible] هم علي بن حسن

كان [illegible] هو علي بن بكر بن عبد الله بن شبيرة من اهل [illegible] من [illegible]
وعماه علي والحسين ابنا عبد الله وقد تقدم ذكرهما انه كان من مقدمي الزربية
[illegible]
[illegible] عشرة ه
من [illegible]

ذكر ابو ابراهيم يونس [illegible] معروف [illegible] لا يعرف [illegible] من السعد [illegible]

[illegible] معاصر [illegible] القسم [illegible]

علما وعبادة وزهدا وورعا وتواضعا وزهدا واستحيا لله ثم ذكرت

من اخبار مطرف انه من اصحابه الاول الذين اخذوا عنه العلم والعمل وتخلقوا باخلاقه

الكريمة وانتقل علي بن حرب الى موضع بناحية وادي بيت شهير غربيا

من هجرة السيد ابي عبد الله فابتنا به منزلا ومسجدا علبان بن ابراهيم رحمه الله ما ابتنى

منزلا بازائه وعمل له مسجدا جيدا في هجرة جبرة في حضرته انتقاله الى

هذا الموضع انه من ابنائه اخبرني من لا احصي من عدول الزيدية منهم علبان بن

ابراهيم قال اتى الشيخ علي بن حرب رحمه الله هذا الموضع كالمرتاد له

[illegible] الدنيان ثم [illegible] واصل المخزلة به

و[illegible] ينظر الى اصل الجبل وهو [illegible]

[illegible] فقال لا تكن هذه السنة بهذه الحال [illegible] في حضور

فكان [illegible] فلم يلبث ان ابتنوا [illegible] العزيز ففرح بذلك وبنا البيت والمسجد فلما

مات رحمه الله لزم علبان بن ابراهيم رحمه الله المكان بعده وصبر به صبرا شديدا

للوحشة والخوف في زمن الصيف [illegible] من العامة والخاصة واعانه الله

على ذلك ولم ينقطع به [illegible] زمانا ثم ان سلطان البلاد [illegible] بن [illegible]

محمد بن حوشب بن المفضل القعوي [illegible] في ان يزرع على ذلك [illegible]

[illegible] ولحو ذلك [illegible] ولم يشعر علبان حتى اتى خدمه فكلمهم

واتى ابنه فكلمه في ذلك فلم يلتفت اليه احد فلما فرغوا من عمل الصبغة وزرعوا

ما زرعوا من قضب وغيره وشاجوا انهم لعلبان رحمه الله اجمع رايه على

النقلة الى جماعة من الزيدية ببلاد حمير من حضور المصانع فخاف ذلك لما

يخافه مما كان نظره واستبق علبان رحمه الله واصحابه ببلده [illegible] هذه

الهجرة التي تعرف بهجرة فاعنة التي هي الى الان عمرها الله [illegible] فكان هذا

من عجايب الاشيا وعظيم [illegible] واخبرني [illegible] علي بن شاهر

رجل من شيوخ الزيدية [illegible] وقد تقدم له ذكر في موضع مما يعرف به

قال كان علي بن حرب رحمه الله رجلا له هيبة وحشمة وكان يخوف

كرامة

ابتدا عمارة
هجرة قاعد
بعناية علبان
بن ابرهيم

النفس من العزيمة بالابتداء في أمره بعد الاستلاح ثم يرمي بالنبل، فإذا رآه الناظر
رأى وقارا وسكينة وسمتا حسنا وتواضعا وخشوعا، فإذا سمعه سمع
لطفا ورفقا، وإذا لقيه سائرا في طريق لم يزد على أن يغض بصره ويعرض وجهه
عن الاشتغال بما عداه، وإذا خرج من حاجته ... [illegible] بيده. واخبرني عليان بن
ابراهيم رحمه الله قال: كان علي بن حرب رحمه الله يقول: حال المؤمن ليس بيده
ومن الله تعالى ... [illegible] ... واخبرني عليان بن ابراهيم رحمه الله
قال كان علي بن حرب رحمه الله يقول يعطي الله ابن آدم وهو ... [illegible]
... [illegible] ... فأراد الله تعالى أن يجعل ما كان ...
... [illegible] ...
فقال لي الشيخ علي بن حرب رحمه الله ... [illegible] ...
بن ... [illegible] ... اللحم ... [illegible] ...
الجاه والهيبة ... [illegible] ... اللحم ... [illegible] عند ... [illegible]
إلى الشيخ رحمه الله ... [illegible] ...
واستوحش ... [illegible] ...
أن ... [illegible] ... واخبرني عليان بن ابراهيم قال كان علي
بن حرب رحمه الله ... [illegible] ... في أيام كونه ... [illegible]
... [illegible] ... وكانوا ... [illegible] ... الجنة ... [illegible]
من ... [illegible] ... على ... [illegible] ...
... [illegible] ... قال الشيخ ... [illegible] ...
... [illegible] ... اللذة ... [illegible] ... ذلك فلما ... [illegible]
... [illegible] ... التي نعلم ولست ... [illegible] ...
البطنة المعروفة ... [illegible] ... مستغنيا عن ... واخبرني عليان بن
... [illegible] ... وأن ... [illegible] ... علي بن حرب رحمه الله أن يقبله
... [illegible] ... فقال كان زعفان ... [illegible] ... فلم يقبلها فقلت
... [illegible] ... وصلتها ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه انه قال ... [illegible]
... [illegible] ... الإسلام خير من ... [illegible]

انه اذا كان ينزل لي كالحرم علي فاني لا امر تولهم وتحولوا علينا اخذ الجرام فلما
جمعناه لهم اخذوه ○ واخبرني عثمان بن ابرهيم رحمه الله قال لي ابو العباس
الخليل وكان من الصالحين بالقرا ودمن الصيد لعلي بن حرب رحمه الله صيغة له
فقبلها وشكر لنا وكان من عادته ان يبيت يقرأ ويذكر الله تعالى فلما كانت
تلك الليلة بات يفكر في تلك الصيغة فيما ينتفع بها وكيف يصليها من يومها فلما اصبح
ابو العباس رحمه الله فقال يا ابا الفضل كتب الله اجرك وتقبل عملك واجزل ثوابك
وجب على الله سبحانه لك الثواب وقد رددت عليك هذه الصيغة التي وهبت لي فلا
حاجة لي فيها فانها تشغلني عن ذكر الله ○ ثم ردها عليه وانصرف ○ واخبرني علي
بن ابرهيم رحمه الله قال ذكر علي بن حرب رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible] بطلي فقيه زبيب فقال
يا ابا الحسن هذا صحن ذهب لي من صنعاء زبيب وهب لي من الشام تريد ان تطيب نفسه
بانه ليس من ماله وكان من خيار [illegible] عنده فقال انك [illegible]
باني ما ادري [illegible] لكان تأكله فكيف آكله انا ○ واخبرني عثمان بن ابرهيم
رحمه الله قال كانت لعلي بن حرب رحمه الله دار فاحتاج الى بيعها فجعل له
بعض اهل زبيد ثمنا فبلغ ذلك ذعفان بن يحيى فقال اعطوه من ثمنها فلما راى ذلك
القوم قالوا ان حلفتم بن ذعفان ننبئكم لا [illegible] علي بن حرب وزيد له ○ فبنوه
بينهم فاخذته ○ واخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله قال حدثني احمد بن
علي رجل من اهل زبيد من الصالحين كان ينزل قرية من الشعاب من الوزف قال دخلت
على ذعفان بن يحيى فقلت له كيف اجلالك واكرامك لعلي بن حرب فقال ان
الناس اذا ارادوا ان يستسقوا في السنة اجتمعوا فصلوا ودعوا وعلي بن حرب
يصلي ويدعو الله تعالى كل يوم فنرجو ان يدفع الله به عن بلدنا من
البلاء ○ واخبرني عواض بن علي الشاطري رحمه الله قال كان
يكون في ايام الجريب عند علي بن حرب رحمه الله جماعة يجتمع في
[illegible] من المسلمين ومن رجال الاريف فاذا كان يوم الجمعة جمعهم

جمعهم المسجد فيأتيهم بكبش فيذبح وطعام فيعمل ثم يدعوهم فيأكلون
وكان يكون ذلك دأبه حتى تنقضي أيام الخريف. وأخبرني أسعد بن أبي
السعود بن المختار القسنطيني عندنا وكان من ثقات المسلمين والمرضيين منهم
في بلادنا وممن صحب شيوخ الزنادقة وخالطهم قال أخبرني عليان بن إبراهيم قال
أقبل علي بن حرب رحمه الله إلى زبيد في جماعة من الزنادقة لم يروا ونظروا
وفي زعم الناس فلقاه رجل [illegible] من مقام علي الله تعالى [illegible]
من قوم [illegible] كان [illegible] أهل [illegible] فقال [illegible] وكان
هذا الرجل إمامهم المتقدم في جملة طلبه وأنه حتى صار مثلا ونقابل إليه الزبد
مسبق إلى علي بن حرب وأصحابه وأنا يومئذ غلام فيمن يسبق من الناس
للسلام عليهم فلما فرغوا من السلام استقبل علي بن حرب رحمه الله وقال
يا شيخ أبطأ علي لقاؤك ولي مدة لم أرك وقد احتجت إلى تلك الوديعة
التي أودعتك ثمانية دنانير قال ففهم الشيخ ما أراد من معنى ذلك فلقاه بصبر وحلم
وخلق حسن وقال قد نسيت ما أودعتني فذكرني ما كان ذلك قال كنت
أودعتك خمسة دنانير قال فكان عند النفر مع الشيخ [illegible]
الله فأخرج له خمسة دنانير وقال هذا أمانتك فاجعلني في حل واحتسب
[illegible] عندك فأخذها وانصرف فقال لما رأى ذلك [illegible]
ما [illegible] فمنهم من رام أن [illegible] البلد ومنهم من [illegible]
أن يشهر فيبين ما صنع في الناس فكان في ذلك ما يؤدبه وغير ذلك مما يخطر
بباله المغتاظ وجدت عند الغضب فمنعهم علي بن حرب عن كل ما هموا به
وساروا حتى دخلوا جامع زبيد فاستراحوا إلى وقت الصلاة من الظهر
ثم أخذ في [illegible] إذ أقبل [illegible] حتى أتى علي بن حرب
[illegible] وقال إنما أردت أن أخبرك [illegible] ما تصنع حين
حرب [illegible] وتعظيمهم لقدرك فالتفت علي بن حرب
[illegible]

حكمه في [illegible] وعلى الأذى

الى الناس وقال قد سمعتم ما قال هذا الرجل فقالوا نعم قال فقد تصدقت بماله
الذي بين يديه وحقها على فاطمة ابنة الخزاقة لانه فعل علي بن حرب ان
يقبلها وقال خذيها بارك الله لك فيها ما احد دان ان يجعل هذا سنة في المسلمين
فاخذها وانصرف ٥ واخبرني علبان بن ابرهيم رحمه الله تعالى كان حلم اهل بلده
قد غير بن تعا الجنيم بن علي التعوي وكان من اجلة اهل بلده وذوي الهيبة من ناب ذلك
الرجل فخشي على نفسه من التعوي ان اضر ومن الله ان اجر ٥ فشكا ذلك الى علي بن
حرب فقال رحمه الله انا اكفيك ذلك ان شاء الله ولا تعلم بذلك احد فاتى علي بن
حرب رحمه الله جنيم [illegible] فقال ان يذهب لك ذلك الربع او قال [illegible] قال
[illegible] ان يكون [illegible] صاحبه [illegible] فعل جنيم ذلك ووهبه له على الوجه
الذي اراد مما يكون به نجاة الرجل من اذى الرجل الثاني فتصدق بذلك عليه وحلله
منه وفعل له ما رجا ان يكون به خلاصه من [illegible] ٥ واخبرني علبان بن ابرهيم
قال ان ابا علي بن حرب رحمه الله رجال من اهل [illegible] من طلاب العلم والا
[illegible] جاء [illegible] الضعفاء جعلوا يدعون له ويثنون عليه يقولون
[illegible] فقال هل [illegible] ومثلكم [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] الطحلب [illegible] وانصرف
[illegible] رجع المرشد [illegible] ٥ واخبرني علبان بن
ابرهيم رحمه الله قال رأى علي بن حرب [illegible] احمد بن ابي القسم الربعي ٥
مؤدبا اخضر له فقال للمؤدب اني قد انبئك بغلام [illegible] فلا تزده
[illegible] يستشعر الخوف منك فيشرد [illegible]
فانك متى فعلت ذلك [illegible] فلا [illegible] او تدعوه فلا نامن ان يكون
[illegible] ١٨ [illegible]
[illegible] ٥ واخبرني علبان بن ابرهيم رحمه الله
[illegible] علي بن حرب رحمه الله يقول هذا طرف [illegible] ههنا

وهذا طريق سعد الثاني هنا فاذا أخرت أحدث وسطا ومتى توسطت بينهما
فعثرت وقعت في وسط الحلال، ولذا التفت الى آخر خير منه لأمن ان اعثر
فيكون وقوعي في الحرام. وهذا الكلام فيه معنى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه فهو لما استبان
له أترك ومن اجترأ على ما شك فيه اوشك أن يواقع ما استبان له ومن يرتع
حول الحمى يوشك ان يقع يواقعه. وفي الحديث عنه صلى الله عليه ألا لكل ملك حمى وان
حمى الله محارمه اما وان الراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه. واخبرني ابو
الحسن بن العلاء التهامي وكان من اهل الفضل والزهد والديانة [illegible]
[illegible]
بعض ما يجوز في الشريعة وما يعرفه العوام فلامه عليه وعنفه فاقبل [illegible]
عليه وقال اجزاك الله خيرا نبهت وذكرت وفعلت ما اجرك الله عليه ودعا
له دعاء حسنا وكان مع علي بعض اصحابه فقال يا شيخ تعترف لهذا الحدث وانا
خطبه. قال يا اخي لو دفعت عن هذا وزجرته عنه انقطع عني نصح الناصحين
ووعظ الواعظين وتنبيه المنبهين وانا الى ذلك محتاج. وسمعت ابا الحسن بن
العلاء يحدث عن بعض السلف انه كان يقول من سعادة المرء أن يكون له أخ حريص
تريد ان الموفق من يعظه اذا زل ويذكره اذا غفل. وان الغافل من يعيره بذنبه
فينفرون عنه وينتبه [illegible] اقلاعه عنه ويساعده [illegible] واخبرني ابو الحسن بن العلاء التهامي
ايضا قال سار نفر من الزهاد الاخيار الى عنب لهم كان [illegible]
[illegible] الصيد وهناك جار لتلك الاعناب يطل عليهم فلما توسطوا الاعناب
هبط اليهم يسعى بسرعة حتى سلم عليهم ثم قال من اعزكم واعلموا ان عنبكم لا يبرح
يستترها هنا بين هذه لها عتاب ففهموا ما اراد فجعلوه موعظة [illegible] موعظة حسنة
وانما اراد ان حسن الظن [illegible] واهله انزلهم تلك المنزلة عند الناس فذكرهم
فضل ذلك وفضل نعمة الله عليهم ونبههم على المحافظة على ذلك
واخبرني ابو الحسن بن العلاء التهامي [illegible] عند [illegible]

حرب رحمه الله نفر من المتعلمين فنفذت نفقتهم ولا علم له ولا لهم حتى اعلمه اهله
ليلا فركب دابته من فوره وسار حتى اتى عبد الله بن ابي شيخ بناحية الحوانيط من البوف
لما علي وكان احد شيوخ الزهاد المعينين على طاعة الله والمنفقين في سبيل
الله فشكا عليه امرهم ٥ وكان قد طلب ان يخرج من له الشفعة عليه في مال اشتراه
هو منه وكان المال قد اشترى بسبعين دينارا فقد اعدها الخصم له وعبد الله
يابي ان يسلم له ما اشترى الا بعد الحاجة الى حاكم من حكام المسلمين فهو على
ذلك اذ اتاه علي بن حرب رحمهما الله فخرج من ساعته الى الشفيع فسلم اليه
المال [illegible] دفعه الى علي بن حرب فاخذه فانفقه على الطلبة [illegible]
راهيم بن ابو الحسن وغيره ان علي بن حرب اخرج قمطرة دراهم من الدراهم
اماني التي لها قدر فانفقه على المتعلمين واحسب هذا الخبر مما كان يحدث به
علي بن ابراهيم رحمه الله ٥ فاما ابو الحسن فقال حدثهم ان الذي بعث الى علي بن
حرب جراب الدراهم عبد الله بن ابي شيخ رحمه الله انصار ٥ واخبرني الفقيه
سليمان بن يحيى عن عبد الله الحجري قال كانت وصية العباس الجواني بيد
ابي رحمه الله يقوم عليها وينظر فيها ويصرفها في مصارفها وكان ابي رحمه
الله يود وصيلا لعلي بن حرب رحمه الله وكان قد غاب عن بيت سنهبر الى زيادة
ابي ازمة ذلك ٥ ثم ان رجلا من اهل سنهبر يعرف بابن مجبار ادعى في الوصية
كهوى وزعم ان منها شيا له قد خلطها وذلك في اوان الحرث فاخذ منها وقطع
منها شيا وانا معه وانصرف به ٥ قال فاغتاظ ابي رحمه الله فركب
وكان قد صار كبير السن الى علي بن حرب ومشيت معه حتى دخلنا عليه فلما
سلم اخبره بما صنع ابن مجبار وهو ساكت ما يتكلم واراد ابي الانصراف
فقال ما تصنع في هذا الامر فقال يا ابا يحيى ما اصنع هذا مال الله وما
اقدرنا على ابن مجبار وغيره ودعنا في سلطان جائر فلن يشكى
اليوم في عنقه وليس عليه هذا فلن اراد الله ان يمنع من ماله فذلك

فذكر له الا الله فقال ما نعرفنا ووثب بن مكبال على حصن اهل ثوم فاخذه من الحارث الذي يحجون بالاقتهم ويعضهم همدان فقتلوه فدخلنا الحصن بعد قتله واذا ذلك العنب الذي اخذه من الوصية باق بعينه كما رايته على ما حفظه ماذا اقول

## عليان بن سعد

هو عليان بن سعد نشاته في بني حبير من ضافر بن راحب واصل مسكنه شوابة من الجوف لما غلب عليه خرج عنها الى موضع وتنقل في مساكن ومات في موضع اعتزل فيه بالطرف من حصن الجنوب [illegible]

[illegible] ولده [illegible] اخيه [illegible] وكان زينبا وزجه [illegible]

عظيم القدر لعظم ما تنهي حياته الا بن ونحن عدد اهله وكان ابنه زيدا حياة ثبا متمسكا وعلم والماء حتى يعتبر بي من يعتزل التبلا الاصغر ثم البعض موضعا اخر وكان رحمه الله يتتبع بالمواضع كثيرة منها ما به اهلنا الى الان منها مشور ومنها ناحية بلد حينها الهجر المعروف بمجمر فلله وهو بلد قريب من بلادنا بينا من غيره واحسبه كان تتبع بعض ما الشى من شاهد ذلك ببلاد الا هو من حضور وغيرها وشهرة فضله واخباره في الزلالة اصح من فلق الصبح وابين من عين الشمس وما ذكر ها هنا منها شيا الا لاجل التبرك بذكره وهو الافضل من غيره فاما خبره في بدء امره فمنه ما اخبرنا به العبد الصالح اسعد بن عبد الفاضل العبيدي الهدري وكان من اصحابهم ممن تربا باذابه واخذ على اشاربه قال كان عليان بن سعد رحمه الله خبرنا باخباره فقال كنت في صحب الاشراف بتهازة في حجر ولهم ومغانهم واصب مظالم وحبابا بهم ثم انها حدث لي عبرة وموعظة فعزمت على التوبة فتعلمت الصلوة ثم ادركني خشية ورغبة في الهجرة فاعتزلت القرية ملت الى ناحية من جهل فاصبت بها ماوى كنت اوي اليه فاقمت



اول من اخذ هجره الى وعد من حصون الجنوب

[illegible]

٩٩

الحمد لله بمبلغ علمي وقدر معرفتي مدة من الزمان فيما اخبرني احمد بن ابي العزيز
تعلم من الزنادقة من اهل بلد ذا ابه علم ومعرفة ودراية وصحبة للشيوخ الزنادقة
ومع عليان بن سعد وغيره قال قال عليان بن سعد رحمه الله فلقيت يحيى عمار وكان
شيخا من الزنادقة ببرلس يحتج بالمغالطة والاوهام من منثور حاشيته وكان
يقول بالاختراع ويعتقد الحلاق الذي عليه المعتزلة الجهمية من الزنادقة
شديد التعصب عظيم الوبانة والعداوة عليه وكانت مشهورا في تلك
النواحي بحاكم البيه وبعضه في الخلافة بين الناس قال عليان فلم القيته راى يحيى
الاباثة ... وحسده ... فلقيت ... اصـ...
الخبيث ما رأى الشيعة الملاعين ممن يخفيه من الزنادقة وكان
يدل على عادة دعاته ومن لسانه يتبرا وجرأة قال عليان فكان من قوله
اني نفسي ثم بعد ذلك لقيت علي حرب رحمه الله عليه فبشرني بما رأيت
من الخير والفضل وادناني واحسن صحبتي واخبرته بما قال يحيى عمار فقال
عند الله عاقبته ولم اسمع منه كما سمعت من الخبيث يحيى بن عمار عاقبتهم فانت
الله ثم قال لي تعرف ذلك يا عليان ها هنا جمعية من اولياء الله فهل لك ان
تزورهم فاجبته الى ذلك فاتينا شيخا وبها المشايخ الذين من الطراز
الاول فلم احب مجلسهم مع النظر اليهم والى ما هم عليه من الزيادة والى حسن
توبتهم فيها الى الدليل على فضلهم وبقيت اتقيهم النائرة ثم طالبتهم على ما
يعلمون ويتعلمون من اعتقاد بالادلة فاتوا بها الامر كاعلية من البرهان
والتعقيب والبيان فانقطعت اليهم بعد ذلك وقضيت اهلي ووطني
الامر الزيادة في الخير بعد الخير ٥ واخبرني اسعد بن عبد الفاضل
العبدي رحمه الله في صفة عليان بن سعد رحمه الله قال كانت
السابلة تفهم من لسان عليان بن سعد رحمه الله لسهولة حتى كان
قد لبسها قد حاز حفظها من قبل حسن تادبه في العبادة وترتيبه ٥

للسعي الى افهام الناس ومعرفته بما يشرح اليه عقولهم من احسن مثاله الالفاظ
التي يعتادون ويقرب من طباعهم حتى يكون المتعلم المبتدي في سرعة تعلمه
ذا رغبة للغرض المقصود به المتوسط والمتوسط كالبالغ للغاية من الكلام
مع حسن تفهيمه وسعة نفسه وبذل مواساة وتسامحه بلا تواضع ورفق واستجداد
لكن الناس في ايامنا خلو كثير وجاء في قبائل البيضان ومساجدها لطلب التعلم
ذا اهتداء وارشاد الى العدل والتوجيه على الحقيقة واتفق ذاك الزمان في غفلة على
التقديم لذوي الراي والامامة في الحلقة نسبة بينه وتبرك [illegible] في لعقل
[illegible] واختبر بجماعة من قبائل البرابر [illegible]
البلاد منهم محمد بن ابراهيم [illegible] وعثمان بن ابراهيم واسعد بن [illegible] الفاضل
ومحمد بن ابراهيم بن حميد واحمد بن ابي العربي وابو السعود بن عبد الله احمد بن [illegible]
المسلمين عندنا واهل الاجتهاد ذو علم كثير بعلمهم وخير كثير يعرف ذلك
علي بن سعيد رحمه الله حريصا على احياء الحق بتدريسه المنافي للتعلم فقد
اعتاد المذاكرة في التوحيد من كثير من التفسير ومنقول من احاديث ويتنقل
في فراغه وشغله لما كان زمنه الاول الى الان من اجل ذلك كافة ذا اتباع بمناظرة
شيوخ الى النفس ومتكلمين فوق الكرسي عليهم [illegible] احمد واحسن [illegible] واقوى متناول
وامر جزل لفظا [illegible] لم ينقل لاحد منهم من البلاد الذي يختلف اليها كل من
البر منهم ومنهم من سمع الفقه والنحو ثم بعد الى التغرب للاقامة
[illegible] للعامي والخاصة
ومنهم من عاداه واظهر تشنيع عليه ولا يجد الا ما يكشف [illegible] الناس مع ما يرون من
سلامة ساحته ونفس المخالف له فلا يخيل ذلك من عقول الناس [illegible]
فضله من زيارة الامام بلده الا وسلك حد ولطف [illegible] واحملها واداب الفقير [illegible] مواساته
والقربان لم يرعه ان يطلع عليه تلك الثياب فبالغ من سماحته وحسن [illegible]
واهل من كان يراه بتلك الصفة يكون اكثر ما يكون شيئا [illegible] عليه احسن
يلتمس الحيلة في يقابلها عليه بان يكسوه الكسوة لله تعالى [illegible]

ومن شريعة تعريب مما يتحلى به احمد بن يحيى بن عبد الله بن ابي العريض وقد ذكرته
في صفته فيما تقدم عن بعض من اخبره من ثقاة الزيدية نحو عمه احمد بن ابي العريض
قال الفقيه عليان بن سعد في بعض طرق مسور او بلاد حمير امراة متمسكنة عارية
وجعلها مغطاة من اهلها وبها دعراة فانجعل من معه من المسلمين يجعلون الايهم
او ثيابهم على اعيانهم فلم يملك ان نزع ثيابه كلها الا ما يستر عورته والقاها
على المراة وانبادها وكان فيمن معه علي بن ابي الحسين رجل من بلاد ظبين
ثم عبد الحميد [illegible] فقال الفقيه عليه ثوبه والحاجة الى لباسه ليتعرف له ان واخبرني
احمد بن عبد الله عن شيخه يحيى عمه احمد بن ابي العريض قال اخبرني الشيخ عليان بن سعد
[illegible]
باليمن لعنه يتيم معه لها او بها دعراة فاجتمعهم قالوا فكلما راى بيهم من العرب
في تلك الساعة ثم ترك ذلك الموضع وكانت قد جعلت له ذات بيت من احوانه
[illegible] ثم [illegible] فذهب الى [illegible] وكان رحمه الله [illegible]
الماسة والعلاء [illegible] النجعون من ايثاره على نفسه [illegible]
ولو تبع ما جاء من الزيدية الغيابان من عامتهم وخاصتهم واعترافهم [illegible]
والفضل وقبول الامر والنهي والتعليم بعد ابي الحسين الطبري الا ما اتفق
لعليان بن سعد رحمه الله وعبد بن محمد بن ابراهيم بن حميد رحمه الله
قال كان يحلي مدة من الزمان خلف عليان بن سعد رحمه الله ثم عسير الشمس [illegible]
قلو من الناس لم يكن قد اجتمع قبلهم من الزيدية في جماعة مثلهم فبلغ ذلك
حاتم بن الغشيم اليامي ايام سلطانه بصنعاء وهو من اجناد الصليحيين
كان قد تغلب على صنعاء واعمالها فاهمه ذلك واقعده واحسبه قال
صلى جمعة في جبانتها [illegible] ائون من الرجال لهم [illegible] وجبهة في الدين
[illegible] وفضل وهم زاكية فقال حاتم يمكن ان يحدث هذا نفسه
بطلب الامر واحسبه قال فيهم بالغزو [illegible] فقد [illegible] الزيدية

لا يريدون الخروج من عند أمانهم خالطهم وتبيّن ويعتقد عليه ما أمر به خوفاً ما حبط بهذا
الموضع من القبائل وبني [illegible] وخرجهم وان يتوسطوا وتوسطه لا لخرج منها وكذلك تشاغل
بحرب بني [illegible] ونحو ذلك في وقت من زمان ثم يرجع إلى طابك واخبرني السعد بن
عبد الفاضل رحمه الله قال كان عليان بن سعيد رحمه الله قد اشتد اهتمامه ببلاد
ذوبان قضاعة واجال الفكر في العمل في اصلاحهم وكان قد ظهر فيهم رجل من
اهل بلاد [illegible] يقول بالاختراع ويغلو في العداوة والبغضة ويقول بتحسين [illegible]
القضاة والمخالفين من اهل القبائل [illegible] ونحو [illegible] الكفر ويرى آرا بدعيا منكر الارادة
الزيدية والمعتزلة وهو ان الله تعالى خلق [illegible] الشر [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في [illegible] الحروف وكثير من اقوالهم [illegible] ابي محمد [illegible]
فاخذهم بهذه الامور الشنيعة البدعية فقبلوها عنه وانقادوا [illegible]
وكان من الموضع [illegible] قادة من ارجح جماعة منهم وكانوا [illegible]
احسن القبائل حالاً بالحجارة والنزال واوفرهم [illegible] واجودهم
واسلمهم صدوراً لا يعرفون بعذر ولا [illegible] في شيء [illegible]
فعظمت الرغبة من عليان رحمه الله في استنقاذهم من الهلكة بهذه البدع المحدثة
ورجا ان الكشف على [illegible] ذلك المذهب ذلك وبالاقرار الحجة من العدل
والتوحيد فما ان [illegible] زمان واجتمع هو واتباع [illegible] الكلام فيما احدث من ذلك
ونحوه وكان عليان رحمه الله قد نزل على رجل من اهل [illegible]
البر رياسته في قومه واهل بلده [illegible] على بن هلال وكان [illegible] رمان [illegible]
الدقيق من الكلام في الوصول الى المعقول فلما [illegible] عليان [illegible] كلام ابن [illegible]
فلطف لفضله [illegible] وانما عرضه الشنيع [illegible] يعنى [illegible] عنها العوام [illegible]
اللهم [illegible] كان [illegible] مسائل قطعية [illegible] فلما لم [illegible] احدا من قوله [illegible]
وتاذى به امسك وقد [illegible] من الحيرة [illegible] الحجة [illegible]
الكسر [illegible] فرفع [illegible] على [illegible] وظهر [illegible]

التكلم [illegible] الطلبة [illegible]

تفسير الخروج

[illegible]

وفيه اليه رجل من اصحابه مغاضبا فاقبل الرجل الى الشيخ فسمعه علي بن
الرماح يبدا خراه ببعض القول فسكت فرجع عن مقالته ذلك وقطع
الكلام وانصرف الناس كل الى اهله ٥ ومن باب هذا الامر من مولعقه علبان رحمه الله
رجع علبان الى مستقره من هجرة الموضع بحضور وقد قطع من نيل البغيه ودرك
الامل من احيا بلاد دولان ونفع اهلها ٥ وقد شهر اخلاقهم وعرف من اين ما تام
الجبلة فيهم فعمل على ما علمه منه للرجوع وعلمت رغبته في غرض الحق
ورجا الثواب فيهم ولم يحصر الاذى من دول الظلمة الجابرين من الملوك واعزاز
اهل الجوارح [illegible] سلطان [illegible] وما عداوة حياة فوق
[illegible] صعقهم ٥ [illegible] بصرهم وقوة امرهم وشدة اسرهم في ذلك
اخبرني ابا سعيد قال كان شدة الاهتمام بهذا الامر قد الشى علبان وارقه
واتعبه واقلقه ٥ اما انه لما ذا ذا من معرفتهم عن العلوم الغامضة ونظر
اذهانهم في حل تشبه امثال العلوم كان كثير التفكر في ذلك ٥ فاخبرني
اسعد رحمه الله قال كان علبان رحمه الله يقول ما الحيلة في ذلك
الا ان اخرج بجماعة من الزيدية ممن له عقل وبصر وهمة في حياة الحق
وعلم وصبر وقد اخذ ما نفقاتنا مضرورة معاشهم الا بقليل من اجل من
[illegible] وما زفد او لا يكلفهم مشقة ثم نختار من بلادهم موضعا نعمره
فيعلمهم [illegible] متعهم وافاهم [illegible] فيعلمهم نعلم برفق
فاذا راوا اغنيانا عنهم في دنيانا وحاجتهم الينا في دينهم انتفعوا [illegible]
الناس منهم [illegible] ان يغلب الحق الباطل على مر الزمان قال فكان
رحمه الله وهو على ذلك وكان علبان بن سعد رحمه الله معا ذكرناه من العناية
بالامر والدعا الى الله والعبادة والعلم والصبر على معاناة المخلوقين
[illegible] مع ذلك كثير النفقات بالطعام [illegible] الله [illegible] للاطعام
للطعام [illegible] الله [illegible] على ذلك [illegible] ٥ فاخبرني

علبان بن ابراهيم رحمه الله قال خرجنا مرة في ايام الحر نريد جماعة من اهل ديننا
بينهم طايفة من المشايخ رحمهم الله وكان علبان بن سعد يومئذ بالجوف فاتانا السلام
علينا وبرز المشايخ رحمهم الله الذين كانوا هناك ثم اراد الرجوع فاتبعته فقلت
يا ابا المهلب ام معاد ما تعجلت بالرجوع فقال ليس معي زاد اتزوده وما معي لحاف وما
منشعل للطهور قال فدفعت اليه حشاي ومشعلي وقلت استعمل عازب من هذه المياه
قال ومشعلي وقلت استعمله فهل معك دينار تسلفنيه قلت نعم ودفعت اليه دينارا
فلم يمكث بالسرح من الذهب واخذ بنصفه برا وبنصفه لحما وجمع عنده الجماعة وفقراء
فاطعمهم اياه ٥ واخبرني ابو سعيد بن ابي السعود بن المختار الصيقل بلادنا وكان نزل
فاره ابا قحوم قال اقبل علبان بن سعد رحمه الله في جماعة من الوهبية راجعين
من [illegible] قحوم البلاد [illegible]
عمد بالنوبة فطهروا وصلوا وذلك في اول الصلوة من الظهر او [illegible]
وكان يجري كتاب الشرح والتبيين كتاب الهجرة في مجلد واحد منفرد اذ ذكر علبان
رحمه الله واهل البلاد الغالب عليهم راي اما باضية فهم يشبه وشيعي
وعلم ما عندي من حب الدين واهله ومن الجهل بكثيرها فاحتاج اليه فيه الانسان
فقال لي مالك ما تعمل بما في هذا الكتاب واجرى معي حرفا يسيرا مما
عندي من القبول ما لا ينبغي ان زجاجي الانتفاع فلما فرغ اصحابه من الصلوة
استنهضوه للرواح وكان غرضهم ان يأتوا الهجرة حيث التي تعرف بعين
وكان هو الذي انشاها رحمه الله ٥ فاشتغلت الى حلاوة حديثه ورغبت اليه
[illegible] وابيت عليهم اما ان يكون معي من يعتني فابوا اشد الاباء وكانوا قد
استعجلوا واشتاقوا الى الرجوع الى منازلهم فقلت [illegible] يمين بالله العظيم
ليبيتن فلم يلتفتوا الى ذلك وجعلوا يلبسون ثيابهم وسلاحهم ويجمعون ادواتهم
وعلبان جالس بجنبي فلما استقلوا اقبلوا عليه بعزم وجد وقالوا قم يا شيخ
ما هذا الجلوس فامهلهم حتى فرغوا من ذلك ثم اقبل عليهم فقال اما سمعتم ما
حلف به هذا الرجل علوا انه لم يسبق منه يمين فكان زلنا ان نبيت معه

[illegible] أحب مبيتا والجدب معنا الله وفي الله في نحو من هذا الكلام فخرج أبو القاسم
التستري وابن فعيد وأقام أبو البشر تلك ليلة فلم يبصر عيني حتى غمضوا الي حيتا على طرف
اليوم وتعلق بحبهم قلبي ولم يزل ذلك بهم عندي ويزعجني حتى لحقت بهم إلى
حزبهم ونفعني الله تعالى بهم. وأخبرني أبو الحسن بن العلاء التاني حفظه الله
وكان من رجال الزيادية في الصحة بتونس وأهل الزهد والعفة والورع فيهم معرفتي
به وخلطني له متقدمة فلم يجد في الأمانة والثقة منزلة عالية فقال
اجتمع مشايخ الزيادية بتونس في وقت توافرهم وكثرة الفاضلين منهم في خلوة
[illegible]
[illegible]
منهم أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسيب وأبو القاسم [illegible] وعلبان بن سعد ومحمد بن
إبراهيم بن زياد فتذاكروا فتكلموا في شرح اعتقادهم فسمعهم شيخ محمد بن إبراهيم بن
زياد رحمه الله فقام قائما فقال يا مشايخ هذا أحسن إلا أنه دعوى [illegible]
على [illegible] فقام علبان فقال يا أبا عبد الله إن المسألة بيننا في [illegible] الغرض المقصود
لكن الزمان تدرجه فلا يزال يدرجها حال حيث نحو إن كانت لنا أو علينا [illegible]
بما نشتطه ما يشبه فنعمل بما صح ونتنبه ونترك ما فسد ونسقطه. وكان [illegible]
رحمه الله عظيم العناية بأحوال الناس شديد الصبر على نوائبه وتكلفه بأشياء فا
إلى ذلك عظيم التواضع متنبه الكبر وفيه التعظيم منهم لنفسه وما يجده من
مال وما يهمه في ما يعود على أهل الإسلام نفعه. فأخبرني أبو الحسن
[illegible] التاني رحمه الله قال إن علبان بن سعيد رحمه الله وقت نعران [illegible]
[illegible] عند من الطرق من حصون فوجد بها خمسا وعشرين رجلا من المعلمين ما فذ
منهم ما فيه ورجع بهم إلى الروعة فكان يعلم إلى انتصاف الليل ثم يقوم إلى
[illegible] في باقي الليلة من نفقاته ما استطاع فكان ذلك دأبه إلى أن انقرضوا
فأخبرني أبو الحسن التاني أصلحه الله قال إن ذلك بعض العوام [illegible]
[illegible] في المسجد فقال الحب أن يؤدي إلى الكنيسة فمن يغسله [illegible]
[illegible] الناس في المسجد [illegible] الذي خلف الذكر بعض الغلمان أخذ شهرية وكان علبان بن سعد

في الجماعة فوثب حتى خرج لعبور جدا فاخذ يسمله فغسلنا واعاينه
على امره فيما اراده فجعل يشاور الناس بكلامه ويباشرك على المبادرة الى ذلك
ويعجب من سقف الرحل فصلحتي فيما لا يستقدم قبله مثله من المشاق وما
يليق بمن دونه سنا وجاها مع شيبته وجلالته وقدره ٥ واخبرني ابو الجيش
ايضا قال كان عليان بن سعد يتجاوز من مشرق بلاد همذان ومعه نفر من الزهاد
منهم ابو القسم بن شجاع والفتح بن المسلم وكان ابو القسم قد بلي بالتردد في الطهور
وبطا اليقين في ذلك عنده فاخذ له ذات يوم ما يتطهر منه للصلوة حتى انتهى
الى ان غسل احدى رجليه ولحق ماؤه فصاح من يمدني بما فاراد الفتح تاديبه
وامتحانه لعله يترك ذلك فتباطا عنه وسمعه عليان فوثب حتى خرج بعير
يعاين ... [illegible] ... واثنى على الى
الفتح فقال رجل مثل هذا من يمكنه المستيقظ الى المسالم من الاخوان للمستيقظ
يفعل به هذا في مثل هذه الحالة ٥ واخبرني ابو الجيش بن العلا قال
كان يعقوب بن همذان الشاوري من عباد الله الصالحين ومن افاضل الزهاد
وذوي الديانات منهم وكان عليان بن سعد رحمه الله يحبه في الله ذراك
ثم انه ابتدأ به جذام فاعتزل الناس فاشتد اهتمام عليان
بحقوقه وشق عليه حالته واشتغل به قلبه فكان يخاف عليه الفقر
سعيد بامره فيكشم تعاهد من الزوعة الى
الفاقة ويخشى ان لا يقوم من حوله بقربه فيتعهده بما يقوته ويصلح من شانه لا بعد
من بلاد بني شاور والزيارة له في كل وقت ٥ ثم انه عرف له احمد الشروي
ذلك امارت انما يصيب له رزقا فيانسه به وطاهر بن طوق من ارض
الجابر بن لصيحه وهو واد من ارض بني شاور ونفع المسلمين واحيا
جنب اليوم ٥ وكان فيهم رجال اهل ديانة وصيانة في الله ونشبهها من بني مراد
للابن واهله الذين منهم المسلم واسمعيل ابنا احمد الشروي فعرفوا البس
بن جابر من خاشد من همذان ٥ وكانوا من اعينا الناس ٥ واخبرني ابو
اعسارهم وصدقات اموالهم ما انتفع به حتى مات
الجيش بن العلا وجمع بن عبد الله بن ابي العريم عند نابيه شلشم

وقد ذد
سعيد
امراه
نوازعا
فلما رايت
فقال الا
لما مر على
من حصر
ذلك و
اموال
فقال على
ومنقا
بيته و
حلب ... معه
او معل حم
وحسن يا
هنا يا ابن
فقال الله
بستر حسنة
فيها تكون
ثم بابي با
هند ... ما
عليهما ٥

صحه

١٦٧

وتحدث بعقله وامانته وديانته عن شيوخها من الزيادية ٥ قال ابن عليان

ودخل قوم من الزيادية بعض البرك اما للشرب او للتطهر فبيناهم هناك اذ اقبلت
امرأة لتستقي من الماء بجرة فوقعت في الماء ووقع الغرق فرد القوم وجوههم
وغضوا عن النظر اليها خشية ان تبدو العورة وهم ينظرون ولم يكن عندهم احد ذلك
فقام ابن عليان منهم غير ان ذلك رضي بما يتفق عليه من ثيابه ووثب في البركة
فقام الامرة حتى اخرجها وقد كادت تموت ثم واراها بثيابها فلما اهتدت
[illegible] عليه من امرها وافاقت انصرفت ٥ قال فرغ الناس يشكرونه ويعجبون
من حسن ذهنه وعلمه [illegible] في تلك الحال ومن غفلة اصحابه عن
ذلك [illegible] حسنة وجوامع [illegible]
اليها جمعها على السامع وسبق الى قلبه فاخبرني احمد بن ابي العريض احد
اخواننا بسطيف قال تكلم قوم في ما بين الزيادية بالتمر من الاختلاف في الفضل
فقال عليان بن سعيد رحمه الله انا انشيا كلنا عند الله سوا الا ستقامة عنا
ومفاضلة لجوانح الخلق البيان بحفظ كلامه وتبرى ما سواه ٥ وكان رحمه الله
[illegible] يعتبر عن تألف الناس واستدعائهم اليه ومعاونتهم عليه بما قدر
من معونته بكلمة لينة رفيقة او بذل مال او مواساة وربما يكتسبه من حول
[illegible] حتى كانت مودته قد تمكنت من قلوبهم واستولت على من حاله منهم
[illegible] باتيه بذلك في الاسلام ٥ اخبرني احمد بن ابي العريض ايضا قال
كنا بالزوعة عند عليان رحمه الله في جماعة من المتعلمين غير قليلة
[illegible] الله لم يقنع زادهم على الانفراد وكانت له تغيبه بها الى
[illegible] اكان جمعه من الجمعة الى الجمعة ثم يأتي به فيجمع عليه تلك الطوائف
[illegible] يأكلون به ثم تفنيهم بينهم ذهنه فيذهبون به ويأتيهم باسم التحليل فيكنى ان
[illegible] بالحلم فيغتفرون به الهفوات ويستقوهم ويستعطفون فلم يمكنهم
بما يستقذرون من امورهم [illegible] فكانت تلك عادة وذخيرة واجراهم
[illegible] ٥ قال وكان يقول لهم لا جعل الله في حل منهم من كانت له الح

الى حاجته فلم يثبت لنيته فقال احمد واتى الى علبان رحمه الله وظن بالرد عنه
شريف القدر فوالله بعدما استدعاه الى ناحية قريبة من المسجد فوقفا حين تراه
فلما كلمه ابى ان يرد علبان يده الى خيفة كانت عليه يخلعها [illegible] على ذلك
الشريف فقال وانا قبل يوم من حضور اهل يسألونه في خصومة بينهم وعليه عمامة
لم يتجمل بها فلما فرغوا من كلامهم وكان فيهم رجل من العصاة لبه عليه شعر
كثير مما بعده الخاطر الى الظهر حاملا اقبل عليه علبان فلم يزل يتلطف ويترفق به في الموعظة
ويبالغ لهم انه حتى بادر على المكان من فوره وخشع لله وانقاد للطاعة
فلما راى ذلك منه حمله على حلق شعره ذلك بحلقه فلما فرغ من ذلك نزع عمامته
التي عن راسه فالقاها عليه ولم عمامة [illegible]
[illegible]
فاحسنا انشئ من جواز النساء فتساه ذلك فاخرج ما منه تلك نفسها
بينه وبين ذلك المشكين ه واخبرني عمر بن ابي الغريب [illegible]
من جنب المع لعلبان رحمه الله واما حسان ابن بالجبة وغيرها
بعد علمه ذلك عليه فالتمس الا ما كان عليه حيله [illegible] والنفقة
عليه فيقول ذلك عليه رحمه الله في منع من قبول ما جاء به من ذلك
ورده عليهم تكاتهم الفواجر الوثنيه واخبرني ابو السعود بن عبد الله
احد شيوخ هنا شطب فقال كنا بالروضة عند علبان بن سعد رحمه الله
انا واحمد بن ابي الغريب ونسالم من ثواب اما عيشى وابن حيان اما عيشه
ومقدام العنسي في طائفة من الزيدية الطلاب للعلم والقراءة رحمه الله
سبحانه فيخبر ابنه محمد بن علبان لمنازه طرة مقدام في امر من منا الناصر لدين
الله عليه السلم فرجره علبان عن ذلك فاقبل علينا وقال عليكم بكتاب
الهادي عليه السلم فاقرأوه
وتعلموه والعمل به والنظر في كتاب الاحكام فان الهادي عليه السلم
من كل خير اصلا وجعل فيه لكل خير سببا فانكم ان تركتم ذلك الطرد
والعكس واشتغلتم به واخبرني الشيخ زيد بن احمد احد شيوخ الزيدية فائدة
قال اخبرني محمد بن ابرهيم بن زياد رحمه الله قال
العفو بوقش

لو اشتغل عنه بشيء لأن العبادة للذات والمسمى بالجلالة
التنزيه ولو كان الاسم هو المسمى لحرق لسان من قال النار ولشبع من قال ...
١٠٩٠ من علما الزبدة المخترعة [illegible]
عليان بن سعد رحمه الله سأله الشيخ بن أحمد بن عبد الغني بن سالم في مسألة الخلاف في
الاسم والمسمى فقال عليان الاسم الله على وجهين الشيء ذات الله والاسم من فعلنا
ملاحظة لوضع التعبير بالألفاظ والحروف المنظومة فقال الشيخ البرهان
ما حد الله اسم محدث فما زاد عليان أن يوجد الكلام فقال هو الله اسم
أم مسمى فقال اسم قال فتعبد الاسم أم المسمى قال أعبد المسمى بالله قال عليان
ولست تعبد الله قال لا فأنت فالمشركون أقرب إلى الحق منكم قال الله تعالى
ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله فانقطع وشنعت عند العامة . وأخبرنا
أبو العز بن عبيد أحمد [illegible] الربعي [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] أبو الفضل [illegible]
أحمد بن شيخ الدين من الزلابة الأفضل قال
أصاب الناس سنة شديدة ومجاعة عظيمة فاضطررت إلى ما تشتغلون
على ما مسه من ذلك برأي عليان بن سعد رحمه الله وبركته قال وكان
يعرفون بمرانه على يد عليان وبركته وعظمته ورغبته واختصاصه
ذلك فعظم حب عليان له وأنباره لو أنه كان ابن النبي لذلك ونظمه قال
لا قال يعقوب جاءت عليان رحمه الله أحسبه قال أن الزوجة خرجت
سكون قلبه أمر فقال يا حسن جار من حيلة ان عبدنا ان نعم ما أملك
فاد بالحد الذي نرها لسبيلا ولعلها يعوثان عيالك الحر ومنت جد أعواني
ان رنا الله أنه بيته اخرهم فزع عنه نوبه الذي كان عليه فدفعه إلي
منزله فأخذ حشا كان لولد فعطا نبيا لولد فانقر وبيت أحوال
أهلي . فبينا أنا ذات يوم قاعد في منزلي وقد القصر ما كان عندي
ينفقه حتى قد أخذتها إذ ذلك الرماد بين إذ سمعت في الطريق إلى منزلي
نعل وقوة منير وقعقعة سلاح فتطلعت إلى ذلك فإذا عليان
إليه قد أقبل إلي فأتوليه فلما قضى حق السلام في الحديث قال ما عندك
ما أنت عند من شيء قال فانهض بنا فعسى معه بشار وابنعته
إلى رجل يعرفه قد ذكره شيئا لحي اسمه يتول البالغ دين جعره
ولى ابنا ورد قسيالة نسلف منه الطعام فأعطاه كيلجتين

او نحوها فعملنا من جملة الرمس فكان ممن قرئنا ابو محمد ثم سار الى السوق ثم [illegible]
بني شاور فاستلفه مثل ذلك من آخر وكان دنا الفرج من الله ثم سار
الى السوق والحانوت ثم ادى [illegible] وكانوا من اعيان الناس ورجال الدين الصالح
وقال ابن العطار [illegible] ونستعيذ امره [illegible] العفو [illegible] صدقا [illegible]
يكفيه [illegible] ولده [illegible] والهدية فكان اذا اتت على [illegible] من الصدقة [illegible]
[illegible] واخبرنا زيد بن احمد حفظه الله قال اخبرني سليمان بن احمد
البكيلي احد شيوخ الزلابة [illegible] العصر [illegible] من اصحاب علي
رحمه الله قال [illegible] مع علي بن سعيد في [illegible] اصحاب [illegible] مسعود [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] معه [illegible] واذا هو [illegible]
[illegible]
[illegible] ما [illegible] من [illegible] الجامع [illegible]
الامر [illegible] ما اخبر به [illegible] احد منهم [illegible] فلما [illegible]
[illegible] عمامته ثم نزع [illegible] البقاء [illegible] اذا هو [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ذلك [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الفريضة التي [illegible] ثم [illegible] والقيام
في [illegible] صورته [illegible] منكم [illegible]
[illegible] من الثياب من ثوب [illegible] ذلك ثم [illegible]
من تقدم ولقد [illegible] حسناته الله [illegible] واخبرنا زيد بن احمد
قال حدثني محمد بن ابراهيم [illegible] رحمه الله قال [illegible]
[illegible] في مصالح المسلمين [illegible]
الزلابة [illegible] وكان [illegible] ذلك من امره [illegible] ابراهيم
ابي الحسين وابو السعود بن محمد وغيرهما من الجلة الافاضل [illegible] ابراهيم
[illegible] مع علمائه من هذه الدنيا التي عليه [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] عليه [illegible] خرج [illegible]
[illegible] شيوخ [illegible] ولم يزل ذلك [illegible]

(١٠١)

111

ملازمين يقولون له وما الذي راعهم حتى اتوه فيه ثم تكلموا فقالوا جيناك في امر
خفنا ان الله يغضب عليك فازداد ارتياعه وقال جزاكم الله خيرا اخبروني به
فاني اخاف النار فقالوا عليك للناس ديون كثيرة وكانهم كانوا يخافون
السبب العوام عليه ومقاساته المشقة منه فتكلموا في ذلك ونحوه بحضرهم قال
نهار عليه الامر فقال انما دخلت في ذلك لله تعالى طلبا لمرضاته ورحمة لمن لا
جاه له من ضعفا خلقه في نحو هذا من الكلام وهو تعالى اكرم مني وسيقضي ذلك عني
قال فتفرقوا عنه وقالوا لا حيلة لكم في عليان ره واخبرنا زيد [illegible]
عليان رحمه [illegible] ذكر [illegible]
اخبره انه كان خال عليان رحمه الله مائة دينار [illegible] ذكر ان [illegible]
ثم لم يرجع اليها فقضاها عنه زيد بن دينه حتى استوفوا اخرهم فلما استوفوا
ومعه شي من حاجته قال فقلت له يا ابت ما ترى كذلك قال يا بني ابو انظر انه
فلذا ما يكون وان مت عن قريب قال فقلت بل يبقيك الله ولم ذلك قال
قال الا تسمع في الحديث ان الله اذا احب ان يقبض عبدا غسله اوقال اذا
احب عبدا غسله وقد غسلني قال فلم يلبث ان مرض ومات رحمه الله
واخبرنا زيد بن احمد حفظه الله قال كان ابراهيم ابن ابي الهيثم يقول كان
من عليان وكان يقول ليس احد من الشيعة يلحق بعليان ره وكان يقول
كانت سيرة عليان سيرة الائمة عليهم السلام واخبرنا زيد بن احمد
حفظه الله عن الشيخ ابي السعود بن ابي نور رحمه الله قال كان يونس من
شيوخ المسلمين فقير ضعيف لا حيلة له فبات عند عليان ره
في ليلة من الليالي فاحتاج الى الخروج لقضاء الحاجة فدل على بيت الماء
في منزل ذلك الشيخ فوجده مملوا من العذرة الى اعلاه فقال الشيخ في ذلك
[illegible] على اخراجه ولم اجد شيا استاجر به من خرجه فقام عليان
مع الشمس ليلا ومسحاه ولبس طمرين وبات ليلته في الشمس [illegible] ومات
الليلة [illegible] ما في ذلك الحش حتى اصبح وقد فرغ منه ثم فرش الطفاه

لعله

فعله في التواضع

دسمن له ثما ونزع طمريه فاغتسل ثم تنظف ثم توضى وصلى الفجر فلما
امر من البرد غسل طمريه ونظفها ولقار لما كان يشتغل به من امره
وكانه لم يكن منه شي فاحتسب هذا الحديث مما كانوا يكتمونه في حياته
هذا حلاتما الله وما احسب احدا من عباد المسلمين وعباد الله الصالحين بلغ في
التواضع وحب النفع للفقرا والمساكين والغربا من المسلمين وابنا الله
الصالحين هذه المنزله وما اهان نفسه لله وما ولغايته هذا القران ولولا
هذا ومثله لم تعترف له شيوخ الادب في كل بلده بالفضل ولم يلحق بهم بعد موته
الرسيه في حال زمن ، واخبرنا زيد بن احمد قال كان عليان بن سعد فيما
يلحق بان المطره من البقل ويقطف لهم وهم في الجبل لحاج
والتاني للتوبة من اهل الذنوب جمره فاذا تاب تايب قال له
تتعلم ويقول له فما اكل وماذا انفق ويقول على نفقتك وحاجته حاج
اليه يستمر السحابه الناشر له ورغبتهم في الخير فلعل من دان ينبعه سوكله
عليه يستغنى عنه بالتوكل على الله تعالى بعد معرفته وبصيرته باهل جلسان
الله وخاصته اد انه امام اهل جهد وداعيته اهل ناحيته الى الله ، ومنهم
من كان هوله في عبادته ويتكلف حلقته ما بقي الى ان حول سنته وبلغه امر من
اما مو ان الحايله ، قال الفقيه الحسين بن عبد الله الفقيه سمعت
شيخ من مشايخ المسلمين يقال له مهلهل كان من اهل حرب الحروش
واصله من شطوب وكان من اهل الورع والديانه يحدث عن نفسه انه راى
في النوم عليان بن سعد عند النبي صلى الله عليه وقال له كيف السبيل الى النبي يا روح الله فضيله
فقال له من اراد ذلك والجنه فليعمل عمل عليان بن سعد رحمه الله ، واخبرني
زيد بن احمد رحمه الله قال سمعت رجلا يقال له سعد
المرادي يقول هذا ما الله وقتي جاها الله في الكاس من المخمر عند رحايقاله له انا
يقولها وكان اهل ذلك القرية من الفنون المختر عنه يعتقدون ان الحسنه لا ندرك ثم الى الله
وما نذر كرنا انما امر من العرض فقط فطلب منها المناطره فلم

يبسط عليا بن لاله لقلة علم الخصم وقلة علم الحاضرين لما هنالك فجعل يدور ويسأله
الكلام معه وهو يمتنع واجتمع إليهما الناس فلما رأى ذلك علي بن [illegible] قال يا [illegible] عرب
اسألوا هذا الرجل هل سمعني أن أكلمه فقال الحرادي لا تسمع [illegible] الناس [illegible]
عليه وآذوه وأنكروا قوله فاحتاج إلى أن يهرب عنهم [illegible] وسمعت أنا رجلا
من الزنادقة يتكلم مع رجل يحيى مثل هذا ويسأله عن رسول الله صلى الله عليه هل بلغ
كتاب الله وأدى عن الله ما أرسله به إلى الخلق من دينه وسمعوه صلى الله عليه وسلم
غيره فقال المخالف إنما سمعوا كلامه [illegible] وقال هو كلامه هواء غيره قال لا عبرة
لا يعرض من الرسول جسم ولا يحس إلا الأعراض فإن لم تكن سمعت إلا منه
[illegible] شيئا من كلامه [illegible] قال إنا [illegible]
[illegible] فقال ومن [illegible] أنه لا بد [illegible]
فإن أخبرني هل رأى أحد جسم رسول الله صلى الله عليه [illegible] قال لا وإنما رأوا
أعراضه من لونه وصورته ونحو ذلك فقال فهل أعراضه هواء غيره قال نعم
قال رأيت النبي وتعرفه [illegible] ولم تره قط فإن قلت نعم [illegible] يكون
[illegible] من يرى الأعراض [illegible] الله تعالى لأنه لا [illegible]
والجسم [illegible] الجسم [illegible] أنه يرى [illegible]
[illegible] وقال الآخر [illegible]
عليه إلى الإمام [illegible] فيشهد الشهود بأنهم سمعوا القاذف [illegible]
[illegible] أم سمعوا غير القاذف [illegible]
[illegible] أن الإمام [illegible] هذا [illegible]
لأن العرض غير الجسم [illegible] بأنهم لم يروا جسمه [illegible]
[illegible] فيشهد الشهود [illegible] القاذف وهم لم يشهدوا [illegible] ولا
[illegible] فإن قلت نعم [illegible] الإمام الظلم
[illegible] وإن قلت
[illegible]

لا يجد أبسط حذو قلبه يحفق من عبادة ۞ وإن قلت إن الشهود يسمعوا القاذف فهم
نزرا والقاذف والمقذوف بنفسها مجدر إمام القاذف أصبت وأوهم
إصابة الإمام للصواب ۞ وخرجت من عندهم ۞ وأخبرني محمد بن الحسن
المغربي النصري قال بات عثمان بن سعيد رحمه الله في بعض أسفاره عند رجل
من زراع ذي ضياع كثيرة ومال واسع وكان رحمه الله لا يمكنه تعلم أحد شيئا
من علم دينه بحسب الجاه وإنما يجتهد فيما ينفعه ولو قل فبات ليلته يلقنه ما يريد
الله للنبيه عليه حفظه ويخفف كلفته وهو لا يحفظ وتغلبه النوم فلا يشبع فلما أراد
أن يأتيه من طرف بوطاعة بلو فطنه فقال أشهد زهده السنة نكون ضعيفا
فما قيل عليه وسقط والح عليه في المسألة عن ذنبه كيف ومتى ومن قال ذلك وما
أشبه ذلك ۞ وعثمان أماناه أو شافهم لا يجيبه بشيء حتى إذا ذكر
أخذ في ليه بالشيخ أبيك الذي [illegible]
الذي لا يغيب وأنت لا تشبعني وما تواع لذلك فلما ذكرت لك كلمة واحدة
في سنين واحدة يسرع انقضاؤها ارتفعت لذلك ۞

## أبو السعود بن المبارك رحمه الله

هو رجل من أهل جحور من الصبرة وهو محلة قريبة من بيت جدولته فيما
بلغني في بني أبي جبل ۞ كان عبدا من عباد الله الصالحين ممن صحب عثمان بن
سعيد البحيري يشيخ الزنديه رحمهم الله وتخلق بأخلاقه الكريمة زهدا
وعبادة واحتسابا وإنفاقا في سبيل الله لقدر مكنته ۞ وكان الشيخ محمد بن أبي
جبر رفاد رحمه الله يذكره ويحسن الثنا عليه في الله ۞ وسألت عنه
الشيخ عبد الحميد بن الحسين بن عبد الحميد الخليلي [illegible] رحمهما الله عنه فأخبرني
عنه بكل حسن وعظم قدره في الدين وحسن الثنا عليه ۞ والحسين بن أخي
في الله أسعد بن محمد عبد القاصد الغيبي المدرك [illegible]
من أصحاب عثمان بن سعيد رحمهما الله ۞ قال كان أبو السعود

كان شابا يحب اللهو الحديث فكان يغشى مجالس النساء عند اخيه عمر للحديث
مع الشبان من الفتيان فلما بلغ اربعين قبضه قبضة بالاخرة وعظم عنده قدر الذنب
وحسبه من العصاة لله ومن تاب منهم وكان [illegible] من السهر و[illegible] حسنين
النساء القوام على [illegible] ثريه وقلة القيت له وقد كره ذلك فاعرض عنهم
[illegible] فيهم فانتبه ذات يوم الى شارع فيه نساء فلقينه بالسلام والمسالة
عن ذلك ثم تقدم في طريقه فدعين حوله وراسه ثم سار في طريقه فعلمن انه
الرجل [illegible] بنفسنا انه قد عزم على التوبة ورفض اللهو واعراض
عن الدنيا وكنت قد رايت بخطه كتاب احكام [illegible] الحي بحبيب
[illegible]
[illegible] وفقه واخبرني محمد بن ابي الحسن البحري الغريب قال كان ابو
[illegible] بن المبارك رحمه الله قد ابتلي بامراة خبيثة مضرة به [illegible] دينه
[illegible] في دينه وهذه الجملة في صلاحها وفراغها بامر [illegible] فلم [illegible] ذلك
[illegible] كله وكانت له ضياع كثيرة فاعطاها اياها وفارقها فكان
[illegible] من تلك الضياع بقبل [illegible] فراه بعض المسلمين فعجب منه وقال
[illegible] تقبل [illegible] قال ما قد [illegible] مني من بنت ولا [illegible] اياها هذا المال

## ابو العسكر المسوري

[illegible] من مشرق [illegible] واخبرني
[illegible] الصالحين من الزهاد وكان [illegible]
[illegible] من [illegible] الجزا [illegible] المسوري [illegible] بنو الصباغ
[illegible] اصابت [illegible] شديدة
[illegible] الشيخ عبد الحميد بن الحسين [illegible] فقال [illegible] اهل مشرق [illegible]
[illegible] واستمع القطر فيها [illegible] والد الحسين بن عمران
[illegible] البوف وكان [illegible] فكان ابو العسكر
[illegible] العصر [illegible] الماء على [illegible] من [illegible]
[illegible] للبلة [illegible] واصبح [illegible] الصلاة

الفجر وان تعذرت المنامات لليلة يصلي ذي يرور في حجرته وداره ويقرأ القرآن حتى يصبح فانطا عمران من بعض الايام في طريقه من زبيد حتى امسى وان وقد تعب عزم بنفسه فنام فبينا هو في نومه اذ راى من يقول له ذلك يا عمران تنتبه وتسترح وابو العسكر ساهر يدور في حجرته فذاذا التربة والسهر فانتبه مذعورا فقام حتى صب لابي العسكر ما يكفيه من الماء في اناء اتاه به فقبله ابو العسكر ودعا له وتوضأ لظهور الفجر فنام ٥

## ابو الفرج بن علي بن شبيب

احد شيوخ الزيدية بوشر وعباد الله الصالحين طاهر الخبر مذ الشباب العبادة والطهارة ... وكان امستيت بالاذان في اوايل ... والسبق الى الصلوة ٥ واخبرني بصهره ابو السعود بن ابراهيم ابن ابي تراب احد الزيدية بوشر فانه كان حافظ على الصلوة مع الجماعة واجتهادا لا تفوته ذلك فلا فاتته صلاة الجماعة يوما واحد فبكا من الحزن وعظمت حسرته وغمه لذلك ٥

## ابنا ابي زين

هما علي وموسى ابنا احمد بن ابي زين ٥ والدهما ... بن قوم بلد لوب صنعا ونشا من صعدة وراتيت بخط بعضهم يقول ... في اخر نسبه يقول ابو ابي زين ... فالله اعلم ... بصعده ومن بصنعا واعالهما ٥ ابا ان من ادركناه منهم ... على ذلك ويعتبر بعضهم بعض ٥ فاما علي بن احمد بن ابي زين فقد اذن له شيئا كبيرا مكفوف البصر وقرات عليه من المفضل ما اضر به ... بعض ... من اللغة اليمني بو هند ... وما اعرف الزيدية اجمعت ... امام القراة والنحو ... على احد قبله ٥ وكان من عباد الله الصالحين علم القراة بعد مالك بن ابي صنعا ... والعمل ... العبادة طاهر الزهد والورع واهل الفضل المشهور ... العلم

هنا نقص ١١٦

البلاد وقدم عند امراجيد واستولى الكرامات وفرغت له الاذهان
وحدقت اليه بالعيون لمكانه من النسبة الى الله وناديته الى ان ابي بكر بن محمد
الله ٥ وكان يظن الناظر اليه لعل اليه صورة او كلوا لو ان الى ابن
على ما للناس لاجل ذلك ٥ ثم هذا الحال لم يخرج نفسه فنون الا ان
قد بلغ من تعلمه من الادب وناديه من ادبه ما اتى من الكرامة وبلا التهم
ما بذل من الفيها فلا اشك ان يستبلغ بن فوق ذلك اضعافا مضاعفة لمكان
فضله عليهم فتبركهم اليهم شيئا فشيئا حتى انه دمع اولاده افتهم على تعليم الصبيان
النحو والخط واللغة وسائر العلوم التي تعاني تعليمها عند الملوك والسوقة ٥
ثم مع ذلك رجع الى ترك ذلك الكتب وندم منه ٥ اخبرني عليان بن ابو هيم قال كان
احمد بن ابي بكر بن [illegible] اولاد النفر اسباب [illegible]
[illegible] في نفسه من ذلك [illegible] استغرق [illegible] من ذلك [illegible]
تعالى وكان له تمويل لا باس به فيه لذلك نفع حتى بعد الى ماله ذلك فصرفه
في مصرف المظالم والكفارات وقسمه بين الفقراء والمساكين حتى صار في
جملة من خلال الصدقة ٥ ثم مع ذلك لربما خرج منها شيئا [illegible]
عنه ٥ واخبرني عقبة عليان من اهل [illegible] انه كان لا يزال [illegible]
تكفير الكفارات ويخرج الشيء بعد الشيء الى الفقراء والمساكين ٥ واخبرني
ايضا انه بعد ذلك قطع التعليم للنحو وغيره لما رأى من طلب ابناء [illegible]
[illegible] الدنيا بذلك فكان لا يقدر احد منهم على ذلك حتى ان [illegible]
بعد ذلك كانوا يلتمسون منه [illegible] الكلمة الواحدة [illegible] الفقراء [illegible]
في علم العربية بعده احتاج بعضهم الى كتب [illegible]
ذلك كتبوها [illegible] الفقيه سليمان بن يحيى عبد الله البحيري [illegible]
[illegible] من خرج وجها الى مصر حتى قرأها على الشيخ ابي بكر
[illegible] محمد بن عبد الملك الشنيني [illegible] على [illegible] ابي [illegible] بن محمد

[illegible]

وقد مات شيخ ثم صالح فكنا نتأسف عليه ونعده من الفضائل الغائبة للرجال
وذلك انه كتب كتابات لا تحتاج الى مثال لحركة لا معلم بل تقوم بنفسها
واخبرني القاضي ابو الخير بن احمد بن عبد السلم بن ابي الجهم بصنعا قال
كان من حرجة ابناء ابي زرين وخاصة موسى بن احمد بن ابي زرين محمد
زياد الشاعر المازني وكان وقع الى شبام وموسى يومئذ بو مبد فتعلم
عنده طرفا من العربية وكانت له قريحة فصار يقول شعرا ولحا الى الخط
من قبل ابيه اهل صنعا يقال له احمد الرازي وكانت بينه وبين ابرهيم بن يحيى
بن زربود الصنعاني الشاعر عداوة فكان ابو مالك المازني في هجا ابيه فقال
احسن ابرهيم بن يحيى حتى ما رابه منه او لعله يتقن فنظر اليه
وقد ضربه [illegible] مكانه احبقي وازدراه [illegible] جرب في الحال فقال

يا مازنيا يا بلدة الجافية   انت رميتنا بذي البراقم

واخبرني المناد بن اسعد بن المنصور بن الحسين بن المناد بصنعا ونواحيها
ان الذي قال هذا الرجز للمازني رجل من اهل حبابة يعرف بالكشلدره
ثم رغب محمد بن زياد المازني في الشعر وقوله والحذق صناعة يكتسب
فصار الى شبام وانتقل بالقسم فاكرمه الامير جعفر بن محمد بن جعفر
ثم صار الى بلاد مذحج فاتصل بعيسى بن حمزة بن وهاس الحسني فاحسن
واداناه ثم صار الى [illegible] فلما قتله اخوه يحيى
اليه ورفع منزلته حتى استرجب المازني له
حمزة قال المازني فيه القصيدة النونية السائرة التي اولها

خنت المودة وهي ايام حطبة   وسلوت عن عيسى بن ذي الحدبان

ودبت وتنقلت وشاءت في اطراف اليمن وشهد لها عنوهم باسنين
[illegible] كرمه [illegible] بها جانبي فجاج واحسن اليه ثم عاد
الى [illegible] ذات [illegible] احمد الملحي
الى شبام [illegible] مذحج [illegible] بالنغر ذا المملكة السنة [illegible]
والمفلس ابي البركات الحميري [illegible] ملوك اليمن واعطى الهدف
اخبر [illegible]

كلامه ... انتقد لما هو عليه من المعصية وخلاف الملة فقلم كذبت والله يا حمير
[illegible]
يخاطب نفسه ثم خرج ولده بنت ترعى غنما في موضع بارزة تلوح [illegible]
فاقبلت بغنمها الى المنزل فلما دنت منه قال اياك ان تخرجي من هذه الدار بعد
اليوم ثم جدد التوبة ونهض لها بعزم قوي وجد واجتهاد ثم صار الى
وقت [illegible] وكان يربها بنفسه وولده الى ان تفقه في دينه وكان لحافظا على ما عليه
اهل بلده فانهم من اجل اهل اليمن وكان بالقاشيدة عظيمة في تعلم القراءة
واذكار الصلوة لكنه كان يداوم ذلك ويواظب عليه بجد واجتهاد حتى
واخبرني الشيخ عبد الحميد بن الحسين عبد الحميد الشيخ بوقت العصر وغيره
انه كان ذا مال واسع فاخرج ذلك في ديات خمسة قتلى كان قد قتلهم قال عبد
الحميد اخرج ذلك بعشة الاف دينار [illegible] فغفرت [illegible] عمره فقرا [illegible]
[illegible] على ذلك [illegible] الورع [illegible] حتى مات [illegible]
وقد [illegible]

## [illegible] المعلم

يوسف [illegible] اصله من اهل جبلة من اليمن [illegible]
احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابرهيم بن المحسن العلوي [illegible]
المعلم [illegible] مال [illegible] فتعذر [illegible] الى بركته [illegible]
وكان رحمه الله لا يزال يعمل الطعام الطيب ويدعو المساكين [illegible]
بذلك [illegible] ويتصرف في مصالح اهل [illegible] اجمعهم [illegible]
[illegible] وكان يعلم الحرث [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] واخبرني الشيخ [illegible] الصالح [illegible]
تعالى وكان لا يزال [illegible] فقلت له لو تزوجت [illegible]
ينقطع عنه له اخلام ولا يزال [illegible] الجامع فقلت اما [illegible]
نفسي الله تعالى والمراه [illegible]
امر الدنيا قريب وليس له فيها [illegible]
قوته فلما مات كانت [illegible] بنت [illegible]

هذه الورقة
هي رقم [illegible]

[illegible]

القرطاس ثم نظر اليه فلم يعرفه ثم ذاقه فلم يجد له طعما ثم شمه فلم يعرف ريحه
كما يكون من مثله فقال لا اعرف هذا وقال لا يعرف المجون اما محمد
فاخذه والتفت الى الناس وقال ايها الناس ما تقولون في طبيب لا يعرف
الخرا فضحك من حضر وجعلها نادرة عليه الى الآن سائرة ورويته
انا اني ما اعرف من اخباره ما هو عظة للمتفكر وعبرة للمعتبر وداعية الى
الحزم في امر الآخرة والاحتراز فيه من الاتكال على الغرور والاصاخة
لا نفس اما عملا ويحبنا لا تدارك وما تلافيه وذلك انه قدم الينا الى سطيف في ايام
مسلمين بن الحسن بن الحفاظ ملك الجريب ونواحيها وكان قد اتصل به واصاب منه
مالا واسع [illegible] دنياه احوج الا انقطاع وكان [illegible] ناحية [illegible]
على الى رحمه الله وكان [illegible] يقعن في البواكي ويسايره
وكان يكرمه ويراعيه مراعاة جيدة لوجوه منها خوف اذية لسانه ومنها
حق المعرفة ومنها اختياره له بالقصد دون سائر معارفه في البلد ثم انه
اقام منه لكن عادى عنا يوما من اوله فما اصبنا له خبرا حتى كان وقت الظهر [illegible]
الى موضعه الذي كان نازلا به فوجدناه في غيبة فقال باهر ابن عمي ان
صرف الى فلانة امراة ذكرها من المجاهرات بالفسق وعمل الخمر وبيعه
فقصدت [illegible] كان لجبة وكان لا يسني من احد علمته ولا يقيد احدا على
اجابته خوفا من اذى لسانه وسرعة بادرته وخوفا من عاقبة [illegible]
ذلك عليه وقلت [illegible] بالشرورة ولو اعرف الصبي مني [illegible]
وفتنة [illegible] الله عز شيء خوفا من سوء عاقبة الجواد فيه فلما اسمعته
خرج منه حملني الادمان عليه [illegible] الصبابة ومعرفة الوالد واعتقادي
لا يسمع مني بعد الغرة والحمد لله على ان خلت له فقلت يا شيخ
لقد بلغنا انك كنت على ديانة عظيمة ونعمة طاهرة من عبادة
كثيرة وكنت ثم ازداد ضعف الى ما اسمعك تذكر [illegible]
انما اخاف الموت [illegible] وانشغل على ما انشغله فقال [illegible] ولم

ان ذلك قد خدم هذه الدولة العلية وغيرها من الدول

وبان بمنها من الدولة فلان زاعمين اباه اسمه ولعدا

للشي امه كان معروفا بو معلم احدهم مشهورا

قال فلما وكثرت دعاة الى من حصل منها ذي تحقيق وجهل وعمل

ما يحتاج اليه فيه من نحو الفرد ان بما و الاثنا عشرية وتعرف مواضع

القواطع وهمته بما يشير واستعمل الاجلة فوجدت اعيش

على ديانته ثم ان قصدها ثم ارجع اليه بما امرت على ذلك وقد

[illegible]

بليت بوقت عند السلاطين السلجوقيين وها انا ذا قصد بيت

وانظر فيه واحتر لقسمي ابن النبي فوقع عندي انه معروف

من نفسه مصاب من شغله بوديته ثم قلت فلعله قد كان يعلل

بذلك علة عند سلاطينه على التوبة فيتوقف فلم يلبث ان

كان راجعا الى الجيوب فاخبرني بعض من كان عليه وهو

وكان ذلك في ايام الخريف انه دخل عليه وقد تجرد من ثيابه من دار

زالت وانزل بشملته عنه اوليجت بيابد عاغطيم خزف او قال

من جنب قد جعل فيه عتبا وهو يعضه ببدنه ثم افلم نولا ذلك

بنفسه ولم يكله الى غيره وكان لها في ذلك حديث انسبته من الحديث

ان مرض ومات وقد شهد بعض خمرة تلك الى ثم يشرب منها بعد نبا

وهذه عبرة عظيمة مشاهدة في الزمان والمكان للتعلم

من النفس والمخاطرين بها للنار وعلى قبح الاتكال على خرافات المنجمين

والكبار والمقرحين لجهاله بالمحاله وعلى خديعه اما ملك ونعمه
اوباعد به نعوذ بالله من اساعته اذ به والغفلة المؤدية الى غضبه
ولقد اخبرت من اخبار سلاطين الدولة الصليحية بكثير مما كان به
خديعة هو بان الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم او بنا به شبر من دنياهم
حتى اني اذا فكرت فيهم علمت بان اغلى ثمن باع به احد دينه لهو ما باع
به عمرو بن العاص دينه من معوية لانه ملك مصر ما هو اعز مما صار
اليه الاخرون معها انهم ممن يعيب عمروا او يشتمه فانا لله وانا اليه
راجعون ٥ اخبرني من اثق به عن شيوخ الدولة الصليحية منهم
[illegible] القاضي [illegible] احمد بن عبد السلم بن ابي [illegible] ان ابنه [illegible]
جعفر بن احمد ابن الملك المكرم احمد بن علي الصليحي وقد غلبه ابو نصر [illegible]
الحسين الماردي الكاتب وكان شاعرا من بلا عتر فابنه
الطفيف فاكرمه وادنى محلته [illegible] لم يلبث ان
عدن فاقام عليها ثم بلغه توسع سلامة في اموالها فاجره
امر لهاشيته فبقي عليه عشرون الف دينار ملكية فقال ما ب
باستلامه قال اصلح الله مولانا قدمت اليمن بدواة وعصا
فركبت لبست ونكحت واكلت وشربت ووهبت في كلام نحو هذا
وكل ذلك من مال المكرم فاما تسلمته فلاما له فان عفوت
فعن فضلك وان طالبت لم يوجد له اما اما من ما قد به فقال فتكرع عنه
المكرم وقال اذا كان هذا عندك هاكذا فقد رضيت عنك واله
وصرفه ٥ واخبرني القاضي احمد بن عبد السلم بن ابي حي نصبعاه
قال كان ابو شجاع الكاتب يدعى جبلة رجلا من اهل العراق
من قوم من نفذ الى الملك المصيب من اهل البقوبابن يما فجم به

اليمان ثم قدم ذي جبلة وما معه شي اكثر من مائة دينار اصابها
يمان فاتصل برجل متفقه قدم من القاهرة من مصر الى ذي جبلة يعرف
بالسديد وكان حسن الخط من ائمة السلطان اسعد بن عراق القلبي وهي ادمته
ابو شجاع ان يسال له ابن عراق الكتاب له الى شبان بن احمد الصليحي وسليمان بن
الزواحي فامر بذلك كاتبه فكتب الكتاب باطرائه وتبجيله فقرظه وفرط
في حمده ثم عرض الكتاب على اسعد بن عراق فقال اذا كان هذا الرجل
الفقيه فلا باس ان يكون في صحبتنا وجعل رجوعه اليه ففعل فلم يلبث
ان زاد اصطفاه واقربه اليه واجزل له العطا واجرى له ارزاقا
قال ابو شجاع فذا من خبرته في تصنيفه جرى واعان ابن عراق عليه جاهه
مات ابن عراق فصار الى خدمة المفضل بن ابي البركات فولاه الكتابة واختص
وهو عنده فعظم شانه وكثرت امواله واسعد ٥ واخبرني القاضي احمد
بن عبد السلم بن ابي خطي قال مكث محمد بن زياد المازني زمانا طويلا لا يصل
من باب المفضل بن ابي البركات طايل وكان قد امتدحه باشعار كثيرة ٥
وكان الذويب بن موسى هذا الماذون قد ادعى من اصحاب محمد بن زياد فكان يحفظ
كثير اشعاره فقدم برسالة جعفر بن محمد بن جعفر بن القسم الحسني الرسي الامير
الى المفضل فدخل عليه ذات يوم وعنده ندماوه وقد انتشى فانشده
من اشعار المازني في مدائحه ما هزه وارتاح له فقال من يقول في هذا فقال محمد بن زياد
المازني فقال ان وقعت عيني عليه ما غيبته فامر اليه ليصل الى بن حبشان
وكان بحران فبعث اليه فقدم وامتدحه فامر له بالف دينار وانقلب
حتى صار من اغنى الناس وكان جوادا فلم يبق على شي ٥
اشعر من الف بعد الف حتى صار ... وذكر انه حضر عنده مجلسا كان فيه
واخبرني الذويب يحكى ذلك وانه كذلك
ابي ربيع اليامي وعمران بن حزابه اليامي
عده من ملوك اليمن خوابي السعود ... احمد بن ... ذكر من ارض المعافر

وأنه انشد المفضل من مدائح المازني له شيئاً عمره على أبواب الملوك فلم
يحفظ فيهم مدائح أخرى للمازني أيضاً فخلعوا عليه ثيابهم وأعطوه دنانير كثيرة
وأجازه المفضل فحمل إلى بلده وادعه بألف دينار وثياب كثيرة تساوي
مالاً وأخبرني بعض المشايخ ممن يتحرف الاحتفال (?) في المكتب بذي جبلة وهو
غلام قد ذكره وكان ممن يدخل على المفضل فدخل عليه يوماً وقد صار إلى
خزانة الكتب ليتفقدها ومعه أبو شجاع الكاتب فسأله كتاباً بخزانته فقال
اعرض علي بعض ما تعلمت أو انشدني ما ترويه حتى أعلم أنك تنتفع بالكتاب فأنشده
بعض ما امتدحه به محمد بن زياد المازني وكان جيد الرواية حسن الإنشاد
في استجادة الشعر وارتاح له فالتفت إلى أبي شجاع فقال من يقول هذا
قال محمد بن زياد المازني قال وكم عمل أخرياه وسنين (?) قال نعم قال وكم
عادته قال ألف دينار وثياب ومركب فقال لا تخرج اليوم حتى تحمل معك
له ألف دينار فإذا قدم البلد فادفعها إليه قبل أن يصل الذي أعطي الغلام
ما سأل وأجازه وأحسن إليه فلما قدم المازني البلد بدا به أبو شجاع فأعطاه
إياها فقال ما هذا قال شيء أجازك به مولانا قال أفأرجع على أثري فإذا
دخلت فأنشده فدخل فأنشده فأعطاه ألفاً أخرى عادته المذكورة وأتى
المازني علي بن سبا بن أحمد الصليحي فأعطاه ألفاً وأتى محمد بن سبا بن حاتم بن الغشيم ففعل
بمثل ذلك وأعطاه آخرون كذلك ودون ذلك فعلى هذا أحرز أمام الحجبة طلب
الزيادة والحيلة في قول الشعر وتصدى لمثل ذلك وتعرض له وقنع بدون ما
حصل للمازني وأبي شجاع وابن زيد (?) والحسين الطبيب وابن شباع وأمثالهم (?)
الكاتب وكذلك آخرون تعرضوا أن يكونوا امتدحوا بن نجاح (?) الجهيم أو داود ابن
لهم ومودتهم لا بإنشادهم أو كتبة بن أبو تميم أو خطباء في جمعهم أو غير ذلك مما يلتمس
بذلك ما لديهم من صناعة أهل إنما قدم حملة العلم بالمتلمسين ما لديه (?)

تعرضوا لان يكونوا اماثل ومكاسبين على دينهم وتخلوا عن ذلك
يعرفون فيفقهوا وعاشوا في دنياهم حتى قطعوها بذلك ولقوا الله على
[illegible] للقاء وما استعدادا لوعده ووعيده فاولئك سواد عظيم ونشر
يعلمهم الا الله وقد بقي اليوم في جزيرة الملوك وحيد ولهم من يستبد لها على
فلما صار من شرح الزيادة وتاديبها عدة خرجوا عن العبادة والزهد وطلب
الى التعيش في الكسب وطلب عاجل الدنيا ثم من تاديب ابني ابي زيد خاصة
وخرج مثلها منهم نحو شرح ابن اسعد الشاب في ابي السعود بن زيد وابي
احمد الربعي ونظرا بهم جميع ما ذكر والفصاحة في الفقه والعلم
والزهد والعبادة والاثار الاخرة ومن تاديب وخرج من جملتهم
امثالهم فاذن ما كانت السيادة قد فاتت والفضيلة قد مضت
ابي زيد خاصة وابي السعود بن زيد وشرح الربعي ولجوهم من صفي الزيادة من سعة اسم
اسمائهم وحسبهم وكنيتهم وفضلهم بالفضل الفائت الذي يا بنوا ان ذكر
في فلك وما يسبق عبارة وما يوطئ انا ذه وما ينال مدة وما يقارب
نقير ان ابا السعود بن زيد افصح لسانا واصح بيانا واجود في
طبعا واعز قريحة واسلس الفاظا من محمد بن زياد المازني واتوابي
من ابن حميد طبقة والربعي اجل من ابن السميدع وشرح اذكى من ابن
واما ابنه فاجود شعرا واتم ادبا على انا قد تركنا ذكر آخرين نحو
والفقيه وعطاء البكيلي ونحوهم بالتهاون بهم بل اختيارا
المذكورين ولقد نجد بعضها وتابي الخاز جبر عمهم ونفسه
ودانية [illegible] كمحمد ومحمد [illegible] الدين الفصيح الى الرازي
الى المازني بقوله [illegible] ابن حميد وابن الصيرفي وابن

تادة ولذلك قال اهل التوحيد ان الواحد ليس بعدد وما معدود ه لان
الواحد انما هو ما تقدم على الثاني وذي بالتثنية والعدد ثاني وكذلك العدد فيما تقدم
عدد والعدد لا يكون عددا وانما معدودا ه وقد جاء عن القسم بن ابراهيم عليهما السلام
ثبات المستر بان العدد اصله وجوب الغير وهو معنى ما قلنا هاهنا ما نشده
قال وما ينفع الغنى انما هي اثنين عضا عدام

بلغ

# أبو السعود بن زيد رحمه الله

ابو السعود بن زيد بن الحسن بن علي ه [illegible]
العالية وهم بطن من [illegible] الاصبحي بن [illegible] مالك بن عبد الله بن الحارث المطهر ه
كان يتردد بعد الفاضل من [illegible] من ارض [illegible] رحمه الله ه وكان صدرا
في الادب عالما بالادب اماما في الكلام والجدل فقيها في التعليم لطيف الماخذ
النظر ذا خط حسن [illegible] بالمعنى وكان من الشعراء على طبقة من كثير من ادبا الدول
وافصح لسانا واربح براعة واسرع مثلا وبادرة واوجز الفاظا ولقد
[illegible] على شي ما اعلم فيه كلمة يقال لو كان عوضها غيرها كان انقاد
انا احل اليمن سلسل الالفاظ جيد الطبع حلو المعاني بين الرسالة عالما بالنحو
واللغة اماما في علم الدين قد صنف التصانيف واجاب بالاجوبة واجاد
[illegible] على المخالفين والذب عن المؤالفين بليغ الوعظ موقظ الزجر حسن
[illegible] له قصيدة تضمنت الزجر [illegible] التي اجاب بها محمد بن حمير ما يكفي شاهدا
في العلوم [illegible] وتوقفه على المذاهب والملل وسنذكر من ذلك ان شاء الله
للتنبيه على ما لم نذكره ه ثم جمله [illegible] حتى برز في الفضل
زهد والعبادة الحاد فان الشاهد انه له بانقطاع القرين وعدم النظير

دار اخلاق الحرة البرة التي لا فيها تلو القشري ومن أخلص آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالزهو والحيلة اللطيفة في الدعاء الى الله ورد الصادين عند الله وملابر الولي
ومنافاة العقوق في الله وعتق ركب من رسوم الامان ومنها آل الكرام فمن جاء
الهادي الى الحق حيهم بحيث عليهم السلم في تعظيم مقادير الاخلاق انه قال من
حكمة عجيبة
اعطى من هذا النفس فقد اعطى عوضا من العبادة ٥ فمن كرم شيمته ووفقه
واخلاصه في العمل لله سبحانه ما ذهب عني كثير من عجائبه الا ابي احفظ ما يدل
عليه ما اخبرني به احمد بن الحسين البلخي الصنعاني قال كان ابو السعود بن
زيد رحمه الله ما بين مشترى وخوان العالية في ايام الحزبية فكان قد تاب
على يده جماعة من فتيانهم فكان ... وفطنه ...
ودرس اصول الزيدية ونفق بين الناس فعبر بذلك دهرا ثم انه طال عليه
الامد كما قال الله تعالى في كتابه فاخذ للاملاء عملا بالتسويف فواقع المعظم
وانتهى به الامر الى شرب الخمر ومنادمة الفساق وقطع الصلوات وذكر ان
فتيانا هو دان يوم الخاهد في وادي فومد جالس مع فتيان الحي اذ اقبل ابو السعود
بن زيد ... طنه على ما كان ... فسلم على الجماعة وسلموا عليه ... العلي
بدا من ... الدخول في جملة المستهين عليه ولم يزل العدم اختصاصه به من ان
يجذبه الى منزله على ما جرت به عادة الصديق للنزول عليه ٥ وقال ...
الرمزله بعد فقدوه فتلقاه ولم يزد امرا زد حد اليه واستحي وجشيه على
الباب ونزكه قايما ذلك من ابي السعود على عهد لما كان ... من
فلما دخلا دخلا ولبس ياخذ ما بالغين من الخزي والاستحيا فوجد البيت
خمرا واو عنيا ومنها ما ... صار فارغا فلم ينطق ابو السعود بعد ذلك
ولم يره ... وما ... لديكم ... واهتم له فكان ابو السعود با ...
طريقة الانباش والفتى معترا لقبيح ما صنع وما اطلع عليه منه الا ...

حزين مهموم قد ندم مما صنع واشتد في تحمه فقال والله ما ينبغي ان اعود الى
مثل هذا ابدا اما سمعت ما اتركه اخوه هذا العبد الصالح الذي قد هداه وقال يا اخوة
معا انا عليكم سواء حاله وفساده ثم قام الى تلك الانا واهراق ما فيها من
الخمر وكسرها فلما رأى ذلك ابو السعود اعانه عليه ثم انه اتى بابي السعود باب
الكلام فامره بالصلوة في ليلته تلك واعطاه [illegible] فصلى فيه فلما
اصبح خرجا الى ما البلد مغتسلا لثيابه ولزم الفتى ابا السعود فكان من اهل
[illegible] عبادة ونسكا في تلك البلدة ٥ واخبرني محمد بن ابرهيم بن زياد قال
حدثني ابو السعود بن زيد بن عيسى المعروف بالجهراني وكان رحمه الله رجلا عالما باصول
[illegible] متقدما في الكلام [illegible]
[illegible] واختلاف المذاهب [illegible]
مر [illegible] رجل من الزنادقة باليمن ظاهر الزهد شديد الاعتراض عن الاباضيين
[illegible] الله سبحانه [illegible] فادخلني داره يوم [illegible] فاذا [illegible]
عليها كتب كثيرة فقعدت على احدهم وجعلت اقلب تلك الكتب وانظر
فيها وما اعرفه وما [illegible] والملاحم قد دخل علي وانا انظر
تلك الكتب فقال يا ابا عبد الله لا تشتغل بالنظر في هذه الكتب فانها مشتملة عليك
الى ما لا تعرفه وما تعتقده وما امن ان يمر بك ما يدخل عليك شبهة تحتاج
الى حلها ولكن انظر في هذه الكتب باخرى فقمنا اليها فاذا هي كتب الجد
[illegible] فما هلك من رجل
[illegible] عليه جمعت [illegible] انظر فيها واعتبرها [illegible] ابو قبيس [illegible] كتب
[illegible] بن زياد وهو [illegible] واخبرني محمد بن ابرهيم
[illegible] نفسير
[illegible] فقال لي ابو السعود [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] خطي حتى يكون كتابا جامعا
[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] عليهم السلم وقد ذهب ما [illegible]
[illegible] ومحى

ذكر دليل ... المسعودي رحمه الله

من الشرف الرفيع رحمه الله قبل ذلك فقال وكان سبب قوله رحمه الله
لما أجاب محمد بن حميد الشاعر عن أرجوزته التي هجا فيها الزيدية وطعن عليهم وترك
عن ذلك إلى أهل الدعوة من المطلبيين أجابه بأرجوزة مشهورة تناظره بلغة أوانها

حمد الرب الملك الخلاق ۝ الأول الباقي الحفيظ الواق

العرشي ... حادثا وكان قد ضرب فيها أمثالا حسنة واحتج فيها بحجج قوية على السوفسطائية من الملل
والفلاسفة وعلى المجبرة والرافضة وغيرهم ووحد الله تعالى والنبي عليه
وذكر رسله والأئمة ... بما يرتضيه عنه وذكر الزيدية بما هم أهله وذكر
ما ... طفر بالقرب على يديه وذكر خدايع الشاطر والخداع
النفوس ... من ذلك وذكره بالله تعالى ورحمه ...
ووجه ثم حرته وعقر عنه انتصار المرجان وقع فيه من الزيدية نحو ابرهيم الصبري
وابرهيم بن أبي الهيثم وعليان بن سعد وإسمعيل العرنيب ونحوهم وعابه بالعذر
واحتج في ذلك بما شهد به على القوم عند ... بن أحمد الصلبي وعمل فيه من حراب ...
ونحو أهلها ... ينقص عليه اعتقاد ابنه المرجان ... فكان مما ... قوله

هل أنت يا ابن حميد لا عدمتم ۝ فاعرف مدا قدرك واقصد في السير
أو ما فهمك مما فلا أصبع ۝ فالطرف لا يبهره جري القمر

قال ولما وقفت على هذه الأرجوزة أقلقتني وراعني ما فيها فقلت وكان

فيها ها أنت زاعم الإله معبود ۝ لأن معبودا بوزن موجود
ووزن موجود يكون معدود ۝ وكل معدود فجسم محدود
والله عن رأيك هذا المبتدع ۝ ليس بشيء صانعا لما صنع
حيا غنيا عالما بما يشا ۝ عن ذاك ... نافعا بما نفع
تقول ذا فرقا من التشبيه ۝ والنفي أيضا لا يجوز فيه
في قولنا ليس بذي تشبيه ۝ ... هذا أي من ينفيه
كما هاد من علا ... لتعنيه
... بلا وبالتنبيه

[illegible] ما نزله في وجيبه — من أمره عبادة وتهسه

أري الغرض وبعث الاحساد — من الترب يوم تقوم الاشهاد

موقف ترجف منه الاكباد — لا يشبها الحاد اهل الالحاد

[illegible] يوحيها النبي ذي الطول — والعز والمجد شديد القول

[illegible] في خوف ربي — من افك من قال بهذا القول

[illegible] اده فينا النبي بمنسم — مما تلقاه من العلوم

[illegible] عاد ذي الفخ [illegible] العليم — بل هذه دعوى علوج الروم

[illegible] بالمزجوزة الرسائل [illegible] المصدوق الا اعلاما من الدليل [illegible]

وعلمية قال في وقال ابو السدد فيصو لا من الا رجوزة اوعس [illegible] عليه [illegible]

على هذا الفصل وغير قوله علوج بل هذه دعوى علوج الروم فجعلها وهذه

دعوى علوج الروم فأعناه شيا للكلام واستقال غضب فلما انتهى في

انشاده لما الى قوله — بالهف نفسي واضطرام وجدي

على التى السمر وبيض الهند — ومفرنا بن كالسعالى جرد

تردى بأبطال حمتك الاسد — فتجعل ذي لجب جرار

[illegible] — محمدى بساطع الانوار

بلى بذي مهند معوار

بعاز للخزيدي العفار — وقوله

يا ابن رسول صحيح المعتقد — منزه عن كل اثم وفند

مشفق في اوب مصطفيه — بيت يرى الجمع مع [illegible] الكمد

زد نحوا فرجا قريبا — وانتم الا هدى بك القريبا

لا اربع [illegible] مطلقا مرتبا — انجم الهدى من اختلد حربا

[illegible] ولك عالم وبعد وقال شعراء لعلم الله لو كان مع هذا على مثل [illegible]

جماعة ثم نزوا علينا وتبادر منهم البناء شبرا فيهما في قتله [illegible] ذلك قبيلة رجلين من جنب
جند بن ينشأ فاتياه الرقاص فقتلاه فقالوا [illegible] احدهما بعد ايام يقطع [illegible]
جدا

## فصل في بحث ما في هذه الابيات من الحاشية

فهنا في التوحيد وأن لا دليل على الوحدانية الا [illegible]

| | |
|---|---|
| دل عليه أنه فرد أحد | منزه عن الطبيعة والولد |
| [illegible] العدد | وأنه عز وجل لا [illegible] |
| صنع عجيب محكم التركيب | ابهر عقل الفطن اللبيب |

وفي أن الكلية والجزئية لا تقع على الواحد الحقيقي وان قيل التشبيه [illegible] قوله
ليس بمحسوس [illegible] ولا [illegible] كقول اهل مذهب الحشوية

| | |
|---|---|
| في المضارب الفاحش القوية | او كان محسوسا شبيها او غيره |
| مشبها من جهة او تنتبه | فربما [illegible] او [illegible] |
| او [illegible] لأم او ابن | او [illegible] او [illegible] |
| او [illegible] في [illegible] مكانا | لكان [illegible] الا كوانا |
| [illegible] التغيير والنقصان | [illegible] الغي بالوحدانية |
| [illegible] وأعز [illegible] | [illegible] |
| لا زال الذات [illegible] | [illegible] |
| [illegible] المجيد وامتناع | [illegible] |
| منه [illegible] خلقه [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | فقد [illegible] بالقدم [illegible] |
| [illegible] الأوجاز | [illegible] |
| [illegible] | [illegible]

وحيّ الناس في العقاب    والمؤمن في جنة الثواب

(٥) — وقال المؤمن في المساواة بين الصالح والفاسد

لا يخلف الله الذي قد وعد    ولا يكون من عصاه وعند

كمن يخشى الله واختار الرشد    في هذه الدنيا وفي يوم الحشر

(٦) — ثم قال في الزجر عن الغفلة والحث على النظر والعبرة والتفكر

وبالمطيع الشفوق عقله    ويجتنب باب الردى ويفعله

ولم يزل عن كلما يجهله    ويبتغي رضا من يسأله

ثم ملك قد كان آدم وأقدم    والمستضيئ الملك بالبطش الايادي

الكسب في الايام ما كان واحد    وافتش بنيا النابه الماجد

اين ملوك حمير وكهلان    والفرس والروم معا ويونان

وآل داود وملوك غسان    اصبحوا فنا بين الاكفان

قد صيروا ما جمعوا من مال    فاصبحوا ذهابا بين الرمال

ليوم تعيشنا عسلها الحوالي    هالعمر في الموقف للسؤال السام

ثم قال في صفة ... محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان الرسول الله صلى

الله عليه وسلم الذين جحدوا النبي العرب بالحلبة واعتقدوا الخروج

فقد فاز بها الشيعة

آمنت بالله وبالشريعة    اذ هو الملك الدرجة الرفيعة

الزكية الشافعة المطيعة

بالطهر قرين الوصي لهم    بين النبي الابطحي الهاشمي

كمثل عيسى والامام القيم    والمرتضى البر النقي العالم المعقول

ما قد جرى بين ابو الحكم ... فيهم واحتج ابن ... 

قال المعتزلة ... بين الجاحظ

٣٦

بين عين البخيل والتبخير | والطبع الفاضح والتكبر
ذا التقوى النقي وقول المنكر | والخوف ذا التقصير [illegible]
طابت رباه وزكت معادنه | [illegible]
لا ينبغي الفاخر منه بالجنة | وما أخفى في الزمن [illegible]

ثم قال الصيف الزبيدي في [illegible]

لا كنت إذ غاب عني ناصره | واصبحت خاوية على ضره
فأفقده لا [illegible] منا [illegible] | هو [illegible] الشموم وأثره
[illegible] الناظر [illegible] | الدمع [illegible]
[illegible] | بالجد [illegible]
فالخير [illegible] | [illegible]
مصطلح في [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
واستشعروا الصبر [illegible] الآمال | واحتذوا [illegible]

الى قوله [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] عذاب النار

ثم قال [illegible] بعد [illegible] والزينة واعتزازه [illegible]

[illegible] | احسب [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible]

١٣٠

~~مشتغل بثوب التقى والحلم عن دعاء الوعظ والتذكير محض التقى والتقوى~~

فولم الهو بالقصاحة · واماخذ يوم البعث بالنواصي
أينزع النفس عن المعاصي · مجتهدًا في طلب الخلاص

أم امرئ طالب صحيح الدعوى · ختم بالغريب اهل التقوى
يهبل النفس على ما تنوي · كأنه محتضن والعشوى
ام ابن ذي دين وذي السمت · زاكي الحجى في قوله والصمت
ابن يحوي عن الماذي والبهت · والخوض في الظلم واخذ السحت
الله ما يبغي الحلال الحابر · كلاه ما اخفى التقي الغابر
ان التقي عن سال الرحا جزد · والحي مكشوف خلي بار ...

(٣) ثم انشد في المحو فقال

أعنى به مختلطا خابي · مستكبت على البذى لراع
مولع بالذي القواغي · يستكع في جيرة حل غاي
اصمد الكبر واعما الحسد · واستعذب الدنيا بغير الحسد
في جيده للبغي حبل من مسد · كذاك من يطغى اذا اللون يسد
لنبر يعلى الى قول قالا · وما الى أي اعتقاد ما لا
اذا افاد ثروة وما لا · تجرا احرا ما عاذ او حلا لا
ان للمجوس نارا ذا · وعابدا يعبدها حيا ذا
او لو بنوثا بدجها دا · من اليهود او من النصارى
تمتا اصفي بنله ماطمعه · وكان ذا البطش شديد وسعه
لغا هذا الحي ما شئت معه · وهذه عمدة كلا متبعه
بينا تراه رجلا زيديا · مستمسكا بالمشرع اسلاميا
بما تغيا ذرعا هاديا · حلو التقي باطاهر عدليا
موحد العين سنجرانيا · وما كحمد حرف دينيا بي

١٣٩

والعدل والرحمة والإمارة والمجد والسؤدد والشهادة
وانهم مفزع اهل العصر مؤيدون بالتقى والنصر

أو أجبتمو دعوة داعي مصره ويملكوا ايامن بكل ثغره
حتى اذا ونا غزاة اشراف شم المعادن ملاذ الوافي
أبدى خفا الوعر المنافي بعد النوال الجم والالطاف
ثم اذا ما نشأ من ابن عامر أو لبني المظفر المعاود
برق تنوال الصريداهم عامر أو عيرعمر الحاوياكر
[illegible] اعتز [illegible]
لبس بزيه وبحي [illegible] حتى ولستا في ثياب الشرفه
خسر او ماد الخبر المرتمن بالامر والنهي وتقليد السيف
لا حظ في امامه لما و باد الجيش ثم عما دبرجع في الفرع السيء
هذا وهاني كسبتني الا [illegible] تعرض الرأينا عمه خلان
[illegible] عش ونواحي حلاف أن يغوا بوهو اهي [illegible]
سوء بنسخ من تغشاه الشطط من عجبه هذا ومن هذا الغلط
لا نعدم الحداثى في القول السقط البحر في الزخرف من الكرخ الجدد
من ذا الذي يقبل منه بعد ذا هيهات لو صفى عن الدرن القذى
لصان من جواده عما اذى واحلا من جلبه سرابا البذى

ثم قال في خليط ابن حميد وتوباته وسقوط قوله

لم يجهد الحق وما لي الخلف أعماه والسنه لبنات الطرف
قلعنا عليه شيم أحي نطق وازداد للحارم يبتوا الخلق
عزنا بالتوارا البيم واعترف واحتج بالحق لمم كما وصف
لو لم يجد عن شهات الصلف والبوم لو تاب عفوا عما سلف
عنه جناب

[illegible] وامامنا عليه نحو ابرهيم بن ابي الهيثم ومحمد بن ابرهيم بن قاد ومحمد بن
[illegible] سعيد واسعد بن عبد الله الفاضل من الزيدية والقاضي احمد بن عبد السلم ابي
[illegible] امامنا عليه والامير جعفر بن محمد بن جعفر بن القسم الرسي من الحسينية لكثير من
[illegible] زيد فاما القاضي ابو الحسن احمد بن عبد السلم فمع تزكيته وتواليه والترحم عليه
الامير جعفر بن محمد فمع توسطه في القول فيه واما الاخرون فمع انحرافهم وما فيه
[illegible] ولا سواه ونحن عندي من هذه الطرف وبلا امامه في صحة كونه على راي
[illegible] وحرره جب من راي الزيدية مع حرصهم على التظاهر بطاهره اما وابن
الزيدية حرخان مع كثرة منهم اما قتلا والحبس بيهم به من مخالفة الدعاة
[illegible] من بنات [illegible] راي الزيدية [illegible] وتجاهم [illegible]
[illegible] والخاصة في منبه الي اهل الدعوة المطلبية وتظاهر الامام ان
[illegible] بجاهم باهل صنعا وشبام سواد كثير ممن يعتقد مذهب الهادي الى الحق عليه السلم
[illegible] عوام فذكر ذا امر الرحل ثم التشيعة بوا في كونه على خلاف رايهم
[illegible] بذكره في تلك السواد اذ اما اعظم من النابتين حتى بلغه ذلك وتنقص تلبه العبشي
[illegible] بامر فكشف قناعه ودخل على المركز مدحهم فيما فيه واعطوه
[illegible] شارته وحضر [illegible] احب الى شبام [illegible] انتمى الى الزواجب والصليحي
[illegible] ابن احمد الصلي باحي بني القاضي احمد بن عبد السلم الى الحسيني [illegible]
[illegible] وكان يشرب ابن احمد لا يشرب الخمر فحدث ذلك على بن حميد واكثر زيارته
[illegible] كان الدخل حبله فلم يكن يعدم منتسبي شيء او ناسخ كتاب فكان يوجد في كتبه
[illegible] عن ابيه وعجائب من كلام الفلاسفة والزنادقة وشابوا الملحدة
[illegible] من ذلك لحو ما وجدته خط على ما اخبرني به الامير جعفر بن
محمد في كتاب [illegible] وهيبة [illegible] كتاب [illegible] العالم

١٦٧

دابن عند القاضي احمد بن عبد الله احاله انه نسبته الى ما له او نسخة منه او بعضا من النسخة في
مجلد لم اقف على الجميع الا انه قد رايت منه بعضا في توحيد فرد ذلك من جمع في بن جميع
والسحراء مع خطبة الشيا توحيد اهل التوحيد من حافظه * منها * قوله
الفرق بين المريد والعالم * ان العالم مضطر في حفظ علومه الى المحسوسات *
والمريد مستغن عن ذلك بما يتصور في خاطره مما يعجز العالم ان يتحرك به الا
ان استند الى المحسوسات * ومن قبل التأييد ظهرت الشيا فات الشريعة الى
العالم * وهذا تصريح بان من جحد الملائكة ونزولهم بالوحي الى الانبياء عليهم
جميعا [illegible]
للنبي حجة النبي في نفسه من غير مستمع * ومنها قوله * في الاعراض ما حد [illegible]
لحدثه فان الله هو الذي اوقعه في وهمك وصوره في نفسك فالتسمية له القول
خلقه فهو الذي حسبه الله ايمانه وقع بالفطرة وما كان بالفطرة فهو الخالق
والخلائق لا يجوز عليه الخطا والزلل * وهذه اشارة الى الباطنية الحقيقية
ما نعلمه تخفي على اهل الاهوا فيفرح بذلك فهو وصيه * ثالثة
الدهرية اذا جاز ان يكون موجد الاشيا ازليا بلا كيف جاز ان يكون الاشيا
ازلية بلا كيف * وهذه مغالطة كبيرة وشبهة عظيمة مثلها هذا من كلام الدهرية
غير فاش ولا مشهور عنهم وهو مع ذلك ظاهر الاحالة لان الاشيا
كيفيات ومكيفات بالكيفيات موجودة لا خلافها فانه لو كان منه ضده
كان لصنعه ان يعد ضد تعالى الله * فما فرق بين المثلين في حكم المثلية اذا حصل
وان لم يحصل قلبا بين * واذا الوجد من ذوات المثل من يوجد مثله
اماما فهذا محقق عند غير معقول عليه * فقوله جاز ان يكون الاشيا
ازلية بلا كيف محال * لان كيفيتها قد حصلت وظهرت * والموجد سبحانه
لم يظهر له كيفية ولم تحصل * وهذا قوله وهو ما يدلك على انه

من كلامه تشبيه في الباب ٥ فعل الطبيعة بالعادة ∴ وفعل النفس بالجوهر ٥

وهذا تفريع لمذهب الطبيعيين من الفلاسفة الذين يثبتون للطبيعة فعلا ٥ ومنها قوله

إن الإنسان موضوعه الحيواني وصورته الناطقة لا يخلو من فعل وانفعال

يكون لحدوث أمور أخر ملائمة لكل نظام العالم بتمام صورته وكمال غرابة

بجودة تشابه طبيعته واعتدال شكله ظاهرا وباطنا ∴ وهذا كلام فلسفي

بين معناه وفساده من حيث تقييده وصحة ما يصح منها من كتاب [illegible]

لأبي بكر الصعيدي رحمه الله في بعض مقالته الباطنية ومن كتاب كشف الأسرار

[illegible] شديدة ٥ ومنها قوله المعاد مستقر النفس أبدان وأرض

[illegible]

مستقر الجسمانيات ٥ وهذا [illegible]

[illegible] بعد الموت ٥ وكذلك قوله [illegible]

وحكى القاضي أبو الخير أحمد بن عبد الرحيم عبد الله

الأرواح وتفرج [illegible]

كان يرى العمل بظاهر الشريعة وباطنها فيصلي ويتشفع ويعلم الناس [illegible]

[illegible] فذهبه ومن غير هذا الكتاب وتقدم من [illegible] بالكتاب [illegible]

[illegible] وفي هذا [illegible] السعد بن عبد الفاضل العبيدي رحمه الله

[illegible] واحد [illegible]

[illegible] واخر عمره عما كان عليه من المثابرة على الزيارة للصالحين

[illegible] واخر عمره [illegible] على [illegible]

والقرب [illegible] الناس [illegible] والله أعلم ما كان

الاختراع من الزيادة وتظاهر بعبادة [illegible] الرواة [illegible] أكثرهم أنه كان

إخلاصه [illegible] وفيما أخبرني به [illegible] الزيادة وكان فيهم رجلان

من شبام شبوح الصعيدي [illegible] بالحسين السراج وكان [illegible]

[illegible] بالمبارك [illegible] المتعلمون والمتلقنون للأصول

[illegible] فكان [illegible] من أبي شبام ٥ فلما [illegible] الناس [illegible]

وهذا من شبوح [illegible]

٢٤٢

ابن حميد الى رأي اما ضلوع والشاعر ذلك اصحابهم فان ابن حميد قد ازور قد

بكدم اولايك ٭ ومن رحف لن يرحف في شبام ٭ وصرح فقال

تقول السراج والزرارة ٭ وتحتها قول ابي نصر هبة الله بن موسى الرازي (المويد) الداعي

ان على عهد المستنصر بالله ٭ يا قوم انا بيهم ترام هم واليهود عندنا سواء

وكان الشيخ ابراهيم بن ابي الهيثم رحمه الله بن ابي مدر بعد حرب وحيم من متناعد

في اباه فقصد ابن حميد بقوله ٭ ومن رحف يرحف في شوق مدره

ما بين ذنبار وما بين عز ٭ حسنة محلا لنا ذا الفخر

ذلك قول ابن السعود في ذلك وزاد ٭

أابن ابي الهيثم محمود انا بن ٭ حسنه فخلا لنا الفخر

ام التقى الصبري المستنير ٭ لعترة القرآن من بعد البشير

ام هل رجال من سراه كمده ٭ فيهم عفاف وتقى ونخوه

حاشا لله ان خطب عزى الشده ٭ خفي عليهم من اهل زنده

ام شيعة الائمة الكرام ٭ في ارض همدان وفي شبام

وعترة ان حطها الاسلام ٭ لذلك يعزون الى الطعام

وهم سواء واليهود عندنا ٭ ام انت لا تدري بما تجري القلم

ان الذين يستمونهم من لا يعهم ٭ حسبك بما قلته جهنم

## ثم يقول بعد ذلك

ونجل مهلا لا تطع هواكا ٭ وانشر لقوم اكرموا سواكا

عشائر اذ تنجو عن بلواكا ٭ وحكم المعقول في شكواكا

صونته من خطال المصطفى ٭ واخترت للانباع في الوجد الغفا

ما نالني بلاذع اخوان الصفا ٭ مستهزئا بالحق من فرط الجفا

حتى اذا اعنيت وجوه الحيله ٭ واخلفت من زند المخيله

١٣٧

لا لوم ان تغوي الى ما تعتقد ... الحال دينا ما عليه تعتمد
فالحق من يعرفه لا يتبا ود ... شر عما ذا الجسم العود القدم
ان كنت ريدا ان تنفع الهمة ... تكره ما تكرهه اما تميز بمنه
من جمع النفس ونقص الامه ... والطيب عند النوب المظلمة
فاذهب الى السنة والجماعة ... ما دمت واستمسك بحبل الطاعة
واتبع الجنسية والقناعة ... وافزع الى التوبة قبل الساعة
ذلك لست هناك فاعرف ... وارجع مني منيب واما فانقرف
الا ان تشارع ما تقترف ... ثم تتوب باي ذلك نعترف

فقد ... الى الاعتبار في ... تعاما
قد ذكرهم من يتقدم وهذا هو من اغلاط اهل اليمن لان الامام
منهم من يعتقد ان الباطنية امامية وبين الاماميين والباطنية حروب
الشبوش والاحن ⊙ واما تسميتهم للباطنية اسماعيلية فهو
على وجه المدح وذلك انهم ينسبون الى اسماعيل بن جعفر لان
ثم الامامية القطعية منتسبون الى موسى بن جعفر والى الشق
بن جعفر وعبد الله بن جعفر وعلي بن جعفر اذ لكل واحد منهم
شيعة يقولون بامامته وهم يا بو اعفون الباطنية اما في القول
بان الامامة بالنص وما اشبه ذلك فاما في الاسماعيل اما الهيئة والعقل
والنفس والموبد المتمكن والبعث والقيامة والجنة والنار فلا ايضا
يقولون بتكفيرهم في ذلك ويرون فيهم ما يرى فيهم اهل الفرق
ابانته من البراءة والعداوة ⊙ وقد تصرف ابو السعود بن زيد رحمه الله
في هذه الارجوزة انواع التصانيف فعظ بن حميد وزجر
مرة باللين والرفق واخرى بالشدة والغلظة وتارة
بالتقريع والتوبيخ الى غير ذلك واتى من الحكمة بما ينتفع به العاقل ويغني عن شدة الواحد

تونا صدق ... لا نصدره ... واما ... يخطئ ...
علم ... واما ... لا اخبر الامر ... ان فقدم الخبر ... من لقاء
اخا الدهر نحو قوله
اذا اشتد الدهر ... للنوم ما فيه ... تقريب ... والتعظيم والتبجيح
وان طغا واغترت ما في ... وقوله ... مصنفه اما ... والنص التصريح لا التلويح

واغلبت بالتلبيس والتدليس ... والكذب المختلق المقسوس

كل ذي ... ما لو بس ... مخترع في زي البا المنكوس

بل هيك حولت جميع الارض ... واحترتها في طولها والعرض

ممكنا من بسطها والقبض ... ممتنعا في دفعها وخفض

هل تدفع الموت اذا الموت اتي ... والفقر عنك اذا السلا المتي

ام هل ترى ينجي من الموت الردى ... ام هل لجار ذي المرء الله اتقى

لا خير الله اذا ما جلبك ... والله لا اخشى تعالى غضبك

اما ... ... ... ... ... ...

## ثم قال

مهلا نورع عن اذى الجيرانه ... والخوض في اودية الحسرانه

واحتسم ذعاها خدع الاماني ... تبتسم الحسنة والنيرانه

## ثم قال

نفسك لو فكرت اولى القوم ... من قوم صدق خير نعم القوم

قوم تواصوا بالصلوة والصوم ... والصبر في اليوم لما بعد اليوم

وانتفعوا بالعلم اذ النجائب ... وصبروا الحق من المذاهب

واخرفوا اخرتهم في المطالب ... عن الغوالى وعن النواصب

هم بصروا وكانوا وعلموا ... طرائف العلم الذي تعلموا

وفهموا وتقنوا وتوسموا ... واكرموا وتخلوا وعظموا

لو ما كفوا امنهم ومن بد ... فيهم عفاف ونقي وزهد

هذبهم مطرف وتهد ... لم تدر زمانا ولا ما نعد

وقال

فالزم على نفسك بالعنيف ... فتحصون اما جل القيف

وطهر القلب من التسويف

والقصد الصالح ازكى متجراً فاعتقد ولا تعتمد على ابناء الخلف
واسلك طريق العدل (القصد) والانصاف وارفع ما قل من الكفاف لا باس بالرزق الحلال الكافي

وقال في الاحتجاج على من اعتقد في ان الله شيئاً من الاشياء

سبحان مجري الفلك الدوار مكور الليل على النهار
عن قول اهل الشرك والالحاد والقول بالتشبيه والالحاد
ومن يليهم من قوم الغبا انك بالخدع اتيت عيبا
لو كان ما شيئاً ولا لا شيئا او كان ما حيا ولا لا حيا
ذو العرش محصي عدد الساعات لمقتضى الاوقات والاوقات
بان الزمان ما يحصى الاوقات منزه عن الحين الثبات
ان الذي يعتقد بره احترافا لا خالقا شيئا وما لا خالقا
وكان سوفسطا مصيبا صادقا في صفته من عمه الحقايقا

سوفسطا هاهنا يراد به زينون صاحب النجاة والمغالطة ولابن الخطاب
بيهو من قدما الملحده وعداده في اوايل من الفلاسفة الاولى وهو اصل
السفسطة على ايجابها ينتهي الى نفي الحقايق ومن حججهم على صحة دعواهم زعموا ان كل
مختلفين وجميع المختلفات وكل واحد منهما يدلي بحجة ما يقطعها خصمه وان كل واحد
منهما ما يوجد الا مستغنيا من صاحبه وهذا ما يعد اداء صعف الناس عقلا عند اهل
ذهن منه وجد الحجتين ابدا واحدهما مستعمل على ما ثبت قاهر له بالحجة عقلا
وبلغنا ان ذاد ابو السعود رحمه الله ان قول الباطنية ان الله تعالى لا شي ولا ما شي في ذلك
نحو ذلك من كلامهم في هذا الباب من جملة السفسطة لانه متى قال لا شي كان ذلك
نفيا للوجود وما ادا قيل وما لا شي كان اثباتا للاشي نفيا الا ان في اشارة التعبير الى
ذلك ابهام النفي لما يجوز ان يوجد وثبت اذ قد تقدم نفي ما لا يوجد وما ثبت في علم
قولهم بلا شي وعندي بعض اهل هذه بمنان الضلالة انه يريد دون قولهم

الحمد لله ... قال الامام ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن ... [illegible] ... محمد بن ... [illegible]

لا شيء النفي وبلا لا شيء نفي النفي وهذا ضرب من الاحالة والسفسطة ولبرهم
نصيبا اوجب عليهم من ان يكون المراد بهاذ للصانع للاشيا لم عبره لمن قبل
المراد به عبثه في الكلام على الصانع والاجابة على غير سؤال الجحود وهذيان ٥
وان قيل المراد الصانع فاثباتهم له صانعا يقتضي باثبات وهام لا نفي
ونفي نفي عند بعضهم فكيف يوحد وينفى ويمدح المثبت منفي وينفى نفي ٥ وان
قيل على ذاي يعني الله تركب بين نفي واثبات فالتركيب بين النفي والاثبات
لا يصح الا مع اثبات المتركب فاذا لا نفي فاشتغال الكلام على انه لا اشكال
ان قولهم لا شيء بنفي في قولهم ولا لا شيء بنفي نفي ونفي النفي اثبات ٥ ايضا
لا يخلو ان يكون ذلك معنى او غير معنى فان كان غير معنى فان تركيب لا معنى
ولا نفي ولا اثبات ٥ فان ما بين معنى لا يعقل ولا شك ٥ فعل مجهول الا سواه
الما بالخيالات الوسواسية ٥ وان كان معنى فقد ثبت فلا نفي ٥ وايضا فان قولهم
لا شيء نفي معنى ونولهم ولا لا شيء نفي نفي ذلك المعنى واذا انتفى النفي صح الاثبات
فالنفي والاثبات معنيان والمتركب بينهما ثالث ٥ والعدد يقع الا على
اثنا وثلاثة فقولهم ان المعنى بهذا هو الصانع تعالى الله عن ذلك ان يقال
لا صانع ولا لا صانع فكونه الا مصنوع عنهم الا استحالة وجود صنيعه
له على ان هذا من عوار لهم الفاضحة لدعواهم في العقل والعلم
عن اجماع اهل العقول من الامم كلها وصلاعن هذه الامة فلهذا فانهم
الشعوذ ما قال ٥ وفي بطلان اعتقاده للامامة بالتعدد دون وجود الشاهد
والشروط ٥ وان الفصل يكون بلا عمل ونحو ذلك ٥ يقول انو الشعود

والبعض وصف بالشروط الغالبة ٥ لبس كالخزوع الغالبة
فالسبق جاز الشابقون العقلا ٥ واتبعوا الائمة والرسلا
حكما من الله تعالى فضلا ٥ لكل من كان لفضل اهلا
ما نطقوا لسوءه الحاجب ٥ والتحرجوا على ذوي الالباب

على ... / ... / من ... الله / واختاره / هو الذي ... / من ... / من ...

... / ... / ان ... / ... / ... / والعباره / ذلك بانه / ... / عليها ... / من قبل ... / ان ... / له ... / ... / المستمر / بعده

... ٥

بالعصور ... / بالصمرو ... / ايضا ...

١٤١

... قد امرام وانت لم تخلقوا من فضة ونار ذهب

... الى الجار اصل ونسب والفضل بالتقوى على نسب الرتب

... الله تعالى صنوه ... في المسلمين ... اصيم

... اده مسهم ذا على قدره نحكم بالحق ونجمي ذكره

... اختار النبي احمدا مويدا ابو حنيفه مسددا

... في الذي مجتبدا وخيرهم حلاقا وسودا

... الذي له نظيرا لا اولا قبل ولا اخيرا

... ما وحزما وتقا وخيرا وخلقا معطا نشفرا

... اجادوا ... وصله

... بعده مرحبا لا اساقط الذكر ولا منتسبا

... اختبى احمد مرعشيه ركوا وطابوا اولادوا السبط به

... رحمه الله ان وصفه الرجل بانه مومن مستحق بفعل منه فعلا هو

... ايمان ووصفه بانه صادق مستحق بالصدق وجوابا الجود وحليم بالحلم وعابد

بالعباده وكذلك صده بوصفه بانه فاسق وكافر لا ستحقاقه

... بالكفر والفسق والكذاب بالكذب والبخيل بالبخل ونحو ذلك

... انسام عبرها اوصاف مشتقة من احوال ضرورية مخلوقة خلقوا

... فوصف الطويل من قبل الطول والاسود من قبل السواد والجار

من قبل الحرارة ونحو ذلك وفي هذا المعنى الذي ذكره هاهنا رحمه الله

... الدلالة على ان الاسم والوصف الذي هو ذم ومدح ومن اجله

... الثواب والعقاب عند الله تعالى خلاف الاسم والوصف الذي

... يذم وما مدح ولا ثواب فيه ولا عقاب عند الله تعالى للموصوف

المسمى به وان احدهما يقع باختيار العبد فيذم به ويمدح

... والثاني يقع ضرورة من صنع الله فلا يقع عليه ... الا ...

تم فصل

[illegible]

فاذكر خصايص الرسول ⁂ والطيبين من بني البتول
واحتج في العقل وفي التنزيل ⁂ وبالاثر الصحيح المنقول
فمن اذا كان الصبر واليقين ⁂ والاجتهاد وصلاح الدين
والعلم بالمفهوم والمشحون ⁂ كما حكى القسم في المكنون
وفي الالى البدر دليل الاشتاق ⁂ كالشمس ينفي حجة الوقاف
شاهده في سورة الاحقاف ⁂ وال عمران وفي الاعراف
وهكذا في جامع الاحكام ⁂ من سند يحيى الطاهر الامام
لشواهد ظاهرة الاعلام ⁂ تصديقها في سورة الانعام
وابن واحد ... ⁂ او لم تكن آية من الله وحب
لمن تشاء تعالى وانتجب ⁂ جارت اذا في خلقهم وعرب
عصا ابن نوح وانتفى من اهله ⁂ ولو انه كان سام مثل جهله
لم يك سام سابقا في فضله ⁂ منتجبا في عصره بفعله
والطيبون من بني اسحق ⁂ لما وفوا بالعهد والميثاق
كانوا هم ائمة الافاق ⁂ لشركهم فليس بالاستحقاق
لكن قوما نبذوا الحدودا ⁂ من صلب اسحق وكانوا هودا
نسوا المعبود فاقر ودا ⁂ والنقد ان ذا فليهم مودا
ما في وجوب الاجتبا الفضل ⁂ هل مبصر يخفى عليه الشمس
يلبس الطباع في الرجال الملابس ⁂ لا يقبل التمويه الاجنس
ثم قال في احتجاج عليه من طريق اخرى في باطن اعتقاده
للفضل بالتقريب شروط لازمة ⁂ ومنح الله تعالى فاتمه
بالعدل في كل زمان حاكمه ⁂ ليس على ما قالت البراهمة
اذ لم يكن في فترة رسول نبي ⁂ او طاهر من اهلها كبي
بيض حقوق الشرع ذا نبي ⁂ معالم مستنبط نقي
مواهب على الفروض الواجبه ⁂ يجانب اهل الفروق الحائبه

ينهى عن الفحشا خوف العاقبة ⁂ مع العقول الكتاب والعقول الثاقبة ⁂ لولا نزول الوحي والارشاد
والفهم والحكمة والاسعاد ⁂ اختلت الاملاك والاشهاد
مع العقول ومع الاملاك ⁂ تقدس الباري الذي لا يفنى ⁂ ذو الجبروت والاسم الحسنى
وكان خلق الخلق لا لمعنى ⁂ والاما اهل الباطل الا اذا دل ⁂
... ما اوجد الا الباطل ⁂ ابادني ...
عن ... المسيحي ...

... أقامه ذوي الأنساب النبوي الكامل لو وجب نبوة بالنظر

أمر الله عظيم القدرة ما انقطعت نبوة بني العترة ولا استمرت فتنة في فترة

... تقدم عن المستحق لو قدر السابق في السعي تبوء أو بلغ المقصد الوسع لحوه

... عن الحوافر استدل رحمه الله هاهنا على وجوب النبوة في الحكمة

من حيث أن الإهمال مع التمكين والتخيير قبيح وإيجاد الخلق لا للاحسان إما عبث

... البهر والحكيم الغني القديم سبحانه قد أوجد شيئا مستغنيا عن التبني فلا يعبث

... الاحسان اليهم لا مع تمليكهم الانتفاع لأن من لا يملك ما احتيج به اليه

فلا يكون محسنا اليه أو واحد للاحسان ... لأن ايجاده ... كان مستحقا

... يكن ... ... ... ... والحيوان

جواز أوجد واستحق ... ولا يصح أن يكون واستحق ... وتعلقت حكمته

لا موجد إلا الله وقد بطل أن يكون خلقهم لا لمعناه فبقي أن ... بتكليفه

ومثاله بعد هم ... أن الحيوان المملك لنفسه ومنافعه يكون قادرا على ...

ممكنا من أن يعلم كيف ... ويعلم نفسه ومع التمكين يمكن أن يترك ما ... ويعدل

من السواد فيه يكون عاملا بالهوى والعبث والحكيم من الصانع سبحانه والعدل

بوجدان زجر عن ذلك وتذكيره وتنبيه عقله على قواه وإذا عقل أنه منعم عليه

يعلم أن الله ... عليه شكرا أو وجب ذلك على المشكور ... على ما يكون شكرا

لما وجب بعثه ... والجميع الاهمال لهذه العلل والاسباب ووجوه أخرى

منها أنه لما كانت الحكمة تقتضي تناسل هذه الخليقة البشرية لأنه تعالى ... فوجب أن يحرس الجنس بنسل خلف بعد

ما لم يجعله أن تطول بقاؤه في هذه الدار ... من الحيوان الأرضي تناسلا لذلك وليتبع

فأولى به الله لهذا وجب أن يكون هذا الجنس ... ولا ... جواب

نعمه ... إذ لو لم يكن الوالد يعطف على ولده ... والجميع لا ...

ولا ذو رحم ... ويراعيه كان ... من النعمة ومن ... الى ذلك

والله لا يعرض وهذا خارج عن الحكمة والرحمة

وفقر حيوان الارض الى ذلك مشاهد معلوم فلهذا ونحوه قال ابو السعود
رحمه الله واختلف الاطباء والاشارات وفيه ...
وقال الشيخ ما اوجدها للباطل اي حكمها لا عبثا ولكون من لا يملك نفسه ولا
لا يمكنه التصرف في غيره حسن النفي ولا مخلوق لنفسه بهذا الخبر واهل العقول ولو
جاز لما جاز ان يترك الله فريقا ولا بلدا ولا اقليما ولا زمنا من الازمنة خاليا
من نبي عنها الا انها اذا خلت فخالت الامة لا يعبد ولا يستغنا العالمين بالنبوة
عنها لانها اذا كانت نافعة في اصلاح العالم ويقرب فعل الله كان في تركه الاصلاح
وما به يكون الاصلاح فيشابه ذاك الله لا يحب الفساد فلذلك قوله

لو وجبت نبوة في الفترة ﴿ جيز امر الله عظيم القدرة

يا انقطعت نبوة في العشر اي اذا لكان من بعد محمد صلى الله عليه وسلم
لا مبد اذا جاز على النبوة لا يحلو ... فقد ...
فان كان الاصلاح والان ... حاجة الى ... بعد ...
وقال في الحجة عليه فيما ذهب اليه من الراي الذي وافقت فيه ... عن
الدهرية من الفلاسفة واهل المشرق

يا اخي قلنا الانسان ذو الكلام والفارز مثل الفضة البيضاء ولا تنسبا على اماد ...
الريسوا مركب الاشياء فالبعض اكله والطعام من انس الاجسام ازداد ...
وا عنقد الصوت التكبير ما باستنعاها كالزمر والنوح ونعاق الاغنام ... من ...
عصمت والتسخير وهو لا يغمض الخوف على اهل الدهر انا يعطي طلعة الشمس الشهي
يريد رحمه الله ان المخترعة مني قالت لا فرق بين الاجسام الا بالصفات ذاتها في
جسمانيتها واحدة جانبت ... النبات ... والارض ... والحيوان جمادا
والانسان كلها في الذات ... ما شبها اذا قالوا ان الله ... عماد ... في الابد
الصفات دون الموصوفات والاعراض دون الاجسام وهذا هو مذهب الملحدة
الذي انكره عليه العسر عليه السلام من قوله ان النواة نخلة بالقوة وكذلك ...
ان النطفة انسان بالقوة الهيولانية وهذا هو غاية المحال ودفع الضرورات
ومكابرة العيان ومن تقول بهذا من المسلمين تكون هالكا لا شك فيه لانه ...
عدم الجواهرة وجحود احوالها على ما قال الملحد ...

١٥١

بل يوم اه العسم عليه السلم فلا حاجة بنا الى ذكره
العل مختلطا بالجل والكلام في الكل يكون فقد ذكره ثم ذكر قول ابن المقفع وشيعته
ممن يكون من شيعة العسم عليه السلم فقد ذكره القسم عليه السلم ونقضه
والذي يلزم ابن حميد منه فيما قال بها في اعلى ... عليه السلم فضلا ومن يكون من خصمائه نقضا وجدلا
من احتمال امتلا في الناس ... على راي الفلاسفة او المخترعة ان يكون الانسان
... فقال القاسم عليه السلم اذ ما تأثير للصورة والاحوال
مع الاجسام ولا للاجسام مع الصور والاحوال وانما الجسم واحد والاختلاف
في احواله وما يتعقب عليه من صفاته ومن ذلك ان يجوز الصوت من فعل الله
من الجهة قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية وقد تقرر بين
... الرب تعالى ... يفعله ... في ... ولا يلزم ما
... وقد قال واغضض من صوتك ثم قال ان انكر الاصوات لصوت الحمير
... الصوت الذي نهى عنه يكون منكرا وهذا عنده مذموما بما يوجب لصاحبه الحمارية
... بعد ذلك وفيه دلالة على ان قبح رفع صوت المتعبد رفعا فاحشا عند الله
... قبح صوت الحمار عند المتعبد معها لاخلاف فيه من تحريمه للغنى والزمر والحرير
... الفاحش عند الفرح والمصيبة من الصراخ ونحوه وهذا في قرب حديث رواه الائمة وعلما
... عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الرسالة على فساد قولهما بوجوب وصف
... الصفات واستحالة الاسماء ثم

انقاد للضلال ولا ترى اثبات حال الحال في حيز مستقل او خالي
الجسم شوب الحال ثم اجزت نقلة الاعراض ووصفها بالكل والابعاض
الهيئات والامراض كقول جهم في الزمان الماضي مغالطا نفسك عبرا لي
... الاحوال بالاحوال والوحي وحي الله بالزوال عن مقعد العز الرفيع العالي
... الكبرى مثلا والروح جبريل وميكائيلا واختصهم بعلمه تفضيلا
... التكبير والتهليلا

... مغالطا لنفسه بوصفه الاحوال بالاحوال انه انكل على محال المحال
... انكار العقل له وتقبله للحجة على ما يسبق اليه ... الانفة
... الى الاعتراف بالجهل والانقياد للغير وانما كان ذلك محالا

الاصوات من فعل الله

بهم وجوه كثيره منها ان هذا الجسم اما ان يكون هو الوجود فاما بعينه
متنقضا بعدوث الوجود [illegible] من جانب العرض من حيث الجوهر استغنى الجسم عن عرض [illegible]
وحد الكد العرض هو ما كان متفاوت الوجود لا قوام له الا بغيره فمتى قيل انه
بنفسه فقد قام بنفسه واستغنى عن محله وعرض جسم محاله وكذا اذا قام بنفسه و[illegible]
به غيره فقد بلا خلو وجوده [illegible] وهذا يوجب ان يكون عرضا جسما وهو المحال
بكونه وجه اخر فانه متى قيل بان المحال حال الا لصفة [illegible] تسلسل الى ما
لا يتناهى وهو متناهي في ذاته فمتناهي غير متناهي محال فمتناهي غير متناهي محاله
فلهذا فسر في النقض على بطلانه الا ان ذات لظهور فساده ولذلك [illegible] اقسم
القسم عليه السلام في جوابه لمملكه على الظاهر من انا منه فقال ان بها عرض لا يستقل
فسلم له الملك ولم يناظره اذ كانت العقول مجمعه على اختلاف ذلك ودفعه
ان ثم انه اذا كان عرضا باجماع ما يتكلم بالتصديق [illegible] على وجوده
بافراده [illegible] بعينه لا [illegible] الجسم [illegible] فوجب [illegible]
قائما بغيره كما يكون ما عرض فاذا كان في نفس الملك ما على ضرورة لانه
فعل الله ولانه لو كان اختيارا كان فعل الملك فلم يكن كلام الله ولا كلاما
له لان كلام عمرو غير كلام زيد وان الشئ [illegible] وجب انه متى قام
الصفة موصوفا وهي باقية ان تكون قائمة بعينه فتستحيل جسما وعرضا
حسم محال وان يكون منتقلا بصفتها الانتقال وهو صفة الشئ بنفسه الى
[illegible] ما لا يتناهى [illegible] على انه محال [illegible] ذلك [illegible] ان الحاضر زيد لقلبه
الملك كتابه صفاته من لونه وجسمه وقوله عرض وغير ذلك [illegible] لانها
لما كانت عرضا من جنس اخر وهو العلم جاز ان يعلمها غيره كما علمها هو
ونعلمها ثالث ورابع واكثر ولا يقال انها انتقلت ولا الشئ الذي تقدم من
الدليل على فساد ذلك باجماع من [illegible] ملحدها وموحدها ومثال العلم
بالشئ الحاصل على [illegible] والنقل اشتغاله تقع على المنتقل من حال الى حال
واما استحالته بالاخذ على الاستحالة لفساد ذلك على ما قدمناه وكذلك
الاشتراك علامه كثير من العلم [illegible] واحد لا ينقصه [illegible]

لله الصانع سبحانه فليس كونه مغلوما للموجدين من الملائكة فالجن جبلة ولا
يفضي بولا سفلية وكونكم العليا الجبر والشمس وسائر الاجسام لا تنفعل بالخيلا
الا علا والنقص لهو غليظ وانها مستحيلة والعلة فكيف بما يستحيل عليه ذلك

**فصل** فيما جاء به ابو السعود زيد رحمه الله في هذه الارجوزة وغيرها
من الحاشية الادبية التي تعرف بها بلاغته وبراعته وجودة طبعه والشعر
انشاء وفصاحته ونحو جوده الاستعارة ومن ذلك مثل قوله
زيني ومهيع الارحام عقدمنا بالقدم العرجاء واشار في مزدجر عوجاء
وقوله الفت من الايام ما كان اكرم واذ تسدد بشيان الاحد
وقوله وصخر ومن خرا اخذوه معترفا من نحره يزلوه وقوله
وانوحي الكوم في فادبين وقوله تلسعني من كل الحرافي وقوله
ياخم عرني بعد يلين وسلام واهتز وصي من زهر او انتسام وقوله
مشعر مناحبه ولا عوج وقوله والحلم من خيبة شر بال البري
قوله كم من اذاه هاجها الشانئ يشنونه وسوسها بشيطانه
نازها جاجة ارسانه وقوله ابدى بانصار الهدى ظهر المحن وقوله
الخشية واما حزازه ونحو هذا كثير والامثال السائرة بلاغة
جار او حكمة ولدينا ذاك مثل قوله والحق ما الدركه في البلاء والناس
قوله لا امت في مناحبه وما عوج وقوله من خاصم الغي عن الرشد فلج
قوله وليس ينذ حلها وزكاه ولا العمر كل من غي سعدانه وقوله
من يتعلم شيئه وقوله في جيد يبغي حبلا من مسد وقوله
نره عمره كل اتعده وقوله والرقود لا ينفع في الثوب الخلق
ان جادر من هو من الاحجر ذلوه وقوله انا لجي الهطال ما لحق الشيخ

وقوله يعيبني علماؤكم والانزم ما يستفيد الادبى ويسبح النظر

وقوله فالطرف لا يبصره حتى يعتبر وقوله انك لا تخدع اما غيابهم

وقوله شرعا د الجبهة العوذ النقد وقوله بالسبق حاز السابقون الفضلا

وقوله والفضل بالتقوى على حسب الرتب وقوله عصا ابن نوح فاتقى من اهله

ولو ان شاما مثل هذا لم يكن شام شاميا في فضله وقوله هل يستر تخفى عليه الشمس

وقوله انا نغطي طلعة الشمس الشهي وقوله فالفرقدين تكفيهما

وقوله ايان ذات جمار حرام فالطايفة جوله

واستشعر والصبر في رفض امارة واحتراز وامر دارقرا افادة في باباه

حيز الحسن في مقابلة الرفض المحمود وقوله عالية ذا ابنه النهار وقوله

واهتز روض من زهر والنسيم وانقشعت عن سما دين الغم وقوله

متمكنا من سطها ذا الفتن متمتعا في دعة وحفظ وقوله

والجرف حباك الوكيلة والنشر ذنك عرف في العبلة وقوله

اتت بدا الامر ما كان اجدر وقوله في رعبه ما دية في وجاه

والمجانسة نحو قوله في مرثية لابن هبة بن ابي العشيرة فاصابه وجابوا

من فتيت جنب بوقعة بمرام

نفنه نوادك ان تذوب من الاسام واصبر فكم نشا الزمان وكم أساء

كم عمة عظمت وجلت فانجلت وسعت وكم خطب عسا فتقشبام

عين الخطب اشبر

مكنت الانعم

وقوله فيها

لما اتراك يحسبهم فلم ترابابه اصيب برأس العرق مغرشام ومنبط

حنقت بنو جنب فلم يتجنبوا وجموا حمامهم بالفيء فاقتسما

ابي اخر

اعز ذحي

نوع مما يتنوع به الترصيع والتشابه ﴿ مثل قوله

على عمرو وابرهيم ما اجمل اسماءهما اوزانه واجسام وقوله
مثل الجفاة ما ضلالا عن دينه مرتد لاشباح الجهالة مرتد بشام
يامي واجسر ومردى ومردس نوع حتى قريب من التجنيس وسهولة
المطالع والقوافي نحو قوله ﴿

تمه الكبر واعماه الحسد ﴿ واستعذب الدنيا لتغنيه الحسد ﴿
جده للبغي حبل مستبد ﴿ كذلك من يطغى اذا الدين فسد ﴿

فانه انما فيه مما لا يلزم من عشرة فهو لكن حسن وقد يجر الى الخير
ما يلزم من ما بين عشر فانه فيه بالتكلف واستعذب نعوته ﴿ وكذلك قوله

لم ما قدموا ما خلفوا ولم زهدوا ما جنوا واسلفوا ارقدم الخبر زاه من لقاه ﴿
الطفوا اشتروا ولفوا ﴿ وقوله ﴿ كم ملك قد كان ذا دين واعتدى ﴿
واستشهد البلدان بالطغيان اما شدوا ﴿ ابلت بلايا ما بام ما كان اجدا ﴿
افتر شسته لتنبا الناس اما جدوا ﴿ وقوله ﴿ بن عم الاشراف في شطارة ﴿
رجال العفة والطهارة ﴿ والمجد والسودد والجهارة ﴿ وقوله
اشهر مفرع اهل العصر ﴿ مؤيدون بالتقى والنصر ﴿ اوحشوا دعوة داع مصر ﴿
وقوله ﴿ هاجرت من ازمة ما يشتهي بمجرام لولا الذي هيجته ما جرى ﴿
ان اهتبت لبان زجرام والعمل الصالح اذكى مجرام ﴿ وقوله ﴿
رغبته صادق فدونى وحلم ﴿ وخشيته من بهم بحر وعلم ﴿ واذا اشعت
اشعاره وجدته قد تضمنت محاسن من محاسن الشعر التي بها يعرف فضل الشاعر
كثيرة من حيث التمييز والتسهيل والتقسيم والتتميم وغير ذلك ﴿ ولولا ان يتولى
الكلام على الشعر على اكثر الكتاب حتى يكون كتابه وضعته لا للديانة وما
يتعلق بها لاستقصيت من تتبع ذلك من انشائه نظما ونثرا ولكن في ما قد اوردت

هاهنا ونزيده كفاية كافية لمن فهم الغرض من ذكره وانه انما اردنا
اقامة الشهادة على ان الزيدية رحمهم الله قد كان فيهم من يصلح في خدمة الملوك فصاحة
ودرجاجية وكتابة وخطابة وخطا وحسابا وهندسة وقراءة وترسلا ونحو ذلك
مما ينتفع به في امر الدنيا ويعتز به عند الملوك فاتخذوه رحمهم الله عدة للاخرة
وتخلوا به وبانفسهم عن الدنيا واهلها وازداد ابو السعود بن زيد رحمه الله عليهم
على البخل بنفسه على الدنيا واهلها واعراضها عن صحبة المعتدين في الا زجر ازيد لها
سعي في نصرة الدين واهله وهيمانه لله وللاسلام وجاهد بلسانه حتى سفك دمه وهريق
مهجته في الله وناهيك بها فضيلة في هذه الاعصار القريبة ذهب بها ومنهم
مشايخ من قبلها ولحقوا بالطبقة العليا وكل من الزيدية الذين سفكوا دماءهم
وجعلوا ... احسنوا ... [illegible]
[illegible]
نحو خاصم وابي الجوزاء ومطرف الوراق ... بن زهير وابي السرايا وذي فحوة قائده
منهم يا مجاهد امير المؤمنين علي عليه السلام من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله
باحسان الدين فقتلوا بين يديه وبعد موته بسيف معوية عدو الله واعماله منهم عمار
بن ياسر وابي الهيثم بن التيهان وذي الشهادتين وهاشم المرقال وابن بديل
الخزاعي واويس القرني من التابعين وجندب بن زهير وحجر بن عدي واصحابه رحمهم
ومن الدلالة على تقدم ابي السعود بن زيد رحمه الله في شعره الذي شرع على تحريز
الهاربين الى الزيدية المجاورين لا لوجه من الدولة جوابه لهم
فقد كان من المذاهب ان كتب الى الزيدية بحثا لهم عهدا ومن شانا اخبار
زعمهم وهم في ذلك من جهل واد لهم وعن القول لما لا يفعلون ولا يعلمون
ولا يدرهم ابياتا العقد فيها اليهم من القطيعة لهم والانقطاع عنهم ويثني
عليهم ويعترف لهم بعلمهم منها قوله

يا سادة حبهم قربة وزلفة عظمى لدار النعيم
ومن هم في درجات العلى اعلى محلا من اعالي النجوم
بسادات خطانه واكنهم ابعد الملتجي المستفيهم
[illegible] ان يتفرق اخوانه

ومن كان يرجو ان علاجه ينجع في ذاته وانه لخشن تركيب دوائه كالرباك
من يلين من جنابه وحسني ان يفرط ويعطفا على اصحابه فمن الرفق والتلطف
والجهد في الحبلاء في السداد ... من رجوعه الى الحق منهم ما شاء منه الى ابن الصدر
وعتابه وخطبه وخطابه وما فعل في التلطف

من يقول

وما هاج تذكاري ووجدي كما هاجت حسبي النسم الفرادا
يناجي منبر يلحن نشجو اذا ما رجعا صوتا اعادا
اما جاش من على ... وذا عنه خرادي وداد
... فان ضيعه ... وعزها حبا
... وهما عليه حافنه ان يهان وان يصادا
فقوم محمد عز الدين
... عهدته حسبا نقول القايلون لقد أسادا
... عيونها حسبا ... شرورا ولا يعجبها ... فسادا
... دنيا فوجا فاوزعهم واوزاهم زنادا
... دتقى وصبرا على التقوى واعلاهم عمادا
... رقعة عودا بعز الحج يلزمه في جمادى
انه يحتسبوننا اذا ما مات باطا الرما دا
... عنبا ونمرا اذا غرس التكافي والعنادا
ثم قال في حسن الظن بهم وانابتا سر لدهم
والكاشفين زدوا ... للجنان فتمعقه وزادا
... اكثر ما زوده وما عيب بالوابي ليغادا
... اباه ويهدم ما بناه له عرشا ... دارا
... ما رحل لبيب نشا ان النطق في التقوى اجتهادا

بنعم الكفو بالله اذا خلفه ابوها بغير كفو راغم ۞ فاجابه ابو السعود بن الافقال

لا تزرن الذين كم يحترفون للذين تعلى منازل الحميم ۞ بالإمام الذي طال مدى نائله ... فهو الحميم

ان الذي يعرف من ... الكلي ... طباع وحيثم ۞ والمطر ... فيها ... من عن المكرم ...

فاقصر عن الذين ... للتوى من ... مع جار وقلب كليم ۞ واعمر ربوعا ... اهلها ... كليم

... واعلم انه ما تبوى ... في صلاح حليم ۞ من تأخر الله ... ومن لحظا ذكر الرحيم ...

من انموذجه ۞ ومن انموذج رسايله ۞ قوله في

رسالة كتبها الى المسلم بن محمد بن اسعد الحبي ۞

وكان قد تاب ... ورغب في طاعة الله سبحانه وفارق ما عليه جنس من التقلب

على جهران وذمامة في العشب والظلم لاهلها ... من الناس ۞ ...

[illegible]

من عمل كا عليسا بن الجبر في هذه الدولة ۞ ... كتب لي اليه ابو السعود

... عن الشعر ... الشعر ان الشعر ... كالذهب الجوهر

من رسالة قوله ۞

شكر الله له احسانه وثبته بالقول الثابت قلبه ولسانه ۞ وجعل حبال اخويه

... واذا ... ۞ وحذف عن دينه ودنياه غوايل الظلمة والاما

... ۞ حذف الواو في الفعل المعتل بين الكسرة والياء وابدله من اخوان العصبية الانبوية ۞

اخوان الشريعة الدينية النبوية كما تبدل الطاء من التاء اذا تقدمها ... حروف

الصاد والطاء ۞ وانزله من منازل العلو ... منزلة حروف الاستعلاء والاطباق

... من يكون من نسله مثل ... عند الملوك ...

فياظن الظان بمن يكون من ... واشد ...

على انه يشفع بانه ... من هو دونه وعولي في اكتساب مودته ...

ثم مع هذا ... من زهرة الدنيا ... بنفسه الى الرتبة ...

طاعة الله العليا حتى جعل ... وبلاغته ... في الذب عن ...

ونصرته ... في ذلك ... وان يكون من ... وان الصبر في ...

... علم الله ... رحمه الله ...

من شيخنا ابي السعود رحمه الله يختبر طرفا مما ينبغي ان يكون من شان المومن فيما
كلفنا به نفس ولن يجده فاما غيرنا فقد نطق على باطنه على ذلك وصرح
في الشعر وذلك قول محمد بن ابرهيم بن التسمدع النحتري بعد ابياته

ايها الولد ان تصغو ان لم يصبر همة حابني مهجورا
ابهوى الوشاة ذاك فما حين جديرا ان يكون المحظورا
لم تزل فكيف لم يكن الذنب ما هي ايامنا مغفورا
يوم امسى تشتى بنا دار امسك صاحبا مشهورا
الماجنات منك وما تسبب ناقه وتشي المتعذرا
وتب من هدى الجهل فلما طال ما عاش صادنا محذورا
ما عمي ما انتبرا واعتبر اضحى مفوها مستهورا
يا قد علمت فلتسل ودع عنك خرافات فلبك النامورا
لتنشر ما على الارض محبورا كم صار لحبها مقبورا
لصار في الحبوة للموت والدنيا ناسيت وفيه المقدورا
الى معاينة النفوس فلا تخش سوى ذاك موعدا محذورا

فهذه الابيات ما يدل على انه كان قد عرف عند ابن الصليحي فلذلك خاطبه بالوالد
التسمدع واقرانه باعتقاد مذهب اهل الدعوة ثم قال فيها ما قد عرفت
وقال له فبدت لي معالم ثم قال حي ما معروفا اي براي الزيدية
ارادة الدين عندهم وقوله كنت للجهل قديما بغيرها معروفا ثم قال فلا تخش سوى
اعلى انها في الباطن على ان قوله يعني الموت ثم قال فلا تخش سوى
يصرح بباطن دينه فقال هذه معاينة النفوس يعني كم ان محمد للناس جميعا فمصك
الى موعدا محذورا ثم كان منقد فقال فاخلع ارباب ... ثم زاد في المبالغة
المزورة واذرع ثوبك الذي خفية خشية جل قيل ثم زندقت هو راي الحسبية
ذلك فقال ان تغطيت بالحسين اعتدادا فاشاع عنه انه زنديق هو راي القرمطية اذا احسن
رايه ابين محذوريه وناهر زايد ... فكان هذا خلاف قول الرمي القعود بعد

[illegible]

أبو السعود رحمه الله التلطف به وكأنسه هذا بما يكره وبما يعوره عند أخوانه والعامة من الناس وكان رحلاته قول أبي السعود رحمه الله في ابن حميد فإنه كان لطف منه ما لا سبيل معه إلى حسن الظن به من زيارة الملوك وطلب نايلهم وأكل غصوب الناس وكثير مما لا يحل له مع ما قد ذكرته مما رأيته ووقفت عليه من كلامه في كتبه بخطه مما هو كما قال أبو السعود رحمه الله يا ابن حميد راقب الله وتب

واحذر على نفسك من هذا العجب ... واهجر لغا أو دعه ضمن الكتب

تدعوا إلى تصديق عباد النصب

وقد تقدم أنه مدح ذلك وشرواه فيما قبل ولقد كان كافينا هذا في هذا حسن أخلاق ابن زيد وتجنبه على المرتهين وقواعد الدين وثباته واحتياله على تصحيح توبة التايبين وتقوية عزايم الراغبين ورفقه بهم ونصرته لهم وحسن تيسير القائل في تنشيط الجنبي وتآلفه لله

بلغ سلامي فتيانا طابت أرومته من حي جنب كميا باسلا بطلا

من ال سبيعي فيا طالنشيعة لا أكثر أنا وريا فتيلة وكلا

عفا لقينا ذكيا طاهرا ورعا فهم الرادا أتينا خفا

عاف الخطايا وخاف الله خالقه واستشعر الحزن خوف النار والوجلا

وازورّ عن زخرف الدنيا وزينتها والمختص من أهلها أهل التقى بدلا

لله در فتيان نزهت همته عن عوائق اللهو واللذات مشتغلا

ما ضر جنبا معا لو أنهم دخلوا في طاعة الله مولاهم كما دخلا

وإذا كانت هذه أخلاقه مع المبتلين في أمر الدين ومع المتولين عنه المعرضين فقد ظهر فيما لا إلى أن ما كان تشنيعا على أبي ابن حميد كان عن غيرة منه وبعد أن أظهره بعينه على المسلمين وعداوته على الله رب العالمين إلى أن دافع عن دينه وإخوانه دفاعا وجاهد جهاد كرام وكان رحمه الله في طبقة رفيعة من الإيمان تغلب على أعمال ولم يكن له تسبيل في الوقت الى عن ما قال إنما كان في قلبه وجسد من الشهادة كله بما قلت قول النبي صلى الله عليه وآله وأوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وهذا الخبر بما أتيتها دفعة لوجهين أحدهما تصديق كتاب الله له وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض الآية والثاني أن هذا الخبر كالمتواتر لشدة شهرته بين أهل الحديث وكثرة رواته وفضلهم إلا قد جاء من طريق أبي إسحاق الهمداني عن سويد

عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه ، ومن طريق ابن فضيل عن ليث عن عمرو بن مرة
عن ابن عازب عن النبي صلى الله عليه ، ومن طريق عبد الله بن خراش عن العوام عن بعض
[...] عن النبي صلى الله عليه وآله ، ومن طريق داود بن أبي عوف عن البحتري ، ومن طريق ابن
المكفوف عن عمرو بن مرة عن النبي صلى الله عليه وآله ،

صوابه عن أبي البحتري

ومن شعر أبي السعود رحمه الله ما حواه قوله :

أه على عمرو وابن هبيرة ما احمى اسلحاو ركابه وأجميسهـ ،
أه على مطري نذى قمري هدي كانا اذا اغلس الظلام اعلمكسنا ، ثم يقول
يا ليل حين يعنكر الدجى يدعو عليهما ابداك مقد سام
منت الحماة مما ضلا عن دينه مرد بالاستباح اليها بالشهود سام ،
أحرى لمن الله بعد لها الكرى حتى أرى علم الضلال منكسا ،
وأرى شجا بين اهل بيت محمد بالمشرفية والاسنة رجسا ،
مع تابعي من اهل بيت محمد يتهادى العدى بالعدل وهما ملطسا ، ثم قال
رب انتصر للمسلمين فقد أبوا العدل وطالما قالوا عسى ،
واقم معالم دينك العبد اللذي انمحت معالمه دوائر درس سام ،
وارحم احبتي الذين رزيتهم واغفر لهم وقهم جهنم محبسا ، وهذه
منهما لها ما كمها في اشعاره ومن ذلك قوله ،
والحمد لله من جولوا شله المخلق دولته حتى يتهدر الدهر حرام ، وقوله في
حتى ارى في نواحي الارض قاطبة للعدل طلعة نور طالما افلا ،
أرجوزة يا لهف نفسي واضطرامي وكربي على الفتى السمر وبيض الهند ،
ومقربانية كالسعالي جرد تحمل ابطالا كمثل الاسد ،
في جحفل ذي لجب جرار ينزو به مهذب معوذ ،
محمدي ساطع الانوار تبارك المحو لذي الفقار ، ثم
قد كثر من الصالحين ومن ينسوا الى رسول الله صلى الله عليه وعليهم ، قال دعبل

فلولا الرجا ترجوه في اليوم او غد تقطع قلبي اثرهم فتقطعا
خروج امام لا محالة ثاير يقوم على اسم الله والبركات
وقال سليمن بن يزيد العبدي حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لدعاة الحق اعوانا

ومن محاسن تعاليمه وحكمه قوله

ابدا من العلم بالتوحيد مجتهدا في علمه تعرف الاقوال والعللا
حتى اذا اطرد التوحيد منبسطا في القلب منك واحكمت غرسه وحلا
فاعرف من الفقه حظا تستضيء به وهاذر العجز والتفريط والكسلا
من لم يعاود نصا لاثمرنا يخلده معاود اذا ذات يوم جهرة نصلا

ومن حكمه ومواعظه قوله

ما انكن الى الدنيا فكم خدعت من مترف اثر التسويف والاملا
كم معشر لبسوا الديباج واتخذوا من فاخر الوشي في الدنيا لهم حللا
بينا تغنيهم القينات اذ طرقت ام اللهيم فصاحت اه او ثكلا

وقوله

لله در الصبر في الكربات ما احلى عواقب مجتناه وانفسا

وممن كان ابو السعود بن يزيد رحمه الله يلحق بالزيدية واقام بسماع برادس ويدرس العلوم حتى كان رجوعه الى جهران وقتله بها سنت انا ذاكره على ما بالمعنى اخبرني محمد يوسف العنسي وكان من اذكى من رايت في زماننا اعتقادا ونظرا وتمييزا وفضل الله تعالى والدار الاخرة في علمه وعمله في فتيان الزيدية واجدانهم لها تاقت العلوم مستنقصيا في نقد الاخبار والمخبرين وكذلك ورعا عفيفا فاخبرني عن ثقاته من مشايخ الزيدية ببلاده قال كان ابو السعود بن يزيد رحمه الله متهما دنيا بالعمل للثوب ذا احتيال للعيش حتى اتى على الناس زمان شديد القحط والحاجة وكانت له اخت من غير امه بجهران وهي ومعها جارية صغيرة عندها فخرجت في اول الليل الى بعض اهلها او جيرانها لحاجة قد اضطرتها فلم ترجع الى امها فلما استنكرت لبثها بحثت عن خبرها رجت ليلتها فلم تخبر بشي وخفي امرها فبعثت المراة الى ابي السعود تستنهضه لذلك فاقبل حتى واجاد الفحص عن خبر هذه الاخت فاخبر انها بيعت الى نواحي ارض حاشد ووصاب وتلك الاعمال فسار حتى اخذها واحتسب افتداها بشي قال وكان في الناس رجل ذو ديه وسعة مال يريد مجيئه واخوته ولتسالدار لا يعدل الحواجه عنده ولا يكاد يترك الى

لسؤاله طلب الحاجة منه فلما صرت الى ابي السعود بهذه الصفة من احتياج
الله من تقصير به دينه وما تكلف في سفره ذلك والمغارم اتى الى هذا الرجل
فاجتنب سؤاله ما كان يكرم نفسه عن طلبه اليه وتعذره فيه من قبل
نفسه فاحسبه قال الاناه بمكيال الطعام او نحو ذلك فلم يرى بدا ان يقبله
منه مغاورا رفضا للكبر وانه لما صار الى هذه الحال لم يرى بدا ان القيام بجل ارض
[illegible] ان فاقبل على حرثها وعمارتها فاذا فرغ لحق باخوانه الى ان صادفه
[illegible] الجبسان الذي كان قبلاه بجهران م واخبرني الشيخ زيد بن احمد احد
الزيدية في العصر بوقش قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن رفاد رحمه الله واخبرني
[illegible] ان العروة عن ابا البكاء وهو من افاضل [illegible] وهو من قبتان
[illegible] المالجين وطلاب العلم الصابرين احسبه قال [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] مسعود بن عبد الحميد وهو احد شيوخ الزيدية والعلم رحمه الله قالا
ابو السعود بن زيد رحمه الله شبام في ايام سليمن بن عامر الزاحي ايام عمارتها
اهل الدعوة الصليحية ولهم علم بكتبهم ودعوى في المعرفة بكثير من العلوم
[illegible] شرفا في الدولة وعند اهل صنعاء وهم يومئذ بها نحو علي بن الحسن
ابان بن شمير المتطبب وابرهيم بن ابي مسلمة بن الوليد عبد الله بن شمير
[illegible] الحسين بن احمد بن ابرهيم بن ابي الوليد المعروف بالقديرة المنجم الصنعانيين وغيرهم
[illegible] الزيدية نفر كثير م فاخبرني زيد بن احمد في حديثه قال اجتمع ابو السعود
[illegible] علي بن الحسن بن شمير المتطبب فجرى بينهما كلام ومناظرة وسؤالات واجوبة
كثيرة فكان من ذلك علم اللغة قال فاجاب ابو السعود بن زيد بن شمير عن مسايله
[illegible] مسايل فلم يجب منها بشيء في نحو ولا غريب ولا ما يتعلق بذلك فكلمه في
[illegible] وعلم اوزان الشعر وقوافيه فوجده عالما بذلك وكان المتطبب يرى رأي
[illegible] يتحجج بما جاء عن الزنادقة والفلاسفة فربما احتقر الزيدية فلما رأى
[illegible] متبحرا كلمه في الحساب وعلم النجوم والافلاك فقال اما هذا فليس
[illegible] معشر الزيدية فلما كلمه كان ابو السعود نجيبه في الحساب عما يسال
[illegible] ثم فكلمه في الطب فاجاب ابو السعود فاجابه م فقال اما
[illegible] والفقه فلا كلمك في ذلك لانه فحكم الذي يدرس

ثم خالفه في ان يقول من الاب فقال انتم تقولون انما شيا على ثلاثة وانما شيا اربعة
الله والجوهر والجسم والعرض فقال الزنديق الصمعدي وقال الهمزه انما شيا حقائق
تعرف بها فان تعرف الفاصل في حقيقة كل واحد منها فقال الله واحد لا بعد له
ولا يتبعض ولا جسم ولا هو موجود وان عدم ما سواه من النظير والقرين والمثل
قال فما حقيقة الجسم فقال يكون طويلا عريضا عميقا متناهيا من ست
جهات فقال فما حقيقة العرض فقال ان يكون قائما بغيره معلوما
قال فما حقيقة الجوهر فقال المتحيز ولم يحر جوابا وقال الاديب انا من كل جانبه
انه يغلبني من كل جانبه فقال ان قلت الله واحد فهو الله وان قلت هو طويل
عريض عميق متناهي فهو جسم وان قلت قائم بغيره الجسم فهو عرض
ولما رجع لم يخبره حقيقة [illegible] انقطع والحق لا يتبدل الجسم وقد كنتا انا
[illegible]
سمعت هذا الخبر من محمد بن ابراهيم [illegible] لابي شيبة عن زيد
ونسب في بعض الفاطميين وذكر محمد بن سليمان في حديثه ان هذا المتكلم
بن محمد بن سليمان بن عامر الزواحي وان هذا المتكلم مع ابي السعود بن زيد الجاد اليه
فان هذا خبر انا اقتفي ان نعلمه فقال سليمان ان في متكلمي الزيدية من تفقه
ونشأ ان يك ذلك ثم امر خدمه ليطلب من في المدينة من الزنادقة ما تبوه
مع ابي السعود بن زيد فلما سأله مناظرة ذلك المفتخر قال انا من بعض متكلمي
الزنادقة فان طلب الكلام مع العلماء تقدم الي وقتي فقالوا انا اطلب ما عندك
ففعل فكان ما كان
ومن شعر ابي السعود بن زيد الذي خاطب به اخوانه ما كتبه
به الى الشيخ بن السعد السنحاني رحمه الله بن كرم منها اجابه بن شعلبه
فلما بلغك وكان لشرح مهمل عند الزنادقة عظيمة لفضله
وهو يقول
فلما ان عدت عنك العوالي جعل ظهم الكرام الجفن

وصولي للسلام عليك فرض يبوئني من الله الثوابا
وحقك إن القوم بر كتاب ولو خيرت كل غد كتابا
يعز علي أن تضنى سقاما ولفقد الأحبة والصحابا
وإن المسلمين بكل فج وأرباب الهدى غرثا سغابا
يسامون الدنية والعذابا ويعتمدون عضها واغتيابا
كفى بفراق [illegible] بلد شهر فكيف الدهر غيابا واغترابا
ولكن النوى إرادة القضاء بنا حرق البعاد صبا وطابا
وكاد لذاك فؤادي لي عذاري ولا غشيا الخافق والتهابا
وخوفا من يعقد لازبنا تشكك واحتذوا الحسب اللبابا
وبذل الأكرمين ندى وجودا ولهو أفا وإخلانا عذابا
وجاء من قد الهادي ناوي مناويه ولم يعد الصوابا
وعند الأكرمين بني شهاب له حبا وعند أبا شهابا
وسط في ذرى كهلان بنا بوارق البحر عزا وانتصابا
خبر من كان منك في علاه وحيد الأنجاد وانتهابا
وبلغ الفوز له بذا وجعل دون مهجته حجابا
حمدت الله إذ عافاك مما عراك من السقام وما أصابا
وإذ أبقاك للإسلام حصنا أثيم لأهله ولمن أنابا
ولو أني تقيك السقم نفسي إذا لبذلتها عنك احتسابا
وحلت وأنت موعوك بأني أوليت أهل منزلي الترابا
لذلك لم أعدك ولم أعنا وأشفقت الحي ومنا الذهابا
وأحسن في ثنائك كل حين ما بشعرك جاملك أثنيابا
بنفسي أنت من يدرس عند الوالنقوى الشريعة فاستجابا
وبأفق في علوم بني علي وشيعته جد جدهم بأبا فيا

وأعلم منك نشبته الى طه فيكلف دونها الكلف الصعابا
ومصطفى عليك بودحيناه من النعما بلنهيب التهابا
رجا ان اكون له ظهيرا افضل رجاوه عنه وخابا
فقالت له رويدك لا تشرحا بعيك الصعد وشربا وصابا
امذقو دي ذي النفوس شريح واصفى الود حبا مستطابا
نكبت عن طريق الحق لما رأى اعلامه اصحت خرابا
وراقب فليتد بانا سرقا انها ولم تخش العقابا
معاذ الله لا انسى شريحا ولا انسى له المنن الرغابا
وما اصفى ... اذا او ازيدك الرغائب لي ثوابا
شريح ناصري رضيا علي ومعتمدي اذا ما الخطب نابا
فمن تغضبه ابا فطن لجد يدو اهل الحق كلهم غضابا
ومن تحببه ابا مصطفى يحبا وان بعدت قرابته انتسابا
فتى مني ابا فطن بهذا وابو حسنك رتبة من ازابا
فان البر خلق قوي حبيت به الكهولة والشبابا
وافضل من تجيب فتى اذا ما دعوت اليه في البلوى اجابا
وان اولئنه حسنا رشاه وان به ما اساف به تغابا
وان اوراك معز وفاكهاه وان زل استفاك رضى وتابا
ويهوى ما هويت لتعربي ... ما انسابه ونابا
فذلك فاتخذه خليل صدق والطفه اذا اعتز الحنابا
لي خذ بالنصح احمد واستعده وخوفهم الذل العقابا
وذكره اياديه اللواتي تعود ها وقلدها الرقابا

شرح بن اسعد الشهابي رحمه الله أخبرت أنه من العباد من منهم أهل بيت بسطار هجر

ه واخبرني يحيى بن شرف العبشي انه كان رجلا حسنا زاهدا من ناحية قريته

ان ذهب عني انا تحقيق ذلك ه وشرح احد شيوخ الزيدية الشاعية

وعلمائها المعتزمين وله ادب وفصاحة وشعر وفقه وورع وزهد

و بين اخوانه ه اخبرني اسعد بن احمد النعمي رجل كان من اهل النعمة

من دونان العالية له حيث ومعر فة بالشيعة واخبارهم وكان

قال الإمام ... خلفه ه فان كان شرح بن اسعد لا بن ... ه

ه الذين صفت عشر جوفه ه بعمه البلاد وما يليها

كان رحمه الله فيما بلغني حسن النظر لنفسه واخوانه وديانة يجمع الاشياء في

امرها الا يتكلف ما اسقط الله عنه ولا يفرط فيما الزمه اياه ان ...

مجتهدا فيما يجب فيه ... ه اخبرني اسعد بن عبد القادر ...

المدري رحمه الله وقد ذكرته معرفتي بفضله في غير موضع

ان خرج شرح بن اسعد مسافرا في شهر رمضان الى ناحية من ارض

فصحبه غلام من فتيان الزيدية المجتهدين في عبادة الله فلما صارا

بحولهما انا افطار من اياما فاخذ منه شرح شيئا وعدل عن الطريق

يتوارى والغلام معه ثم وضع سفرة زاده وقال للغلام كل

ارتاع وقال اطلع عليه مصاد ... من غير تعب ولا مشقة وانا اقوى

الصيام قال يا بني ان الله سبحانه لم يتعبدنا بالمشي بين ذا دبه

ولا ... بتركه من ملكه نقصا وانما طلب لنا النفع

بذلك مالك ولم يكلفناه إنما على ما يسهل بنا وخفف علينا لنسلم أنفسنا
من شرعة الهلكة ويطول لنا التعبد بالطاعة كي نصيب بذلك سعة الأجر
وعظيم الفضل عنده فهو يقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون في كلام نحو هذا
فأبى الغلام إلا أن يأكل ويشرب في يومه ذلك وفعل مثل ذلك
في اليوم الثاني والغلام صائم فلما وصلا بلادهما مرض الغلام الشهر كله
فأفطره مريضا ومرض بعده زمانا وقضى شرح حوائجه ورجع إلى
بتهناع فلما دخل شوال وانقضت أيام العيد فيه صام عدة ما كان أفطر
فكانت هذه موعظة بليغة أخبرونا عن كراهية التوسع فيما وسع الله
على عباده ويرد على الله رخصه أنه من أبى رخصة الله التي رحم بها خلقه فإنه
منهم وكذلك سمعت من بعض إخواني في العصر وهو الحسين بن محمد القمي
ببلادنا قال لو علم الله تكلفنا بمثل هذه الأمة ويكون أقرب إلى
سلامتها من الهلكة في دينها ودنياها غير ما نحن به هذه الملة
وجاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه من ذلك ما أخذ ثم
وكلفهم إياه وما رأيت أحدا تكلف فوق ما كلفه الله تعالى من عبادة
من طهور أو صلاة أو صوم أو عمل من أعمال الدين وكره أن خفف عن نفسه
ما خفف الله عنه إلا ندم وصار يتمنى أن يعود له ما لم يكن رخص من قبل
من عمله قلت أنا وهذا مما قد جرب غير مرة وعرفت البركة في الأمر
الله به في رسوله صلى الله عليه منه وعرف الخطأ فيما خالف به إلا استغفار
في ذلك والزيادة على الحد المحدود في الرسم الموسوم شرعا وعقلا
مثال ذلك أن الله إنما أخرج الدم اليسير من جسد الإنسان
في رقبة أو غيره ولا ينقض منه ما هو مشروح بقطر أو يسيل مثله

موعظة

ولو مالي لا حيلة في غسل هذا لانا فيترك ان يتوسع فيها ويشبع الناء
ويبقى فيها فيسخ الله سبحانه فيضيع الماء وهو مال يسال عنه فيم
ويضيع تلك الساعة وهي عمر يسال فيم افناه ويبعد اغتسل
منه من ابه فيشرع لنفسه ما لم يأذن به الله من البدعة وكثيرا ما يتاح
للموسوس انبعاث دم انفه واعتز من انامله ويهيج بذلك قرح وورم
فيصيبه منه دنشائن لحتاج معه الى غسل يديه كله او يديه وثيابه
الله وبعض البدن ونحو ذلك مما قد عوين وجرب واما مثله في
كثير منها صوم العلامة صاحب بشرح في السفر والسمر ...
... فيه في المساجد والظل والدفء في وقت البرد الى غير ذلك
مما رفيه عاذانا حتى جلب على نفسه ما ضيع معه من القوم اكثر من يومين
مما ذكرها يكثر ويطول

وللشارح رحمه الله حظ صالح من الادب وشعر جيد فمن ذلك
من قصيده اولها     الما ينكف للدار الخلية     بذكر
... ولحمر بني شهاب على رغابتهم
وضموا في طلالكم اناسا بر ونكم لهم السناحية
ناخير من ضمت بها ن والطهره واظهره نقيبه
اهل البيت حالا واذهبه عن الدنيا الدنيه
... بجهدكم لحاطو فانهم الحياز من البر بلا
... فانهم من نعد آل النبي اضحى اهل العصر ...
... بلادكم وحمى من النقلات والاذهبا الزعبية

عليكم ... من السيسين من الشعونه ... من النفس ... والطهر ... بما ... لا ... من ذاك ...

وله منها في مثل ذلك ۱۷۰ ويذكر مطرف بن شهاب شيخ الزيدية و
العصرة وذاكرهم بشناع ۞

دياركن من ورع وعلم وبذل تذرى بواديها ندبه

ومن تحبس مظلوم ونهض لملهوف وضف انفى عمبه الشلبه
غداه اقام صدر بني شهاب مطرف صدر دين الفاطمية
ونشاد بها ذري مجد بقاع اماط على قديم النعرتبه
وكانت حماة بني شهاب ولاة الغز والفهم ابا بنيه
واشياخ افاضل قد تولوا وكانوا كالكواكب في الدجنه
فلاح بهم ضار الحق عمدا وباح بهم حمى القرن النحويه
وباح بهم اجيج الشافعية وشاخ بهم خليج الناصبية
ونال في بلاد الله منهم عيون السلسلان الجيبه
عيون العلم باهرة المعاني تشيد بذات القواعد والبنية
فكم ارض بتروضهم اراضت فاهدت اطيب الريح الزكيه
وكم منكمة واري البهم فاضحت عبر وكرهته حلبه ۞
وكم ذي علة نقعت صداه فوائدهم لذلك الصنبه
الى ان حلحت رسمه الزرايا على الرسم البلبه بالبليه
وصدعت الحوادث ذات شعب لهم وطوتهم كلا الطيبة
فاناي الكل منهم عن اجنه وزمر لتشطه كل مطنبه
فلو ابصرت ما ذي علمهم من رماتهم وداهم الحلبه
ومسجدهم ومعهدهم وتوضانهم من عرا اعضاد فويه
ودورا طاهرات كن الهدى ابهح من بنا الادارز المضبه

لهف بها حرآنف معدقات بابها زوا النسحا زجنبه ۞ نواهج بعد حبرته ابا ابا مدا ارح للصبا والشمالبه ۞
اذا البكيتهم وعذرتني فيه نتبابوا ادمعي ذ ذدا زوبته ۞۞
وفي هذه الفصلة اثنا بنظر فيها
للشهابين منوره الله تعالى فلم يجلوا بها قا حابهم ما خذ زهم من عذر الصاحبين فقتلوا كبارهم بين بوش
وذلك ۞ قوله ۞ وليس تغادر ابدا عليكم سوى خرج الحا بها حفيته ۞

وان يكن خدا تعب خلاكم يمكننا جدا بالمستوفين ؟

بما زدت ان صحكم نهبا وتستجيب عفا بلكم منزلة مثيبة

ابان دولة الاصلوح فهو احمى ما بين صعدة والطرين

وانتم اذا حملكم من بني الدنيا يخلا الكو كبيبام

لنسم الجلاد د روع جنن عليهن الدروع السعبة

وهمتم بلاذكم بيض قواطع فوق جرد سلهبة

يا ثم حبنا ارضهم وحصن الحصون وانتم القدر النجيب

وقال الشيخ رحمه الله يرثوه صبر الوبه

ونش حرسها الله ونسوفهم وينبغى عليهم

ان شعر هذا ازكى بن احباب اولي المجد وانها حشاد والحسب الرابح

ان شعر هذا ازكى بين عصبة يجلون هم المرء هوانا وانا ذو اكاب

هم اشياخ توات ومسامح شاذان مراجيح انجاب

بن ارشد وه بن ستر اه شماذع على بنى اهل البيت طلاب

اولئك قوم جنب فقار دارهم مطهرة من كل رجس وتعاب

لهم علو وحلم وعفة وجد وزند في التقى لبس بالنعايبى

شعر هذا ازاهم وزادهم عسى اولعل الله بنيل اوصاب

من الهم الغمض اللذيذ وان توى نمير او اسلو من شاذ ذي نكاب

يسيء الملامي من يغتنه مدين نجاة ابوهم بالرزايا ذلك عجاب

ومنها

ولولاهم اقيم زكد جنة بشر ونيل البعي عن كل عز ناب

هم للغريب النازح الدار غابة وانتم تقلهم منه هقده اهتماب

وقد كنت اسمع بعض من ادركت من الزيدية يحكي عن شيخ رحمه الله كثيرا انه كان يقول
دخلت المجبرة الجبر من الباب ودخلت المخترعة من الكوة

## الشيخ ابرهيم بن علي الضامي رحمة الله عليه وهو ابو

اسحق ابرهيم بن علي بن عيسى بن علي بن العوالي بن محمد بن حماد بن عبيد بن دافع بن مالك بن ضام بن يزيد بن
بريم بن مرة بن عمرو بن مرثد بن الحرث بن اصهابن جشم بن حاشد ادركته شيخا
كبيرا سليم العقل والحواس وصحبته نحوا من ثماني سنين وتوفي رحمة الله عليه عام ست
وخمسماية ماية وقد كف بصره واخبرني رحمه الله ان مولده كان عام ثلث وعشرين والا
وذلك بعد المجاعة التي يعرفها اهل اليمن بالقرموش فيما اخبرني به قال وكانت هذه المجاعة
سنة احدى عشرين واربعماية وعلى هذا يكون عمره نحو اثنين وتسعين سنة او ما يقارب
ذلك وكان نشا عليه من الخير والفضل مكتسبا من قبل ام له كانت من الصالحات ومن
بنات نساء صالحات [illegible]
شانها ابنة حاشد من محمد ازوة بنت امها عبيدة بنت ابي الجيش بن
من حجور القافعة وامها امراة من ال المونز وهم قوم من وادعة منهم ابرهيم بن المونز وكان
من الفضل والصلاح بمنزلة رفيعة وكان ينزل زبيدة من البون وكانت جدته امراة من
الحصبيين وهم قوم من اهل زبيده مشهورون بالصلاح والصوالح من النساء وقد ذكر ان
خيرهم ما بلغنا وكان ابرهيم بن المونز جيد الولاية لال الرسول صلى الله عليه وعليهم وكان قد
امتحن بامر المختار القاسم بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلم اذ كان
يرى ما هو فيه من المكر به وهو اسيره يتبلثم قصر زبيدة في ايدي ظلمة الملوك وبنا لم لذلك
ورايه تضيع حيلة الى نصره الامام لا يقدر عليه من العثمانيين من الحزم والعيد قال الشيخ
ابرهيم بن علي رحمه الله فاخبرتني والدتي رحمها الله عن والدتها عبيدة بنت ابي الجيش عن خالها
ابن المونز انه كان زمان المختار رحمه الله وهو مقيد يتبلثم وفي كل جمعة يدخل عليه فساق هذا
اعدا ال رسول الله صلى الله عليه وال ما يلي الي بني العباس فيصبون في مسجده الذي يصلي فيه
الجمعة ويحشونه ويقولون ثم يا مولانا هذه الروائح فلا يا بنيه الا وهو يبكي فيقال حين الجمعة
ويحفيه بطين طاهر ثم يغسل لوثيابه وصلاته وما جنته القوم مما يتعلق بدمه من ذلك
قال فكان هذا دابهم ودابا ابرهيم رحمه الله قال وكان القوم قد الزموا المختار ان
تاديب اولادهم وتعليمهم القران فكان ذلك مما نفع الله به الذين نصرهم فلما فرغ من تعليم

قيس بن الضحاك القراز فنل الفوم الحنادر رحمه الله ٭
ونشا قيس على ولاية وديانة حسنة فكان اهل بلته يزدرونه لذلك
زمانا من نعيم ومعه مشعلة للطهور فيسخر وزمنه وا المشعل هو
الركوة التي تجعل للوضوء وطهارة الصلاة عند اهل اليمن فقيل فلم يلبث
قيس ان نهض بالرياسة وجمع عساكر وجيوشا من نواحي حراز وما
واليها من جبل السراة فاقبل بتلك العساكر حتى اوقع بقوم الحنوان وكان
من قتل ابوه وطى بلاد همدان واستولى على الامر واحسب ان بهذا
من الاسباب في ظهور مذهب الزيدية بعد الهادي الى الحق عليه السلام واولاده
لتتبيه الذي واخبرني رحمه الله فيما ذكر من اخبار والدته رحمها الله
انها كانت تحفظ كتابا فيه وكان لها علم التوحيد واصول الدين وكانت
تعرف بذلك فكان تجتمع عندها الينا النسا فتعلمهن وترشدهن فيما يصلح
به دينهن وكانت تقول للنسا عليكن يا صلاح ذات البين فربما تقلن
وما ذلك فتقول الامراة تخدم زوجها وتصلح بيته ومصالحه كالمجاهد في
سبيل الله وكن اذا اجتمعن اليها فاشتغلن بذكر الناس تغضب وتقول
كنت اظنكن يا بنتي تتعلمن وترشدن وانما تاتين لنا كل الناس عندي
فتخرج من منزلي وكان لا يانيها الا من يشتغل بذلك قال رحمه الله وكانت
تامرني بصحبة رجال الدين واهل الورع والفضل واحسبه قال وكانت تنهاه
عن اقاربه لانهم كانوا من جباة القبايل وطلبة الناس قال وكانت تقول يا بني
عليك بابن الصيني وكان في بني ضام رجال يعرفون ببني الصيني ونسبهم في قوم
يقال لهم بنو عباد من حمير وما قاربهم القضاة بجوب من ارض البون منهم
القاضي تبع بن المسلم واهل بيته وكان من كبرهم منهم وبني ضام اهل علم ودين وستر
وصلاح وقد ذكرنا ما بلغنا من اخبار تبع بن المسلم ونحوه وكان في بني الصيني
بلاد بني ضام رجلان صالحان لهما علم وعبادة يقال لاحدهما علي وللاخر اسحق
ابنا الحسن وقد تقدم ذكرهما في موضع فلزمهما رحمهم الله على ما امرته امه فنشا
ملتبسا مباركا واتصلت صحبته لهما واهل بيتهما حتى تزوج بابنة احدهما فاولدها بنين
ونشا وماتت عنده فاخبرني رحمه الله انه تعرض لكاري وخلاله خرج الى النو

من اراد من عدن الصعاد من مشرق وجانب وكان بها الشيخ الزيلعي في عصره
وناحيته عامر بن صعنز بن عامر بن نهيم القرني وكان معصوف الامانة
مع فضله كان رجلا من الاعيان واهل النعمة وخاف فدا اصاب الناس
سنة شديدة اضرت بهم وانت منهم على جانب واحسبها احدى سنين المجاعة
التي تعرفها كثير من اهل اليمن بمجاعة ابن الصليحي وتعرف هي وسنتان معها
بسني دحيان وفيها هلك كثير من قبايل اليمن وبيوتاتها وفقد بشر كثير
الى الان ومنها سنة خمسين او احدى وخمسين واربعمايه
قال فلجات الى هذا الشيخ رحمه الله فاواني واكرمني وادخلني
في جملة عياله فكان من احسان الله تعالى الي ان اصبت مع احسانه الي
النابت في ايامه وجاهه وحياطته من نفس البدعة لما تعرفه من المذهب
وقد قال بعد قد اخذ ذلك ... انقيا من ابيه عن ابايه عن الهادي الى الحق يحيى بن
الحسين عليه السلام فقاتني في تلك المجاعة حتى انجلت جلها وعلمني
ما اشتغلت به عن طلب العلم من عنده من شيوخ الزيدية في عصره وصار
لي منالفا اوى اليه واتشرف بصحبته لما اخبرني من الرغبة في طلب
العلم وصحبة اهل الدين لاسيما وذلك حين قهر علي بن محمد الصليحي الملوك
واستولى على اليمن وقوي تمكنه من ازمة التصريف فاخرهم ناهل دينه
واحسن اليهم ووفا لهم بالولاية والعهد لا بعد من خالفه واستحق منزلته
والتعسف باهل المذاهب والمقالات المخالفة له وتعلم عن بوادرهم عاملة
سرا وجهرا ... والقت اليه الدنيا افلاذها وظفر بكل منا ولذة ووفد
عليه الوفود من الافاق ... علا صيته واتسع ملكه ... يفد
على الدين في ذلك الزمان انما افراد الرجال والواحد من الجموع
الكثيرة بل يميلون اليه ويتوصلون بكل سبب في جملة الرجوع
خدمته وتناول نايله وتلقفه ما يقع الى ايديهم

ذكر سني دحيان امام ... الصليحي

... علي بن محمد الصليحي

... يعرف ... للبعد ... جمع ... ونشرها

و... الزيدي ... المزاد شاهد على بلاد ... من همد ... مرة ... والد ... لهم ... ذلك ... بعد ... والعدد ... مشهور ... مار ان ... فعن ... من ... الرد ... صاحب القومة ... ما جد

وأهلهم من أفاطان مملكته وتشتت فرح أكثرهم بالتقرب إلى خدمته وعبيده ٥ رحمه الله
المسلمين وقد ذكرت في أثناء هذا الكتاب مما يدل على عظيم ما ابتلي به
آل الرسول بعد أبيهم عليهم السلام من تداول الأذى وحلول ما أخلاف في
أهله والملك وعشيرة من بني أبيهم شيئا ومن بعضهم جمرة من الظلمة ما يكفي
لهذا ونفوذهم بادياً بأعلى الصوت على فضلهم وإخلاصهم لله وفي الله وصبرهم
في البلاء ٥ كنحو ما عاشروه من مداراة الجوالبين وآل الضحاك وبني حماد
همدان وبلونهم عليهم في التشيع مرة وفي دعوى التسنن والميل إلى المسودة
مرة أخرى ٥ فرضوا من نحو الصليحيين ومن قد ذكره من الذين [؟] أمر الحمد
البالغين العناء ممن سبقت منهم الرضا وحزب الدولة والقرب بمن عرف
أهل [؟] مقالتهم بهم كنحو ما كان من تشيع بعض السلفية ومن أظهر أخف وجفاءهم ٥
ومن ينظر في هذا الكتاب وتأمل ما فيه يقف على ذلك ويعلم منه قدر
ذلك ٥ قال منصور سألت الشيخ رحمه الله شيخي هذا إبراهيم بن علي رحمة الله عليه عما وجدته
عنده ويعرفه من أصول مذهب الهادي إلى الحق عليه السلام في التوحيد
والعدل ونحو ذلك ٥ وفروعه في ذلك مما يشتمل معقوله ويشبه لطابقته
وعن من كتبه عليه السلام ينفق فقلت عن من أخذت هذا العلم عن مطرف قال
إن مطرف وإنما بلغني أخباره ٥ فقلت فعن من قال ورأيته قلت
إبراهيم بن أبي الهيثم أو أبي السعود بن زيد أو نحوا من أصحابهم قال لا قلت
رأيت منهم أحدا فكان فقال رأيت إبراهيم الصبري رحمه الله في نواحي المشرق
الرعية أو موضع قد ذكره وعليان بن سعد ولم يعد أحد منا مع
أحد المذاكرة تعليمه ٥ قلت فمن أين لك هذا أصل الحسن وهو رأي
وقال أخذته من شيخي عامر بن صعفر بن عامر بن تميم عن أبيه
وعن عن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام أقمت عنده مدة

من عمري بالنو يفهمني ويكتبوني ويعلمني فرحمة الله عليه فهذا كلام نحو هذا
فالمسلم وكان ابرهيم رحمه الله يخبرني انه كان يسمع من العمائر
الحنوابي وكان من شيوخ الزيدية في عصره ادرك علي بحوط شيخ من شيوخ
الزيدية بزبيدة وادرك علي بن الملاح بصعدة وكان احد الشيوخ من الزيدية
رحمه الله وسمع منهما وكلاهما راوي فمن ذكر خبره وموضعه بمسنية الله
واخبرني ابو احمد احمد بن زيد بن علي بن عيسى العامري وهو من اخواني
ببلا من جبل شظب بواحيه وممن اختاره للصلوة بالجماعة ولحكم شهادته
وثق بخبره عن عمه ابرهيم بن علي رحمه الله في شي من اخباره ايام كونه
وعيال عامر بن صعتر رحمهما الله ان بعض بني عمه بني ضاحك بن ثنيا
من امر البلاد من بال العليي وانه لما امر بحشر الناس الى الجهاد ومن يحمل معه
الحكم بين بالشواهي خيار عرة المشهورة فيا لا احمق فبان عمر لما كان
دبر امر بن ابن عمي هذا القائم بالخروج الى صنعا للخروج مع العليي نعطم
على عامر بن اني الظهرت له السمع والطاعة في ذلك وخرجت كالمناهب
لذلك فاتيت شيخي عامر بن صعتر رحمه الله واخبرته خبري في عظيم ازل
بي واني ان اطعته هلكت عند الله وان عصيته اهلكني في العاجل فقال لا تحزن
لذلك وسكنني وامرني بالمقام عنده ولطف خبري فلم نعلم في ذلك الطالم
من قومي فلما انقضا الجهاد ورجع من الناس من يعلم الموت في ذلك السفر
دعاني عامر رحمه الله وقال الا اسالك ابن عمك ابن بن العليي
وجبوشه ليلة كذى مقلها في موضع كذا وليلة كذى في موضع كذا وكانت
الحرب كذا وقتل من الناس كذا ومات كذا وكان من نوادر الاخبار كذا
واذا هو قد فرغ قلبه للنظر في سلامتي واعمال الحيلة في خلاصي وعدو
الله هذا فاستقصى اخبار ذلك المخرج وتلك الغزوة واما ذات ذلك
فاثلنه فما خبرته بانها مادات خلقها وبينت له من ذلك ما وثق به

ذي عيني وتسلمت من شده وتلك المدة ۞ واخبرني مالك بن عبد الله بن
الكباش المطعمي شيخ من المسلمين كان له علم باخبار الصليحيين وغيرهم باليمن وخبرة
ببلاد اليمن واهلها وكان ياوي الى والدي رحمه الله كثيرا من الزمان فيقويه ويؤدي
حقوقه للقرابة في الله وطلب ثوابه وكان ممن اتى الحبشي وهو من اهل نعم قرية
بمشرق خولان العالية وبها ولده الى الآن ۞ في قصة جمار عرده ۞ قال كان
الصليحي لما اسر ملوك اليمن وكانوا احول حابه لا يفارقونه خوفا من الخلاف
منهم عليه واستنجب من رؤساء الناس واجلابهم من لا يامن وراه من قومه
وكان امر عدد همدان وعنس والابنا وبلحرث وبني شهاب وقرابتهم
ورجلهم وبيوته فلم يتوا احد ابهمه من اعيان الناس ورجالهم الا حمله
على الخروج معه في سفره ذلك وكان ذلك من مكيدة لرجال اليمن وتمكنه
من استيصال شافة الاماثل منهم وذلك ان السروا وهي العلو التي لجا
اليها الكرندبون وكذلك السمدان من حصونهم ايضا وقلاعهم بين اودية
تحت المياه واما هوينة عقبة لا ينبغي انها تاتي على اهل البلاد البحرية
من اليمن كصنعاء وصعدة وذمار وما يواليها منها وكلهم يهلكهم فكذلك
على اهل الجبال العالية ۞ قال الخروج ومعه نفاوة الناس وخيارهم
لم يسلب من سفره ذلك ناحيد يكبر عليها امره بل مرضوا وماتوا واحسبه
كان منهم من مات هناك ومنهم من مات في بلده ۞ وكان الصليحي لا يكثر
للبلاد الوبية والمياه والمجمد لانه نشا في بلد من ناحية الاحروج من
اعمال حراز كما اخبرنا يأتي في ذلك ۞ واخبرني مالك وغيره
ان الصليحي خرج بعد منصرفه سنة من الملوك الى امير الشريف
جعفر بن القسم علي عبد الله محمد بن القسم بن ابرهيم الحسني الرسي
لغدر بعد من ماما ذي عقده للمكرم بن علي بن يده وبو تسا حساعظم
عليه ما رحمه من ذلك واحزنه الحسرة فيقال انه مات في منصرفه

هو كما ذكر الشيخ مسلم فقد كان ... بن جعفر واليه ... ولكنه لعله موت ... خرج الصليحي وقتله ... والبلاد ...

استنابتهم فاحتيز هذا ما ذكره مفرح بن احمد الربعي في سيرة القاسم
سنة ثلاثين واربعمائة ثم ليس بعد ذلك وذكر انه كان ذلك سنة خمسين واربعمائة في
الوسطى فيما اذكر من سني المجاعة المعروفة بسني دحيان وقد تقدم ذكرها
وهذا معنى ذكره من اخبار من اعظم القلب ... بن جعفر والقسم واليه في مقامه عنده
ما استفتاه الصباح فذلك يشبه الصليحي فيصحبه قبله فاما مالك وكان في السار
وجوار الصليحي من الملوك نحو بني الشحطي والانبوع وبني غنم ملوك مخلاف عثمه
والحوالي والنباتي وبني مروان اهل الشرج ومخلاف الهان فضلا عن بني قد عامل
تعز والخباسع اهل ذخر وال ابي الفتوح سلاطين خولان العالية وال الزواية
سلاطين منيح وقد كان منهم ابي ... بن ابي الطفر ومنهم من يتعلم له
امامة ... وكذلك ... [illegible]
... وخيران ... اليمن وكان مع ذلك
لا ... من العرب احد ما بقيت همدان في عنس ونحوهم ولا يقدر القيح
عليه ما ... بلادهم وقهره لهم وقد ذكرنا من كلامه في ذلك في موضع
... على ذلك قال الشيخ مسلم بن محمد اللحجي رضوان الله عليه
وكان من عظيم ما من الله به على اهل بلادنا من جبال ... وما يليه من ...
بلاد همدان خاصة ما يستدل به على فضل من اراد ... من الشيعة الزيدية
وعلى انهم لا يكادون يكونون في مقامات ابيهم عليهم السلم في الحية والنادية عنه
والبلاغ عن رسوله وخلافة ابيهم عليهم السلم واما ... منهم
مشاهدة عيانا عندنا من هو كان في الامام القسم بن ابرهيم عليهم السلم وانه
ليجب على المومن في ازمنة دول الجبابرة ان يكون حجة لله قوية وان يكون ساحته
من معها وتنعم على ظلمهم برده الفضل الى اخره اذ قد ذكرت من
... من اوهايك رحمهم الله ما يعرفه
... بمواضع اخرى من اليمن ... رحمه الله عليه ...
عشيرتك اعرفنا ... قال الشيخ مسلم بن محمد

تعظيم الصليحي جعفر

ذكر كلام ... في اليوم ... [illegible]

من الكتب وفرغت من تعليم القرآن فرزمت المفتي على طاعة الله وتعليم الصلاة وانا
اذ ذاك جليد فكان من توفيق الله تعالى لي في صبابة آل رسول الله صلى الله عليه وحب
اهل بيته اشيا احدها اني لم اعرف الا رجلا كهلا ينسب الى آل رسول الله صلى الله عليه
يقول بمذهب الزيدية . والثاني انه اتفق لي مكتب يروي مثل ذلك . والثالث
ان الكتب التي كانت لهم يكون فيها كتاب اقرب الى الاستخراج من المتعلم والتلقن للقراءة المسهولة
له من الجزو الثاني من الاحكام من كتب الهادي الى الحق عليه السلام . والرابع هبة من الله
سبحانه فاني لا اعرف مني وانا فيما بين السبع من السنين والعشر او نحو ذلك
الا ميلا بزائد عن الكهول النفكر فيه في ذلك وان قرأ على من تعلم القرآن كما ذكرت
[illegible] اجاوز ابحاثهم حتى بين البيت [illegible]
ثم حانة فيها ما ترضيني وبقي بها طين رطب فاخذت منه قطعة فصورتها صورة
طائفة وقلت لنفسي قد اوجدت خالقه فاوجد شيئا في نفسي يقول الا انما وجود الطين
قبلك وجمعك هاهنا بالسيل [illegible] ليس من صنعك . فاعمد الى الهوا العلي
الذي مع شي فلا يمكنني ذلك من اجل الغائب من نفسي ولو وقفت على شي منه
الى قد اوجدته لان الحجارة لا من شي ثم اثب في الهوا الى فوق لعلي
استقر فيه فلا يمكنني ذلك . فارجع الى نفسي وقد اعترفت بان لا قدرة لها
الى الحجارة احسام وما على الخروج عن عادة البشر فانتفت اني مصنوع وان لي
الها يقدر على ما لم اقدر عليه فهو خلافي واجد في نفسي معرفة ما قدرت
وانه تغيير الطينة من صورة الى صورة وان الطينة غير ذلك واني اقدر
على واتما هو الحركة ولا اذري اسمي شي من ذلك ولا اتوهم شيا خلاف التراب
الهوا او فراغ ولا ادري انه شيا عرضا فكانت هذه الاشيا وامثالها تعرض لي
وكنت قد دفعت من الحوف والنار فلا استوحش همها انما التشاغل بالحديث
مع الاتراب والتغافل عن ذكر ذلك ثم انتقلت الى قراءة دواوين الشعر الى
اخبار الناس وايام العرب وحروبها نحو حرب البسوس وحرب هوازن

وغطفان والاوس والخزرج وطلب اهل انساب في النوازع ولنعوذ بذلك
من انسابي ما يشتاق عليه من طلب علوم الآخرة وعلوم الدين اما اني
اذا افقت عاودت النوبة ولزمت الخلوة وكنت شديد الشوق الى قراءة الكتب
من كان وكان والدي رحمه الله يستعد فيما طلبت من المعونة على ذلك
وابواب تقربا ويكتب الى مسجده والصدقة على طلبة ذلك منهم ومن
المتنصف وصحبنا اهل العلم من اي فرقة وعلى اي مذهب كانوا ٥ وكنت كثيرا ما اسوق
عنان الكلام مع كل مدعي مقالة مما اقبل ومما لا اقبل ٥ وكان من اهل هذا
الشيخ ابراهيم بن علي رحمه الله دعني كثيرا عن منزلي بقرب ما يمنعني بعده عن الفضل له
معه اني لم اكن اعرفه بما نستخفه من الغزر وانما اسمع من يدعو الشيخ فقيرا
فاني اخشى الفوز ما بعد [illegible] على [illegible] والفخر [illegible]
واخبار المتحكمين منهم واهل الفخر واما اعتقادي لا سيما بالفخر [illegible] لنفسه
العصبية على العادة ٥ واذا انتهيت تنبهت الى النوبة يشوقني الى علوم الدين
فاذكر هذا الشيخ رحمه الله واذكر هذه الهجرة بوقت [illegible] الله ومن [illegible]
على السماع الحسن عنهم وفي الرابعة الجميلة مع الخاص والعام ٥ واحمد بن [illegible]
او فضل بعده الهجرة فيغلبني حب الصبيان واما عذا [illegible] ٥ وكنت
ارى هذا الشيخ رحمه الله في سوق البلد وربما يمر بوالدي رحمه الله في نظر وانا
الى الموضع او يطلب منه الحاجة ويمنعني من الصحبة لدخيلته للسر والارض ٥
مما كنت فيه من البلية التي هي ابي عد صفته من البعد عن الله تعالى وعن الخير
واهله ٥ وما احسب اكثر اهل اليمن يجهلها ٥ انما هي لخلاف [illegible] بر بلاد
اليمن انما يجمع من افترق في غيرها من النقايض ٥ وذلك ان اهلها الفقر [illegible] الله
فيها [illegible] ومكابدة [illegible] عليها ولطف حيلته في استخراج [illegible] منها
بكسب دنيا وخصومة [illegible] منها واقراطها انبار لها على الامر من [illegible]
حرص وقوة منع لما يصيبون منها [illegible] ذلك هو اذا كان انما سكنت معهم على خطئه
على الخشع مع الدين وكانوا الخلاف [illegible] والتعفف عن اموال الناس فقط ٥ فهم لها يعملون واياها يعبدون
[illegible] انما ما [illegible]

يعقد [illegible] مقتدى واعمالها

بها يتشوف فيها من اهلها بنو الورى وينقادون مقى عن نهج المقصود
المعبود الا من عصم الله من الواحد بعد الواحد وقليلا ما يوجدون
زمان تشوق وتأجد النحو فهم مع فطنتهم الزهر في ابعد غاية لما ذكرت
على الله تعالى بما يقرا او يكتب يقرا منهم القران من يقرأه بلا تشكيل وبلا اعجام
وفارق في الاقراء ولقد بلغني في الوقت القريب عن بعضهم على ان الامر
كبير امنذ امنت بها الزندقة وظهر التشيع انه سمع [illegible] سمع اباه
القران ولحنه رجل من اهل بلد اخرى فتعجب مما سمع منه ولا يدري القارئ
ان سال ابنه هذا عما يقول فقال يقرئ القران فقال يا بني ان اباك
يعلم القران لا القران ولقد بلغني عن اخر من اهلها عمن يدعي بن عمه اعتقاد
على اما سمع به من [illegible] لا شك [illegible] انه سمع ابناله [illegible]
[illegible] فان ربما اضطرته الحاجة او الخوف الى سلوك هذه البلاد
اصبانا القران هذا احدهم فسمعته يقرا يا مريم ان الله اصطفاك
الى الاولى من مريم فاخر ذلك وصاح به فسكت ثم قال التبس من مريم
مرأه فالنبي قال التبست امه امرأة فانه قال اهذا اسمها من مريم
[illegible] من مريم [illegible] المبهم الاولى فقال الغلام بلى قال وهي امرأة مثلها
[illegible] وما افسد القراءة ولقد شهدت لبعض منكم الا باصبته بها
[illegible] على [illegible] الله قد القها على ما نزلت من نحو ما في
[illegible] على [illegible] المولد المستعمل [illegible] حتى انه بها
عنده وتعمر بالفاظ لكلمة من كلامهم [illegible]
[illegible] الذي يبكي العاقل ويضحك الغافل وذلك انه قال قال الله تبارك
[illegible] ضاف الى هذا كلاما اخر من عنده زعم الله
بعضكم بعضا [illegible] القران لكان اولى من الكلام على معانيه
[illegible] لتدبر هذا في كتاب الله فلو تعلمت القران [illegible] ولقيني
تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فقال نعم هذا [illegible]
فتوح البلاد على انه ممن قد كان خرج عنا مسافرا الى مواضع
ممن عليه اسم الناس [illegible] فقال لربما ظننت ان القران يفسر

حتى بات عندنا رجل غريب وذكر لي بعينه شيا فلت فما حفظته اخبرني به
فقال في قول الله سبحانه قل اعوذ برب الفلق فقال الفلق بئر من النار
كان عظيم الشخص حاثيه فلقد حيل فقال والغاسق الحشر واذا وقب
اذا ضرب بنا بيد والنفاثات العقد ابن يحيى القيروان في العقد في الجرب
المستدبرة وهذا في زماننا هذا الذي يعبر ان وجد فيها من يستنسبه للناس
فشبه بالزمان الذي نشا ذهبنا بها لقد كنت اذا هم يفتون من طلب العلم ويسخرون
بهم ويتعجبون من الدين ويستبد عجبهم منه ويعجبهم بطول هذه الهمة عبيهم
له وربما دخل بلدهم الغريب من اهل العلم والدين فلا يكون شر احب اليه
من المبادرة بالخروج عنها والهرب منها وكانت فيها قرى والسواق
الغالب على اهلها التظاهر بالفسق والفجور وشرب الخمر والزمر والغنى
في سطوح الدور ورؤوس الجبال باعلى اصواتهم
اللاهون والمتهوكون في ... انخفضوا ... من استهانة على منادوه
طباعهم لطباع الناس وباقي ذلك فيها ظاهر الى الان ومنها ما المنتجة
عن الاسواق الغالب على اهلها الجفا والعصبية الظاهرة والجهل المطبق
ومضاده القراءة والقرا والديانة والتدين حسب ما تقدم ذكره فلهذا
من الكلام حتى كانت الاحكام بها من حكام لا يتغلبون لا يحتاجون الى
درس واطالة تفقه وبحث بل يابون الى الاتفاق فقد منع هم لذلك
وقد ضبطوا احكامهم فيقضون فيهم بما لا علم لهم به ولا علم للمقضي عليه
واذا اجتمع منهم رجلان او ثلاثة فابتدعوا رايا يقضون به استغربهم
سائرهم لنقضه ثم لو نقض ما قضى حكم لنقضه بانه ولا ان انما ينقضه
براي اخر يبتدع كابتداعه والحكم وانما تراجع النقض بها فانما
هو بايدي الاباضية ومن يصلي في مساجدها من يصلي بالجماعة
هم وشهود حكامها منهم فالتشيع بها منكر غريب وسب الرسول الله صلى
الله عليه ولعنهم من علي وحسن وحسين وفاطمة وولدهم رضي الله عنهم
الا يستتر به لقد كنت اسمع وانا غلام من يسبهم بالغافر والرايه
وما يجب به الحد عند التشيع لا يكني ولا يحاشي بشيء من ذلك ما شيء

ولا أقول أني سمعت ذلك من واحد من بعضهم ومن يعتقدون ويتسمون حتى أنهم ...
بلادهم ممن يدعي العلم والفقه والديانة والفضل فيهم ومن صار إليه من جيرانه ورايته
القطاني وبعض نواحيهم فأما نظر رجالهم ومقدمي علمائهم عندهم بتكفير علي
عليه السلام وتفسيقه فغير متوقف فيه ولا مغالط عنه ولقد قرأت مرة في محفل
جماعة من الناس فيه منهم من يستمعني وذلك بعد ظهور التشيع وتوسطي في سن
الشباب فصلاً من كتاب فيه قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فإذا
أحدهم قد وثب يصيح رافعاً صوته يقول جعفر الكذاب جعفر الكذاب يرددها
وشهدت جماعة ذكروا واستشفاء في موضع فيه من فيهم من المتشيعة إنكار سبه
منهم لذلك ومنهم من [illegible] وبرآءة من غير كون ذلك
ويرون له حرمة من سلفهم ولما صلى المصلون فيها ورأى وقتاً ورأيت
فقال بعض المتشيعين لبعض من بقي التأخطبة أو ما ينتفع به فانبعث غلام
منهم يقرئ روى زر بن حبيش أنه قال سمعت أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام خطب الناس فلما جاء ذكر النبي ذكر علي عليه السلام وكان
يجني التفت إليه ويبكي دفتر فيه شيء من الفقه قد كان قبل ذلك لا يلتفت إليه
لمه على أنه كان يشتمل على مسائل الخلاف بين العلماء
ولا يقع أمره منه [illegible] فقال يدهش
لئلا يكون فيه ما لعله يوافق شيئاً من آرائهم في فقههم
وعملية وتغير عظيم وقلق وحك أقر الناس هذا الدفتر ثم لحق يقول الأقرار
أقراه فعرفت ما نزل به من الأمر لسماعه ذكر أمير المؤمنين عليه السلام
وكنت لا أستحل الثناء على سماع الخطبة فلما التفت إليه وقلت لتسمع الخطبة
وبكيت واستولى عليه شك العداوة والبغضاء له عليه السلام
أوله فحكم [illegible] وأنا أشك فيه هل جعل
الواز فقال إني لا أحل لنا أن نسمع هذا الكلام واجتمع جماعة منهم على طعام فيهم من يدعي
أصبعه في أذنيه أم لا وقال بسم النبي وعلي وكان معه وله
التشيع من العامة فوضع يده فيه

علمت بنفسي وأيقنت أني [illegible] إلا من ذكر الذي علمت [illegible]

أبا لمنى عابد فرفع يده وقال حرم هذا الطعام ثم قال فما زاد يعلي فلي
زاد يعلي [illegible] كان أباها هشاميا فلم يزل يعلي مع محمد على [illegible]
السلم ٥ وكان في البلاد منهم رجل يعرف بفلي بن عمر نسبه [illegible] فقال
لهم بنو شفين [illegible] من هذه البلاد بعلما [illegible]
يعلمانهم ٥ كلها فجاءني ذا سعة من المال فسمت به نفسه الى طلب
علمهم وخلطه فضائلهم وجمع دفاترهم فبلغ عندهم درجة عظيمة
بها ٥ ثم انتقل من وطنه الى جبلنا وناحيتنا فكنت في جواري اتكلم
معه ثم شان الحكمين عن اهل النهروان فيصرح في علي عليه السلم
بالتفسيق والتضليل ٥ ثم بلغني عنه من طرق انه سمع بناسه
وناوه من شيعة عليا ونفوه [illegible] لوا فلبرا ولو كانت لي
حيلة [illegible] ثم وقفت بعد ذلك على كتب كثيرة في
الامامة نحو عبد الله بن يزيد البغدادي في التحكيم وغيره فعلمت
ان هذا من ذلك ٥ واذ كنتم الجلد [illegible] من صام يوم الشك وان
يفطر انما بعد [illegible] الهلال من شوال ٥ واعرف زمانا ان حبي
لهم [illegible] قبل التشرة حسب القدرة ومبلغ الطاقة
على حين العمل تحدث [illegible] فمنها بالغ مقدرته في ذلك الى ضرب المؤذن
من المنكر وضعف المنكر عليه [illegible]
ومن عاجز عن ذلك بما د على الشتم والكلام القبيح ومن غايب لذلك
فابلت بانه بدعة وباطل محدث ونحو ذلك ٥ وانما كان يوذن
بذلك عندها وعند الشيخ ابرهيم [illegible] وفي موضع اخر من البلاد
وعند السلطان حبشي بن عبد الباعث بن جعفر بن حبشي رحمهم الله وذلك
كله بسبب ابرهيم رحمه الله لان هذه مواضع [illegible] على
التشيع وسنذكر خبره مع السلطان حبشي بن جعفر رحمه الله وقصته
على يده ان شاء الله ٥ فاما عندنا فلان الدين رحمه الله كان [illegible]
عندهم وكان ذا الثقة ومال لا يزال يده مبسوطة [illegible]

ما نوائح الخاصة والعامة وبانت مقبوحا لهم يعطى شابا يلقى ويقرئ وأفرادهم
زمنية الدنيوية فيتقاضى عن مشتهياتهم استيفاء كثير منها ويعرض عليه الأطيان
والعلوف من الأموال الضيعة فإذا فقهم من عرض أشرهم الرغبة فيما أشراها
لمن العرض لها أن منهم منيا احتيار ذلك وبرز ما يشوه في دنياه منهم فلا بالهم
وما يشكوه بما يعاتب فيه يتقيدهم بالإحسان ونحتمل منهم الإساءة وكان
يصالح مسجد القرية التي نشأت بها والمعلم من تقيده فرحا بأني بعض من ذي
يؤذن على حين القمر بباب في تلك المسجد وحرمه فينزل بهم وعد
الغلة والشر ثم يقولون نحن نسنح من فلان بعنونه رحمه الله وهو عندنا
وأعرفه بعضه الذي أراقه والقراءة المقوطة لا لرسول الله صلى الله
من عليه البهم وتبعها أبوه بينهم عالما كان أو جاهلا ثم حل ذلك من تجب
ومع ذلك لا أصبر عن خصومتهم في ذلك فهم أهل الطينة وأهل السجد
بعضهم عن الإساءة إلى الإحسان لله تعالى وإحسان والدي رحمه الله عليه
إحيائه أمثاله وضعف شيبه فلم يزل ذلك حتى ذهب ذلك القرن من
كنت مغربا بأنواع العذاب من نفسي
فهم ورجالهم فلما ادرجت
خارجه فأما من نفسي فلتجاذب الخواطر وإيثار مطالبة الهوى
وأما من خارج فلقلة الناصر على ما كان أهل
الزمن الجنة والنار وكثرة أنصارها على الغفلة من جند الشيطان من شاب في شتى يدعوني
إلى الضلالة عن الله وركوب ما حرم من شرب خمر وركوب
السنة البلد في الضلالة والتعصب بذكر الوجد والجيار والوالدين
لا يمنعني من منشأ عليه الا التقيض بخوف الشماتة بالوالد رحمه الله
والتمهل فناله العدو وإلى أشد خوف
رحمه الله ومن يدعوني إلى اعتقاد ضلالة ولهم نقل مقالة
ومنهم ... يبشر بدعوى إلى التفصيل وما بالجملة منهم
شتى هل على الجملة وما عرفه فسادها على التفصيل
الحشوية وآخر الدين أما باطنية وثالث الحمقالية
الباطنية ورابع الحسنوا أغلاط طوائف من الزنادقة فلم يقدم أحدهم

وانفق من ابن جهم والشيخ من انكشف ولقد كان من عجيب ما عرض لي يوميد
حين انقطاع الليل عن صحبة الشاكلين وصعودي نشاعا الى المنظر فرقني مما لها
عن فرق اليمن الكار وبوادها المجوحين للاستفادة ان رجلا من الباطلية
الصوفية من بها وكان يرى راي الشيخ واصحابه كمنزل من بيتي بمسجد محلتنا
خاصة وذلك بعد ان عرضت لي غيبة بيوم في الباب صدر والي الله ونزل
بهم فقاوه فقدموا عليه بلا اهبة ولقبوه بلا عذر وما اجتنوا قد نبا زادوا
الدنيا لي زاد وما عدة فكنت علمي الزهد في الدنيا بشد بري الرغبة في العلم والعمل
للاخرة فدخلت المسجد للصلوة والحديث معهم احد فيه وكنت لا ادري ذلك
فلما اطمانت بالمسجد كلمته فوجدته يدعي العلم بامور عجيبة والشيا غريبة من
من فلسفة طبية وعلم ربانية وصنعة كيميا وعلم اعمار الحجارة وذلك يجمع
لها الجاهل في خزانته من اخبار الزهاد والعباد حوار الحجة واشم
من ادهم وغيرهما لما يعتقد به تشيع الجليس الى ان يختم بذكر ما يدعي في
كرامات الصوفية ومشيهم على الماء وتربعهم في الهوا وان الشبلي
يحج خلف باب من بعض السجون فلما السنوني السماء من الباب واحكم اغلاقه
فاذا الله فاذا هو بين اصحابه ونحو ذلك من الدعاوي التي هي الازيد
المحتوية ظاهرة من محبرات علم الله وشككت وقامرني امر عظيم
لكثرة ما سمعت فيه من التموية والتلبيس وغريب ما سمعت منه
من الكلام في الوحدانية والبساطة والبسايط والعقل والنفس
والصانع تعالى الله عما يقول الظالمون وتقدس عليه العادلون
فطلبته فالكشف عن سر كلامه ونحض هو مذهبه وقد زعم لي ان
العلوم ثلثة علم يقين وعين يقين وحق يقين وذكر ان علم
اليقين علم الاسما التي علمها الله ادم عليه السلم وذلك علم المنطق
فيما يقولون وان عين اليقين علم الفلكيات واما حق اليقين ما اشبه ذلك

وذلك بعد
بالحكمة ذا
حيلا مفرد
علم مجيد صد
ما قبل الدو
توهمه والط
من اليه لحقة
من هب لعا
اخي العمد
الو عرصه
في ابي احد
منذ رجوع
دين ان الو
عا هو مود
البلد في
عند هم لعد
في الجاهل
والشرب
النزاور
والراي فوو
كمثل وكما
لم يجز لك ما
اصبت بين

[illegible] علم اذ ثبت عليه السلم الذي علمه الله اياه وان الله المتلف ا[illegible]
النعمة في علم الطب والنجامة والهندسة ونحو ذلك مما هو معروف
وحق البعض علم معاني ذلك كله وسره الذي [illegible] وبلغ ان الله ذكره
على النبي عليه الذي علمه الله اياه ٥ فلما اخلى شوق الى العلم بصحة
او فساده ولم اجد في نفسي نظرا لفكر [illegible] ما عقل في عنفوان
الظنون [illegible] في كثير امثاله ومن [illegible] عندي والذي فاحسن اليه
عليه في طلب الغاية منه والنيري في تعلمه وحيث لم اقف ما ادعى
[illegible] واخبرني باستخراج حتى عرف الفلاسفة اول الفكر
[illegible] ٥ [illegible] عاودته في سوال [illegible] اخبرني [illegible] والعبد
[illegible] فلما [illegible] عن النظر اخذني بما نحو العيب
وشفا ثم اصبح على العجز بعد ايام وعدلني الرجوع والعائدة
[illegible] فلم ازل لغير ذلك ولم [illegible] حتى الله سبحانه البعره
الى منزل هذا الشيخ [illegible] رحمه الله عليه بعد [illegible] وتمكن
منه حبا وهيبة واحترام [illegible] المنزل على [illegible] احل
ذلكم اذ كان ذلك [illegible] ومعتقدا [illegible] الاخلاق
[illegible] سمعهم يعيبون اجماع [illegible] في المسلمين [illegible]
الترد [illegible] يعدون ذلك [illegible]
لا عبرة فلما [illegible] الى عملا [illegible]
[illegible] والدين
في الله [illegible] ما [illegible] على [illegible]
الموفق الله [illegible] للخير [illegible] الله [illegible] وصدوق [illegible] القبس
[illegible] حتى [illegible] عندي [illegible] وكان اغلب ما
[illegible] دون اصابة الحق [illegible] عاده [illegible]
[illegible] الجراة على زيارة الاحوال [illegible] فعاده

من عبادة النجلا واماوابن من النوحش والجذران ثم صادفت بعض
ذوي ابي له رحمه الله عنده حبيد الله تعالى لي وملبديه ودلني
بالصالحين ونمام حلطني بالفالحين ومعا بني العبد الصالح اسعد بن عبد الفاضل
بن يحيى العبيدي اليامي وهو رجل من اهل عبده الصغير البن يزول
ملازم من مشيخته جالسة كانت له عبادة وعفة وزهد وورع وخلطه
بالزيدية وصحبة لاستاذه علي بن سعيد البحيري رحمهم الله جميعا وبالجزيرة
وعلى ابني عبد الحميد الحلطي المسوري ومعقول فايق ورفق بلبيع وتاديه
في التعليم الى الغاية ولطف في السؤال والجواب وقادر لتمكن المعاني
في المسائل والاجوبة في العقول وتقريرها في النفوس ثم مالى ان علمه
[illegible] في الزيدية [illegible] مع [illegible]
للفضول واقبال على القصد واعراض عما لا يلفي بالوقت ورعاية
الحقوق الناس واعظام لما عظم الله وتحقير لما حقر الله ونوفير
على العدالة والارشاد والاصلاح في الارض وايثار على نفسه
بما ينبغي واستيفا من الحقوق ولما تجوز اضا عنده احلته على اللاين
مخلية بالقرآن الجمين وسوط [illegible] من الناس واختراس
من كنفر ممن لا نومن [illegible] ويخاف [illegible] وحسن تلقى للمقبل ونذارة
للمدبر وسنذكر من اخباره ما يخطر بالبال في موضع يجعله الله
ان شا الله وكان منهم الشيخ السعيد الوطاه علي الميمون
الفقيه عبد الله ابن [illegible] علي رحمه الله قد استدعاه لتاديب ولد
ولد اخيه معه ثم جمع [illegible] من اهل البلد اسعد الله جميعهم
[illegible] ان يقتصر بهم على تعليم القرآن فقط بل كان
يلقنهم مسائل جمة النفع عظيمة القدر في اصول الدينية
والفروع كثيرة عزيزة تشتمل على جمل وجوامع

بلغ

بابه في معرفة الحق وأخذهم بتعلم الصلوات والطهارات والورع
ممن نشأ أحسن منشأ وكثر فيهم الخير. وكان رحمه الله جيد القراءة
متوسط الخط يكتب المصاحف وينتفع بأثمانها لشدة احترازه من التعرض
لسؤال المخلوقين وكان له شيء من مال في مدرك ونواحيها ينفعه الله به في
الوقت بعد الوقت. فناط الله سبحانه به رباطي حتى زرته في محنته وقبل
وعرفت طائفة من الصالحين بالعونين في الصيد وفي مواضع أخرى. وعرفت
كثيرا ممن بقي بالشيوخ الزهاد الأفاضل الأبرار أعرف صفاتهم إلا في الجوارين
والأنصار وأعلام التابعين لهم رحمة الله عليهم ورضوانه.
والمهاجرين والأنصار ... للصالحين وانتسب إلى ذلك. فكانت هذه سيرتهم
وانطلقت رجلي في زيارة ... وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة. وكان الشيخ رحمه
حسنة أجرها لمن سنها ... فضله حسنة من حسنات ابرهيم
الله على ما لم أحصه من صفته ولم أوف من ذكر ... كان من تشييع في هذه الديار عندنا بحمد الله
رحمه الله وكل شيء ...
وعند الناس وبجملة ذكره أو نرجى بركته فإنما هو بسببه ومن أجله وبهمته
استفدته فأحسن الله عنا جزاءه وأكرم لديه مثواه فهذه الحكاية التي
أوردت هاهنا وأن ظن الظان هم جهلاء ما ذكرت مما فاتني قبلهم وفاتني من
عندي من متتبعة البلاد وفاتني هذا الشيخ ابرهيم رحمه الله أني قد اختصرت قبلها
فإنها وإن كانت مني دون ما كان ينبغي من حق الكلام فيها بل قد اختصرت في الاختصار
لها وحذف التطويل حسب ما أمكنني ليعرف من لم يعرف أهل بلادنا وموالينا بعدنا
من إخواننا وأولادنا فضل هذا الشيخ رحمه الله تعالى وعظيم قدره عند الله
وبابه في الملة وعنايته بالدين في بلادنا وما استعملنا الله به من الضرورة
الملجئة له حتى قصدها ونزل بها وعظيم المنة لله في ذلك علينا في ذلك.

وما حصل به انماز اهل بيتي واما منا من بركاتنا اذكان والدي رحمه الله ميل الى التشيع وتبين له حتى عني به الشهفاني حسين بن عبد الباقي رحمه الله وانما كان اباونا من قبل يرون مذاهب زيدية ويعتقدون ان اصحابه الحسب كما كان من اعتقادهم من اعتقاد اهل اذ كانوا الا الاقل منهم وما اذكر في وجهه

**قال** الشيخ السعيد مسلم بن محمد اللحجي رحمة الله عليه وامان انبع بمشيئة الله هذا الفصل ما حفظت من اخبار ابرهيم رحمة الله عليه وذكر ما فاتني بعد مجيئي الى هذه البلدة والسبب الجاذب له اليها ○ اخبرني الشيخ ابرهيم بن علي رحمه الله قال كان قدومي لشظب وقد اصاب الناس سنة شديدة اتت على اكثرهم ○ واخبرني ابو احمد احمد بن زيد بن علي عنه انها كانت المجاعة المعروفة لسنة كذا وعشر ○ واخبرني القاضي ابو الخير احمد بن عبد الملك بن ابي الخير بضع انها كانت سنة ... متناهية في الغلاء والقحط لاسيما صنعاء وبلاد حمير همدان ونواحيها فاذ كان الاشراف من ال القسم من حضور وابني العليج والزواجي واعوانهم صنعاء وشبام ○ فاخبرني غير واحد منهم مالك بن عبد الله المطحنجي ويوسف بن الزبير المعروف بمسعود وكان من عباد اهل الطحنجي واعفا الحشيشية واهل الورع ومن يميل الى التصديق بخبره هذا ومثله ان الاشراف اخذوا على اهل الدعوة المطرفية اقطار البلاد في ... وكان بعضهم في قلعة كلاخم من كوكبان وشبام وبعضهم بيناع وحور يوصيد ... بعضهم بالمعلا ثم بقرن عنتر بحضر ... صنعا ومنها وبعضهم متعا الحصر ونحوها فكان منهم وهو بالمقطوع من جبل كنن وبعضهم من جهة من جبال الشاهم ونواحي الشرق المشرق وان الاشراف طمعوا ابا الفتح فضايقوهم في الحصار حتى لم يكن يوجد الى الطعام سبيل وما وجد واعتقدوا انهم لا ... يستباح معه كل محظور فضايقوا البقاع تحت ايديهم وفي مملكتهم من القبايل في الجبال حتى امروا باخذ تسعة اعشار اموالهم

...حلت للعشر
...ذلك
...الاموال ...

وذكر العلماء ومنهم ابو حمير مفرح بن احمد الربعي في كتاب سيرة ال القسم
بنانه ولهم بشهادة مقصودة فاخبرني القاضي احمد بن عبد السلم بن ابي على
الابرار ذكر لي حتى نظر الشريفان القسم ومحمد ابنا جعفر بن القسم بن علي
العياني دخلها وخرجها فوجدا ما بدخل نحو من سبعين الفا وما يخرج نحو
من ماية الف ازيد نحو الفا او اكثر في يقينا نتعدد ان امره وستخرج اختلال
البلاد والفرقة فكان منهما يستدل الى شهادة وكتبا الى اهل الحصون
والقلاع والعمال في البلاد بانهما نزلوا فيها معا في ليلة واحدة ه ذكر مفرح
... في ... ابن العرقوا ... على ...
عشرة ... معروفة بارض بني شهاب بن الشرف المعلا
... على قلعة ... بوش وقاع صنعان قبل القاضي احمد بن ...
... الحرة الملكة السيدة بنت احمد الصليحية انهم حين اسنز خالف بهم
... الجبال ومنهم المكرم الملك الصليحي وهو يعلها البلاد بين الجادين خدره
... من حرابا هم ووقايعهم فزحوا الا انقطاع الرد واخلا اليمن فقصدوا
... جعفر ونزلوا امد بينة ذي جبلة ه فقالت يا قاضي ما حزنت يوم بعد
... ومن اذ نعا خرج اما المصعر لشدة ما احاج اليه من النفقة وعظيم ما نزل
... الفاقة في تلك السنة المدة ه فقال الشيخ السيد مسلم بن محمد رحمه الله
... ابرهيم رحمه الله اخبرني بما يدل على ان ذو ... البلد عندنا
... كان قبل ذلك لان في اجازة ما يدل على ان طلوع الاشراف مع
... محمد بن جعفر بن القسم حيا يشطب المدة اما اولى وقلهم لا على راس الجبل
... وقد صار في البلد من يشنع لاتهم انما جاز بوهم الى جبلهم هذا طلبا
... عاد الصليحين عنه ه وذلك من خبر ابرهيم رحمه الله وفيما
... منه ان اول معرفته من اهل ... شطب كان بالذي هم بني جعفر
... الله والله ورد عليه وهو ابا ... اعتقاد وفياد ... ه

واخبرني من اثق به ان ابراهيم حين سمع بقدوم الامير محمد بن جعفر
وكان حينئذ في البلد من طرف في وادي الناحية اقبل حتى اشرف من حدا
المراح المعروف بالجاهلي عند طرف الطهر او نحو من ذلك ثم جيء فلما رأى الرايات
فرح ومد يديه يقول مرحبا واهلا يا ابن رسول الله فلما صار الجيش الى اعلى
الجبل وصعد الى الناس السيف فقتلوا من قتلوا منهم واصيب يومئذ زاهر بن
احمد بن محمد بن عبد الصمد جراحات كثيرة شلت منها يداه ولم يمت وهو بعد
لا يقدر شيئا من الدنيا الذي صار اليه واخبرني ابراهيم رحمه الله انه نكد
كانت مناظرة جيدا اعني توبة ابراهيم رحمه الله ٥ فقال هذا احله على ان
ان ابراهيم قد كان حضر مقدم البلد ونشبع ابراهيم قبل هذا او نحوه ممن كان يكتم
امره في ذلك الزمان ٥ ولعله تحول للاقامة والمكث بالبلد مرة اخرى
في سنة ثمان عشرة والله اعلم ٥ قال الشيخ السليل مسلم بن محمد رحمه الله عليه
قال ابراهيم بن عبد الحميد رحمه الله في شبابه حدثني وهو شاب اصابت الناس
السنة اشرف رجعني الى صديق لي كان بناحية بلد [illegible]
وادي بني اكلب للاستغاثة بهم ابه ٥ قال الشيخ السعيد مسلم بن محمد
رحمه الله عليه واحسبه قاضيا كان هناك من الزيدية يعرف بعمر بن [illegible]
على اسمه ابنه فقد كان ابراهيم رحمه الله يذكر [illegible] ما بينهما في [illegible] الله
عنه اخبارا او يغير ذكره غير مرة ٥ قال الشيخ مسلم رحمه
قال ابراهيم رحمه الله ما ثبت بني اكلب ونزلت بعد بقي ذلك [illegible]
عليه امري وقلت ما بيدي من النفقة وشدة الغلظ في البلاد ٥ فقال لي
صديق بالطهر او نحو من راس ينتظر [illegible] وسقية [illegible] عين [illegible] حالي
وقد سالني طلب رجل [illegible] يكون لنا منه حاجا من غير ان اكون الطمع منه
يقصد سماح فانه رجل مقصد للاضياف [illegible] وحده سنة [illegible] كما نزل
ونحن [illegible] منها بذا السكه [illegible] باهله
وتمتع معه دائما واهله شيء من الحلال تاكله [illegible] فكل قبل الله

واهل
[illegible]
الموضع
فتكلمت
به فقد
الانفة
وقال انا
وعملت
الى [illegible]
ان يعطي
واخذ بيده
من ذلك
ما ليس
[illegible]
[illegible]
فلا [illegible]
يبقى [illegible]
من الحبا
[illegible]
بها [illegible]

زاهلك قال عشت بعد ذلك الى دهر ١٩٣ فضل الله عليك كثير ورجاؤك فيه
منزله فقيل مشهور وسالته عن اسمه فقال ابراهيم فاتيت بنظر وفضل
الموضع بالامارة فلم اعد ان اقبلت وهو بباب داره يجر شيئا من الكناس بجر ...
فسلمت عليه فوالله ما اجابني الا بكلمة واحدة وهي ان قال مرحبا الاعز وتهاون
به فتفكرت في الانفة والتواضع وضروبه فمشيت تلك الليلة فاستعملت
الانفة وعدت الى التواضع فقلت له انت فلان قال نعم قلت تعني ابنك فلان
قال انك عهدت اليه ان يكتب لك جاما القطيط فعاد الى ان نعم ... ولم يرد
رحمك علي ووقف تلك الليلة حتى وبره فلما فرغ من عمله دعاني حتى انتهينا
الى العنب الذي ارادوا حا طبته له فاتينا وهو حيث ما في الطبق وفيه ثمره
مالحه فراسني على شيء عاملني به في وقوفي فيه فلما تعاقدنا على ذلك اخبرته
ان معي امراة فكانه ثقل عليه ذلك وقال كنت اريد انسانا خاليا من هذا
واخذ يسليني بما يمكنه ما يظن انه يخفى علي ونظهر صبري بالبرنيه فلقد رحنا
من ذلك العنب ما ذقنا منه حبة فما وجدنا فيه الا اهتم لذلك والله قد علا اهلي
بالتلف بهم ورايت ذلك اهون من الموت بالمشرق هزلا وجاعة فمررنا في
وبرة لنا به منبجين عن الناس قليلا وصرت الى العنب فوقفت به وجعل
لنا شيئا يطلع به مكتب ربما اخاف على ذلك العنب طيرا او حيوانا اخر
فلا نتمكن من ان نعرف فنشرف به الى المراة في اوايل الليل وسالتها عنه
فقد انه لا يصلحنا فيها احد وقد تستيزت بها نهدر عليه فيقف على حد
من الحبل مشرف على ذلك العنب فاتلقاها فاتلقاها فاخذ الطعام
ونشرف بها اذوف ولا نذوق من ذلك العنب حبة وكانت كارها المنا ود
فمانا يعذ منه لو اخذنا شيئا او ذقناها بيد لا اجر لنا من ذلك فاخر القسم لسبي

منه بعطيناه بالجزء ثم الى نفسه زمانا ومفارق منه جانبا وافترقنا
فلم يكن شيئا يعقده ولا اثر ابن حزم في ستعطر ذنبه وقال ابو
منه [illegible] القاسم
ما بيك امراة حبلى ذات وانت في عيب يشتهي ولا تكسر شهوتها
بنبي ان قال فقلت ايها الشيخ اما الامراة فشهوتها منكسرة عنها لانها
لم تزل عنه بعاده واما انا فهو احسب اذا عدوت عليه ۵ قال فقال
لي يا ابرهيم امانة الله عليك لا كففت لك يداع نبي من مالي خارج
الله بعد اليوم ۵ قلت فما اصنع بالمتكبر والشابات ثم لي قال
تعطيهم ما شئت من قال فامسكت مستوحشا فمن يعطى من دنيا
شابا او منع محتاج ۵ قال فاخشيت غيرته
ودنيا من [illegible] التقوى
وحققت عنده ... وتمكنت منه
وتكليفه الحقوق فيما خاصتني بقوة محبتي في قلبه وتمكنت منه
وكان ربما انبني فيجدني اقرا القران فاعظم في نفسه وكان لا يعلم
بقرائي له ولا يطر عندي شيئا ينتفع به في وجه غيرهما وحهني له بما
ابا بصيره من حفظ ما استحفظني ۵ فاستشار الوحي فعقب به حتى قبل
عني اعتقادي من مذهب الهادي الى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله عليه
واوقفته على شيء من كتبي وكبر عنده شاني واجلني فوق ما كان
ثم قويت بصيرته بالحق وابان اعتقاده وتقرب به ۵۵
فقال لي يا ابرهيم كنت رحلة ابا اصبا اعظم رتاني اهل زاي
من انا بابا صبينا وعند ذلك اذا عزمها فقويت زاد بي في ذلك ما رجح
شيئا من ماله ووقفه في ذلك مؤبدا ۵ قال الشيخ مسلم
محمد رحمه الله عليه فهذا كان يجري على ما اوصى به رحمه الله
قال الشيخ مسلم السلمي رحمه الله قال ابرهيم وكنا نكتم الشيء

مكرما مثواه وكان أمر البلد يومئذ إلى الملثمين فكان عاملهم عليه
عبد الله بن موسى بن عكيس بن هرون الكوفي ه وكان بين أهل جبلاف
إنباء من ... الفاطميين والجابرين من قبل الدولة الديلمية
ومن بعدها وفا صهر حيفاه فكان يتعقب للإباضية ولأهل الدعوة
الملثمين فكان خائفا من حفيز ه قال فلقيت أنا وهو نتعلم كثيرا من
الناس ما لح عليه ه قال الشيخ مسلم بن محمد اللجي رحمه الله وكان إبراهيم
رحمه الله رجلا جلدا قوي القلب والجسد سمحا ذكيا دينا عربيا بأمور المناكب
والتسع لصاحبه في محل الدنيا والدين وكان يعاونه في حرفة أخيه
... بني عمر نصر ... ابن تونس
يحمل ماله ويعتبر عليه ويعزم أن يفتح المتراك بمسكه
من يلقاه عنده ه فأجلبت المجاعة ومن انتشار وانتشر البغي في البلد بعض أهله
من غير ظهور لبني أمره خائفا منه أصحابه الإباضية وسار إلى البلد ه
فلما أن لم يزل ما ينال في ... من قبل الحاكم يتلطف إلى الأمير عليه مخطط
بلاده من مشرقها حاشد داري بني عمه وجرهم الجوار عليه وعليهم
أقام بذلك المستقر بالمتوازي وتلطف لنفسه من جيرانه وغيرهم
حتى دخلوا في مذهبه وقبلوا الحق عنده من سنين وكمان ه وكان يتولهم
ذلك بحسب فهمه ومبلغ عمله فلما طال المكث هناك وطال اختبارهم له
بعقله وعلمه وزهده وطلبه لوجه الله تمكنت محبته من قلوبهم فأحبهم
فقاموا معه في البلد واستوطنها دارا فلم يزل إماما حتى قبضنا
ويحمل على إمامته على الطهارة بهم ثم عملت فيه حيلة الأعاجم
وأخبر أصحابه ... قال الشيخ السيد مسلم بن محمد اللجي
أمره وما اشتد ذكره ها هنا إن شاء الله ه قال ... كان إبراهيم رزام
فكان ما اشتد ... رحمه الله قال كان ...
رحمه الله عليه محمد بن إبراهيم بن علي رحمه الله
أن أحمد بن محمد بن عبد الفهد رجلا من أهل الظهر أو من رأس جبل شطب

وكان في شبابه وحداثة سنه قد اكثر من الجنايات والمظالم حتى انه باشر
وكانت الخشبية قد قتلته ابا مردود العاصمي محمد بن جعفر سلطنة المرتوف
الاولى وصار كاخر ابنها المحروق ثم عاش بعد ذلك وصار اشل ضعيف
الاعضا فكان ذلك من سبب توبته وعزم على تلافي ما بقي من حياته وكان
ذا عزيمة فتاب على يدي وعلمته ما يحتاج اليه من صلاته وطهارته وكان
يقعد معي في المسجد المذكور ويقرا في كتب الائمة عليهم السلام فعلمته
ما يكتفي به من اصول الدين في التوحيد وغيره ثم انه عمد في تغير ما عليه
من المظالم والقود في القتل والاعتذار الى من اساء اليه من الناس فبالغ
في ذلك واتى بالعجب واصفاني المودة وظهر لي منه الاخلاص فازددت
به انسا وبجواره حينئذ وكان يقول ما احد علي من النعم نعمة افضل
علي من قطع يدي وما اصبت به من الخشبية ولولا ذلك لكنت من اهل النار
قال الشيخ السيد مسلم رحمه الله عليه وبلغني ان زامرا ما كان يدعوا
انقلبت اذ كانت آخر الاسباب
لمن اصابته تلك الجراحات ويستغفر له
قال الشيخ السيد مسلم قال ابراهيم رحمه الله
في توبته وطلب النجوة ه
ولما استمر زامر بن احمد على التوبة وحقق في الدين كان جده رابيا
جليلا في الرجال عند اهل بلده لوجوه
محمد بن عبد الصمد والجبوة وكان جليلا في الرجال عند اهل ... وعلما بينهم
احدها انه كان من شيوخ الاباضية وائمة القلوه بينهم وعلمائهم
والثاني انه كان من ابنا شيوخهم وزعمائهم وكثير من امورهم
ذا المقدم في الاموال والسعة بينهم الى غير ذلك من
والثالث انه كان من ذوي ... ومشورته ونحو ذلك ه فكان زامر قد اقحم
الفافه منهم الى ابيه ومشورته ... واخراجه من مذهب الاباضية الى المذهب
امره وبعدت علينا الحيلة في ... وتوجهه الى الجهة السلامة وطريق الحق
الهادي الى الحق عليه السلام وعاد ما بقي على الاذى
قال ابراهيم مشكلا زامر الى ذلك

الإمام الحجة التي وما قبل عيني ما ادله عليه من طريق النحوة فقلت لسيده هذا
وهو الحنبلية وما هذا هو الا ولم يكن فيه لا ذكر نائي البين معتذرا فيه اكتب جيد
عليه فيما لديه وكان من ذا من قبل اوسع في الاساءة الى حده واحرج بلازم
ماله هذا غضبا او على وجه السلة وفي اوقات الغفلة ثم وتساله
له ذالك وان كان ذلك منه فيما بينك وبينه فانه يرحمه ويزول فاذا
الذي وضع عندي امهلته حتى يقبل عليك بخاطره بمسالة المسير
قال الي فانا احققك ان شاء الله فان فعل ذلك فرق الشيخ وبكا
وقال بي بمسالة الاسبر صفة الفقها فاتاني الى المسجد الذي كنت
اقعد فيه لتعليم القران ثم وقفت بالشيخ وقرات عليه اوزكتاب الاحكام
الهادي عليه السلام فاعجبه وقبل ما فيه وتاب من شناعته والجدل صدقنا
منه وتابعه وحسنت عشرته قال ابرهيم فكان يحدثني به قال كنت انا
الهادي الى عبد الله وهو رجل كان رفيقنا الاباضية في ناحية بني جيش وشطب
عبد الله بن موسى بن عيسى بن هارون قاضي البلد المذكور وبما تقدم نبازي
نشو في درس كتب الاباضية وحفظها ومعرفة فقهها حتى اشتهرنا بذلك
عرف بنافيه الفضل على غيرنا فقال فكان نهار يقول لي هذا الطلعت على
المقالات والمذاهب داقوال اهلها فعرفت اباضيته وعرفت ذلك فوجدت
الزيدية اهل الحق منهم وكان يقول انا على راي الزيدية فاشهد علي اني الحق
تعالى ربه واختبرني ابرهيم بن علي رحمه الله قال قال لي ابرهيم
الرسهم وهو شيخ من اهل شطب كان بنزل قرب بيت منه يقال لها المحولة
عن ابيه وكان من شيوخ الاباضية ومن اوسطهم دارا وبيت
عظمهم تشددا في رايهم وقفت على كتاب ابرهيم وجدت فيه

علماً حسناً وكلاماً جيداً في الدين ورأيته يقول فيه قال الحسن بن الحسين
ثم يحيى بن الحسين متقلدين عن الهادي الى الحق عليه السلام قال الحسن اخبرني
فيما حابيهم ثم انشأ يحدثني فقال سمعت القاسم بن نهار بن ابي عبد الله
يقول درست الكتب ونظرت في الملل والمذاهب ومضت لي في ذلك سنون
كثيرة فما رأيت مثل مذهب الزيدية ولولا اني ما امن اعداوه الا انا [illegible]
وصرت اخبر افقهم عنه الا الكتفي من مجالستهم ومسائلتهم لكنت اظهر ذلك
واكشفه للناس قال ابرهيم ثم سالني ابرهيم بن شهر عن مذهبي وسالني
تعليمه فعلمته وبينته له قال فقال لي قد رأيت اذا صلي مع الامام
وانوي صلاتي تطوعا نافلة واصلي في بيتي حيث يمكنني واحتيا لي
ابرهيم بعد رحمه الله قال لما وقعت الى شطب واستجاب لي في استماد
[illegible] ذا الخوارج الى مذهب الهادي الى الحق عليه السلام
من اهله وخرج جماعة
نعلم بعضهم ما يحتاج اليه من طهوره وصلاته وبعض زاد على ذلك
في اصول دينه من معرفة الله ورسله وولاية اهل البيت عليهم السلام
حسب رغبته وفطنته وبعض قبلت منه المسالمة وترضيت عنه
من اعيد [illegible] ولقد اتاني اخ من رجال اهل شطب وذوي اسنانهم وهلا
بالمباركة لقد اتاني [illegible] فقال يا ابرهيم انا على دينك وما كنت ما تعلم
دنا مني وقرب حتى كلمني في اذني ثم فكنت اتخذه صديقا على ما هو عليه
لئلا يعلم احد عدوت لئلا يفترقوا وكنت افرح منهم بما اسمع وما اضاف فهم
له من الخطر بالنبي في دينهم وكنت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
اليمن وانعقد مسالمتهم عن سب الرسول [illegible] على كثير منهم ما ذاعوا به
عقدا وشيعتهم عنا ما اظهروا [illegible] ومنهم لا يبرك ما هو عليه فلقد
فنازع الى التشيع بالتشيع اناس وكثير منهم [illegible] وهند على وعلى الامام
عداوة ذلك تفضلا من الله تعالى عطيتها

فتسميه على أن من يستجيب لي كان خبيراً مشهوراً لا يقدر أن يكشف ذلك ويحتاز بيعا
على ما كان عليه من الظاهر عند أما أصحابنا يستملي من شيوخهم جهراً وسراً الأئمة كما
بنوا يستحلون الغيلة للعدو والمغاورة في أماكنهم والشهادات وقد عرف
مذهب الخوارج والروافض من غلاة الشيعة في ذلك وما يستحلون من عداوة
العدو ويرون الولي في تركيبه ونحو ذلك وكان أصحابهم يرون من الطهر ذلك ويردون
شهادته ويحرمونه نصيبه من حقوق الإسلام ويستظهرون على ذلك بقضائهم
فإن لم يتفق في هذا الزمان أن قام من البلاد وزين أهلها عاملاً للمتلبسين عليهم
من تقلب مذهب الولاية يكون يقينا أنه من جهات بواجراها الجهارة
فكان من اعتقاد ... من ... الولاية والتزم
للإمامية أيده الله على ... القبائل من جهة المذهب وهي تخاف
لهم لكونهم التقية والنائبة يكونه رئيس والناس المذكورين عامة البلاد
منهم ... إذا خالفوا ذلك وعداوتهم وعداوة عدوهم ودمائهم ولهم
... فهو خارج مع عنه البهم عداوة عدوهم
من تسلطان المتلبسين مكروه على ... دينهم أو دنياهم وكان
والانتماء في دفع ما ينوبه بعاقبة على البلاد عبد الله بن موسى بن عيسى بن عبد الرحيم
هذا القاضي بوميد والعامل على البلاد ... وكان خبير ... المتلبس البلاد وقد دفع إليه ... الله
بموسى بن هارون العوفي وكان ... الدخول معنا واحكم بمذاهبنا
العهد وقال لنا خذ هذا العهد على ... الدخول ... عن القاضي أحمد بن
محمد ... أخبرني بذلك أحمد بن محمد ... على أمره المتلبس
وصلى بالجماعة ... وهو ابنه قال ... 
عبد الله بن موسى بن عيسى وهو ابنه ... ظاهراً عامناً ولم يرفضه فكان
الأئمة ... أمره بذلك لم يتظاهر ... الجائر ... لم يسمع الله ... أوسط الجائر ... كمساه
جميع الشمس ... وكانت قد عودت ... وقت جهاد
ليكتب أنا باضية على طاعته ... من الحوال إلى الحول
وقد ... منذ ... المسنة ... اليوم ... لعقيدهم من ... ساً
علائة على ذلك وهي على هذه المسنة ... على القوة
البلاد ويكتب أنها باضية

يروي حكو ما بيننا ونكتب اماليه وننسخ اثره قال ابرهيم بن علي فمكثنا
انا واصحابي مدة من الزمان فادعين لا يعترض علينا احد من بني [illegible] وكان
هذا الفاضل يجملا في عشرين بن ترك جفنا وربما ينفق في طريق فاسمع من كلام
ما يونس ونسبره وكانت بارك من نبيه البلاد وكان بها كبار التجار والعامة
ويحمل اليها التجارات العظيمة والبضايع الجمة فكان يأتيها في كل خميس وكان
سوقها العامة يقوم يوم الخميس فينظر [illegible] ما يدخل على خزانة صاحب البلاد
من الصلحين من جبايتها ويحصل من الرسوم والوظايف على اهلها ومن نقل
بعد اليها من اهل الاموال لهم فيقبضه ويروح به الى موضعه فاتفق اني اردت
سوقها يوم خميس فاذا دعته في بعض الطريق فسلمت عليه فرد على
السلام بانبساط وجاذبني ثم استند عامي [illegible] سماعه [illegible] على
خطبة كتبه [illegible] ابن احمد [illegible]
حتى انقضت وتعجب من حفظي لها ثم قال هاذه دفتر يا ابرهيم [illegible]
الى عامة فاستخرج منها [illegible] فاعطاهم وافترقنا [illegible] بالله العلي
ما هاذه للامر مالي انا الذي [illegible] من اباي [illegible] من مال السلطنة
فاخذتها وكان لي على الحي ملة ولاصحابي فلم يزل ذلك الى ان صعد
الى الله حين تسلط جماعة من عباد الاباضية وفقهايهم من بلد [illegible]
ان تنشيا [illegible] فاجتمعوا بموضع من اعلاه يعرف [illegible]
من اصحابي [illegible] للوفود عن ذكر الله [illegible] الاباضية
بازا المستنصين من الناس وخوفا من [illegible] رعوامهم [illegible]
فامر الاباضية للصلوة فنظر اصحابي في امرهم [illegible] انهم لا يعتقدون
الصلوة خلفهم وانهم لا يخافون منهم على انفسهم [illegible]
المداراة في الصلوة فصلوا ناحية منهم وقد [illegible] رجلا منهم فتقدم بهم
صلتها الثريا بجماعة [illegible] فلما انصرفوا من الصلوة
الاباضية عليهم للعناد قال ابرهيم وكان من اصحابي

ذكر مدينة بارك

اول صنو وهي اول صلاة صلتها [illegible] وذلك [illegible] [illegible]

زمان بن احمد وكان مقدمهم وفي ايامه كان جماعة من عبادهم وذوي التفقه منهم

فيهم من الائمة الجماعات منهم ... رجل يقال له احمد بن السعدي وآخر يقال له

محمد وكانت نكاثة لهم العمري فاقبل احدهم على زمان وقال احببت

ان نخرج شيئا فقال لهم فقال الانكم طلبتم من جماعة غير جماعتنا فقال العمري

... فقد ان بينهما كلام كثير العتاب وكان احد الرجلين ...

قال وقال ... شيئا فقال له زمان انما نجد ما عندكم ما نحن من كنتم ...

ان اخذتم لم يدخل ابا سواد ... الرجال وهذا ... علينا ...

[illegible]

جواب فيما قال زمان ... عن اول ما خلق الله ... اما

السموات والارض ... فقال ... خلقنا ...

جواباتهم واحتسبه رحمه الله فقال زمان ما ... على الحق

ومن كان ... على الباطل فازداد تحيرا وعجز ...

واتهم ... وعلموا ان الزنادقة ان تمكنت في الكلام والمناظرات

البلاد ... وكثر عددهم ولم يامنوا ان يكون لهم ...

فلما اجتمع امر القدرية منهم رجلان ... الثلاثة الذين ...

ان القاضي عبد الله بن موسى بن هرون ... ما جرى بينهم وبين زمان

واصحابه وعظموا الامر ... قالوا اهل ...

ذات شطط في الدماغ اذا اقتتل فقيل شاب ... كلام من هذا

وكانوا ... فقالوا ان ابراهيم بن علي امر اصحابه ...

فلما ذلك على عبد الله بن موسى وضاق صدره وكبر عليه الامر وكرهه

... فقام لذلك ...

... المذهب ... فقال ابو ابراهيم ...

... الهيثم ... ان اباه احمد بن

القابسي كان لنا عذر في مجلس في الوقت الذي ... سنة ... وكان في اهل القيروان
لنا والوقت لنا من المشايخ وذوي امر العشيرة احد ومن معهم رجل من اهل الد
يقال له احمد بن الحميدي وكان يخطب موضع سوق فذا اشد مجتهد ذا الله
يوم الاربعاء وهو مكان سوق فيهم المعز وفي يوم فاحتجت فيه الى حاجة
في يوم فيها من سوقه فدخلته فلم اشعر حتى اتاني رسول القاضي عبد الله
بن موسى بن هارون فاتيته الى مسجد هناك فاستقبلني بكلام غليظ
وقال لا تحضر في يا ابراهيم الذين زنا ... اي شيء بالزنا فقال له وكيف ذلك
فقال انا بي عدول واحمد بن الشعبي بن عمر ... واما بك ... شهدوا على رجال
... او فيناه او فيناه ان جعلنا علي ... وهو الذي ... فقال
[illegible]
ان ... في خيبة قال موسى ... ان ... مسلم ... وكان
يعني بعض الذي بعدهم هو مع هذا فالناس هو هذا ... خصم لنا ...
وقد كان من لطف الله تعالى هذه الكلمة في هذه القصة ان ... الى ... معه
حضر احمد بن الحميدي احد اهل المشايخ وكان يقصد لنا في الدين فقال
جالسا بقربه فقال يخاطب للقاضي يا ابا محمد ليس مثل ابي اسحاق يمضي الى
يعني بالمصري ... لباس الا باصحابنا ينفقون ... على ثيابهم
شاهدا ام ... من طوبته جهدت من ... البول وكانت العامة تعيبهم بذلك فقال
القاضي انت شيعي يا احمد فقال نعم اما رجال الدين فاني اشهد الله
الحق فقال فلما راى ذلك من احمد بن الحميدي سكت ورجع عما كان
وعدل الى جهة الغيلة فعمل فيها فقال وكانت ... كنت ابا اسحاق ... الى
اخوان ... بالمغرب من السنة ... انه ... ظهر في بلادنا رجل شيعي والله لا
افسد البلد وقد ... اذا فسد الزمان فسد البلد
قال فبعثوا اليهم لانا نريد صالحه ... فقال ذلك في ... حملة علي ...
وكان قد ... لذلك ان ... صار ... بعد ذلك من اهل الدين والله

بلغني ... بالمصري ... رحمه الله

سمعت ... في قبل ... رحمه الله

فأرى في الأرض فقلت أريد موضعا من السوق وإذا أحدهما يأتي إلى أربعة
من أهل بلده فاشترى دوحة يسمونها المعول وأهل شنقيط وما يليها من البلاد
يسمون مثل ذلك وهذه المعاول أحدها كهيئة الساطور يحمل في جراب
ويحتطبون بها ويقطعون الشجر ويعملون بها الجزائر والدنانير وغير ذلك
فعل الرجل يقلب معوله ذلك في يده ثم يقول اليوم نلعب المعاول في
رأس بعض الناس فسمعنا أحمد بن الصانع وكان من أهل ناحيته من أن الرجل
لم يرد به ما زال يأتينا من البلد ويخرب بجواره وكان ذلك الرجل من بطن من
المسلمين يسكن رحال الشرق واشتغل عليه أحمد بن الصانع بالكلام
[illegible]
تلك الرجل ودخل في أمر الناس ولم يعد إلى شيء مما كان منه [illegible]
أحمد أن الحميدي الوشقا بني عمنا وأفاد به ومن له عليه رياسة ما زال
يعرضوا إلى ستر ما يسمعونه فكانت الأمور تنشأ في الجهر وأشد
[illegible] منزلة البنية دون البنات [illegible] قصدها
[illegible] في الشهر ولم أكن أنا من بني [illegible] لكنني لا أنزل جماعة عند
إنما كنت أبيت في الجبال والغيران [illegible] أو حراسة غيره من أموال
[illegible] على العادة [illegible] إذا [illegible] حول تلك المواضع
أخفيت مكاني فلا إذا أحس الرجال [illegible]
مكاني من الشرق [illegible] وربما أقرأ من أسماء الله [illegible] كتابه بما أنس
[illegible] ونحو ذلك [illegible] عبد الله بن محمد
[illegible] صدره من زمانيا [illegible] البلاد والمشرق
ومكثت على ذلك [illegible] الناظر في أمور [illegible]
المعروف [illegible] أحمد بن المطغي القلبي [illegible] شنقيط [illegible]
[illegible]
القاضي عبد الله بن موسى بن هارون [illegible] إذ أقبل رجل من
المبالغة في [illegible] فبينا أنا ذات يوم بمسجد [illegible] الظهر إذ [illegible] إلى المسند
[illegible]

[illegible] ٢٠١

ملئ من الاحكام مطر فيه فكانه فرح لذلك الحبة ونزد من بلول
في البلاد فلما اكمهات قال كرمن الرجل ها هنا يقال له ابو جعفر
جعا و يلي بذكر ولله يشترفع حسن ذلك الجبل في الكلام معه حتى
السلك واوت الى موضع من الجبال لا يا يوتيهم وكان قدام القوم
لحجر مدفن في مداعي الظهر او بن مد دلوا عليه وكانت لي فيه ذنه
بشبيرة اتبلغ منها في الوقت بعد الوقت فاخبرني ابراهيم وغيره من
اهل مشقب ان ما جعفر والمدفن لم يفرغوا منه حتى اقبلت العشيرة
باجمالهم يريدون فرى السلطان ومن في صحبته اقبل فيهم احمد بن
[illegible]
[illegible]
الزيدية فلما رأى ابا جعفر المدفون سألا الاما الشان في ذلك فاخبرا وقوله
بالحسن الذي اقبلا به من حفائهما على شجر في جانب الطريق واللفا
رأ جعفر الى مواضعهما وحالهما فرآهما السلطان واخبر بذلك
فامر بردهما فلما دخلا عليه وسلما سالهما عما انكرا فقال احمد
الحمدي نعم ها هنا رجل مشكين من اهل الزكرة ونلتمس على كف من
حيث منذ جمعة من اعشار المسلمين ناخذونه فعلمنا انكم دخلتم
عزمتم على اقبح من هذا وانكم اذا نهبتم الفقراء لنهبتم الاغنياء اكثر
محتجا لكم فكان السلطان غضب من ذلك على القاضي وخرج
الى نفسه وانبعث واخذ وأمر بدخن المدفن به ورده على من
كان وجعل القاضي يقول للفليحيين ومن حضر المجلس ان الله زجل
ذكر العبد جسيني وكانت العداوة يومئذ بين الحسينية والفليحيين ظاهرة
حسينيه وذلك بعد ان هم منا اثنان احد والحسينية الفليحيين غرسها
والعذلتيه ونواحيها من اذنه فاغتاظ احمد بن الحمدي من قول القاضي بعد ذلك

لعلنا بعض ظاهر وقال الحسيني تنشواذ بن تنشواذ وعبد الباعث

وزهما قدامه تراهما في أفق فان كان في قرية لمن يتقدمه واقر موضع

… للاشراف لحد شهادة كان بالري اجتمع خدمهم فحبوسهم ومن تبعهم

… هم الذين في ايام وفاته وتنشواذ وعبد الباعث رجلان من سلاطين الحسنيين

… وولاة الاعمال والامراء قبلهم من قبل الامام محمد بن جعفر بن القسم الرسي

… ان كان في قريتك لمن حليمة يقولها اهل شطب والمغرب بعد التجبر

… الامداد وعاشا هل له من السنة فقال فلما سمع القاضي ذلك علم ان الامر

… قد الابن له دعى ليسير من الامير فتغافل عن تلك الساعة قال ابو جهيم

… اذا احرصت في قتلى وحث فيه مجتهد خرجت الى الجبال واخفيت نفسي

حتى السبب في الصلوة فيبقى نبتلي فانما اصلي فادعوا الله فان قبل

… الاسبوع وذلك انه اصابه وجع في اضراسه ثم يزيد ذلك الوجع

… ولو يهبط من الظهر ادرب اياما عليلا فقال ابرهيم عن صلاته ما كانت

… ركعات رجع عشر بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسا او عشرين مرة

كان ابرهيم رحمه الله ممن حبب اليه الصلوة وكان يامرنا في الاتيان بالركعات

… الداعي الى الحق عليه السلم في الاحكام في باب التطوع وتعليم صلاة

التسبيح من رغب فيها ويرغب في ذلك ويدعو اليها ولقد اخبرني بعض ولده

… كان يصلي في الليل الرملي صلاة واعلمنا مرقا بوقتهم الا جوازه بالبكاء

… الفاني حين يغلبه الخوف والحزن على الصبر واخبرني احمد بن ابي

… ومن هو من ثقاتنا وقد تقدم ذكره قال انتباه مرة في جوف الليل الا من

… قريب وكان يصلي قريبا منه فتبعناه الى

… فانتهينا الى باب منزله … حتى طال ذلك وعكرنا الامر وذا عنا

… ولسانه بالحاجة بالملحاح … ولما انفسخ حاله رحمه الله

رحمه الله

… يقدم على خطانه … سلطان العلويين والسلطان … عن سطح

… دول الظالمين وانتصب … دينها نعته من اهلها

… رحمه الله انفسخ من البلد وهبطا …

… كانت حرب مرات بايدي اهل شطب وغيرهم …

اهلها عنهم وكانت الاولى من تلك الموات لاخر عشر ليلة باقية من [illegible] الحجة

سنة ثلث وتسعين واربعمائة وعنها فنزل اهل شطب عبد الله [illegible]

محمد بن نويع وكان من شيوخ اهلها رأيت هكذا وجدته بخط ابي ابراهيم

بن علي رحمهما الله تعالى فعلم رحمه الله ان من بني يمارب المذهب منهم ابراهيم

بن ابرهيم الشربغي وابو الفرج بن جبران ويعقوب بن هفاف وسواهم [illegible]

سواد الزيدية في شطب وبلاد الجبرة من آل السلطان حبشي بن عبد الباعث بن [illegible]

حبشي بن عبد الخالق وكان من سلاطين الحابر بن زعبة البحر عن مذهب ال[illegible]

الى ان على يديه تقدم وقرأ الى الزيدية وكان اباؤه واهل بلاده اباضية

فاسند الى ابرهيم بن علي رحمه الله فاقبل حين اتاه وكان

[illegible] فقرية وخيرا [illegible] بنو المصنعة

حبشي بن عبد الباعث [illegible] فطلبني الى كهف خارج عمران القرية [illegible]

منزله سلفه قال ابرهيم

وكانت [illegible] وعند اخذت محبتي نصف ابا كلام [illegible] فلما كنت فلا [illegible]

عن الناس [illegible]

خفته على قلوب اهل هذه النواحي وسرعة فهمهم ما فيه وكنت مذ [illegible]

اول النهار فما صلينا الا اخر وقت وكان فيما يرد في مواضع ال[illegible]

والجبري والشام من التشبيه فبالغت في التبديل والتقريب في الحجج والادلة

فما حتى قد تبرى من كل مخالف لعلي بن ابي طالب واهل بيته الطاهرين

عليهم السلام وتعزز فقال ما لهم عليهم لعنة الله وتاب من [illegible]

واعتقاد امامة من سوى علي وولده عليهم السلام وعرف [illegible] احبرني [illegible]

ذكرنا من الكتاب الذي اما يسكن في هذه البلاد

[illegible] الله فقال كان حبشي بن عبد الباعث [illegible]

جعفر البحري رحمه [illegible] جعفر بن حبشي كذلك وكنت [illegible]

وكان عمه عبد الواحد بن جعفر بن حبشي [illegible] والعامة [illegible]

فلما ان عبد الواحد فيقول عليك بمذهب [illegible] وافتح على ابا[illegible]

تاتيهم القبايل التي بهذه المخاليف لان اكثرهم [illegible] وعلى ما في وهي [illegible]

وتسميتهم [illegible] والشيب في تسميتهم فيما ارى [illegible]

الهمداني النسابة [illegible]

الحسن بن يعقوب [illegible] البياض

[illegible] ووطئ دولتهم في الجاهلية وهاولاء من الحبشة هم الذين قتلهم بسبب من
[illegible] نصره عليهم من العرب والعجم وما اصابهم الله بالطير واما ابو عامر
فان والدي رحمه الله وبلغني ان حبشي مقبول في علمك بمذهب الجهاد الى
ملك المسلمين وبرغبة منه وبرايه وتكثر حتى قتلت عنه وتعلقت همة عب
الى الحق حتى عاد للمسلمين واذن محمد ما تبين وتعبه بين حبشي واتصلت
والله وزهد حبشي رحمه الله في الدنيا وتجرد للعبادة والتقشف
بعد ذلك هلك خلق من الناس وكان رحمه الله جوادا رحيما فكان
[illegible] العين لما يرى بالناس من الشر وترك بهم موات عظيم فانفق
[illegible] بهم بكثير ويكفي وتفقد بزيارة الاطباء الكثيرة ما
وكان يملك منها واخر حمة من عليل ويبذل حتى لحق حبشة رحمه الله علته
[illegible] اولاد [illegible] مكان في احزانا منه ببلع بالقلب وتقطع الاربا
[illegible] ويتجلد وما ينقطع حتى مات رحمه الله عليه مستورا احقيقا
من الدين و[illegible] امر العامة وتكثير ابما يتعلق به [illegible] القبايل
[illegible] الامور فكانت له بذلك واخر والطرح الكبير حتى [illegible] الفقه
احده والله لو عنا لاجرهم وكان ابرهيم رحمه الله يحفظ خزيا من كتب
علمهم للعلم وحفظهم واكا لبهم وما احتاج اليه من الحجج والاحاديث
واحد وغيره في ذات الله ما ذا كلم الناس في [illegible] من الازهري
[illegible] الحلي وحذر كلا منه حرام ان [illegible] يشعر [illegible] ينشد فناه وتضيع
الناس وان كان معهم متحدث لاخذ صوت بالسماع من غير جهر فاحش
[illegible] للصوت منكر [illegible] ويكثر صيامه فيما يصوم من رجب وشعبان ورمضان
[illegible] ويوم عاشورا واياما البيض ونحو ذلك ويتحمل من الصيف
[illegible] ما عنده من بر وهدية واكثر [illegible] وكان رحمه الله ويقول
[illegible] على ظهر السوق فلا [illegible] بعذره حزنك [illegible]
[illegible] الكفيل على ظهر السوق فلا [illegible] وبها اما الولد الحدث
[illegible] زعفها [illegible] في وقت [illegible] بيديك [illegible] ذلك عفر الله
[illegible] هذه في كلام نحو هذا [illegible]

## الشريفان القسم بن جعفر وحمزة بن ابي هاشم

هذا القسم بن جعفر بن القسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القسم بن ابرهيم
وحمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن
القسم بن ابرهيم ه لم يكن في زمانهما من آل رسول الله صلى الله عليه وآله
اقوم منهما بعبادة الله تعالى فيما بلغني ولا اشد غضبا لله على اهل
المعاصي ه وكان القسم اعلاهما عند الناس درجة وذلك هو لولا
ما كان ينقم عنه العامة من اشياء كانت منه لحوا عتقاده حياة الحسين
بن القسم بعد اعتقاده لقتله ه وزعارة خلق في مواضع قد دنا الله
فيها طاعة الله وبايعوا [illegible] في ذلك ه ومما عرفته في احوال
ايام حربه المطحنين والقيام عليهم حتى ضج منه الناس وندموا على
الاصلوح ه وعدم اعوان الصالحين هذا ونحوه هما عدا به [illegible]
عنه وان كان وحيدا في قرنه وافراده ورجاله وزمانه معدوم المثل
[illegible] ه فاما ما نقم عنه من خلقه ه فنحو ما اخبرني به بعض شيوخ
الزيدية [illegible] عبد ابا علي بن عبيد الله قال قال ابن الشريف [illegible]
بن جعفر في سنة [illegible] بن [illegible] بني [illegible] بصنعا فتلقاه الناس
الى عجب وكنت من اشد من علمت [illegible] وشر [illegible]
واخلاصا في حبه وحب ابائه واهل بيته ه فحملني ذلك على [illegible]
حين راته [illegible] فقلت فعل الله بك [illegible] وضع ودعوت
الحين بما [illegible] ثم قلت [illegible] والهيت الرحمن [illegible]
الشيطان [illegible] القران [illegible] وحصا [illegible]
وجهي فوقعت في عيني فما علمت [illegible] الى الرجوع [illegible]
[illegible] وقال النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible]

[illegible] بالصوف مبتني الظاهر متغير القلب ٭ واما اعتقاده حياة الحسين بعد الاعتقاد
فما اخبرني به بعض اصحابه المخلصين بعد الاعتقاد في محنته على وجه
التوكيد لك والحث على صحته وهو يوسف بن الذويب المعروف
بذكرت صفته وهذا الحديث قبل تقدمه قال كنت ارى ان
القسم قد قتل حتى صحبت الشريف القسم بن جعفر وكان مستبصرا بالامامة
على يقينه فذكرت ذلك له فقال يا جاهل قد [illegible] كنت ادري
حتى جاءت الشهادة العادلة فاذا جاءت الشهادة الباطلة او قال
الباطلة [illegible] بن الشيعة [illegible] وذكر شيعتي كتبنا
[illegible] وقد ذكرت حياته سوياً مع ذكر الخبر الذي تقدم له
الا ان في حياته ٭٭ واما المساعدة في اخذ الاموال فهو ما قد
هذا الحصار في سنته [illegible] عشرة وما قد احتج على اباحته مفرح
في شيعته الى القسم ايام دولتهم سطره وانه يجوز اخذ شيعة
الناس عند خروج القرامطة وهذا قد سطرته في هذه
الرسالة للاطالة بشرحها هنا ٭ واما الاعوان فانه قد اجتمع
[illegible] في ايام دولتهم ما اخبرني به العطافي بن الموحسم شيخ
[illegible] وكان ممن يوثق بصدقه قال بعثنا في اصحاب الشريف
بن جعفر ايام [illegible] علينا [illegible] او من بلد حمير
[illegible] وغنى صبرهم على الصلوة في الوصول الى تلك الارض
[illegible] وشدة البرد لقد كنت اراهم [illegible] بما يحرق
[illegible] اطرافهم وهم يشربون وهي جامدة فاذا [illegible]
[illegible] سالت [illegible] قال فانتهينا الى موضع من تلك المواضع
[illegible] النهب والسلب فاشهد لقد رايت [illegible] الى المراة
[illegible] ثيابها فيجعلها في صدرها او [illegible] وبطنها [illegible]
[illegible] ما يكون على يديها وما [illegible] من نحو ذلك وهو [illegible]

عنها او ملتفت الى حلقه لا ينبغي النظر اليها وهو فجزاهم الله جاه واهل الدراية منهم فكلا

كان منهم من الولاة من القشيف والحجى هجرين بالمعصية ... الا ان اهل اليمن لما ان

الصليحي بصلات بقوة وقتلا بالها نشد حتى به ... نشد بن الضحاك واصحابه يشهرون عن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... افضل من القسم جعفر وحمزة ابن ابي هاشم

ذلك مفرح بن احمد الربعي في السيرة وما يعرف به القسم بن جعفر من العقب

مع قيامه على الصليحيين مرة بعد اخرى انهم لما صاروا الى الشهادة ...

رمضان سنة ستين واربعمائة وذلك بعد قتل علي بن محمد الصليحي وعن المكرم

الله وسائر ملوك الدعوة الصليحية عن القفر ... وقتلهم ... وكرس ... وكوله

... بن محمد وهما من سلاطينهم بالرحبة من بني الحيار ... شهادة ...

بعد احرى ... سنة ثلاث وستين وجعل جعفر بن الحسن ...

للصليحيين على منبر الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام بعد ... الشيعي ...

بنفسه ولم يرض ... حتى دخل صعده ...

شهادة فلبث في سجنها الى سنة ستين واربعمائة واشهر ... والـ

... صنع حتى مدح بذلك وقد قيل فيه الشعر وقال مفرح بن احمد الربعي

فدنا من الجبل المنيع حبادنا ... اذ ان عنه كالصخور صلادما

فمضين شعثا كالعشار ليوادنا ... وسلكن نشرفا كالظما اسوهما

يتبعن اشمط هاشم وهمامها ... ذا المهابة قاسما

الماجد الورع التقي الزاهد البر الكمي الرحمي ... العالما

تقصدن ... الهادي بن الكرم ... البهاليل ... دما

والشمعلت ... المتفاقل

ودعا المغلق ... الملاحما

ورجعن ... وهذا كله

ونحن ... واخبرني القاضي ابو الحسن احمد ...

فصل الهدم الى خمس … الحبشة سنة … فارس والعجم عشر الف … وصفت … بالحبشة … ولاد …

بن ابن الجبي بصنعا فان جاز بسبب جراة الاشراف بشطارة على الصليحيين
واصاروا الشطارة بعد قتل على بن محمد الصليحي بالمهجم وظفر ابنه احمد بن
الحبشة قصدوا الى الشطارة مع المكرم في ملوك الدعوة الصليحية وجيوشها
من الموضع حتى شطارة نقابلهم اوى وترك احمد بن المظفر حتى يقاتل
الجبجم وترك عامر بن سليمان الزواحي باحية اخرى وترك الخاسر
وحولة بن محمد الصليحيان بنجد الجبلة بموضع تقابلة الرحبة
والجبلي نشطارة من كل جهة فقسم ابا محمد جعفر بن القسم الذي الاشراف
ثلاثة الشام مائة مائة واحجر كل فرقة الخامس يوث وظفر …
كل طائفة منهم طائفة من الصليحيين وجيوشهم فقتل الخاسر وحولة
وجيشهما وانهزم باقيهم فانهزم من بين الملوك والعساكر افتح
وقتل من لحق منهم فلما كانت السنة الثانية اولجوها جهز المكرم
وقصد شطارة فانتهى الى موضع تجاه يقال له اقر ثم لم يلبث ان
وفي السنة الثالثة اقبل كذلك فانتهى الى … ظاهر بني ضرهم
ثم جاد الاشراف بقتال جده وجد اهل دعوته من اسفل
زبده من البون الى اسفل فيهما وجها الاشراف وشيعتهم من
شامام واخبرني القاضي احمد بن عبد الله بن الجبي قال قال الشريف
جعفر بن القسم اما ابي بنا فقربني الصليحي فاما القتل لهم فلا اصل اليه
ذلك بعد ان استقر الاشراف وشيعتهم بشطارة فطالت حركته
زبده الى على صنعا واعمالها خاصة وعلى اليمن عامة فسلمت اليه
شامام وايديهم من الجبال والحصون وبقي … بن … الصليحيين فلزم
القسم بن جعفر جبلا فوق … بن عباد وحصرهم ثم ومن مطوع
بني ذطاهنه الستة المعوج وحوران العالية ومحصر بعض
بني

ودخلوا … عيد … وهو يسمى … طفار … المطفر واخرجه الامام المطهر

بعض أصحابه الحصار بنعمة والسر والمشرف كله في بعضهم عسكر بناحية ...

ذكر الحسن المكور

الزواحين بشبام وشوكان وبنا ابن عمه الحسن بن ابراهيم بن سليمن بن القسم ...
حبل ثلا وهو اول من بناه فصابقوهم بضعا وشبام حتى اذاهم ذلك بعد ان ...

اول من بنى حصن ...

الحصار الى الهروب عن صنعا الى ذي جبلة وقد صار في اذان نسا الصليحي
العصيد احراض الصفر وبعث الالات والثياب والمراجب وحلى الاسلحة وعير ذلك
٥ وكان من سبب ذلك ايضا ان قبايل مشرق همدان من عذر وذيبان ونحوها كانوا
قد اقبلت الى المكرم يحلف على السمع والطاعة وحرب اهل اشراف وامر ...
في خزانته ما يعطيهم اياه فضرب لهم قدر صفر دنانير واحتاج الى لويه ...
صفر حتى قتلوه وكان العطا اربعة اربعة فاخذوا واعطاهم وتحيوا عليه ...

صاحب سوق حرف في مرالرحبة فتعرض بعض مشايخهم بدينار معه
صوف استرخصه فاعطاه البيع فرده ثم اعطاه اخر فرده ثم دينار ...
حتى رد ما معه فقال حتى يرد دينار رموه بها فادنوه من انفه فشم رائحة
الصفر فالتفت الى اصحابه فاخبرهم فجعل كل ينظر فيما معه من تلك الدنانير
ونزع منهم ثم انصرفوا غضابا على المكرم وكان بعد من اشد الناس عليه
اعوان القسم عليه فان ولدا القسم ومحمدا ابني جعفر بن القسم نظرا في
امر البلاد والحصون التي بايديهما وكانت نحو من ثلاثين قلعة وما يرد
عليهما من جبايات البلاد وكان ما يوخذ من اكثر الناس نحوا من ثلاث
ارباع اثمر الهم وما يوخذ من اهل الاعشار وما يصطفي من الصوافي فوجدا
النفقة في كل يوم تستغرق الف دينار وما يحصل من جبايات البلاد وما
تستغرق الف دينار في السنة ثم فسقط في ايديهما وايقنا
من نكاية الاموال ... فاتفقا ان يامرو ظنا في ليلة واحدة الى جميع الولاة
بالهلاك لمن معهما فاتفقا ان يامر ... الى احد ... المراكز والعساكر والقلاع والتجار
بامران امحابهما بالتخلي عن المراكز ... المناصب ... فقلد امر البلاد المتولي
بالجملة الهما وكانا مستورد ... والسلاحي هطال
بن ... الحسين بن المنتاب وابو دعامة الجرثم ...

من وادركه من علم بهذا منهم من اصحابها فيعجب بعضهم وقال اخرون فصار ذا
علم بشارة فما فاته ولحق بهما اصحابهم وكانت مدة بين هذه الاثنين
ايام واخبرني القاضي احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى ابن القسم بن جعفر
بن احمد بن المظفر الصليحي وهو صنعاني ابا المنحزم منها وبعث بالمكاتبة
اباه وعلى ذلك بني حرجا منا في بلاد همدان النهالبة وما بو البنا يطلب المقام
الطوح فقال له الرسول ابن احمد في رجوعي قال سال احمد بن المظفر
وكان كثير الفهم ومجربهم للامور والخبير بالناس منهم وهلما
اليوم صنعا واجب بن ابن ذلك الرجوع فقال احمد بن المظفر ابن احمد
بن القسم قال ولم تسال عنه قال الامر بين ذلك فضحك ثم قال
لي ثم قال انا في الرقة بابنه بعدا امس بني فلان وامسى البارحة
عند اولهما اليوم بناحية كذا وبعده غدا ان شا الله عند بني فلان
بعدا فانصرف فاصابه حيث قال لهم وهذه الا على دهو الرجلين
امامنا اهل العصر وقلة حيلهم للقرب وبعدهم ان الملوك للطمع
اخبرني مالك بن عبد الله بن النحاس المطعم فاحسب اني سمعت
يوسف بن الدويب مسعود بعدنا وغيرها ولعله في السيرة
ان احمد بن المظفر الصليحي واصحابه منوا الهمم بن حبيب هبط
جعفر الكوف ابا سفل لعمارة عمل عمران وكانوا كارهين لذلك
نيابا فلما فاتوه جاء الله بالنوافع فانكر عليهم وقال تقتلون ولد
النبي صلى الله عليه وتطلبون ما عليه الملك ام اذهبوا فذهبوا

## حمزة

رمواه ...

حمزة بن ابي هاشم فيما بلغني حسرا في بلاد ابائه الذين حملوه على
يد علي الصليحي هاجم الى ذلك ولم يبلغني عنه تحري في العلم
اللام فيما بوصف به مثله من ذلك ونحوه وينازل المنوي في بلد

بالمنوي

من
يوتسأل كرباجية الحسن بن مشترق بلد همدان ٭ اخبرني القاضي احمد بن عبد الله
بن ابي الحبي قال لما غار عامر بن سليمن بن عبد الله الزواحي بتن بهم من حلي
نبش من خلال المغرب فاتاه الخبر بقيام حمير ونهوضه الى صنعا في جمع
كثيف فنهض عامر فيمن معه من اهل عسكره واسرع في المسير الى صنعا
فلما اتى اصل جبل كوكبان وكان قد جهز لذلك العسكر شمالا بقدر
مقداره من الخبز فخلت على ظهر دابته ولم يترك حتى عسكر وامر
بحاذر الزبيب فكان لكل رجل منها نصف مكيال فاكلوا وهم يسيرون
فجعل طريقه على ضلع حتى دخل صنعا فاجتمع باحمد بن المظفر وكان
الكر... ونفعه غزوا ابنهم القدم حتى لقي حمزة بالمنوى فقتله وكر راجعا
وقد صح ... كتب امرا ... من شيوخ الناس من اهل بلاد نس
يذكرون ان عامر اصابه باخيه اصابته في دبره ويرون ان ذلك
لقتله حمزة واخرون يرون ان ذلك لخطيئة اخرى ٭ اخبرني
الشيخ الصالح الحسن بن خلف المعولي وقد تقدم لنا ذكره
قال احمد بن يحيى جابر المعلم الجبابي وكان من الصالحين وقد تقدم
له ذكر ايضا قال اخبرني رجل من اهل شبام كان قد اخفى اسمه
عليهم في ذلك الزمان قال حجيت بعد موت عامر بن سليمن بن عبد الله الزواحي
فاتيت مكة فاستقبلنا الحاج رجل من اهل اليمن فيهم من اهل شبام فقلت
انا من اهل شبام فقال اخبرني هل مات عامر بن سليمن الزواحي قلت
قال فاخبرني عن سبب موته قلت اكلت الدود دبره حتى مات ٭
قال فسجد لله وقال اللهم انك عدل فاعجبني امره فسالته عن
ذلك وعما صنع وبماذا كان منه ما كان فقال اذا اخبرك كنت مرة
لصعدة فاتيت مسجدها فقعدت خلف اسطوانة منه وكان في
ملوك الصعدي الزواحين قد خلوا المسجد من الحرم ...

عامر بن سليمن الزواحي وغلامان له معه فامرهما فاحتملاه حتى قعد
بين يدي الهادي الى الحق عليه السلم ثم كشف عن دبره وحسر عليه الى [illegible] فقلت
والله [illegible] هذا احنا بصاف في دبره لمصيبه فهذا اخبرني [illegible]
ابنه وسمعت منه وهذا اعتز بعد من التصديق لما قد خبر [illegible]
الهادي الى الحق عليه السلم وغيره من البركة العظيمه والكرامه عند الله
[illegible] في العمر [illegible] لابن [illegible] على ماله [illegible]
وكان حمل في مناعه من تراب في قبره النبي [illegible] وجعل له فيها
من المال ينفق له عنه في [illegible] العالمين وكذلك نصنع
[illegible] العاجات [illegible] زرعه وعنبه [illegible] مستعد [illegible]
ذلك [illegible] معروف ذلك عند الخاص والعام قل من يخلو [illegible]
ذلك [illegible] فباتيه ما يعرفه ولقد اخبرني من يوثق به نحو [illegible] المسلم
[illegible] الصعدي ومحمد بن ابرهيم [illegible] قال اني احمد بن المظفر
[illegible] بصعدة في بعض اسفاره الى البها والى نجران فاصابه [illegible] واحتاج به
القولنج فاشتد اذاه له فبعث الى محمد بن جعفر [illegible] اوقال الى
فامره بطلب طبيب فقال ما في البلد طبيب غير قبر الهادي عليه السلم
[illegible] البيت فقال [illegible] ذلك وجد ذلك يستهزي يقوله وانا بالنفث
فلما اشتد به امره دعا غلاما له [illegible] فاتاه منه
[illegible] فجعله على بطنه فشفى وعوفي [illegible] على من علم
[illegible] وا اخبرني محمد بن ابرهيم بن زياد
اخوه [illegible] وكان يطبب وكان من اهل
[illegible] قلقل بن منصور [illegible] وكان قد نعت عليها
واخبرني محمد بن حاتم بن العشم [illegible] ضعفا وكان
صعدة ونجران [illegible] من البلاد ثم اتى صعدة قال
[illegible] عن [illegible] وكان عدا [illegible]
[illegible] محمد بن حاتم [illegible] والله [illegible] فهم بالغ
فقتل وشيا وهب [illegible]

وهو في البغي والعدوان ولم يكن احد في الدولة الصليحية يجترئ جرأته ولا اعظم
طغيانه الا ما كان من ابي الحسين بن احمد بن المظفر الصليحي ولم يبلغه الى
طبقته وكان قبيح فتان من اهل حران منصور بن روح بن منصور بن المهلب
المداني وكان شابا ... وتمكن في الشر بعض حرمه وحبس كثيرا من رجال
العرب وقاب فوق عتو الفراعنه وبغي الجبابرة قال فلقد دخلت
عليه وقد حصر اهل صعده بالدرب الكبير المعروف بدرب العز وطلب
الصليحيه وبين الصعديين لا شي بينه وبينهم فكنت من جملة المتوسطين بينهم
فطلبته فلقيته وهو بمسجد الهادي الى الحق عليه السلم واذا هو يغتسل لحب
الفجر واخر انتفع الله فلما رايت ذلك قلت انظر ما تصنع ويحك اتغتسل
ها هنا وهذا مكان الرجال والنساء وعظمت عليه الامر لشدة انسي بهم
الامر عندي جليل يلتفت الي خبرهم ... في شان الصعديين واخرجت ...
اتيته من الغد فسلمت وتحدثنا فاقبل علي وقال يا فلان رايت الليلة رويا فاطلعها
فيما نصبتني عنه امس وذلك اني رايت كاني في شعب منكر موحش كثير
الاشجار فانا كذلك اذ خرج علي اسد عظيم فافزعني فرددت يدي الى السيف
فقال لي والله لولا انك الي جدا انت بالغه ما نفعك مني سيف تثبت على
ان تغتسل عند قبر امام من ائمة الهدى فاخبرني
على فروج بنات العرب ثم تغتسل عند قبر امام من ائمة الهدى فاخبرني
القاضي احمد بن عبد السلم بن ابي يحيى فالبث بعد ذلك يحوا من ثلاثة اشهر
ثم قتله ابو بهم بضعا ثم ظلم عليه فكان من خبره ما هو مشهور وكان
القاضي احمد بن عبد السلم يخبرني من عجايب اخلاقه الخبيثة بما هو عجب
كان ربما لبسته جبه للجاريه من جواريه او لبعض شبابه فيقتلها ثم
يبعث بها الى بيته في قال فقال لي ذات يوم وكان ...
فعظم ذلك منه وبشي الي ... احب ان ... واحسن ان افعلها فاكره
انه يحبني وترى لي حقا يا قاضي اني ... باصواتهن فانا احب الله
لما كنا ... فلقيت بعضهم وقلت ... وانك تحبني ولم يبلغني في دولة الاسلام
الى هذا الكتاب ... ان تزعم انك تحبني ... فسد بيساره في بلده في دماء الناس ... واموالهم
... عز وجل ...

المروج المحرقة ورفع الملتن وعدا او نعال اما كان من الرفض القرطي

الله لقد اخبرني بعض من له خبرة بحال كان محمد بن حاتم يسمح بالمرأة
المستعمل لما حتنا تدخل عليها من اهلها فان كانت بكرا وافتضها
... بامر عوضها عن مهرها الى نحو ذلك من القبائح واخبرني السعيد
... الصنعاني قال رحت ادخل على محمد بن حاتم بغير اذن فدخلت
وبعض ايام شهر رمضان وعالته وهو يتغدا هو وخواصه فان تغديتم
... ان لا اكل فقلني في الحال فقعدت واكلت اكل جايع وقلت الحمد لله
نعشت بعد خبز ثلاثة ... من هذا الكلام واما في سورة هذا افعل
... حكى عن المفضل بن ابي البركات بن الوليد الحميري ايام ملكه بالتعكر
... انه اخبرني الفقيه احمد بن عبد الله بن ابي يحيى قال لما اخذ السعيد
... المفضل بن ابي البركات الحميري واصحابه التعكر وحالوا فيه على المفضل
... عن عودته الى نقاهة لحصارهم فلم ينل منهم طائلا وبس من الظفر
بهم ذا قبل عامر بن سليمان بن عامر بن سليمان الزواحي بن ابو البلاد
وكان سبب الظن به وان اظهر موالاته فتشرب السم فمات ثم قال القاضي
... ان الحرة الملكة السيدة الصليحية بنت احمد الصليحية وكانوا
... من مقاتلهم من قبلها وانها موالية لهم اعز بها المفضل واشاركها
... وبالبلاد وكانت تعذبه في كثير من الامور فاذنتني واكرمتني
... فدخلت عليها وهي جالسة فذكرت المفضل ثم قالت يا قاضي لقد كانت
... غيرة ولقد فطنت لها جويرية دخلت علي من دوار بنيه ثم انشات تحدثني
ان دخلت علي هذه الجويرية ثم قالت يا مولاتنا ان مولاي لعجبا عجبا
... وما ذاك قالت كان يشرف الدهر كله فاذا اتى شهر رمضان
... تدع فيه لسقي السموم ... على اعدائه وللمعاملة في الحصون
... القلاع واخذها من اهلها فاذا انصبه في شهر رمضان وشرب
... وكان هو وكان مولعا بالكسب بخمر الناس والفجور ... على غزاه
... حتى كان ابن ابي السلاح واصحابه يصيحون
[illegible]

بيان أمر الله تبارك وتعالى في فلانة دخل بها فلان الليلة ۞ وقد كان من نوادر
الله الممتنع عليه أنا أمير في امرأة أشتهيها أنا امرأة واحدة من سائر الناس
بيدي أشرف فإنه ما تم له عليها شيء جهرًا ولا اختيارًا حتى كان منها وأما
رأيته مرة في حيلة بعد ذهن فبعثها إلى بعض جواريه وقال
لها اجلسي في طاعته بأن تدعوها عشية إلى الأكل عندها والشرب ويكون
هو إلى الخير حتى تعلم بغيبته فتطمئن إليها ففعل وفعلت فأتى الخبر عند [illegible]
إلى الدار فلا تزل حتى دخل أصحابه في منازلهم ودخل دار الإمارة بالجند
ثم أعان دابته وأعد السير في نفر من خواص خدمه فدخل الدار التي
أشرف في أول الليل على الامرأة وقد صارت شيء أمانا بعد وأما
أن ينام من حين لهما عنه أفتاح فيها ۞ فكانت هذه من نوادر الأخبار

في المبالغة في الجود ومنه ۞

ومن المعاني من بركات قبر الهادي إلى الحق عليه السلام أني استصحبت
[illegible] منصرفا عن الحج عام ثلاث عشرة وخمسمائة بيتا صالحا
[illegible] قد التبت صعدة [illegible] نفع الله أتاني رجل من أصحابي يشكو بقالة
ما عرض له [illegible] وقد أصاب ولد الله [illegible] ورم أحمر كاد يأتي على نفسه
[illegible] عبد الله بن أبي المدور وظهرت عليه الكآبة وشيء من [illegible]
فأتاني وقد اشتد حزنه عليه [illegible] على هذا الطفل وقد خفت أن يموت
[illegible] وكاد وقال ما ترى فما ترى وما نعرف من علاج فما يقوى ذكرت ذلك
الشكوى والتخوف [illegible] فقلت نعم عندك تراب من قبر الهادي إلى الحق عليه السلام
[illegible] التراب في الحال [illegible] حتى جعلته على ذلك
[illegible] الله مثله فأخذه وبادر [illegible]
وما أعلم [illegible] فسكن الألم عن الغلام في الحال وانحل الورم [illegible]
[illegible] يذكر عجب شفاه الله تعالى
ذلك وكان [illegible] التراب ۞ ولقد أخبرني ناصر [illegible]
[illegible] وبركة تلك التراب [illegible] من أهل الدين والخير قال خرج
رجل من [illegible] العالية كان من أهل [illegible]
[illegible]

وادبار كي وامر الجهد في السنة شديدة ذات قحط وغلا سعر وضيق فاتينا
الى بيت يونس بن حرحنا حتى انتهينا الى حمة حرين وقد اعيينا حتى ما نقدر ان
نتقدم وكنت احمل بعض الزاد وامهم يحمل بعضه ويحمل مع ذلك اطفالا
لنا وهذا هنا وابنة لا نقدر على تركها ولا نقدر على حملها فمررنا بالموضع
الذي وقع فيه الهادي الى الحق عليه السلم من حربه لبني طريف فصليت فيه
ركعتين وهو موضع معروف قد ثبت عليه بالخط بين كثرة الناس
وهو مشهور عندهم فمر بنا متشبثا على امر يعلمه الله تعالى من الضعف
والفاقة والعجز عن السير واحمل فيحتك اذا ارحنا ذا الكب
ذا ابن فيه السا والى مالي فيه من سو الحالة وشدة الامر
الجهد فقال جبر الله بحزن قال لي هاتوا احمالكم نحملها على الرابية
ونحن نظن انه يريد الساحرين فلما انتهينا الى درب صنعا قال خذوا
متاعكم ما حذناه وابنه فدخلنا وقد اشتد علينا الامر فيما كان من
الجوف منه ومالكنا شي وزادها هو رجل قد وفقه الله تعالى
لنا ووفقه فينا فكان هذا من بركات الهادي الى الحق عليه السلم
وهذا باب واسع لا سبيل الى استقصائه

## ابنا عبد الحميد

هما الحسين وعلي ابنا عبد الحميد هو نسبهما في بني الخطلي مشهور المناسب
وهما من شيوخ الشيعة ومتقدمي الزيدية ومن مشاهير ذوي العلم
والعمل منهم وعبادتهما مشهورة وزهدهما وورعهما كذلك
ولهما فضايل من ذلك ما حكي عن جبر منهما الا الذي اخبرنيها [illegible]
حفظت ان شا الله تعم اخبرنا ابو اسماعيل بن عمر الغياض العبدي
رحمه الله قال كان الحسين وعلي ابنا عبد الحميد محمد بن محمد بن مسروق
قاسند وكان الحسين يعلم القرآن وكان يقرا القالون واهلنا
من بنات نهدين الضاح وكان زاهدا عابدا [illegible]

من

أسعد وصحبته مدة من الزمان فكان لا يزال صائما إلا [illegible] يفطر إلا الليالي
أيام العيد [illegible] وما زال صائما منذ ولدته. عبد الحميد بن [illegible]
الدارات إذ ذاك [illegible] بلغ الشباب وأعرفه أنا بعد تحوله إلى ونشريس
وفوزا أصوتا [illegible] المنطق شجيا بالكلام حتى يلزمه منه حق الله [illegible]
الحسن بن محمد التميمي رحل من الونشريس من أهل بلاد [illegible]
وعفة وديانة وهو ممن يعتد بفضله في المسلمين ونشر [illegible]
في البلاد وقد طالت صحبته للونشريس [illegible] وغيرها وأدرك طائفة
من الشيوخ الأفاضل وسمع منهم. قال الحاج [illegible] الحسن بن علي
الوفاة وذلك [illegible] من سنة [illegible] بلاد [illegible] العالمين [illegible]
اجتمع إليه من حضر من إخوانه فذكروه الوصية فقال أوصيكم بما [illegible]
[illegible] منه وصية [illegible] الناس من [illegible]
[illegible]
دين وما يتبعه ولا أما كان الله عنيا. قال فبلغ ذلك سلطان بلد
الناحية وكان فيه رجل من [illegible] فقال له [illegible] الواحد فتعجب من ذلك
وقال يا لها منية ما أطيبها. وكان علي رحمه الله ابن [illegible]
واحسبه مات بها فأخبرني أسعد بن عبد الفاضل أنه كان على
أبيه في العبادة والورع والعفة والذكر وكان قد ابتلي ببنات كثيرة
فكان ربما اجتمعن حيضهن في وقت واحد فإذا طهرن خرج رحمه الله
من منزله [illegible] الثياب لا يطيقها حتى يأتي بعض المياه فيغسل [illegible]
البنات ويبلغها ثم ينقلب إلى البيت فكانت تلك عادته [illegible] من
أخرى ولا يولي ذلك منهن غيره. وكان مشتغلا في أكثر [illegible]
[illegible] للطهور والشرب بالبحر ونقل الحطب [illegible]
المنابع فكانت تلك عادته [illegible] لو لم يكن يخدمها أحد غيره [illegible]
مثلا للآخرين [illegible] وقد كان الصوام القوام المذكر بالله [illegible]
وبالآخرة [illegible] فقال إسماعيل كان علي بن عبد الحميد رحمه

رح الرفقا منزله لمجلس واحتاج اهل البلد الى صاحب نفرا حدثني الابان

ابن الحداد لحجر يقوم مقام القابل بقولك على وجه التوجع له

بل داعي من ولده واهله وان عبد الحميد داعية الحجر ؟ وكان رحمه الله

لم يغ شيا الا في موضعه ولا يحمله الا وجهه وعندما يكون افضل ؟

واخبرني الحسين بن محمد الفهمي قال كانت الفقرا من البلد تنزع عليان

بن عبد الحميد رحمه الله فاتى مدرسة في جماعة منهم في ايام الخريف ولله اعلى [illegible]

[illegible]

على بن عبد الحميد بن وزهم ويبطر الرجا بانهم مقام الذي لهم والبرايا ما قال

بانهم لبني وكان عليان خبيرا به وبما هو عليه من التدبير والترتيب ؟ فقال

بعضهم ما نوى الشيخ علينا انا ما بني فقال عليان تسترون ما تصنع فلما فلما

لقي اكثر ما كان بانهم اناديهم ما لم يكن في نفوسهم واحسن قبولهم وقام

بمصالحهم وبالغ في لزيم جهده ؟ فعلم جبير من [illegible] انه كان يريد القرى

القرى في الوقت الواحد والزيادة في حق الغربا الشيع بطرا وتبذيرا

اضاعة للمال وفنيا دان الابن ؟ وانه كان يحب ان يكون ما يطعمهم

للمباهاة ولقوام اما جسنا لا للعبث وعندما نحنا جوز البدل

ما يملونه ؟ واخبرني الشيخ زيد بن احمد احد شيوخ الزيدية في

[illegible] وذوي السبق في الفضل قال كان [illegible] حسن بن عبد

[illegible] رحمه الله بالشنا فهم من مشرق بلا [illegible] الا انه كان

[illegible] الحافر واحسبه قال كان هو الذي حضره في مرضه وكان معلما

[illegible] اسعد بن مسلم فاخبرنا انه قال له في مرضه هل عليك

[illegible] توصي به فانا اسلمه عنك فاجاب بمثل ما تقدم عنه

[illegible] الحسين بن محمد الفهمي وتلا الاعلى ولاله فقال فبلغ

ذلك موسى لو اتصل سلطان تلك النواحي فقال ما حكي عنه وفي حبره
ايضا فقال انما فهو كان الشيخ هذا الشيخ من الملكية واشد تعجبه
واخبرني زيد ايضا قال كان البوترة الشيخ الزاهد رحمه الله يصلي
خلف الحسين بن عبد الحميد رضي الله عنهم قلت ما تقول في ذلك قال كان
ابن عبد الحميد قد تكلم بشي من مسائل الخلاف فاتيت الشيخ ابراهيم بن ابي
رحمه الله وقد سئلت في الصلوة خلفه فاخبرته الخبر وان شكي فيه لذلك قال
فلا يصل خلفه ولا احد صل خلف حسين بن عبد الحميد يعني اباه واخبرني
ايضا فقال لقيني الحسين بن عبد الحميد وكان قد اضطر الى تجهيز الصيار
والتبلغ بالبر لوجه الله تعالى فقال لي قيم انتم تتاجرون وما انتم تعلمون
هاذه اياما قلت نحن نجد نتجر في البوهند فالهيا لكم اما انا فمن ابن السبيل
مع نفر من الناس ... واحتاجت رجل من المسلمين بذلك
وقيس من اهل ... ان نهار ابن عيسى واخبرني اسعد من مسائل العلم
باسناف وكان زمن الحاجب فالان دخلنا على الحسين بن عبد الحميد في منزله
موته باسنان فسلمنا عليه وهو باق على العقل ثم جلسنا فلم يلبث الا
يسيرا حتى قال قدمتما مرحبا بكما مرحبا بكما ثم قال بشركما الله
بالعافية بشركما الله بالعافية وفاضت نفسه رحمه الله وكان الناس
يرون انه بشر بالجنة

## الفقهاء الاخوة البحيريون

وهم يحيى وابو الحسن الحسين بنو عبد الله بن الحمد نسبتهم في حمير
رجال من ناحية المعلى من الذي ... واصل وطنهم ...
ومنهم المتقدم الزماركي والمناظر النقاد كالحسين
... شاع وماتا احوا...
... وكان يحيى رحمه الله من مشايخ ...
الشيوخ ... وكانوا اهل بيت علم وعمل
الحسن والحسين ... رحمهم الله ... الجنات والقوالب ... ابا و... العقيد
... احمد ...
... بن يوسف البحيري ... 
... المشمري ...

الرابع

إلى مذهب الهادي عليه السلام يقلدي بهم في كتبهم من ذلك حيث كانوا وفي عقبهم
إلى الآن من جمع فنوناً من العلم فلا من جمعها من الناس وهو آيات من عقبهم ملون
إلى الآن من أجناب العلم بذلك منهم م ولعمري أن يحيى رحمه الله كان من الطراز
الأول على سمت مطرف وأهل عصره وتشبههم في الزهد والايثار لله سبحانه
والاجتهاد الصادق في الله والدعاء إليه والمبالغة في الهداية إلى الحق من دينه
تعالى م أخبرني سليمان بن يحيى وهو من ما احتاج في تعريفه إلى صفة له فضلا
بان نزل بالمتلهب وتشاع صنف فاحتاجوا الدواء فرحي فالتمسوا كبشا وشاة
[illegible]
للنفقة فانوا الى الذي فاحتزوا منهما كبشا وجاء ابن رضي الله عنه
بعيبا فكان منهم من كان في نفسه من ذلك شيء فلما قدم أخبره بما كان
منهم قال تشبيه تسر ورده بذلك وقال لو لم تفعلوا هذا ما كنتم عندي برجال
ولا كنتم اخوة صادقين في كلام نحو هذا فلما رأى من ولى ناب ذلك منه علم
أن من كان اجترا على ذلك كان على بصيرة وعلم بما بينهم من صفا المودة
وصدق الاخوة م م ومثل هذه الحكاية كلام لمحمد بن يحيى الهادي إلى الحق
عليهما السلام في المسائل بحيز فيه أن هذه شيم الاحرار الكرام من احبابه
الحق ذلك من الكلام هو وورد يرد

حدثني القاضي احمد بن علي الطامي حفظه الله قال كنت أ[illegible] ربما من مسائل
علاف الذي بين الزيدية فاجتمعت انا والفقيه يحيى بن عبد الله وعليان بن
زهير رحمهما الله في موضع فكتمنا بي في تلك المسائل ولم تقع عندي من كلامهما
بنفعه ولسنا نعلم من ذلك فلما كان من الليل وفرغنا من الصلوة اوينا
مضاجعنا وكنا على الجانب معي من ذلك فكان اذا اشتدت مطالبة
القوم لاحدهما قال للاخر اكفنيه فاذا انا بر شيئا فعد للحديث معي ونام الاخر

فلم يبح الله وعرفنا الي ما احتاج اليه وقبلته وعرفت انا ما دلني عليه فاعتقد

وكان الفقيه الحسن بن عبد الله رحمه الله اماما في الحساب والهندسة لا اعرف

نظيره في البلاد اليمنية يوم عرفته ، وكان يكره الكلام فاذا تكلم تكلم بكلام جزل

وحسن مشكلات كافي ، وكان اذا رأى متعلما له في نفسه همة ويقظة ويصل الى

ان يكون معلما ويرجى منه نجابة علم لصومه ورغبته ورفق به وتأنى لتعليمه ما امكنه

وربما فتنه حتى يصير اصلا ينفعه ، وربما رأى آخر بينهم يطلب يكتسب بالعلم الحرام

او بعض الوجوه المذمومة فيظهر له منه وجوه يقطع طمعه فيه ويصحبه حلو يثقل

عليه حتى ينصرف عنه ، وذلك فيما كان عنده من العلوم التي تجري مجرى الصناعة

مثل الحساب ونحوه ، وكان رحمه الله ورعا سمحا بماله

دون علم الدين

ومن ذلك ما اخبرني احمد بن الحسين بن ... من اهل ...

لله وما ... العظام من اولياء الله

من البون قال كنت بصنعاء مرة عند القاضي احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى في سنة

وجماعة كانت فلقيني الحسن بن عبد الله الفقيه وقد انشدت فاتيته واقلعت

الى الغرض لما يتبلغ به فانس الى فقال لي عند القاضي هذه الاموال من الصدقات

فالتمس لي منه شيئا مما يحل لي منها فاجابني بنحو ذلك فتعلمت فقال لي

القاضي هاهنا وصية لابن فضل الصنعاني فاعطه منها دينارين من الدنانير

الى دينارين فسرت بهما الى الفقيه فقبضهما وشكر فلما ولي وسار عني رجع

الي وقال لي كيف كانت هذه وصية ابن فضل فقد بلغني انه اوصى بها للفقراء

من اهل ... ولست منهم فما احسن ان يحل لي شيء منها ثم دفع الي الدينارين

يردها فعلت ، وكان احمد بن الحسين هذا الذي حدثنا بهذا الحديث من

مثله ورع تابع له ويقطع بما امر لشدة ما كان عليه الفقيه رحمه الله من

الديانة وربما ابتاعوا بالناس بمبلغ من الفاقة والبلاء ، وكان الفقيه

رحمه الله ياتي الحسنة والقلقيق ويحي الهندسة او شيئا من هذه العلوم

من يعتقد الحاد او يشك فيه منه من حيث ما بينهم فاجتمعت انا

... بوقش في جماعة من الاذكياء فيهم

كان بن حمزة الشهابي وعبد الحميد بن الحسين بن عبد الله الحميد الخلي وغيرهما
من اهل دمشق وكانوا يتكلمون في حد الجسم ورسمه ويقولون هو كل شيء طويل
عريض عميق الى الخوض جدة وان رسمه ثم فقال الاستعمل بن حاجب وحكم انا الى ان الكلام
بمعرفة الطول والعرض والعمق تعذر فقال عبد الحميد واما كذلك فاشترط
لمعرفة الجسم وكان اماما في ان يتكلم في ذلك فابطل كلامه جدا فقلت الطول
المستطيل ابعد ابعاده والعرض البعد المخالف له والعمق البعد المخالف لهما
لهما في الاوهام الذي ما هو فاقبل العقيب علي ولعل قد يجب منها الا
الابعاد في الجسم على علم القائل ان يكون والمستقر فاسميه
طولا وعرضا وعمقا في الاصطلاح فقال لبعده من امام الى خلف طول
لعاده ومن يمين الى شمال عرض ومن فوق الى تحت عمق ومن تحت الى فوق سمك فجاذبني رحمه الله الكلام في هذا
ويتكلم فاحتجت الى ان اقول ان من المهندسين من يغلط في هذا الطول
والعمق والعرض الذي عليه كلامنا لقولهم الخط طول لا عرض له ونحو ذلك من
كلامهم في السطح والجسم بعينه فكان فرغت من ذلك بان الشك منه فانفتح له
الامر بشيء ذهب عني حفظه ونسيته مالم افهمه اما ان لم فهمت انكاره لوجود شيء
بالذهن الجسم وهو الاخر وله ولو جوده جوده طول بغير طويل فطويل
عرض له وكان يدل على انه يستحيل وجود النقطة وهي الجزء الذي يزعم انه لا جزء له
او نحو هذا الى ان حكى من مجالسه مع ابي الفتح من اهل الهندسة ممن يرى
رأي الباطنية الذين يزعمون ان في الدهر رئيسا باطنا للبشر في ادري امامة ولا افضلية
احدهما انه قال له هل يترجح في
شيعتها صلى الله عليه وما اجمع معهم عليه ان الاسلام دائرة وهذه دائرة
ساعة دائرة على دائرة فاكل الاول مهازه دائرة الاسلام وذلك انه
لكرامة عمانها ان كانا حتى صار الاشكال واجزاؤها تقطعهم واجمع عليه
الرهدان كل ذنب البشر في الدين احد من امة محمد صلى الله عليه وما اجمع عليه من الاسلام
بها وبينها وانه من ذنب ان الاسلام عندهما يكون خلافه وخلاف الاسلام

كفر ه وان ترجمتي شي لبها طن وظاهر من ذلك فلا يصح بعد الا التي واحد
لا يصح ه فلست اذا ذكرت منه مثل هذا او مثل ما سمعته منه ولم احفظه او لم افهمه وان
قد قاسيتم بلاء في ذلك وتداركته اشهد بحسن تسن الله المستعان ه واخبرني
الفقيه سليمن بن يحيى بن عبد الله عن عمه الحسن انه كان بالمنظر من حبة صنعا
ان ابو عبد الله محمد بن الفضل البامبور فلقيه بعض الباطنية هناك فقال له
اخبرني عن ادم عليه السلم من اين زوج بنيه فاعرض عنه ولم يجبه كراهية للكلام
معه وعلم المعنى ذلك عنده وانه اشار الى باطن قبيح ه فاعاد طلب السوال مرة
اخرى فلما راى انه لا بد له من جواب قال الحق في دور محمد صلى الله عليه واله
فرغ ... اجاب عن دور ادم ه فلما سمع ذلك انقطع ...
الكلام ه ومعنى ذلك ان النطقا عندهم سبعة اولهم ادم والثاني نوح والثالث ابرهيم
والرابع موسى والخامس عيسى والسابع القايم الذي يسمونه القيمة ه ولكل ناطق
دور وشريعة وتكليف على امته خالف فيه من قبله ومن بعده ونوافل وحكم يبطنون
رفض التكاليف التي يظهرونها عندهم ه ويعتبرون في كشف ذلك من كان في دور ...
فقد مما في الدور الذي قبله ه يقول فنحن الان في اخر دور الستر عندك فما سوالك
عما واول ... وقرب منه وقد قرب كشفه المستور كله ه فان كان لنا ان نكشف المستور
وجا وقت ذلك كان في وقت ذلك بيان ما عندكم ولي في دور ادم
في ذلك يبطن ه ونقول اخر ماخوذ من عندك بما في دور محمد صلى الله عليه واله
عليه السلم ونحوه
ما يجز بنا في الوصول الى البلاغ الذي يكشف عنده الاسرار عما في دور ادم وغيره
هذا من معايبهم التي يعرفونها ويعرفها من اطلع على ما عندهم من كتبهم ومن العالم
واخبرني الفقيه سليمن بن يحيى اتفاق ان كان ابي رحمه الله ملازما للصلاة
رحمه الله بلا كاد تفارقنا استفادة منه وتيمنا بصحبته ه ثم انه كان معنا
ساير الى قاع جوسيت من ارض البون وكان معه يحيى بن ابرهيم القاسمي
وهو من افاضل القاضي يحيى بن المسلم رحمه الله او هو من اخيه ولما انتهينا الى

مراجعة من يحيى ... الكعبوب ... بالمنظر

انه يحيى بن ابرهيم [illegible] ما في اليمن من مكة الى عدن احد هو اعلم منه فقال كانت
ابن رحمه الله جده فاثنى عليه فقال لكني ابوك ان ما في اليمن
مكة الى عدن احد اجهل منه قال ولو قال لدعوا على هذه من الدعوات [illegible]
[illegible] بينهما الكلام فاستحى حتى جاء منه ما افتتن من [illegible] والجحود لذلك
[illegible] ثلثة واربعة دراهم فقال [illegible] في ذلك [illegible] ثم [illegible] ان قال فاخبرني
بعض هذه المسئلة لم يدر ما يقول فيها كيف تكون [illegible] [illegible] فقال فعلي
[illegible] عنه وقد بلغني ان
يحيى بن ابراهيم هذا كانت له ابنة وكان [illegible] فلذلك قال [illegible]
اخبرني الفقيه مسلم بن يحيى قال [illegible] ابي [illegible]
رجل من [illegible] من الزكوة فمنعوه واستعدى [illegible]
[illegible] لذلك الرجل انهم زعموا ان على [illegible]
[illegible] لا يجوز لهم ان يخرجوا الزكوة من بلدهم فقال فامر له بعضهم [illegible]
[illegible] معه [illegible] فلما اصبحوا الى المسجد في آخر النهار اقبل عليهم
[illegible] هذا الرجل اخبرني عنكم [illegible] سالكم فلم تعطوه وزعم ان اهله [illegible]
[illegible] لا تعطوا زكاتكم غير اهل بلدكم واشتكى عندكم فلم تطعموه
واخبرني [illegible] لا تطعموا الضيف [illegible]
[illegible] عندهم [illegible] قال فلما [illegible] اتوه بدعوته للغدا
[illegible] عندهم شيئا فقالوا [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] الناس [illegible] الخير [illegible]
[illegible] فلم يطعم بعد ذلك [illegible] واخبرني محمد بن ابي [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الصالحين
[illegible] الفقيه الحسين بن عبد الله رحمه الله [illegible] ضعف [illegible] فكان
[illegible] عن [illegible] والتعليم في الخلوة بمسجد [illegible]
وهو موضع التعليم هناك [illegible] فيه من ادا [illegible] او فضا

[illegible] واستكبر وامر ذلك فاتقوا المجذوم [illegible] فكان ما كان رحمهم بعد
[illegible] على آبائهم مع شيخ وتشبهه من رجال القرن الثالث في اعتقاده واذ ذلك فمضوا
[illegible] واخبرني ابن الفقيه سليمان بن يحيى بن عبد الله عن عمه الحسن بن عبد الله رحمهم
الله قال في الاستدلال على حدث العالم أن وجدت أشياء مؤلفة [illegible] ممكنا
[illegible] مجبورا مسخرا من أضداد متنافرة موصوفة بصفات الحدث موقوفة
[illegible] وجود الشاهد دليل على أن هذا العالم محدث وأن له محدثا بخلاف [illegible]
جمعا وصفاتهم وأخبرني سليمان بن يحيى [illegible] عن عمه الحسن رحمهما
الله قال [illegible] ثلاثين حجة وستة [illegible] يقول التائب
إلهي أتوب إليك على أني لا أعلم شيئا [illegible] ولا أعلم
شيئا [illegible] ولا أجهل شيئا من أمره [illegible] فعلمته
[illegible] وأحرس نوبتي هادئة بالعزم على إغلاق أبواب المعاصي ظاهرها
وباطنها حتى لا آتي لك معصية عمدا

# أبو القسم بن شجاع

وأبو القسم بن شجاع الحميري نسبة إلى بني [illegible] من حمير وأصله من أهل تلك
[illegible] زمان [illegible] رحمه الله [illegible] وكان معروفا بالزهد
والعبادة والورع [illegible] له حظ قوي من العلم والنظر وفضائله
[illegible] وشواهده مستفيضة في ذلك وكان إمام مسجد [illegible] والمؤذن للصلاة
[illegible] هناك ثم أخبرني محمد بن أبي الحسن [illegible] البصري وهو أحد
شيوخ الديانة والعفة [illegible] ولسانه منهم
[illegible] أبا القسم بن شجاع رحمه الله [illegible]
[illegible] فاستدرجته لذلك [illegible]

لعدم الماء ومشقة الطهارة هناك وتعذر القصد للمياه في الليل للخوف
وغيره فطار عنه النوم فلم يستنفقه فتر ان واحال وطره في الاغتسال
وما حال به فيه لخروج لخوله في طلب الماء سرى ولم يكن معه شي الا ثيابه
التي عليه فبذل قناعة وكان يساوي من الدنانير او يزيد عليه ان شاء الله فيما
يغتسل به من الماء ويتوضأ لصلاته فوجد رجلا عنده فضلة ما يكفيه لذلك
فاخذ الرجل القناع ووعده بالماء طلب فلما راى طيب نفسه عن القناع وبذله
لوجود الماء لاداء فرضه من غسل ووضوء وصدق قصده لله تعالى
في الاخرة فاحتسبه قال فادخله منزله وانه كان له فيه
[illegible] يصلي فقدم اليه الماء فاغتسل وتوضأ واذن [illegible] الصلوة
المصلي فصلى صلاته ودفع ساعة ونهض للانصراف فامسكه فلما قوي
من شغله بذلك قدم اليه طعاما فاكل واعلم منزله برهن نفسي وجزى
واطرافه واكرمه ودفع اليه قناعة وقال كان انتداء قال من عمد تنبيه
لله اغنيه الله في نحو من هذا الكلام فاعترف ابو القسم رحمه الله وقر
ان ذكر ابنه ورد الله عليه قناعة وجمله وزوده واحسن [illegible]
الشيخ محمد بن احمد احد شيوخ الزلاية في العصر [illegible] واحمد بن ابي [illegible]
احد الزلاية عندنا بسقطه قال لما ان ابو القسم الجمي [illegible] رحمه الله
لسائل الجبرية الذين يقولون ان الاصول الثمانية عشر التي تعرف [illegible]
خلقه من فعل الله عن الفلق منها اجسم هو ام عرض فان قالوا جسم من
فعل الله تعالى انتفى جهلهم من مناظرتهم وان قالوا عرض قيل
اصفة ام لا فان قيل صفة قيل [illegible] من فعل الله تعالى ام اختيار العبد
فعل العبد فان قيل [illegible] فقد اقروا به [illegible] الصفة فهو لكل
الناس ام لبعضهم فان قيل لكلهم كانوا مصلين كلهم مصلوبة وان قيل [illegible]

بان من لم يحصل موصوفا بها مضطرا مجبورا لا عليها معدود ثابتة اني وقبل
ما يقع في عذبه لهذه الصفة لا من قبل اختياره وان قبل ايها اختيارنا من فعل
العباد فحق لك بقوله وعلى هذا تجري حكم سائر الثمانية عشر واخبرني
للادي بن احمد حفظه الله قال كان ابو القسم بن شجاع يصبح فتاتيه امراته
بغداه فيقول ان جيبه حتى تطلب له ضيعا فيخرج الى عمل له كان يشتغل به من مصالح
دنياه واخرته فاذا انتصف جاء عند دخل منزله ودعا بالغداء فيقول له امراته
ان الصبيح الذي قلت لي اطلبه فيقول فرح حصل بي اجوع فما كان ياتيه به
ومن شيمته في خير الصبر وهذا المعنى شبيه بما روي عن
عيسى بن مريم صلى الله عليه من قوله اداما الجوع وسراجي في الليل القمر وصلاي
في الشتا مشارق الشمس ومغاربها واخبرني احمد بن ابي العز بن عمر بنا
بسنده قال كان الشيخ ابو القسم بن شجاع رحمه الله يعلمنا اشيا ننتفع بها في
اصول الدين وكنا نجتمع اليه ليلا فكنا ننام في خلال ذلك ونحن بين يديه فيقول
ناموا لا باس عليكم ويقعد هو لا ينام فاذا انتبه المنتبه منا وقد انتبه اقبل عليه
يعلمه تمام مسائله الى ان ينتبه الاخرون فكان ذلك دابه فيما صحبناه فيه
واخبرني محمد بن ابي الحسن الغريب البصري قال اجتمع عند الشيخ الحسين بن
حيدر رحمه الله ببغداد من ناحية مسوار المسابي جماعة من الزنادقة فيهم
ابو القسم بن شجاع رحمه الله وغيره وفيهم رجل كان يعلم الهيئات والنجوم
فتكلموا في توحيد الله وكان يجيبها عنه ويبطل ويناظر الى ان ذلك الرجل
فلما طال سكوته وكان يتطرف في العلم والفهم قال له ابو القسم روي عن النبي
صلى الله عليه انه قال اجل امتي نسخ بما فيه وان بايا ناكم انه نسخ حتى
وان هو بن نسخ الى اجازه قال فعند ان سكت كان خجلا وعياه

النيسابوري
اسمعيل الغريب

هو اسمعيل بن ابي بكر النيسابوري رجل من اهل خراسان ورد المرية رحمه
الله للقاء الزهاد حتى ذكروه وارشدوه الى اعتقاد التوحيد والعدل ومعرفة
اصول الدين والفقه في الشرع وكان مثلا مضروبا في الحرص على طلب العلم
والتعلم الى ان صار علما من اعلام المسلمين وقدوة فيهم للمسترشدين
وكان احد المتكلمين منهم وذوي الجدال والاحتجاج والمناظرة للمخالفين
وله اجوبة ومجالس ومناظرات مدونة واخبرني شيخي ابو عليان بن
ابراهيم واسعد بن عبد الفاضل ومحمد بن ابراهيم بن زيد قال من فضائله ونوادر
اخلاقه ومحاسنه بكثير ما لا انتسبت منه غير قليل فمما اخبرني من
فضائله والنوال انه كان يغتنم اجتماع المشائخ ورجال العلم منهم فاذا
تفرقوا الظهر او صلاة او قضاء حاجة من منازلهم دار الى اصحابه والا
ويلقاهم في الطرقات فيقول لهذا علمني مسئلة او يقول ما كانت مسئلتك التي
تعلمت فيخبره ويستفيدها ويلتمس آخر فيقول له كذلك لا يرى ان يمر به ساعة
من عمره في غير ما هو اولى به من طلب يغتنيه في صلاح دينه حتى بلغ المبالغ في
الفضل وكانت صناعته خياطة الثياب فاخبرني عليان بن ابراهيم رحمه
الله قال حدثني محمد بن حمزة وكان من الشيوخ الصالحين بوفير قال انه
اسمعيل الغريب نسبني لنخيط لي فقال لي انك تجد من يخيط لك وما احد من لا
لو واخبرني عليان بن ابراهيم رحمه الله قال سالنا اسمعيل الغريب
ونحن بوفير ان يصلي بنا جماعة فابا علينا فقلنا ما يمنعك فقال انه
لا يجوز ان يصلي بقوم من يكرهون ومنكم من يكره صلاتي به يقول هذا رجل
ضعيف القدرة وان لم ذلك احد منهم فانه ما يأمن من يوم يمتري اما قوله
فيه لنفسي قد هد من ما انبت فاني من اماني فكان هذا منه رحمه الله
لوما لنفسه وتواضعا واحتقارا للعمل ومنزلته لا انه كان يعمل
لها يحيط العمل وليعرفهم بان هذا منه عيب لنفسه وذم واستزراء

والخبز وهذا الخبر من اخباره للزجر والفتهم بذلك ونحوها
وكيف ما يكون عندهم بالمنزلة الرفيعة وهو الذي يقول فيه ابو السعود
زيدان وابن ابي بكر فتى نيسابور هم يجرّوه من عهد الراي المؤزره
راي الهزبر القذري المبتور فهو رفيع القدر فيهم محبوب
نفاوته بالمال والنفوس ورحل بطول هابك وبوس
لماذا اوزخرمه المرغوبين الشمس في الدرس ودرس العلم والتدريس
التي اخاوى الذاس النظر فهو يلبس الاحر كالبرد الاخر
يلبيدم عثمر الكتاب دوانزه كما تستقصد انما ابدى من نسخ الخمسة
واخبرني الحكيم بن عبد الله بن ابي العريض احد رجال الرواية في بلادنا بلد وافاضيهم
ومن تقدم ذكره وهذا الكتاب عن قال عبد المومن
الصوفي وكان عزم وفنى لطلب العلم وفضلها من الدرس وانا منوه من همدان
وكان خبر الله فتزل لاسمعيل الغربي رحمه الله صرف لي العرض وفقامت
لتعلم هذا يا عبد المومن ففطن لها وسكنه وهذا من اجوبته الوحيدة
المستكره اذ لو كان العزهر يعرفه بالوصف لكانت لتصغير صفة الحب
ما لابناهم وهذا من امحاله واخبرني محمد بن ابي الحسين بن المنصور بن الحسين
بن المناب لاسمعيل الغربي وقد ذكر من فوات الدنيا من ايدي اهل العبادة واصحاب
الزهد من الزبدية نحن انتم منكم عيشا واحسن حالا فالما ذلك اذكر يا حلوف
تشبعون شبعة بعد سبعة فلا تلتذون بالطعام كما نلتذ به وتلبسون ثيابا
على ثيابه فلا تجدون اللذة التي نجد بالهم تستجدا د الكسوة كما نجد الى غير
ذلك من سائر المنافع ونحن لا نشبع بشيء من ذلك ابدا بعد الشوق والحاجة
الذي ففي لذته كما ينبغي واخبرني الشيخ عبد الحميد بن الحسين بن يوفش
فالكان اسمعيل الغربي رحمه الله قد شغر بالخازفي من ابنه حمول
يغنيه وولده فتفكر ذات يوم في ما يصير اليه ولده بعد موته من الحمل

فقال بخير ها وانا بعدي مثلك حين انعم وادامت بين المسلمين ابو فهم بعدي

ثم انتقل الى وانشريس فمات بها وخرج ولده من اهل العلم

## ابو السعود بن محمد رحمه الله

هو ابو السعود بن محمد بن وشاح الغسيري هكذا سمعت من يثبته بقوله لا
ادري في ذلك خلافا ويثبته هذا اخبرني الشيخ زيد بن احمد احد شيوخ الرواية
بوفنس في العصر وكان ابو السعود رحمه الله علما من الاعلام ظاهر
الوقار والعفة والزهد والعبادة والعلم متكلما شاعرا فصيحا وله
شعر يرد فيه على المخزعة واشعار اخرى وسوى ذلك يثبت من ذكر ان
بنا ... وابنه محمد بن ابي السعود احد الشبان الصالحين الاعفاء
الابرار الطاهرين الاخيار وهو ممن شاهدته وخالطته وبلوته
فكان واحدا في اقرانه ولداته علما وعقلا وادبا وبراعة وورعا
ووقارا عليه سيما الخاشعين وكان ورعا فيا كاتبا فصيحا ومات رحمه الله
على ذلك بانه شابا حين استوى شبابه واخبرني زيد بن احمد قال كان ابو
السعود بن محمد رحمه الله يدعو الى الله تعالى ويقول اللهم ... الا لهم
تقبل فلم ... وهو صحيح العقل وكان متطهرا حذرا من النجاسات
وانما فقد ... سنتين ومات في آخرها ولم يصبه شيء مما يصيب
المرضى فقال زيد لقد اخبرني ابنه محمد رحمهما الله انه قال
قبل موته بيسير فقضى حاجته اما من بول او غائط ... يا محمد
ابلني بما فعلت يا ابه ان الله تعالى يعذرك في هذه الحال عن هذا فقال
يا بني ابلني بما سالتك واني ان ترجع الى مضجعه حتى ابلته بما وقال ان
لعسى ما انقلب بالموت على هذا ... اذى انه يبطى فلما غسل يديه
مسحها ودخل ... مستقبل القبلة وحبب ... واضطجع مستلقيا

الدارمات ﻫ واخبرني زيد بن احمد حفظه الله حتى العيث انا ابو الش
ابن محمد رحمه الله في شهر رمضان وكان الناس يجتمعون الى
قراءته القرآن فقلت مالك لا تأتي الى المسجد فتقرأ معنا فقال
وددت بعدا اني اشتهي ان اجلس معكم واقرأ وتاخر معي ها هنا شيع
فانا اخافه اعني نفسه ﻫ قال ولي عادة عند قراءة القرآن
الى دمعها نفسي من البكا فاذا لا بافي بني بكت ما شبت واذا انام اخالطني
ﻫ واخبرني ابو النور بن محمد المتكلي العبد الصالح عن اسمعيل بن حاجب
عن ابي محمد بن سكر الشهابي قال كان ابو السعود بن محمد رحمة الله عليه اذا
... يقرأ ... يوقف على ... ذا ... على ...
... عند ... بفضله العظيم ﻫ وابو النور بن محمد اسمعيل بن حاجب
عباد الله الصالحين المشتهرين بالعبادة والورع في الزمان
ومن شعره قصيدة ... فيها فضل الزهد ... وعبثه لهم
والضالين ... اعتقاد ... فيل من المخترعة
وذلك على عوارة وبغي على شباب في جوارهم وهي هذه القصيدة
قال ابو السعود بن محمد رحمة الله عليه ﻫ
الدائم معتبر والشهر ... ذي الملكوت والسلطان
الهوى النفوس ... مارة بالظلم والعدوان
لاهل الدنيا ... جميع ما فيها فتلك فان
... اذ ... ذي الاحساب ... حسبان
... القديم القادر الصمد المهيمن والعظيم الشان
... الوعد ... الواحد ... الذات ... البرهان
... اهل الكفر ... والعصيان
... ب ... الشر ... عيلان

نزلوا في حسن منزل في روضة ما بين نهر جار او بستان

نجوا من حين الظالمين من اتباعهم من حيرة الغي والاعمال

الجاهلين من الامور عظيمها والمشتبين الحمد بالاثمان

الجاحدين لها بجور اكفهم والمهملين عوالم الميزان

ابنا شهاب الجاهلين لما زهت نفوسهم حتى ما غير الحدثان

بابي رجال الذين يعرف منهم التشبيه والتجوين للرحمن

وكذاك لسن بنشوب فظلم الربا اذ الربا من فتنة الشيطان

كلا ولا حسد ولا طمع ولا بخل على الاصحاب والضيفان

لا ينطق العور اذ يا دهم ظهر الاقارب والادران

من جهل [illegible] العبادة [illegible] في العلوم [illegible]

ما غير الا اصطفاء عربية ولعلمي بشر عضة وعوان

ودرا لنية في كتب الحمد سفن النجاة ومعدن الايمان

هم عدتي وتسلتي وذخيرتي في كل معضلة وهم اخواني

ولهم اطول بعلي العدو الى يبني الطاوي بشر يرونه على النسيان

كم طالب مسترشد قد بصروا وهم انقذوا من جاهل حيران

لبسوا كقوم مهملين نفوسهم بالشبهات مسلمين الاذهان

ما يعرفون الخير من شر ولا العذب الزلال من الحميم الآن

كلا ولا البدر المنير من السهى والشمس من نبع ومن حيوان

اذ انهم لا يسمعون بها اذ زعموا الجوز السمع للعميان

وكذا لسن توقعها الا على جسم لدى الاصوات والالحان

وعيونهم لا يبصرون بها اذ زعموا الجوز الجسم للعميان

وكذاك ليس وقوعها الا على الالوان والشبهات الا الاعيان

كلا ولا شمسا ولا قمرا وكلا برقا اذا ما تعوق في الاعنان
سمعوا بغير مسامع ومسامع زعموا هاالهم سوى الاذان
نظروا بغير عيونهم وعيونهم غير التي ركبن في القيعان
لمسوا بغير اكفهم واكفهم ليست بذات اشاجع وبنان
عقلوا بغير اعظمهم قلوبهم وقلوبهم غير التي خفقت عن الاهوان
غير التي ينزون للخفقان
شبعوا بما لم ياكلوا وكذا ما اكلوا فليس بمشبع الجيعان
وروو بما لم يشربوا وشربهم ما اشربوا فليس بنافع العطشان
دفيوا بما لم يلبسوا ولباسهم غير العبا والقطن والكتان
ركبوا الذي لا يسرجون واسرجوا غير الذي ركبوا في الميدان
قتلوا العادين بغير سلاحهم وسلاحهم لم يغن في الاقران
زادوا على الله العظيم مقالة ما ومحل مكابر الغبان
زاما زرعوا الحب بما عندهم نجرو لا بالوبل ذي الهملان
والله خلق الحب ما كان من زرع ومن حبوان
وثمار نخل جدب ملتفة وبنات كل سهوله وزعان
والتين والزيتون نعصر دهنه والنخل ذي الاكمام والصنوان
والقضب والحب العجيب واته وفواكه الاعناب والرمان
وتقول احرجنا وانبتنا به من كل ذي نور وقطف دان
فاسمع لقول الله في قاف وفي الاعراف والانعام والفرقان
ولكم عسى احصبته من قاله في وجه ذي النبوة والبرهان
وتقول خير الخلق في اشتقاقه حين اذ لام الجرب في البلدان
وتقول ختم الحسن وجدة ذي المكرمات ومترجم الاذان
والله شرع المعاني عندهم بالنظم والحركات والالوان

ابجون جسيم غير موصوف ملاي الايام ام ضدان تجتمعان ه والعقل عن حكمها ... خابر بالخلق والافعال في الانسان
ذا الملك في كل الخليقة واحد لذوي التقى والبغي والطغيان ه وكذا الحلال ضده من فعلهم ويكون فعل الواحد المنان
فالحق في الاجماع من هذا وما على الحق من وهن ولا نقصان ه وكذا الجزء في زعمهم ... الخلق من الشر ومن حسنا ان
ايكون شيء ما يقوم الخلق معقولا من الاكوان ه وهو القران وهجر محمد خير البرية ... شر اناونان
لنفسه

الكون معجزة النبي محمد لفظ المعجزة أو أبي سفيان

أم هل يكون الكتب شتائم نفسه أو ناطقا بالزور والبهتان

هذا ومنهم من يجوز خلقها قبل الأصول فقبل كل أوان

القوم أعراض بغير جواهر هذا لعمرك غاية البطلان

وكذا القرآن فلا يقوم بنفسه في قولهم وكذاك حسن الأذان

ويكون منتقلا وهذا شرطه حتما لذي مين من الشيطان

والله فاسم حادث في قولهم وكذلك الرحمن فاسم ثاني

وكلاهما خلق صغير زائل وكذاهما في العجم سنويان

[illegible] وصفا منهم تشابهم إن العبد الله و الحيوان

والله يشهد كان ما عاره في محكم التنزيل والقرآن

ويقول علما القرآن بلغطه في سورة الحسبان والرجحان

وكذلك الحسنات للعاصي فهل لعصاة خلق الله من إحسان

أم هل يضاعف ربهم حسناتهم إذ كان شرطا سنة الإيقان

لا يفعل الحسنات إلا محسن والسوء إلا ظالم متوان

والسيف ليس يقاتل والرمح لا يقري الترائب يوم كل طعان

وكذاك لا يستطيع ضربا ضارب دون استطاعات بسوء ردان

فيها يكون الفعل وهي حوادث لله جل الله في حسن الإحسان

فمن الذي قتل الحسين بكربلا وأباه سيف الله في كوفان

وكذا التكرم والسماحة عندهم فعل الإله وفطرة الأبدان

فنفوا بذاك الفعل عن أربابه وزعموا بقولهم ذوي الإيمان

والله يمدح كل شيخ صابر ويذم كل مبخل وجبان

وكذاك ألوان الأصول جميعها قولا صفقا واهي البنيان

زعموا بأن الله يوجد كلها المعقول والمسموع في الأديان

وهي الصلوة مع الزكوة مع الوفا والبر للآبا والولدان

وفي هذه القصيدة طول اثنا ان من له رغبة في معرفة العدل والتوحيد
فان الذين يستنقصوها النشاط في الله وحقيقة حرجاته في طلب الخير والنبال
وتلذذه بالعلوم ويود انها اكثر مما هي وتستخف منها ما يستثقل الجاهلون
وفي ابراز لها وجوه احدها الدلالة على فضل قائلها وعلمه بمذهبه الذي دخل
فيه وقبله والمذهب الذي خرج منه لكونها فرده وعلى ان التائب من الخطا والخطيئة
ذلك لم يكن حاله مثولا عيب لا تائبه والثاني ان فيها اخبارا باعتقاد الزنادقة
على الحقيقة واعتقاد المخترعة في ذلك الزمان فقد حدث من هاذا تارة وتارة
عن ما كان عليه اسلاف الفريقين

[illegible]

والثالث فانه رحمه الله [illegible] التقليد في ذلك والطلب لام عثمان
وما بني لهم الامام ابي بكر وعمر [illegible] وتبديل الاذان كانوا يبدلون حي على خير العمل
الخفين ورفع اليدين في الصلوة
يجعلون مكان اذان ذلك الصلوة خير من النوم في اذان الصبح

[illegible]

## ابو العشير بن زام

ابو العشير بن زام القرودي من اهل فرودة الذي بلد الصبر
وكان من شيوخ الزنادقة الصالحين وذوي الصدقات والاحسان الى
المسلمين والبنات الحسنات والاخلاق الرضية والمذاهب الجميلة
وكان من اصحاب [illegible] رحمه الله واخبرني علبان بن ابرهيم رحمه الله
قال كان ابو العشير بن زام يقول لي يا علبان لا توقف عن شي من مالي
على من اتيه تشبه فهو مباح لك فكنت لا اكاد اقرب ذلك ثم اني جئت يوما
الى شي اكله فاتيت عنبا له فاكلت ثم اني بعض السوال فاعطيته للنبا
من ذلك العنب فلما انصرفت انتبه فقلت فعلت كذا وكذا فجعل يقول
بارك الله فيك بارك الله فيك ثم قال لم تفعل ذلك لم اعطك حلالا
اخبرني علبان بن ابرهيم رحمه الله قال ذهب ابو العشير بن

رزام لعلي بن خزر من كل عنب من اعنابه الحبلة والحبلتين والثلاث حتى
فرغ من ذلك في اعنابه ° ثم قيل له يا ابا الحسن لم فعلت هذا فقال اهل تلك الشعاب احبهما
اتاني والله ما فعلت هذا الا لان تدخل جميع مالي بركته ° واخبرني
عليان بن ابرهيم رحمه الله قال جلس ابو العشيرة بن رزام ذات يوم
في مجلس فتسمع ما حمله على كلام اهتاج له وهم ان يقول ما يندم منه °
والشبان ذكروا فيه من حضره فبدر فتكلم اخر بينهم فامسك بيده على فيه
حتى تاب اليه رايه وثاب امره ثم رفع يده فنظر اليه ابو العشيرة وقال
جزاك الله يا بني عني خيرا ولولا ما صنعت لخرج مني ما اندم منه °°

## ابو القسم ابن ابي المحسن °

ابو القسم

هو ابو القسم بن المحسن التجيبي الباجي ... ابي عبيدة ...
مشترك ... وكان احد شيوخ الزابية وذوي الصبر والحلم
والاحسان لله وهو من اولي الالباب والعبر من خيار الله على اذى عبادة
ذا معرفة بحق الله وحقوق المسلمين ° اخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله
قال اخبرني ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله قال قطع اصول عنب لابي
القسم بن المحسن رحمه الله فاتاه الناس يتوجعون له من ذلك فاقبل عليهم
وهو غير مكترث بما بهم فقال ما شأني ما كان ولا كبر علي فانما مثلي
ومثل صاحب هذه الجناية على مثل رجل رمى اخر بحصاة والقى على ظهره
الجبل ° واخبرني عليان بن ابرهيم رحمه الله قال خرج ابو القسم بن
المحسن رحمه الله يطوف بعض اعنابه ذات يوم فاذا مساكين حوله يهمون
بدخولهم العنب لياكلوا فخطر خاطر من وسوسة النفس فقال مساكين ان
ادخلتهم ليعيثوا بالعنب ويغنوه ففطن لذلك منهم فجعل يقول بلى
بلى يدخلون ° فتسمع ابن اخ له مقالة فقال من ذاك
نفسي فقال كفارة الخطيئة °

## النويرة ٢٤١

هو محمد بن أبي بحينة السنتاني هو وأخبرني الشيخ زيد بن أحمد أحد الشيوخ بونش
في العصر فقال لي النويرة ما اسمي أنا النويرة لا غيره وتعبد في العنابر
من سنتان [illegible] ه وكان من حملة جند الدولة القلبية ه فتاب إلى الله تعالى
ولحق بجماعة من عباد الزيدية بونش فبلغ الدرجات العلى في الزهد والعبادة
والعلم وتفرد بالمنزل المضروب في ذلك وكان مشهورا بالفضل عالي الصيت ه
وكان رحمه الله من أوثق من نجتمع من المنتسبين إلى الفضل وهو ممن أخذ عنه
شيا [illegible] اعتقادي في التوحيد والسنة [illegible]
لأن المتعين فإذا احتشى أن يقبل فيقول فيها لا يعنيه جعل في فمه حصاة
فإذا غلب عليه الكلام أخرجها وإن لم يلزمه ذلك أمسكها ه وكان يلزم
قراءة كتاب ابن أبي مطيع من أخبار الزهاد والعباد ويجعله جليسه ويقتدي
بمذاهب المؤمنين للآخرة جهده ه وبلغ من بركته أنه كان يبرك في أحوال البهائم
وفي المزدرع والأموال التي يخاف عليها الآفات فتسلم وكان على ما جبل أهلها
ويوفي له بما اشترط فيه من ذلك فلا يمسكه لنفسه بل يؤثر به فقراء المسلمين
ومصالح الدين حتى لا يكاد يوجد غنيا ولا إذا وجد وهم جعله الله سببا له
من بلغه فلم يكن أيضا يوجد منقطعا ه أخبرني ضمرة بن علي المعروف
بالسنتاني وكان أحد عباد الله الصالحين المعروفين بتقوى الله والاجتهاد
في طلب رضوانه وربما يجري له ذكر في هذا الكتاب قال أخبرني النويرة
عن نفسه قال بايعت ربي تعالى وتقدس أن لا أسأل أحدا أمرا ما ه مبين
وما تعرض له فكنت على ذلك حتى حدث مع امرأتي حمل ه النفقة إلى
المخاض فضربها الطلق ليلا وما في منزلي شيء من ذهب ولا فضة
واجب وما لم يوجد لها بد ملتمسا وله في نفاسها ويصلح به من شأنها
فبت ليلتي تلك انتظر ما يكون من أمرها فبينا أنا كذلك إذ بقارع
بقرع الباب فقمت إليه فسلم وسلمت ثم ناولني عشرة دنانير ه

وقال هذه دنانير ارسلني بها الملك اسعد بن [illegible] وكانت له فرس عشرا
فنذر ان سلمت ونتجت ان [illegible] عليه عشرة دنانير تتصدق بها عليك وقد
نتجت وسلمت وهذه الدنانير تاخذها فاخذتها

وكان [illegible] رحمه الله خبرا بسبب توبته فوقع [illegible] فقال
رحمه الله كنت رجلا من الجند وكنت من اهل بيت من ظلمتهم فقضيا اكثر اهلي
الى [illegible] وكان لي اخ قد ركن الى الدنيا والخدع لغرورها واطمان اليها
فكنا ندخل دار [illegible] بن احمد بن المظفر الصليحي باشيع فادار ان حجرها
وسقفها والانية وما بها من زينة واصباغ ونقوش وثياب وفرش
[illegible] واشجار ونحو ذلك مما يجمل [illegible] دون الملوك
[illegible] الجنة [illegible] احسن من هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] مما يقوله ويعتقد ولا التفت اليه ثم ان الصليحيين هبطوا [illegible]
عادن للحبشة وهبطنا معهم فمات [illegible] وكان اهل [illegible]
[illegible] فكان ذلك مما وعظني [illegible] الدنيا و[illegible]
ثم زهدني فيها ودعاني الى التوبة وكنت ارى الناس [illegible]
وهم على راي العامة فلم يكن يعجبني ذلك منهم [illegible] الا
اني قد عزمت على التوبة فكنت اعتزلهم واصلي صلاة لا ادري [illegible]
اعرف لها حدا الا اني كنت اركع واسجد واقوم واقعد حتى اذا
[illegible] من النهار والليل [illegible] واصلي الصلاة الواحدة
من عشرين ركعة [illegible] فاقمت على ذلك حتى رجعنا من سفرنا
وكان باشيع رجل [illegible] من جهران [illegible]
تلك الصلاة فلما [illegible] وعظني لجهلي وما انا عليه [illegible] فعلمني
الصلاة [illegible] والفروض [illegible] فاقمت
اياما على ذلك ثم انه بلغني خبر الزيدية [illegible] وما هم عليه
من العبادة والفضل فلم يكن لهم [illegible]



اطلعه بالشيخ [illegible] الذي [illegible]
[illegible] واهل [illegible]
فاما [illegible]

كان مما وعظ النويري ايام بونة ان السنة كانت مجاعة مهلكة
فكان الجند يخرجون فيها باذن جار خير لهم يتجملون البلغة به وكان فيهم
شيخ ضعيف فلما عرضوا ازدروه وقالوا هذا لا نفع فيه ولا قوة به
فحزن لذلك وصاح ورفع صوته وقال انا وانا وانا ادعي في الحسا البطن
والشدة في الحرب والغناء عن السلطان والنصرة للاخوان دعوى عظيمة
وكان ذلك اوان اجتماع الاحزاب واخراج الكفاية من القوت الى
اهل الحبش فدفع اليه شي طفيف وقليل من الخبز عن نطفه بدار واشتد
فرحه به ولم يفرغ حتى نادى المنادي في القوم بالخروج للقاء
صادفوا وازدادوا في شجاعته من يعهم قوته وبرعتهم واعجابه
فساعة طلع على العدو رمى بسهم فانتشب في نحر مبنا فذلك الحب في
ثوبه ما انتفع منه بشي فكان النويري يرتاع لذلك ويتشكر فيه
ويعظم عبرته به فيضا على الثوب وتفدث بصيرته في الامر
وكان النويري رحمه الله عليه حين بان تيسير الاشياء بتطهر وقهر على
اذ لا فقه له جليل ولا علم معه وكان يخبر بذلك الاخوان وقد اخبرني
الحسين بن محمد [illegible] افهم احد رجال الدين وطلاب الخير والمتفقهين
ببلادنا احسنه قال عن الشيخ سعيد (العدوي) القايد بوعزيز عن النويري رحمه الله
عليه فقال انك بشبابك متعلما طالبا وانا حبيبه لم يغلب على قلبي ميل الى
اعتقاد مذهب ولا قبوله وكان لها الشيخ عليان بن سعيد رحمه الله على
فكانت المحبة عن يجتمع لمناظرته فاذا فرغوا قام هو واصحابه الى
الطهور والصلوة والنهاب لعبادة ربهم وتفرق الاخرون الى
اشواقهم وطعامهم فوقع في نفسي الميل الى عليان واصحابه وابنا رواحهم
لذلك ما انشرح اطلعت عليه من دقيق الكلام وغوامض الامور واعتقاد
اذ ذلك منهم علامة ديانتهم وقلت هذه امارة حسنة ودليل على

معلم فقد ظهر لي وعرفته أخذ به وذلك الكلام لا افهمه ثم
واخبرني عنه بنحو من هذا الحسن قال عن سعيد ابنا قال قال النويرة
رحمه الله عليه عزم يحيى بن عمار تنبيه المختبر عنه ببناء عط من منشر وهمذان
وقيس وقد صرفت بها فرآهم يغسلون ثيابهم في غدير يجتمع اليه
ماء العين التي هناك وكان امام المسجد فانكر ذلك وقال ما بال رجل
يغتسل في غدير واحد ما هو الا الخبث فقال فوقع في نفسي كلامه شيء
ثم رأيته عند خروجه للوضوء قد خرج الى رأس الوادي فاتبعته
[illegible]
فقال في [illegible] احرزها ان يتحفظوا [illegible] ويقصد عليهم في الاحتراز
من النجس فقد قعد للبول فلما فرغ خفف من ان البول يقف ا نعله فوقع في نفسي
شيء آخر ثم اتى الى موضع من الوادي يحفر فيه كالحسي فجعل يتوضأ منه وعسل له
ليذهب النجس بين الرمل فانصرفت نفسي عنه ، واخبرني الشيخ ابو
ابراهيم احد شيوخ الزلاية بمعنى هذا الخبر الآية ذكر ان المخترع
عبد الله بن ابي القسم الشماري قال وهذا كان من النويرة في ادراكه
من ان يعرف كثيرا مما يحتاج اليه ويتفقه في الدين ويقوي عبادته ،
واخبرني غير واحد من الزلاية انه رحمه الله عليه كان قد اشتد به وعظم خوفه
من الله فكان يحضر مجالس الذكر فكان اذا خاف من نفسه ان تبدر بقول
[illegible] فيه حظ فيه [illegible] فاذا انطلقت النفس
عن غير تثبت والا نظر [illegible] وكان اذا [illegible] وجوب القول عليه ولزوم
[illegible] من ذلك احسن الحصاة فمضت ، واخبرني الشيخ ابو ابراهيم احمد
[illegible] انه اخرجها ثم نطق
شيوخ الزلاية في العصر يونس قال قال لي النويرة رحمه الله عليه
[illegible] من غير حكيم استمعها قلت هات قال صعدت درجة بيت يونس
الى السلطان سلمه بن الحسن بن عفان

السهلي وكان منه خير كثير ونفع للمسلمين الا ان قنابر قوم الدين
معه هناك ظلمة فبينا انا اصعد اذ عارضتني في الرحبة جارية
فقلت لها تنحي عني عن الطريق يا جارية فقالت يا سيدي اذا كنت ورعا
عاقلا لم تأخذ هذه الرحبة فانه لا يأتيها الا ظالم     فدخلت
مسجدا بالسهلين وهي قرية تتصل ببلد سنتان التي تغلبوا عليها الان
فاردت الصلوة وهناك صبيان يقرءون فشغلوا قلبي ومعي خارج
المصلي رجل مجاز من اولئك الظلمة فقلت امسكوا يا صبيان فدعونا
نصلي اوقات فقلت اخفظوا اصواتكم فقال لي المجاز اذا كنت من
تنسب في هذه المنزلة فاخرج الى الرها واديت الاقرار على
صلوتك انت طلبت بكلية قلبي التي تغفر زينة لا تشغله شيء
واخبرني ابو النور بن محمد المنكلي احد عباد الله الصالحين من
الزيادية عمن اخبره من رجال الدين المومنين ان النويرة لما اتى وفتن
واول امره احترز منه المسلمون وانقبضوا انقباضا شديدا
لمكانه من الجند وسوء الظن بهم وقد قيل انه قد غلبه شعر منكر لكثرته
وطوله وبهيبة انا وباين المنا من بني اللدين واهل الدين والعلم واهل
العلم فالزمهم بما سالهم من تعليم من الحق الدين لوا اعمال البر الجنة وكلفهم
الصبر عليه فصبروا وخوفا من الله لما اظهر لهم من الطلب لم ينبسطوا
اليه بشيء وكانت منهم له وجوه كثيرة من الاخبار رووا لا منها ان
قال فبلغني انهم يعنون الله رجلا بشوة عليه من حيث انا بالعلم فاتاه
وعد صعد الجبل فاقبل اليه وهو يقلي جبينا فدرى رغبته ليبلغ به
وقال له لقد استهتر بي ها اذا بي القوم وزعموك فهل لك في ان
ان تتركهم وتنصرف وانا انفعك بشيء واعمل لك شيئا تكون بيدك
من فضل الله في كلام نحو هذا فلم يلتفت النويرة الى كلامه
وانني عليهم خيرا وصبر على ما كان فلما ... ثوابه

وهو عزيمته في التوبة وشدة صبره على المعروف واصفوا فان يكون
اسوتنا لملوك الدولة الصليحية ومطلقا عليهم في العيب بالقوا
كراماته اخبرني الشيخ زيد بن احمد قال كان النوبي رحمه الله
يتوضا للصلوة بباب مسجد كوفي فاقبل رجلان من اهل حضور علما اياه
قالا هذا النوبي من خير عندنا فسمعهما فقال نعوذ بالله من الذكر
المشنوه فان النوبي من همته ان عمل شيئا يعبر من جاهه عنده بقدر
مبلغ علمه هو ابن يزيد رحمه الله من ذلك ان لا يلحقه رياء او عجب او نحو ذلك
مما يحصل بعد المدح في نفوس الجهال فان في النوم قايلا يقول
يا نوبي لا تتخذ مواضع النفس فتتهم

## يحيى بن الصباح

هو يحيى بن الصباح الجوبي وهو من متقدمي اهل هذه الطبقة وله فضل
مشهور وقد ادركت من يروي اخباره من الزيادية ولكن العذر في
الاشتغال عنه من هذه العلوم ما قد ذكرته في غير موضع من غيره
الصيغة وقلة المعرفة بتفصيله الحفظ لاخبار الصالحين
ولقد اخبرني علي بن ابراهيم رحمه الله من فضائل يحيى بن الصباح
ما ينبغي ان يوثر القدوة به في طلب العلم قال كان يحيى بن الصباح
لا ينام وقد دواته انما ساد فاذا سمع حكمة خاف ان تفوته
حفظها النسيان كتبها فان لم يجد ما يكتبها فيه حفظها في عصاه
اخبرني علي بن ابي النعم الجذاذي وقت توبته منه ورجوعه الى
التشيع انه وهو من اهل زبيدة وبقي بعدنا بالشطب وقتا من
عمره كنت اتوبه في الزوايا يوم اخبرني وانا صاه وهو يومئذ
شيخ كبير المعروف قال ادركت يحيى بن الصباح الجوبي يتيمي كبرا

ظاهر الخير وكان يقول لنا توبوا إلى الله بالليل والنهار حتى إذا عملتم كثيرا تتوبون
قال وكان يقول اللهم إن عصيتك عمدا أو قصدا أو إسرارا فأنا بين البكا
رغبا ورهبا ورجاء وأنت تقول في كتابك يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا

## الصلولي

هو عبد الله بن          الأعشبي ويعرف بالصلولي وهو من متقدمي أهل هذه
الطبقة وكان من أشياخ الخير زاهدا رفيقا لين الكلام ظاهر التواضع ورعا
محبا لنفع المسلمين والمعونة في الدين أخبرني علبان بن إبراهيم رحمه الله
قال كان الناس يريدون عبد الله الصلولي
[illegible]
في أمورهم عسى أن يحسبهم من ذلك ولم يكن يجوزها إليه إنما كان يقول لمدع عند حاكم
هم يكونون عنده حتى أمر إليه فإذا رأى مؤمنا فقيرا يشتكي ذكره وبرضاه
لحاكم له يعينه البهم فقيل له في ذلك أحب أن ينفع المؤمن بما جعل الله له منها
وحتى سنن أن يعرفها القوم في غير أهلها من أعداء الله إذا اشتغل عن سلوكي
فأردت أن أنفع هاوياي وهاوياي. قال علبان بن إبراهيم رحمه الله
ولقي علبان بن سعد الحجري رحمه الله عبد الله الصلولي فقال علبان للصلولي
لم أر في الناس للنبي ذا أهبة ولا في الخير رغبة. قال يا أبا المهلب قال
الله تعالى ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن عدة الله من يريد الدين يأخذ
له أهبته ويعد له عدته.

## ابنا مطرف

هما علي وأحمد ابنا مطرف بن شهاب سمعت أخبارهما وأنا غلام
وذهب عني أكثرها إلا أنه لم يذهب عني أني أخبرت بأنهما كانا من
عباد الزيدية وعلمائها فاضلا وناهيك أنهما ابنا مطرف
ونحو نحوهما وابنا بنت الشيخ الصالح إبراهيم بن الزبان ونزيا إبراهيم

الحسن والحسين وعلي ابني عبد الحميد الحلبي ونظرائهم من اولاد الطهارة
والعبادة وكان علي رحمه الله ممن طالت اقامته بعدن من سنة وخاسند
وكان احمد الراوي بن شهاب مدة وبها قتل رحمه الله قتله محمد بن حاتم
العشيم اليامي المتغلب على صنعا بمسجد بكشبة او بيت فرز من قرى المعلا
اخر ليلا او وقت صلاة الفجر وقد بات يعبد الله تعالى واصبح بعبدة وكان
من الظالم قد صبح القرية غازيا فظفر باهلها وشاء ابنه فيهم فصار
احمد رحمه الله في عداد الشهداء الذين يغبطون بالفوز عند الله
وكان علي رحمه الله مشهورا بالفقه والورع والزهد والعبادة والتبحر
في الكلام وفي امر الادب والمجادلة [illegible] المناجاة [illegible]
في ذلك ولا يهاب متكلما وان كان مدلا بالجدال او بالفصاحة او نحو
ذلك واخبرني علبان بن ابرهيم رحمه الله قال اجتمع علي بن مطرف
ومحمد بن حميد بعد فراقه للزيدية وقد تبعته فيهم وكانت بينهم العداوة
عبد الحسين بن المنصور بن الحسين بن المناجي فهو يومئذ يلي امر جبل
مسور وشبام من نواحيه فاراد ابن حميد ان يغض من ابن مطرف بحضرة ذلك
السلطان ويقع في الزيدية فسلك طريق المن والفخر فقال ابن ذيلت
عمكم بلساني وقلبي وفعلت وفعلت واوسع في هذا الباب فاقبل عليه
علي رحمه الله جزاه قلت فهو زدهن وقال لا تكثر فخرت بامر
ان الله تبارك وتعالى اعطا نبيه صلى الله عليه كل فضل وعلمه كل
علم وامره بمكارم الاخلاق كلها فلم يكونا في شي من ذلك فقال الله تعلى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال وما تخطه بيمينك فما انقطع
ابن حميد وانكسر

## ابو القسم الزعبي

هو ابو القسم بن احمد الزعبي احد شيوخ الزيدية الافاضل وذوي العلم

والعبادة والورع والصلاح منهم، وكان بيزك من السون أما أسفل بلاد
همدان بنحو بريده وبنى جيلة ببلاد الصبر وكان تحته أخذ العلم عن حرب
رحمهما الله، وكانا من ذوي [illegible] الصادقة في الله والمعاون به على
رضوانه، وكان فرعيهما آل الزبيدية والشعر [illegible] وأهل القراءة لكتاب
الله، والقاسم كان بن بدة أحمد بن أبي القسم أبيه من أخذ علمه
حرب ونشأ في نادي بيتهما فكان جامعا لفنون من العلم لم تجتمع لغيره

ذكر آل الربعي

وآل الربعي هاهنا من بيوتات العلم والشعر ببلاد همدان في [illegible] الله
لم تقبل [illegible] الحسنية وبرم اللسان من أهل الورع و[illegible]
[illegible] المعرب للشعر [illegible] وفنان الحرب [illegible]
بهم عن [illegible] حدود الله [illegible] الذلة أحد منهم أبي القسم
بن أحمد، فقد كان ممن ينسب إلى آل الربعي عدة شعراء أذكر
ما في أيامهم من أبي القسم رحمه الله صحبوا القلبين في الشهادة بين
لهم فصاحة وأدب طاهر [illegible] قليلا [illegible] الناني
على الباقي منهم [illegible] محمد الربعي وكان بين [illegible] من مشرق
[illegible] من همدان وكان مداحا لعلي بن محمد القلبي [illegible] في الشهادة
[illegible] فيه وكانه كان يذكر [illegible] ذلك [illegible]
واشعاره [illegible] في دواوين مدائح القلبيين وأخبارهم
وهم من طبقة جيدة لا [illegible] وممن صحبهم وعاش في أكنافهم
فيما بلغني إسمعيل بن إبرهيم بن محمد [illegible] الربعي وبلغني أنه
كان أديبا لغويا شاعرا وأنه كان مؤدب [illegible] أولادهم،
وهو صاحب القصيدة التي نظم فيها كثيرا من كتاب الخليل المعروف
بكتاب العين الملقبة [illegible] في الغريب فهي [illegible]

ترجمة [illegible] ابيات العدة

ذكر مفرج صاحب سيرة المهيون

تسموا باذوي التلبس في الآداب من سباته عن الفهو والعوهو والعبل
العبهلة ومفرج بن احمد الربعي القاضي الاديب الشاعر والحسن اخا لابي
بكر بن احمد وكانت محنته للاشراف الرسيين بشهادة وهو مصنف
كثير منهم وله فيها من الاشعار ما يستحسن ويستناد وكانت صناعة
قوم من آل الربعي تعليم القرآن فاشتهروا بها صناعة اذ لابد من الصنائع
واخبرني عليان بن ابراهيم رحمه الله قال كان بالبروية من ناحية
ارض بني شهاب ... معلم من آل الربعي ... الشيمة
الناديين والدبيب والذين يريد تعليم القرآن وشرح الشباب
فاقام عليه قوم فاعجبتهم طريقته وسيرتهم سيرته فسالوه ان يصحبهم
الى مساكنهم ويؤدب لهم اولادهم فابى عليهم واعتذر اليهم في ذلك
ثم راوا صبيانا معه فاعجبهم ادبه وسيرتهم قراءته فسالوه ان
يبعثه معهم للتعليم فقال انه لا يصلح فقالوا اليس يقرأ القرآن ويجيد
ما يلزم فقالوا يحسن يقرأ ولا يحسن ان يعلم فان هذه منزلة ثالثة
من ذلك بريد احد الناس كل من تعلم يحسن ان يعلم فقال عليان بن ابراهيم
رحمه الله كان ابو القسم بن احمد الربعي عمل ما جل القرآن ومن الصدقة
فجمع اليه الناس لذلك فكان يرفق بهم ويلين لهم ويحسن خلقه ويستجلب
نشاطهم بما امكنه وربما ارتجز فيطربون للرجز وكان ابن الخير ون
يقامهم بعضهم وكان فيهم رجل يقال له ابو ثريبة فاكثر في
الكدحتى اذاه فقال

اهلكتنا يا ابا ثريبة بالزمل ولست بالوارد في خير العمل

والزمل عندهم الرجز من الشعر فاخذ ذكر عنه بعض
تشاتمهم وكان شمت بابي ثريبة فاكثر في ذلك ... واذى به

ملزمه حتى تقتله فقال ابو القسم اهلكي المترهبه كما عاملا لولا

ازدهاني مارابتم المنا جلاه واهل اليمن يريد المناجل واهل اليمن

يتلفظون به بكسر الجيم واصله منجل بفتح الميم والعين

وهاكذا جاء في ديوان ابا دجه قال وذكر ابو القسم لهم كبشا

فلما اكلوه جعلوا يعملون وفيهم ثلاثة فتية كلهم اسمه علي

فكانه راى فترة منهم او طلا ان يستزيدهم في العمل فقال

ابن علي وعلي وعلي ابن الذين اكلوا لحم الطلي

فيشترط لذلك هو الطلي عندهم الغنم او ولد الضان الجذع

والشي او نحو ذلك واحسب ان من اوله ما قاله ابو النبا وانه

في رحبتهم يوم يدخون الغابله

يا ربنا انا نتقوى بالرملا فاغفر لنا ازكى رب الموادلا

وهذا من ذكرا حسبنه قديما واخبرني علي بن داود الزيدي

وكان من اهل الفلوة وطاهر الحين من الزندقة وهم نحو حد بينه

قال قال لي ابن عمي ابو بكر بن محمد وكنت اعرفه بقوله بالاختراع

ويغلوا في حب اهله ويعرض بمحالفتهم على الوصول الدين المطرفية

والحلال منهم فقال علي فقال لي ابو بكر سالني التقي بن احمد بن

عبد الباعث بعد كثرة وهو بصعدة عن احمد بن ابي القسم بن احمد

الربعي وكان يقضي يوم بين الناس بزبيدة فاخبرته عنه وصفته

له بما هو اهله من دين وعلم بالفقه واللغة والحساب وغير

ذلك من العلوم فاعجبته صفته ثم قال ابو الحسين سمعته يذكر فيما

وقع عليه من تصانيفه مما يبنا شيئا فقلت نعم رايته يستفهم

بلفظ لهم بالطبيعة والزندقة ونحو ذلك ويريد ذلك الفعم

لفظ

ثقة للأخبار قال فإني أسألك أن تسأله أن يحكي ما يجد من ذلك عني
ومنّته

# الشيخ ابن قادم

هو محمد بن إبراهيم بن قادم أصله من أهل صنعاء الذين صاروا إلى
شبام من آنفة الرد عنه وبها مات رحمه الله في صفر سنة أربع
عشرة وخمسمائة ونسبته في بني قيس بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة وكان مؤمنا خيرا فاضلا صبورا على تعليم الأحداث
والعوام والمبتدئين لأصول الدين جملا وجوامع وتفصيلا لم تغره الدنيا
أحد كبار المتقدمين وعلمائنا الصالحين وهو لكل أحد وقد أدركته
وسمعت منه خبرا ما يقضي به في ... وكان
غره في ... أهل الدنيا بالبر وعندهم غاية في ذلك بالبر
وكان رحمه الله حيا يخبر من الناس يكثر مما يسمع من ذلك منه
يعتقد ويتنافس في الخير ويرغب في اللحاق بالله سبحانه ولواني
تنوفيت فتنظر في الخبر لكنت كتبت عنه ما أسمع منه كله لا عني أخذ عن
طول الأمل والترجي لعلي فوجئني فاتني به ما لا أستدرك معه الفوت
فإنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على ما وهب وسلام على
عباده الذين اصطفى
وأخبرني رحمه الله قال كان
ولد من قدم من ... إلى اليمن قدم إلى صنعاء وأحسبه قال كان من
أعراب بني قيس من أهل اليمامة أو من أهل الفلج فلما رأى الصومعتين
بجامع صنعاء قال ... هاتان المطولتان فكان أهل صنعاء
يقولون علينا فولد ذلك على وجه المزاح والتذكير بالبداوة والجفاء
الذي يوجد في الأعراب وكان في شبام رحمه الله قائما بالكثير من أمر
المسلمين ونفع من فيها ومن يرد إليها من إخوانه بكثير العون في الله

والنصره على اعدا الله والمظاهره لاوليا الله من حيث يستطيع ه

فلما قدم وقيس صار من اقوم القايمين لها بذلك وبتفقد الصبر والترتيب

وذوي الحاجة والنظر في امر الوافدين والمتعلمين والنظر في صلاح

مساجدها ومطاهرها ومن اليها وسائر مصالح الاسلام بها

وكان صيقلا للسيوف وغيرها ونحو الجلود وتجليد الدفاتر ونحو ذلك

فكان غنيا بذلك مع القناعة والزهد لا يعدم منه الناس نفعا ولا تجاوز

منه مؤنته ه اخبرني رحمه الله قال كان احمد بن عبد الصمد الجوالي

يلي القضا بسنا من ايام سليمن بن عامر بن سليمن بن عبد الله الزواحي

وسلطانه بها وكان يظهر اعتقاد الزيدية وكانت غالب الفقها في

[illegible]

الزواحيين على رايهم لقربهم

اضطرتني فشاهدته وقد حكم حكما تخالف فيه مذهب الهادي الى الحق

فانكرت ذلك عليه وقلت يا سيدي ان الله تقضي بشي لا يجوز في اعتقاد

ولا على راي امامك في كلام نحو هذا فوقف اليه اخا وعلى

راسي فقلت وحكايتها على بشر منه من السيف وشيخ جمعه للناس

فبهت وتحير ثم انصرفت عنه فلم يزل رحمه الله يكون فاجر سلا

جبار وذا هيبة في ذلك الزمان وجاه وقد جلب عند اهل الدنيا ولا

يتوقف على انكار عليه لله تعالى والوعظ ابدا من موعظة والتعليم

وما فاتني منه ومن اخباره المفيد نقطعه واذا فقها وتوحيدا

وكثيرا من وجوه الخير مما اشتغاله ما اخبرناه رحمه الله قال كان

يصيفا في زمان قريب من زمانه ادركته او كان عالم عابد من

احداث الزيدية قوي الاخلاص لله صادق النية فيما بينه وبين

سبحانه وكان اشتغاله بالعمل لبعض جيرانه اما مساعدة في دكانه

باجرة ياخذها منه هو فاذا كان لا يزال يتعاهد انعامه

من شدة ذلك لهارة حتى لحق بر الله

الى صاحب الدكان ليصبح به ويرفع صوته عليه ليستدعيه لذلك
ويسأل الدعو وما سبب ما هو فيه فيرفق به ويداريه في الجواب ويعتذر
اليه ويدافعه عما عنده هـ وكان قد بقي للغلام أم فأتاها الاسكاف
صاحب الدكان فكلمها وشكا عليها ما يجري من ابنها وانه قد بقي عليه
ذلك منه ولا يحب مفارقته وسألها هل ينام ام لا فقالت لا ادري
الا انه لا يزال قائما فاذا كان الليل افطر على بعض قوته واخذ
قفصه وخرج عني ولا اراه حتى الصبح فالموقع في نفس الاسكاف
من الغلام شيء فرصده في ليلة من لياليه فلما دخل الغلام الى امه مهلة
ثم جاء اذ خرج [illegible] حيث [illegible] حجره
فاسلك الغلام شارعا من سوق [illegible] حتى انتهى الى عجائز
ذا ارامل من فقراء الناس فتصدق عليهن بما حضره وقسم بينهن ما في
طعامه ثم سار والاسكاف يتلوه حتى خرج من عمران القرية
الى الجبل البرمكي فتوضأ ثم سار الى ان دخل المسجد المعروف هناك
بمسجد [illegible] الصخرة المسمى بشهاب الصليحي فقام يصلي ولم يزل يصلي الليلة
والاسكاف ينظر الى ان طلع الفجر فصلى صلاة الصبح وانصرف الاسكاف
ورجع الغلام الى ضيعته فالتقى هو والاسكاف على دكانه فاخذا
في العمل الذي كانا يعملانه الى ان اتى الغلام البعض من الذي يعتاده
فجعل يخفق برأسه تارة بعد اخرى ويدافع ذلك ما امكنه فلما رأى
ذلك منه الاسكاف صاحب الدكان قال يا حبيبي ان احببت ان تنام عندي
ما ذاك الا لكثرة [illegible] في ذلك فانما منع الغلام من النوم واستنكر
رحمه الله [illegible] ولم يدر ما سببه فاحسبه فقال طلبت الغلام
لستر من الوقت ثم عاد الى ما كان عليه من النعاس ومطالبة
النوم فاعاد عليه الاسكاف مثل قوله الاول فسأله الغلام

عن سبب ذلك منه ... الذي دعاه الى ان يسمح له بما كان يمنعه
من النوم ويشق عليه ويستثقل منه فاخبره الاسكاف الخبر
في رصده له واتباعه له الى ان انه دامل والى مسجد الحرم وما راى
من صدقته وصلاته واخبره انه من ضوعه فلما علم العلا ... ان
ما كان بينه وبين ربه قد ظهر للمخلوقين واطلع عليه غيره تعالى كبر
عليه ذلك وساءه ولما اعاد عليه الاسكاف الامر له بالنوم اضطجع
كانه يريد النوم ثم قال اللهم وسيدي ان كنت رضيت عني بما كان
من عملي وتقبلته مني وغفرت لي فاقبضني اليك الساعة ثم قال فما قام
من مضجعه ذلك ثم ولما طال على صاحب الدكان نومه وانكره نظر فاذا
هو ميت ... رحمة الله عليه ثم فهذا الخبر
على حسنه وقوته وعظمه وعجيبه كونه في مثل ذلك الوقت من احيائه صفا
مع انطماس معالم الخير وتغلب الظالمين عليها وتملك الجائرين المفسدين
نادرة غريبة عجيبة فان الزمان بمثلها منه ثم وعسى ان يقيض الله تعالى
وجود من ادرك منه وحفظ عنه مثلها او نحوها ان شاء الله ثم وكان محمد رحمه الله
قوي الورع دقيق النظر في امر دينه قولا وعملا واعتقادا وكان له اخ يقال
له ابرهيم كان الى الضعف عن طبقته فراى منه الزيادة في ذلك فكره مجاورته
وقد كان لاهل السبق على المكان بنو قيس شروط معروفة مشهورة على من
يجاورهم وذمم من القبائل التي حولهم من بني شهاب وبني مطر وخولان وغيرهم
على النصرة لهم على من يتغلب عليهم في دارهم ممن يكره كون جواره فكانوا قد اخرجوا
انفا اعز جوارهم منهم ابرهيم هذا فصار الى موضع اعلام ووقش في راس شعبها
يسكنه بنو قيس من بني مطر يقال له بيت عوتين ثم قال محمد وقلنا اجمعين
انا واخي ذات يوم من سوق لداني وقش وقد جمعنا محمد ابرهيم المصري
اليها واحمد وحمزة ابنا المعمر بن ابي الهيثم بن ابي الدعيس بن محمد بن سلمة
الشهابيان وكانا يريدان الاقامة بوقش للتعلم والاسترشاد وكانا قد استهما
ما يحتاجان اليه للطهور والصلوة والتوقي من التردد والحيرة وغير ذلك وفيما يعمهما

قد يتوبان محملا بهما فقال الآخر لاحدهما اتريدان بالرزق بين
باسلفان فقال المتوقي من البرد والشفق على اقدامنا فقال مازحا
معرضا بابن الصيرفي اخبرنا الحسين بن القسم نا ابنا من ذلك فقال فاصغى اليه
ابن الصيرفي كالمتعجب بقوله وكان متحرجا لهذه الاقوال ونحوها فقال
محمد فخشيت ان يحفظ ابن الصيرفي الكلمة ويرجف بها ويجعلها من عدته
لمذهبه ويزداد بها سرا فقلت لاخي مسمعا لابن الصيرفي لو كان هذا يصح
لما كانت رجلا محمد يعني ابن الصيرفي على ما ترى من الشقاق وقد كان
ترجليه شيء من الشقوق منكرا فكأنه ارعوى فكان هذا ورغم محمد بن ابرهيم
بن زفاد رحمه الله عليه وحراسة لذلك الموطن من اللعب وللدين من ان يدخل
فيه ما ليس منه نحوه من ان يكون يحيث يتبع دخل ظن او وهم مكروه في قلب
او دفعه حصته ولعل ... وقلت
جاهل يعقبه احراجه فقوله من ابن الصيرفي على انه من ابناء رجال
مثل هذا القدر من الكلام مما يخاف والفهم والنظر فعلى هذا يحتاج ان يورد
الديب وممن تشاغل بالديانة والادب وحكايات
من حكاياته في الانخداع وقلة التحرز وضعف الحراسة للنفس وحكايات
من حكمنا ذكره من اهل مذهبه الذي اظهره من الحسينية ما يدل على صحة ما
نقلناه ها هنا عن محمد بن ابرهيم بن زفاد رحمه الله اخبرني اسعد بن ابي السعود
بن ابي ثور الابهري وكان من ابناء شيوخ الزيدية واهل التربية في الدين وهو
يومئذ شاب وقد بقي الى وقت تصنيف هذا الكتاب وكنا قد تجارينا مثل هذا
والتعجب منه والتحير فيه فقولي رجال لمثل هذه الخرافات فقال كنت ممن اراه
الخوبف بن بمه من ارض ... الا ابا عبد صهر لي بها كنت انا اعرفه من وجوه اهل
الدف فقال سليمن بن سوده فصادف ذلك اوان خروج الزوار والحجاج الى مكة
والمدينة قال خرجت ذات يوم عند طلوع الشمس فقعدت خارج القرية
للدفع بها والحاج يمرون نحيت ازى فعدل منهم رجل الى ما بين فتوجه ثم صلى
صلاة احسبها الضحى عندهم وانصرف فخطر ببالي ان اعرف به ما عند ابن الصيرفي
وهذه الخرافات فكتبت اليه وكان في بعض تلك النواحي كتابا اخبره فيه اني
رايت امرا عجيبا وذلك اني كنت في مكان كذا فلم اشعر حتى صرت ارى

يشحط بعد ان لم اكن اراه واذا هو في ثياب بيض قايم يصلي فبينا
انا اراه اذ صرت لا اراه فاعجب من فضله اطال الله بقاه ان
تخبرني ما يقال في ذلكم فقال في جوابه يقول الحمد لله الذي
اسعده ووفقه وهداه وسدده ليعلم ان ذلك مولانا المهدي
لدين الله الحسين بن القسم صلوات الله عليه في كلام نحو هذا
فليتمسك بحبل الدين وليغتنم بعض المهلات وبفعل وبصنع في كلام ذكره
قال ابو اسعد فلما رجعت الى اهلي حدثت اذا لي ذا العجب من حيانه ذلك
فبلغه ذلك فغضب وكتب يعاتبني عتابا وفيه ابيات شعرا ولها
ابا حسان بن قيس الكتاب وخولف المروة والصواب
فقال يا با حسان اخبرني بما رايت يوم
فقال ولقيته بعد ذلك
رايت الامام شفاها الان فقال الحسين ان اغالطه بشي فاعيبه
عليا انما رجاف بذلك بن العوام فقلت له ويحك انما رايت رجلا
يصلي على الروث فهل فانا تاح لذلك وسكت
ونحو هذه الحكاية ما اخبرني محمد بن ابراهيم بن حميد يشطب واحسبها
مما سمعه من محمد بن ابرهيم بن زيد قال الضياف كان الحسين السراج
الصنعاني احد متكلمي الزيدية وذوي المعقول منهم وهو الذي ذكره
ابن حميد في ارجوزته التي اجابه عنها ابو السعود بن زيد رحمة الله عليه
فاضطر الى الوصول الى شطارة وفيها يومئذ الامير محمد بن جعفر بن
القسم بن علي الرسي فاهلم ناسه من الشيعة الحسينية فسالوه
عمل شي وحكايات لهم او نحو ذلك ففعل ولبث عندهم اياما وديها
يتعرض له بعضهم فيغلطه ويدعوه الى القول بامامة الحسين
فمن بما اراد بهم الى القول بامامته وتبراءهم
وحبائله ونحو ذلك عن التصريح بما عنده اذ كان ما يركه فيهم معملا

معملا لما تركه من تغيير الحق الذي يعتقده ولا يقدر لهم على اظهار منافرة
وخلاف فيبشون لما منه حتى يدعوه الى فاجتمعت له عليهم اجازة
صالحة وهم بالانصراف الى مسكنه واهله فالتمس ذلك منهم فكأنه
رأى بعض ما لا بد من اقبالهم عليه واهتمامهم لحقه وخرج في بعض
أوقات الصلوات الى خيمة شعف يقال له الحوار يستهاره لقضا
الحاجة فرأى غرابا كان على طرف الجبل امامه حين طار ثم غفل عنه
فاسرع التوارى عن بصره فخطر بباله ان يظهر لهم ما يتقرب به من قلوبهم
ويحسن به عشرتهم ويتبعن ما يسمع له من يضد نفقهم بالكذب والخرافات
ثم ارجع الى المصلى اقبل على من هناك وقال اني رأيت شيئا من صنع الله
عجيبا يروع مثله اهل العقول والتفكر في حلاوته وجده او دون في
لفتني منه شيء فارتاعوا القوله وطالبوه بالكشف عما رأى فتباطأ عليهم
شيئا كالمستحضر لاذهانهم او نحو ذلك فلما قرب مطالبتهم له بالخبر
قال خرجت الى جانب من حرة هذا الجبل فظهر لي شخص في الهوا بين
ذاتا اراه ثم غاب عني وهذا شيء عجيب جدا ثم فتفرق القوم بذلك واشاعوه
والحيل بين اهليه وقالوا ان السراج وافر بالحسن وراه في جوف
هذا القول وبالغوا في الكلام بذلك حتى انتهى الى الامير وكان بخلاف
القوم فتهاون بذلك واعرض عنه او نحو هذا وبادر القوم الى السراج
بجمع اله ما كان له عند اهل الجبل من اجارة فقبضها ثم وبدأ بالارجاف
بنوبة السراج وكبر حتى ان الامير احب ان يطلع على ما عنده في ذلك وما
سبب ما يقال اذ كان شك في وقوع ذلك منه كذلك وعزم السراج على
السفر فدخل عليه مودعا او مشتاقا او نحو ذلك فلما صلى المجلس للكلام
تفهم هذا الخبر عن ثوبته وما يرجف به عنه في الجبل سأله عن ذلك فقال نعم
يا مولاي رأيت شيئا فاجد على ان تصدقه قال رأيت غرابا يطير امامي
في الهواء ساعة ثم غفلت عنه والتفت فلم اره فذلك ما رأيت

فاجتنبه بجهد وقال قد عجبت الرجون لحو رغيف ما حو زعلي هاربا
فلما دخلوا اكرمهم وابو شع في العيب لهم واخبرهم ما قال السراج
فتحيرن غدا وبقي له وقد استقبل مسايرا فلم يرع لما عندهم ٥

واخبرني من اثق به من طاهر بني صرم من اهل الديانة والورع ولم ارد
ان التسميه انما نقبته عليه من سر اهل هذا الرأي ومن يقبله الا زعمهم من
اهل الاشراف قال كان في هجرة الشريف يحيى بن عباس الرسي القاسمي
ايام ادعائه لظهور الحسين بن القسم اليه والخضر وعيسى بن مريم عليهم
السلم وكونهم عنده مومن قد هاجروا اليه وكان قد استعمل اسئلة الات
واحتال لحيل قبلها القوم من عوام الحسنية ولم ينفوا ذلك الاخرين من
حذاق من اهل اشراف والشيعة وما قالوا فيه من الشعر لا سيما اشياء شهادة
ابو عبد جعفر بن محمد بن جعفر بن القسم بن علي العريشي ونحوه واخرون من الاعيان
واحمد المعروف بالنجاشي الشاعر من طاهر بني صرم وغيره ٥ وتوالت
اليه الارفاد ممن حوله من القبائل واياه اليه من اخبرهم واتسع عليه وعظم
شبعته قال فكان في هجرته رجل يقال له سرح اذا طار الليل
اتى الجذل شجرة مجوفة فيصير عليه شي صليب حتى يعلو له صوت عظيم
ثم باتي فيقول سمعتم صوت المهدي ام لا فلم يزل كذلك حتى فطنوا
له فسقط ٥ وكان من عياش ممن وعد الناس لظهور المهدي الحسين بن
القسم وقيامه بالامر وفنا عرفه اليهم بابتصار المحو بعد عدد الرية
وهو يعمل لنا وتبلان وغلان عند اهل اليمن وقت من اخر وقت اخرته
واول وقت البرد يصادف اوله نزول الشمس اخر الاسد واول السنبلة
واول السنبلة ويشتمل من الشهور الشمسية بانيه على ايلول واكثر تشرين
اما اول ٥ فيما ذلك الوقت ولم ينه وانشا ما قال فكذبه بعض
وكان قد ارجف له بانه يشفي العلل واما سقام بالرقية والمسح باليد

الله وغير ذلك فاتاه للركل يوم من بلاد قضاعة ونوهم البرزي
من ادعوه ثم لم يتم ذلك ولم يصح منه شي فاجمع الناس على تكذيبه فسقط
وتفرق اهل مجلسه من حوله وكان قد وقع الى بلادنا مولى جابر احسبه من موالي طليمة
او من جاورها من القبائل يقال له عذبر صحم اسود اللون لا علم عنده ولا دين
وكان فيما اخبرني به عن نفسه وغيره عنه قد عظمت منزلته عند هذا النفر
لحي بن عيسى بن عباس وشيعته وكان يرجف لهم ويأتي بما يوافقه ويقصر الله
ذلك فوقع منه موقعا رفع به منزلته حتى صار ممن يتوسل به الى الله ويشفع
عنده ويقدم ويوخر ثم صار الى اسواق المغرب فشرب الخمر وقطع الصلوة
واشتهر الفسوق من شعر العوام في بلادنا وما يولفها وانتهى الى اخس طبقة
في الشهو والخلاعة وبيته الدعاة الشريف ... من خروج ...
في وقت انقضاء المنصور من علان يقول احمد التي ابن الحمير له دلوز بن عذبر
فذا التسديد بنا عذبر وعبره

من مبلغ عني السلام الكبير لحي بن عيسى والمستحق عذبره
ثم ابن همدان حليف الذي تسفر موتانا ونعم التفسيره
فقد وعدونا موعدا صادقا في ضرب المطوى راح النعيره

وعذبر وعواض بن همدان وهم احد
فكان هذا تقاضيا لوعد ابن عياش وعذبر واخبارهم ومعنى هذه الابيات
وزرائه وخواصه فيما اخبرني عذبر به واخبارهم على كذبهم وفح
لعدان مضيا وقت الموعد فكانت هذه الابيات دالة على كذبهم
البوقه وشهرة فضحتهم وقوله سفير موتانا اي رسوله بالسر الجاهر
الى الخواص وهذه كلمة تستعمل باليمن في رسل الملوك المطعمين
عندهم وعند من ارسلوا اليه وقوله ضرب المطوى ... يبدلون الميم في اليمن
كله حتى انهم يقولون في المرام المراد ويستعملون في الزرع ايضا
وكنت العائش الى ابن عياش واصحابه واوردت عنه وبلغت اليه
هاذه الابيات

ابلغ ذوي الجود والبراعة ومن بهم يرتجى الشفاعة
ابلغ حسينا وصاحبيه اقرا سلامي على الجماعة
اقرا سلامي على رجال حقوقهم عندنا مضاعه
قالوا حسين وصاحبيه اقرا سلامي على الجماعة
قالوا حسين وصاحباه عند ابن عباس في بناعه
يبشرون الملا جميعا بأوبة الجو كل ساعه

ثم قال

ان يبعد ... فقد ... في الملا شناعة
... على الجماعة
وان تكن محنة صبرنا وكان نفسا على ...
يريد انهم كانوا يأمرون من هاجر اليهم ببيع ماله وشراء المعز لانهم كانوا
ياخذه من اسافل بلاد وادعة الموالية لبلاد حجور وطلبه شبرة النجر
وقوله جزيع تصغير جزع وبادية النطف
دنيه وعزه تصلح للمعزه
وقد يسمى اذا عظمت عندهم جزيه وجزعا ولكنها
من الارض المزدرعة فمنه قول النجاشي
حزيه اذا اصفرت وبناعه موضع
وسارت امثالا تضرب هنك بها ستر القوم لا سيما قوله
الا ارتفاعه
ويشفه المترنا خليلي ناني على قدر
واخبرني عن بن فيما اخبرني به من حقوق اصحابه هاوثلا وجاهم ووله
واخبرني عن ابن عياش واصحابه
التميمي منهم انه اقبل في طريق مع الشريف يحيى بن عيسى بن عباس واصحابه
في ذاهم بدفتر لطيف في الارض فالتقطه احدهم وناوله الشريف - وكان
الشريف هو الملتقط له فنظر فيه فاذا فيه العهد الذي باخذه اهل الدعوة
الباطنية لامامهم صاحب القاهرة من مصر على من رغب في الدخول معهم
فغرضهم به واذا هو اثناء ما القاه اليه الحسين بن القسم وقرا افتتاح

الكلام الذي وقف عليهم فاستحسنوه وطربوا له وتشطوا ثم قرا عليهم
العهد واخذه عليهم لصاحبه الذي وضع من اجله باسمه وكنيته ولقبه فلم
ينبهوا لشيء من ذلك ولا انكروه فصار ما باينه احد للدخول معه في حزبه
وحلول محله ذلك انما اخذ ذلك العهد عليه وكان عندي قد حفظ
ذلك العهد الذي في الدفتر في خطبته المقدمة حفظا تاما فاردت
امتحان ما تقوله فامرته بقراءة ذلك علي وقد كانت عندي كراسة
بها ذكر وما يليها فاذا هو عهد الامر بن المستعلي ولقبه الامر
باسمه وكنيته ونعلم ... ان ... من ... الزمان ... وقدم ... انه
من التي الدفتر على الطريق لما اراد من الحيلة في اخذه عليهم وقد
كان فيمن اختلط باهل الدعوة الحسنية والدولة الصليحية بشر
كثير من شيعة اهل الدعوة الصليحية ووقت ابن عمار هذا قريب من
وقت دخول الذويب بن موسى بن الذويب الوادعي في مذهب اهل الدعوة
الصليحية وقوله بالباطن واحتسب ذا اهما كان واخبره وقال في
اهل الزمان رجل شهادته صحيحة يعرف بالبصير بلغني انه مولى من اهل زيد
شاكر الذي يلي ارض بني صريم فاخبرني عنه غير واحد من اهل شهادة
وغيرهم من الزيدية والحسنية انه استعمل فيهم حيلا وتلبيسات ومخاريق
غلب بها على اكثرهم حتى ان الامير محمد بن جعفر بن القسم ايام ملكه شهادة
كان يزيد ارتيابه وانه بلغ من انقيادهم له انهم كانوا يأتونه بالنساء فيمسح
على اجسادهن للتبرك وانه ربما يأتونه بالمراة التي لا تحمل فيمسح على ظهرها
وان اخا امير بلغه منه ما يقبح فتهيب فانفصل الى اكثر اهل شهادة
فتركهم فاخبرني الشريف احمد بن محمد بن احمد العلوي احد ثقات المرضيين
انه قدم هذا البصير في نفر من اصحابه للحرب الى المبرحى من بلد وادعة

فنزل على شيخ البلد فرشمهم وكان من اهله ولعرفه وبعرمه ويرفع
منزلته ويعظمه لما انه اخذه واصحابه الى عنب من اعنابه نقسم لهم منه
لكل انسان شيئا وقسم الحسين وعيسى بن عزم والخضر لكل واحد جزءا
وكان يتولى تفقد ذلك العنب وحراسته بنفسه فربما يصبح في الغدوات
يلحق منه ويتفقده محمد البصير الحسيني من المسك او الزباد ونحو في الجعله
في مواضع منه من الجزء الذي قسم للحسين وعلى اول موضع منه يطلع
عليه ويقف عنده اجوده فاصبح هذا الشيخ يدور ذات يوم في العنب
ويظهر فيه جيله جيله واصبح في الارض طل وندى فاشتد زايحة
ذلك الطيب في ... تلك الرائحة وقد علت ... فصاح ...
صوته اما اشهد الدنيا حسين بن امقاشم امو احد امقهار فسمعه
الناس فسألوه فاخبرهم بما شمه في ذلك العنب الذي للحسين اودعاه
حتى شموا وازداد يقينه وتيقن من كان على رايه وفي ... 
وقوله امو احد امقهار يريد امقاسم يريد القسم والواحد القهار
وقد ذكرنا ان واديعة ومن في الاها من يكيل يبدلون لام التعريف
ميما وهم الى الان على ذلك وبين الجهال الناس ببلادنا وبلادهم
ويجيل وطليمة وعدة والاهنوم احاديث تروى وتذكر تتضمن
الخبر من عناوة اكثر من استجاب لهذا الراي وقبله من هذه القبايل
لو اوردناها لاتت على اكثر هذا الكتاب وحالت بيننا وبين الغرض
المقصود فيه من ذكر الله تعالى وذكر اوليايه الصالحين من ال رسول
الله صلى الله عليه وعليهم وشيعتهم الابرار رحمهم الله واستجاب
المصنف من الوعظ والتذكير بالخبر الى الهزل واللعب لانها تكون
شبيهة بما ضمنه ابو العباس الحسني جراب الدولة كتابه

في النوادر والمضحكات من أخبار المعتوهين والحمقى ٥ أما الذي ورد من ذلك
منها فإنها على سائر ما لم يذكر منه ومقدار ما عرفته به ٥ أخبرني
غير واحد من الناس أن بعض المهاجرين من بني عبيد من وادعة إلى الشمارة
وذوي الدين والتعبد منهم دخل منزله ذات يوم وله ابنة حين بلغت فطلع
ثدياها وكعبت كما يكون من الجواري بعد البلوغ فأتى وهي تطهي أو نحو ذلك من
أعمال الطعام وقد أخرجت ثدييها من كمها فرأى ثدييها قد ارتفع فأنكر ذلك
وظن أن لا يكون ذلك منها إلا عن حمل بولد وكان فيما أحسب يدعى جعفراً فالتفت
إلى أمها وقد اشتد غضبه وقال لا أبو الفضل ثم لا أبو الفضل أصبية قد
نشزت وأنت تخفين مني ٥ فقالت إن النساء خلاف البهائم تكون لها ضروع
ولا يعظم ضرع البهيمة إلا عند قرب ولادتها وليس النساء كذلك فوثب على
الجارية فذبحها في الحال ولم يلتفت إلى قول أمها ٥ قوله أصبية
يريد الصبية ٥ وقوله نشزت لغة تستعمل في بعض البلاد في الشاة والبقرة
التي ترم ضرعها صرتها وتعظم طروغي للدرور عند الولادة والوضع
لحملها كما نفال ورمدت الغاف ونحوها ٥ والقره الحمر الضرع ٥ قال طرفة
من الزمرات أسبل قادماها وضرتها مركنة درور ٥
ومن هذه الأخبار التي هي باقية ظاهرة إلى اليوم تختلف فيها ذا ان حدثت ما لا
بين العامة والخاصة من أهل هاذه
إذ الأسبعة يعاذي في أكثر الأوقات
وشهوات رجلان من بني صريم بالجراف خرج من منزله إلى مجلس
المخاليف ٥ فرأى شمارة في وقت ظهرت له شخصها وعظمت في عينه كما يكون
من ذوي الحال في الأيام التي يكون الجو فيها نقيا من القتام والغمام
فحمله على حمقه على أن رفع رجله وأقسم بالله لا يبرح كرسي شمارة

لبدر آبيات لبرقام اى رشقا رصيا فوق البساقات بمفاضتكوفه وقالوا
بينه وبين الرحيض وقالوا انو لبيه بابا فلا زال ثم اسرافا وسراقب
ومساحب بانم فيهم فوقف وخلوه وقد امنوا امر سنره على سنوا زه واهلكه

قوله دمدقا اى دحا منهدما وكانه عندهم ماخوذ من دقدقة حوافر
الدواب وهى اصواتها عند السير او تشبيه بالدكداك من الارض
وابدلوا الكاف قافا كما ابدل المبدلات او تضعيف الدك وهو الهدم
ونحوه ثم ابدل والله اعلم فهذه امثلة من اخبار هاذا الغريب وذالك
على صحة ما قلناه فى خبر محمد بن ابرهيم الصبرى وما خرجه وعليه فى
ولو قيل ان هذا احيل من افواه اخرين وقبائل معروفة بالقبائل
اول الكلام لكان فيما قدمنا من خبره ما يشهد هذا القول
والحمق لا يستدرك به عليه ما يقيم الدلالة على ذلك نحن
على ان له من عجائب الاخبار وهو بنفسه
نزيد فى هذا الفصل منها بعض شي ليوجد هذا القول الا ولع

اخبرني الشيخ الحسن بن احمد بن زايد الجبني احد شيوخ الزيدية
وعلمائهم وعبادهم واهل الورع والصدق منهم ومن لا اختلف فى
عدالته قال حدثني محمد بن ابرهيم الصبري محتجا على امامة الحسين
بن القسم لقد بلغني ان الحسين خرج ذات يوم راكبا من حصان
ومعه اصحابه فبيناهم يسيرون اذ تبعتهم مهرة لبعض اهل البوادي
فكلما دنت منهم طردوها وهى لا تلبث ان ترجع اليهم فسالهم الحسين
عن شانها فقالوا تطلب الحصان ليحمل عليها فقال ومن اعز حمايته
وامرهم فحملوه عليها فقمرها قال الحسين فقلت له ما تريد بهذا الكلام
فقال الحسن بن محمد وبلغني ان الحسين
قال الحكي عدله وترجمته
خرج ذات يوم يريد الى السوق بها فمر بجزار يذبح شاة فاي كلب

حتى دنى من مذبح الشاة في الارض ليبلغ من دمها فضربه الجزار بالشفرة
فحمل الكلب يولول ويقر فرأى ذلك الحسين فقال للجزار اقطع
الذنبة وادفعها الى الكلب جزاما فعلت به فقال الحسين فالحمد
فلم يزل الحسين فابها حتى سلخ الجزار الشاة ثم قطع الذنبة للكلب
وهذا كله من كلام محمد عن الحسين بهذا ونحوه احتجاج على العدل
والرحمة للبهايم وهذان خبران قد رأيتهما فيما دونت الحسنية
من فضائل الحسين الى اشباه لهما كثيرة تقع على عقل القايل والفاعل
ان القايل هو تابع لكل من يدعي نفس الحسين التصديق بها وتصحيحها
تمنا لان فيه هذا القول المجري على الكلاب واجور غايب ان من الباطل
بانكاح البهايم بعضها لبعض وتلذذها بذلك الذي هم خاصة فيه لا
اهل هذه الاخبار من البون وما حولها من صنايع الجاهلين والسفل
ينكره عنها العامة من العرب فضلا عن الرسول صلى الله عليه وفضل
نفي من الدلالة على ضعف حصاة ابي الصبري بشر ابلغ من هذا وجوه
واخبرني الحسن بن احمد بن زايد الجنبي عن محمد بن ابراهيم الصبري
قال لما اراد المهدي الحسين بن القسم الخروج الى الحرب في
الوقعة التي غاب فيها قال لامرأته اني شاغب وانك ثقلان
فان ولدت بنتا فسميها باسم تشتقينه لها من اسمي ام احسب في الخبر
فان ولدت ابنا فسميه باسمي وان ولدت بنتا فاشتقي لها اسما من اسمي
فان ولدت بنتا فسميها مهدية ثم اودعها كتابا الى الحمل الذي في بطنها
فلما ولدت البنت دفع اليها الكتاب بعد نشوئها فقرأته فاذا فيه

وكان محمد بن ابرهيم بن ... رحمه الله خبرنا هو واحسبه مما كان

تكلم به الباطنية تشنيعا وشناعة قال ما مثل دين الباطنية الا كقصر
عالي في السماء فيه غرف على غرف فاذا دخله الداخل وجدها البرة
مجصصة مفضضة مكنوسة مفروشة بفرش حسان وازهار طيبة
حسنة مسترة جدرها بالثياب الرفيعة النفيسة فيزداد فرحا فيها
وطيبت بالطيب الفائق فاذا صعد فوق ذلك وجده دون ذلك ثم اذا
صعد الى ما فوقه وجده دون ذلك فلا يزال الى اعلى يوجد ادنى مما
تحته واضعف حتى يكون اعلى ذلك خلة بلية ثم مظلما خبيثا منتنا جامعا
لكل قذرة وذلك ان اول ما يسمع منهم الاقرار بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والترغيب في الثواب والترهيب من العذاب ثم لا يزالون ينقلونه من شيء الى شيء
يخالفه شيئا بان لباطنه باطن يخالفه اكثر من ان اول فلا يزالون
كذلك حتى ينتهوا الى جحد الصانع وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد
الموت هو وفعل الخبائث والامر بالمنكر والنهي عن المعروف وما قد
انكشف عنهم مما تأباه كثير من البهائم في انفسها وانا نعلم المحصنا ٥
واخبرنا محمد بن ابي الحسن الغريب ~~[illegible]~~ المعرو البصري قال دخل محمد
بن ابرهيم بن زرقاد صنعا فلقيه بعض الباطنية فقال تهاونتم
يا معشر الزنادقة بالدين واستخففتم به سقطتم قدره وضيعتموه علمتموه
العبيد والسفلة والجهال والحاكة ومن لا قدر له وديننا لا نظهره
الا للملوك وكبار الناس واجلائهم فاقبل عليه محمد وقال
له اخبرني عن اشرف عضو في الانسان وانظفه واجله قدرا اليس هو
الوجه واقذر عضو فيه واخسه واقبحه اليس هو الفرج وما يليه
قال بلى قال فهكذا ديننا كشفناه واجليناه للناس الا ما لا يطلع
عليه والنظر اليه الوجه ودينكم سترتموه واخفيتموه

في الفرج ابنه وافدرته ه يحيى الحداد ه

ابو يحيى بن علي ه بلغني انه من اهل صنعا من بني زحر ه جا بن ان موضعا
من ارض بني شاور نفاك له المويد هو وهو احد شيوخ الزيدية المشهورين
بالفضل في الدعاة منهم الى الخير وادرحت صهرته علان بن ابرهيم
رحمه الله يحكي من اخباره محاسن فاتني تقييدها بالكتاب فاتني
نعر بها مما قد اعدت ذكره في غير موضع من هذا الكتاب والله المستعان ه
وكذلك ما سمعت من غير علان ممن يروي اخباره ه وكان تاين
رحمه الله في ارض بني شاور والطهارة بها لم تكن ظاهرا من التشيع
تاين سنة ابن الرهي بن علي ... رحمه ... [illegible]
... من التعليم ه
واحد منهما مات ولم يتمكن من كل ما كان يبتغي او يريد
اذ كان الغالب على اهل هاذه البلاد من المذاهب اشدها مباعدة للتشيع ... له من الرسول
واهله اشد الناس نفورا عن اهله وعمن يتشيعون ... من الخوارج
وسلم صلى الله عليه وهو مذهب الاباضية من الاباضية من الخوارج
ابرهيم رحمه الله قال دخل القسم بن سعيد بن محمد بن عبد
فاخبرني علان بن ابرهيم احد الافضلين من [illegible] ابي
بن ابي عبد الله الخراساني رحمه الله الصلوة على مذهب
عبد الله مسجد المويد وقد امتلا من علمه يحيى رحمه الله فاذاع لذلك في البلد
عبد الله ... من بني شاور ومن بينهم من الناس
الهادي عليه السلم من بني شاور ... فرحبه لهم ما صابه الصواب
نحبه له وكيف امكن ذلك منهم وفيهم وعظم فرحه لهم من ذلك ان ...
ولم يزل رحمه الله عليه بالثواب في الاسلام بالحبوة ولمن ... بعلي ... علم وتحصيل
ذلك رحمه الله تعالى ... انس بهم وظن انهم استنابوا لله تعلي بعلم
من ... الزندقة ... قد صلحوا اللتحري في العلم والمبالغة في التعليم فاقبل
ونظر وبحث في انهم قد صلحوا ... في كتاب الاحكام والمستر شد
على يحيى رحمه الله فقال لو كنت تقرا على هاذا في كتاب

وجوهها من كتبنا الهادي إلى الحق عليه السلام وسائر ... في التوحيد

الأئمة رضي الله عنهم وبرقيهم في العلم رتبة رتبة فعجب يحيى رحمه الله
لقوله ذلك وقال يا أخي ليس إنما من أعظم نظر من يريد هادياً إذا أراد
الناس علينا أن يقولوا معنا فأما غير ذلك فلا يلتفتون إليه وما يرجى منهم
فسكت القسم وعرفوا الأمر قوله أن يقول الأرتان نوع من صراخ الرجال
بسبب نوع من صراخ النساء وأهل هذه الديار التي يجري بها كثيراً ما يولعها
من الناس والبلاد يستعملونه لشهرة الأمور في النبيه عليهم وأخبرني يحيى
بن أحمد الحمادي في وقت نوبة منه وأنا به وطاهر مستور عن شيوخ أهل
بلده والمسلمين من الوزيرة قال يا أخي الحداد رحمه الله وأرض بني شاور
ومسك وبني إخشيب وما جاور هذه البلاد التي متحيز أنها تعالى يحجره ذكر
أنه كان داعيا إلى الله حيث أتى من أرض مذكورا بالنوبة الثانية فصلى قبل
عنه قوم بنا بينهم مسجداً أو ستر الهم المشاعل من ماله للطهارة ۞ والمشاعل
جمع مشعل وهو رحوة من جلود يستعمل لحمل الماء للطهارة وبذلك يعرفها أهل
اليمن ۞ وأخبرني محمد بن أبي الحسن الغريب قال أتى يحيى الحداد رحمه الله رجل
خطب إليه ابنة كانت له فقال إنها قبرا وناعي قال وما القبر وما الناعي
قال القبر الذي أزوجها عيبا تستره أو أرى منها خلقاً يكره يخفره ولم
يعطيها ابن الرحال مع السهم يصف قبائحها ويسبر نطالحها وأما الناعي
فهو هذا الذي يفضح حرمته ويشهر مساويها وقول يحيى رحمه الله قبل
أحد منسبا الحديث عن بعض الأخبار وقد أتاه رجل يخطب إليه ابنة له
فدلته إلى ذلك فقال وما يستريا من المهر قال أن يكون لها قبلا أو سترا
وأخبرني محمد بن سعيد الفهمي قال أخبرني عليان بن إبراهيم بن يحيى قال
لقيت يحيى الحداد رحمه الله فقال لي يا عليان لي ابنة أشتهيها لك

حكمة بالغة

واستشهد لها فقد رضيت اخلاقه ومذاهبه وما حسنت الى عرضتها عليك
لقبح في صورتها او رقة في دينها او شيء في صنعتها او اخلاقها هي حما بشرى ان
شاء الله ۞ قال علي بن فقلت اني لا اصلح لهذا الان معي امراة وانا فقير لا
قال ليس هذا مما نحن فيه من اجله الا ان عرضنا قبل ان تنحي هذه معي من الناس
لسن عرضنا الفقر والغنى لا الغنى قلت فليس معي لها شيء احضره قال عندي
الدار والحاضر فاجبته الى ذلك فدخل الى اهله وامرهم بتجهيزها الاخر
نهاره وامر عشاءه فذبحت وامر لطعام يصنع ودعاني ورجالا من
المسلمين فاطلنا وعقد النكاح ثم ادخلني اليه من ابنة اخته الحسنا
وذا اجده قد سلمت فردت السلام واحسنت الترحيب بي ثم قالت
لا تشتغل عني مع امراتك فربما تكون انت اليها اخف من واحده قال
فاستحسنت ذلك منها واقمت عندها اياما وعملت على الرجوع الى اهلي لما ارى
ما يكون من امراة الاولى فلما دخلت وسلمت استقبلتني بالترحيب والتهنية
واقسمت بالله انها سرت بما كان لي من التزويج ثم امرتني ان احملها الى
امراتي ابنة عمي وان اجمع بينهما للسلام والخلطة فان قلت لها من
ان تاذن لي فيمنا وزينا قبل ذلك فاذنت فلما ذكرت لها ذلك قالت
لبسنا نوخرت الى ذلك اذهب بنا اليها فانها امراة تتقي الله ونحن نرجوا
ان نكون كذلك وليس احد منا باثم في عشرة صاحبته ان شاء الله ۞ فلما
رايت عزمهما على ذلك نهضت بها فاتينا منزلنا فتلقتنا امراتي
اما ولي بالترحيب والبشر وحسن اللقاء فقالت لابد لهذه من قرى
فاذبح لنا شاة ناكل منها ونطعم جيراننا ففعلت ۞ فلما استقر بنا القرار
واستانست كل واحدة منهما من صاحبتها الى ان اخرى قالت لي ابنة الحداد
فلنا جميعا عملنا على ان نسكن معا ونجمع شملنا وان نصيبنا واستقبال

دنيانا ذا عمال الآخرتنا ونعلمنا القرآن مما فيخف ذلك عليك وعلينا فقولنا
ذلك من لم يلبث ان ختمنا كتاب الله وابتنا بولدين فكانت كل واحدة منهما تخدم
الاخرى وولدها مع نفسها وولدها بما يمكنها وتحرى مسرتها والتخفيف عنها وتبادر
الى ما يقع بموافقتها. قال ثم ان محمد حج باجرة صاحبه فلما قدمت اليهما
وقلت قد ضمن ما يكون صداق احداكما فان وهب الله البقا الى الموسم فلعله
يتيسر مثل هذا للاخرى. فقالتا بل تقسم هذا فان حصل بعده شي وان لا وهبنا
لك ما بقي عليك. فاتفق في الموسم الثاني ان حجت عن ذلك فلما قدمت سلمته
اليهما فتزينت لهما به ارضا يستغلانها. وكانت حالنا حسنة وذريتنا سالما
حتى مات على ذلك من مات وبقي من بقي.

## عليان بن ابرهيم

[illegible] الرقيمي [illegible] اصله [illegible] السعوان
والى السوق وارض الصبد ونحوها. صحبه المشائخ من الزيدية العلماء الذين كانوا
قدوة للناس واعلاما في ازمانهم وحياة الدين كرمهم بمثل ابرهيم بن احمد الكينعي
وعلي حرب بن عبدالله بن شبيرة وابي القسم بن احمد الرقيمي ونشر ايمه
ونشير في بني الازرق من اهل الهجر من بلاد حمير واهل بيت الادنون من
بصنعاء واختصهم بالمبرم ومات بحوم من ناحية جبل حضور بالبون. وهو من
طال عمره في طاعة الله تعالى وصحبة اهل الخير من الزيدية المعتزلين
لتطلبه الطلاب للعلم والنظار وهو ممن لا يحتاج في تعريفه الكثير من الكلام لشهرته
بين الزيدية من بيوت فضله رحمه الله. وقد ادركته وانا شاب وهو ذو شيبه
عليه من القوة قوية وجوارحه سليمة وحجته او فانا غير قليل فكنت ارى
له فضلا على غيره في دياناته واخلاقه. من ذلك انه كان قوي الحزم في عمله
دينه شديد الاحتراز من اضاعة العمر مع كثرة عبادته وضعفه وانفراده
منه لحمله خلف محل الفرد فيه مدة من الزمان بعد شيخه علي حرب رحمه الله
عن الاعوان من الاخوان ويعتزل الاخوان الا [illegible]

ما قرب نازلة هو النداء لتتابع ونعليم عشيرته وخواص معرفته ومكان بنائه

بذلك المجد وتشعب من شعاب بينه شهير من البحور ان استقل كان اثر العمارة فيه

على بن حرب رحمهما الله فلما مات ثبت به علبان رحمه الله مدة مديدة لا يبرح

او حسنه ولا يستوحش لغربته ولا لخوف من فقر ولا فاقة مؤثرا على نفسه

وولده صابرا في مرضاة ربه لا يزهد ذا امر ولا يخذله من الله ناصر

واخبرني رحمه الله او اخبرني بعض اخوانه احسبه لهشيم منه

انهم اتوا هذا الموضع وهو موضع يعرف بالعشه وكان يحيى الشيخ علي بن حرب

رحمه الله يرتاد له محلا يعتزل عن الناس والخلوة به سبحانه فراوا

في اصل جبلة نخلة شديدة الخضرة بين شجر كثير فقال رحمه الله ما ينبغي ان يكون

هذه الخضرة الى [illegible] الاشجار وهذه النفس من هذا الموضع الى بينا

على ما بنا النمس منزله نصر بالعمل في استخراج استنباط المياه فاحتفروا هناك

فاصابوا عينا حسنة تصلح لما يريدونه فبني عليها مشرة وابتنى علبان ادنه وابنيا

مسجدا ولزما الموضع للعبادة ولم يزل به علبان رحمه الله بعد موت علي رحمه

الى ان انتسب لتلك العين جماعة من ذي عمار بن يحيى بن حوشب اللحجي فهو ما يهب

السلطان وانما هم بالناحية حيلها ونحوهم فاحدثوا عليها من زرعها وعظهم

علبان رحمه الله وذكرهم الله فيما يلزمهم من جواره وترك الاذى له والتنغيص

عليه عن امره تلك فلم يلتفتوا الى ذلك فلم يلبثوا ان اهلكهم الله بعد ذلك الماقيل

وانقطع عنهم ما كانوا يرجونه منها وتعذر عليهم الانتفاع بها وارتحل

عن المكان في ذلك وان احداث الطايفة من الزيدية بناحية

علبان رحمه الله عن [illegible] يا علي وادي فاغة من البون وتعرف بهجرة فاغة

بلاد حمير للمحل الذي اسوة [illegible] ثم اضطره بعض الامر الى المصير الى

ريمان فصار اليهم وسكن بينهم مدة صالحة فمات رحمه الله هناك وكان رحمه الله

لوذعي وكانت حسنا امراة من اهله النافع عن النبي صلى الله عليه وغيره من ائمة الرسول

حلو الموعظة والحكاية للحديث وافاضل المسلمين وعلمائهم فكان يعجبه شيء يذكرهم من ذلك

الله صلى الله عليه وسنوح الزيدلية

كراد س

[illegible]

الا ويتبسم ولا يتبسم الا واتبعه بعبرة كانه يحترز من التذاذه بتلك الساعة
ويخاف فتنته وربما يذكر شيئا يرق له فيستعبر ثم لا يلبث ان يتبسم
كانه يكره ان يفطن الناس لما عنده فيغالطهم عن ضميره وربما يكره ان يفطن
الناس لما عنده فيغالطهم من خشية الله تعالى وزوال قلبه وكنت اذا رايته
وذلك اذكر الخبر في صفة الحسن البصري من قولهم ما تبسم الا
واتبعها بعبرة وكان يسمى السيرة فيما يظهر من عبادته سمح الاخلاق
في معاشرة اخوانه لا يتجمل الا ما وضع الله عنه ولا الجملة فقد كان ابدا انما
همه ان يصل الى الله عز وجل وفيما يتقبل على ضيقه ما اخذ منه ولشيء ما
يوافي رضى الله تعالى ويستزيده من [illegible]
ان يتعلم من دينه الاولى فالاولى والاقرب فالاقرب [illegible] له ما يقرب
من فهمه لفظا ومعنى ويقرب له المثل المعين له على عقله ادرك
ويورد الحكاية من نحوه وما يجد له عليه ويرغب فيه وكان كثيرا
ما يردد ويدور على لسانه فصول من كلام القسم بن ابراهيم عليهما
السلام من كتاب الدليل الكبير نحو قوله عليه السلام فابتدى يا بني في طلب فضل العمل
واكتساب الخيرات اذا ابتدات بطلب اليقين بالله وحقيقة العلم لله
وقوله يا بني في طلب اليقين بالله يا بني فاذا [illegible] من رجوت عنده علم اليقين بالله
عونا فقد زدت اصحبه وقوله عليه السلام فانه بلغني احسن من القول ما قال
لبعض من كان له عليهم كثير من الحكماء يا هذا الانسان انك علمت شيئا وان علمت
كل شيء ما لم تكن عالما بالله الا الله الحي القيوم الذي هو سبب كل خير كان او يكون
الى اخر الفصل وقوله من اقرب بالله الا فانا بنفسا لم يزل [illegible] عاجل
الدنيا ما ينفي غناه فكان لا يذكر شيئا من هذا او نحوه الا استعبر باكيا
وما يستعبر الا وبادر الى تسكين ذلك وستره عن الناس وكان رحمه الله

فهو من الجواب وخير الكلام لا تقاد تخر بما يلزمه في ذلك ابقاء الله
وال الاسلام والمسلمين جنة ونفع بما يمكنه ويلتقي من نحو اعماله لقد
اخبرني عنه الحسين بن محمد القمي قال من علبان رحمه الله خبر ابراه
جابر بن شعفان اللغوي في جلسائه وخدمه وهو يومئذ يلي امر البوت
الاسفل من قبل اهل الدولة الصليحية وكان لحصنا المعروف [illegible]
او قريبا منه فاجاب بعض من حضره من الباطنية ومن حجريه [illegible]
يعلبان و[illegible] بالزيدية وفقرهم واكلهم للزكوات والاعشار [illegible]
[illegible] من تستعد المليث
[illegible] حلبا وقوتا اصحر اعز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تفاسيه قال له [illegible]
[illegible]
[illegible] فانشر علينا في ذلك [illegible]
[illegible] والبراءة من الايتام من يستعرف الدعوة [illegible]
[illegible] ان رجلا اتى بعض بلاد الجوف [illegible]
[illegible] وكانت به حاجة فسالهم [illegible]
[illegible] فقال فما دينكم فاخبروه فقال وانا بهذا
[illegible] فقال [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] فاعطوه [illegible] فقال لم [illegible]
[illegible] الذي نفسي [illegible] علبان [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
علبان بن [illegible] فقال لقيني رجل من الباطنية
عن ادم من زوج بليته فقلت اذا لقيت ادم فاسئله فقال [illegible]
الفقه [illegible] فانك [illegible] بن [illegible] رحمه الله ابنه اذا لم [illegible] ادم
كان مع المشرق حزبه كان ابليس امام الفاسقين وانا لهم ادم ابو المؤمنين
واما مهم واخبرنا به قبل ذلك بضحاه وكان السلطان ابن [illegible] الى الجوازي

احد اجلا بني عبد الحميد ملوك مسوفة وكان يرى راي الزبدية قال علبان
فلقيني فقال اوصني قلت لا يكون احد احب اليك من نفسك فما وجدت في الوصية
وجمع وجوه الخير لانه اذا لم يكن احد احب اليه من نفسه اثر العمل للدار الخلود
على الاهل والمال والولد والعشيرة وغير ذلك ٥ واخبرني علبان رحمه الله قال
دخلت عليه ذات يوم وقد صار كبير السن واذا هو قد باع ارضا واشترى ارضا
وشافع في اخرى فقلت هل تدري ما مثلك ومثل الدنيا قال لا قلت مثل
رجل كذا اصابه الكبر وله امراة شابة فتبرات منه وصدت عنه فقال
شعرة منك بالفم وكان علبان رحمه الله شديدا الا لنزاد به طعام للاخوان
لما عنده من الطعام والتماس ما يكرمهم به من نحو ذلك او يشبع جوعا او يدفئ
من برد ثم شيخنا المتعلمين من قول بعد موته ما نقل علينا التعلم في الهذا
[illegible] العربية [illegible]
ان تفقد علبان جففوا اعمدا احد من الزبدية وانما فقدوا ما عودهم الله
وليس ذلك لانهم [illegible] فلم ينصوا غيره ٥ وان كان قد زما افترض الله لهم على
الزاهد والتفقد والاكرام
لهم اخوان قد ادى اليهم ٥ اخبرني اسعد ابن ابي السعود بن المختار الصيقل
ببلادنا قال اقمت بجمرة فاعنه فيما خلوته من تفقد علبان في تعاهد ما يلتذ به
او يدعوني اليه ولا عذر لي من حضور طعامه مع كل صنف يكون لديه ولو لم يكن مما
فقد من اجله الا الاخبار الواعظة المبصرة والاحاديث الموقظة المذكرة
التي كان يسردها سردا تجد لها السامع بلسانه على الفؤاد بردا الكافي كم
رزانحطها وذلك من نحو ما اخبرني به رحمه الله قال كان في جنب الذين
بناحيته فهل فيما بين هينك وبني اغشت رجل من صالحي الزبدية تحضره
الوفاة فقال لابن له يا بني اخرج فاصرخ بقومك ففعل الغلام فلما
اجتمعت اليه جنب قال يا معشر جنب قد ترون ما انا عليه فانصروني في الفداء
من الموت الا تجمعوني الا تمنعوني فقال القوم باجمعهم لا نقدر على ذلك
ولا يمكننا قال فانكم اهل جد وجلد وقوة قالوا لا نملك لك نفعا ولا عنك
دفعا قال فانا ابنيكم ما اتاني شر لا ينفع احدا منكم مال ولا عشيرة

مثل حسن
توسله

[illegible]

ولا اهل ولا مال ولا ولد ولا عدة فيها هو الذي لك ٥ وهذه المواعظ
الغريبة العجيبة النادرة التي توقظ الغافل وتزيد في حزم العاقل
إلى أبعد غاية ٥ واخبرنا عليان رحمه الله قال كان الاثير للامير
الحسن بن المنتاب ابن يقال له إسعد له دين وصلاح وزهد في
الدنيا وكان ما يزال ما يستحسنا ذنبه في زيادة اخوات له وكن محجوبات عنه
وعن سائر كل محرم لهن مزاح وغيره فلا يأذن له ثم لا يلبث فيعود
لذلك مرة بعد اخرى فلما اقتحم عليه عمل في الدخول عليهن حتى دخل
فرآهن على ... [illegible]
واعمال دائمة لا يكدن يسترحن معها وكن مع ذلك في قمص ...
ومقاون من نحوها الاصابع بها ولا زينة لهن ولا حلي ولا طيب
فاحشته فاشتد بكاؤه ودخل على ابيه باكيا حزينا
فقال ما الذي يطرف الى هاولاي الاسيا ذي الصفات اليس اخوات
بناتك قد رأيت امرا ابعاغا قبيح عندي منظره وكبر على هوله
وشان حزنه فاتق الله ايها الامير والعمر بناتك بعمتك التي قد
تناولت بها اهل الافاق مع سعة ملكك وكثرة اموالك
ووفور خزائنك ٥ قال عفا الله يا بني ابن يطرف غير يطرد هذا اني
علمت ان هذا الملك سيزول والخزائن ستفنى والاموال ستفترق
وربما كان ذلك في حياتي فينكشف الستر عنهن وقد ربيتهن
بدعة وخفض وتنعم وترفه فاهية عيش ولذات ملك فينكشف
الستر عنها فيلقي المنازع الجم على ... فيرغب فيهن ملك
لفقرهن ولا رجل من قومهن من حسب لرفاهيتهن وعجزهن

موعظة للعوي البائن محتاجة

وانما تنكح الزراع امرأة تطحن وتعجن وتخبز وتغزل وتقوم بخدمة كثيرة
لزوجها وضيفه ومعاونيه وولدها وخدمها وغير ذلك من رقع ثوبها
وغسله ونظافة بيتها وكنسه ونحو ذلك وسواه من الاعمال فاخرق
بابني بالاهلية لذلك ان صحبته ولم اجع ولم اعر بكفي في بيت حين
من دار ذكره فان سلمن مما خفت عليهن لم تصبر من ذكره فان فسكت
السعد وقنع بقوله في النصرة واخبرنا علمائنا رحمهم الله
قال كان محمد بن حميد ايام صلاحه يذكر بين الزبيدية الابدال

بالشغل

... في بعض اذا اعتزل شغل لها عن غيرها ان الشغل
... الاعتقاد والعاش والعمل وهذه ابدان حسنة
واعظم مودية واخبرنا علمائنا رحمهم الله قال كان من اهل
ابي النصر بالجانب من الحبش رجل يقال له الحسن بن محمد يعرف
وكانت له دار فيها اثنا عشر خلوة بعضها غرفة
... مسجد ولا مطهرة يسكن فيها من حجرها
... فيؤذى فيتضرر به مع حياطه نفسه وبدنه فاذا اراد
الصلوة صعد فوق الدار فتوضى للصلاة وهبط الى زاوية من
بيت فصلى فيها فان اضطر ذات يوم الى الوضوء فان
به فمشى ثم صعد فوق فتوضى ثم هبط فصلى فيه من اجل ذلك
ثم لم يلبث ان مات وكان رحمه الله يعجبنا من سعة داره ومنزله
على المصلى الذي والمتوضى الساتر وتضيعه لذلك وتوانيه
فيه حتى هلك فيدعونا ذلك الى ايثار العمل للمصليات
والمتوضات والمنازل واخبرنا علمائنا قال

رجل من آل الكَنجي بالبون الى قوم من المعروفين بالبركة واوعز اليهم في سر عنهم كانه يعوق
الجهال الملعروفين وقال ايقعد ذلك الرجل بينهم ايام فقال القوم قل ان شاء الله
قال ان شاء او لم يشا فقال فمات قبل الليل من ذلك اليوم ولطلب
الامر ه علبان ابن ابراهيم رحمه الله قال اخبرني عبد الله بن علي المعروف فقد عنا
بالجمال من اهل رحابة قال كنت احرث في ارض من الاراضي جاء رجل له حاجة
فقلت خلني اتم حرثي فما بقي الا ما اقل فقال قل ان شاء الله فقلت ان شاء
او لم يشا فانكسر الحلي وما تم ذلك اليوم ه والحلي عود يجعل فيه
السكة الحراث شبك الجرارة في الارض ه
جذبة الحرث ه والثاني الشق الذي بين العهد واعظم من امر العصر
بلا لم اهل اليمن ه وهذه مواعظ غريبة حذرهم ويكون الله تعالى
ينفع بها من يسمعها فيكون من الله عليه جاه وهو في
عنده على تعظيم واجلال ه واخبرني محمد بن معبد الفهمي
رجال اهل الدين في العصر معروف بزكية قال من صحب علبان بن ابراهيم
رحمه الله قال قال لي علبان كان من ابي عبد الله رجل عند نفاذ همته صلاته
ونظاهره بالدين فقال له علي وكان لا يعرف من علم دينه شيا وكان سبال
عنه قال يا من حيز منه خماج اليه باحرته داهلا بكثير مما امر به ه
قال فاصطحب هو وعلبان في سفر مرة فقال له علبان يا الفرقدين
الحسيم والدرج فقال ايذ ه فتعجب علبان احمدا الشيء من تقصيره في نفسه
وطلب حاجتها مما هو من معرفة صانعه وصنعه وما من كان يلزمه
المبادرة الى طلبه قبل بلوغه ولزوم الفرائض له و من اهلها امرته
له مع كونه من اهل بيت علم وعمل فقال ذا الناظر ما عنده من الحج
له ولمو به من اهله الغرض كلبيري بخبرها السنن الجهات وتذكر
الخمس الحواس والحسيم حدثني بالادكرشه الخمس الخو الس وما نحوبه

الجبّات وفي الخيل بلد من ذلك في طريقه وبكر زره زعير وحفظه

واعتقادا أن ذلك كذلك فلقيهما رجل من الزنادقة فقال له علي يا محمد

نعم فقال الرجل ... وقال نعلّمه هو المقلوب

عليه مسائلك فقال هذا مقلوب فالتفت الرجل

وخبر هذا الرجل فما أحرص على طلب العلم وإيثار معرفة الله تعالى وأصوله

دينه ويوجب الانتفاء من الجهل والتحرز من النقص ما يستبين على أولاد الحالجين

وخبرهم وفهمهم معرفة لهم وبما خصّهم من الأرض

وكان علي بن رحمه الله عليه لا بد ان يقول أعطى رسول الله عليه

السلام ست كلمات تكفيها في دنيها فقال صلى الله عليه امر بان لك رشده

فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكل علمه الى الله

وقال صلى الله عليه الحلال بين والحرام بين وشبهات بين ذلك والمومن

[illegible] عند الشبهات [illegible]

عندما اشكل حتى يتبين خير المومن في دينه

## السلطان ابرهيم بن ابي العوازي

هو ابرهيم بن ابي العوازي بن مالك نسبته في بني ازد من بني عبد الحميد بن محمد بن الحاج بن الشواك وهم اهل عقار من عمل منشور وله هناك عقب منهم بناهية وكان اكثر مقامه ومسكنه بناهرة من البور

وبنو عبد الحميد ينتسبون الى بني القمرار بن عبد شمس بن وائل من حمير وقد كان فيهم ملك وسلاطين وابو العوازي بن مالك هو من المشاهير في اوائل الزنادقة واهل الهيبة في الدولة

وله خبر مروي فيما طرة بين الزنادقة وعامر ذلك بعد خروج عامر عن [illegible] الى [illegible] اهل الصلبية وقد رأيت من ذلك ما هو مدون مسطور مذكور

وكان ابرهيم بن ابي العوازي ملكا

[illegible] ... من الصلبية ... الدعوة ... ومروي ...

(الاكليل ١١ ٥٩/٦٤)

[illegible] عليهم الله [illegible] بعشرين [illegible]

للزنادقة مفتوح الباب لاهل العلم مقفلا عليهم نبوة ومودة اذ لحقتهم بالشناعة
وهيبة لهم ووقار واعتقاد لا يعرف بشيء من مقالة الملوك ومنهم ان اهل
اللعب بالغالب عليه سمت اهل الدين وديانتهم وزيهم مع غناه
واحسبه لم يمت حتى انفق في ذلك جزيلا من ماله . اخبرني احمد بن
سليمان بن ابرهيم رحمه الله قال قال ابي ابرهيم بن ابي العوازي رحمه الله
قال رسول الله صلى الله عليه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
قال فهذه ذهبت وصحتك قبل سقمك قال وهذه ذهبت وغناك
قبل فقرك قال وهذه ذهبت وسنه وفراغك قبل شغلك
قال وهذه قد ذهبت وحياتك قبل موتك قال وما بقي غيرها ان
يكون ذي حسنة وهذا من خيرة يدل على انه قد كان قنى ماله وكبره
وعلى انه كان زاهدا لنفسه في العبادة زاريا عليها غير راض منها بما
كان يعمل وهذه شيم الصالحين من عباد الله ومن اخباره مما يدل على
انه كان يحسن الكلام في الاصول ذا علم ومعرفة ما اخبرني
غير واحد من الزنادقة المرضيين نحو من محمد بن ابرهيم ابن ابي العوازي
زفاد وعلمان بن ابرهيم وغيرهما نحو محمد بن ابرهيم بن زفاد وعثمان
قالوا اجتمع عند ابرهيم بن ابي العوازي نفر من الزنادقة فيهم ابرهيم
بن احمد القصري وعلمان بن ابرهيم في اخرين منهم يحيى بن عمار احد القائلين
بالاختراع وذلك في ايام قطاف العنب للزبيب فلما طلعت الشمس
برزوا الى موضع يدفنون فيه وبالقرب منهم جرن فيه عنب مقطوف
حين [illegible] ضمير فلما صرتته الشمس فوثب من الجنبة فرأى يحيى عمار
ان يغتنم الفرصة على ما في طبيعته من مذهبه على القوم فقال يا موالي

الذين يزعمون ان الجوائش لانباتها انما اعراض فلا بد رضها حسيا قالوا
فلما جيب قال اما تشمون هذه الرائحة التي تاتينا من هذا الغيب الذي في
والجرن فالوالبي ولاكن احينا اهل انتقلت البنام وصلت البها انوفنا
هناك فقال لاهذا وما اذاك لان الاعراض لا ينتقل وما كن
امتطت من هم الى هاهنا فاحسبه فتلته فهي اذا الطول والعرض
والعمق واولى بالجسمانية مما هي صفته فانقطع فولا امسك معتز
امتدت والجرن هو الجرين وهو البيدر وهو المربد وهو
موضع تصرم الى التمر وتعلف اليه العنب وتحصد اليه الزرع وتجمع
فيه واهل اليمن يقولون جرن بفتح الجيم واهل العراق يقولون البيدر
واهل الحجاز اذا كان للتمر قالوا الجرن وللادر من يطنوا
معهم بذلك من القرية وانا اشك ان الذي اجاب الحيى عماد عن كلامه
ابرهيم بن ابي العوادي او الصيرى رحمهما الله واحسن بن محمد بن ابي
الحسن الغريب النصري فالكاف السلطان ابراهيم بن ابي العوادي
رحمه الله يقول اعرفوا ابن الاشكاك فان بريد بن الشبان
وما احداث فانهم اذا انفردوا كان اكثر ما الخلوه به مما
يميل بهم الى اللهو واللعب ومعاصي الله وانما غلب من امرهم
لما معروف من طباع الشبان فانه وعند ذلك من المتهمين
بالنفاق والمكايد والخداع والتعلق بالمكاسب الردية وما
من الشيوخ والشبان ونحوهم من اهل المشايخ لان المذمومة

## اسعد بن سلمة

هو اسعد بن سلمة بن محمد بن سلمة بن محمد بن سلمة بن المهيب الشهابي وقد
ذكرنا اخبار ابيه وعمه دعفان بن محمد في اخبار مطرف فهو
من

وعبرها سنة ٥ وبلغني انه كان من الصالحين وانه اعتزل قومه ولحق بعباد
الزيدية نحو مطرف واصحابه رحمهم الله وكنا نسمع ممن يذكر اخباره
منهم نحو الشيخ ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله مجلسه ما يدل على انه ممن وثق
بالنجاة من اهله لاخر منازله ٥ واخبرنا ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله
ولحق [illegible] بنو قيس فانه كان اسقف مع اخوانه من المسلمين فصاح
الصائح يا خيل الله اركبي وقد عدا عليهم بعض اعدائهم او نحو ذلك فلم تفكر في
ذلك ولا قطع ما كان فيه من ذكر الله وطلب النفع مع اولياء الله فاتاه
[illegible] انا يا شيخنا ان لما سمع الصارخ والنداء اقبلنا اجمعين ذهب او حد
ان منا [illegible] فلم يلتفت اليه ولا كان [illegible] لامه
[illegible] ادرك عدو [illegible] الى الغارة
فيه ناظر ولا عنده ٥ وكان نحو الفاع وقد تحرك الحيل [illegible]
فالتفت عمرو الى اخاه مالك بن سلمة وكان من فرسانهم فدا فيلك [illegible]
وذلك الغالب له ادرك قابهم لم تقتاعن قوله ولم الجنة فالتفت اليه وقال
من جاءك في ايامنا فيئس منه وانصرف ٥

# ابن ابي ثورة ٥

هو ابو السعود بن المنصور ابي ثورة ابن الهيثم الحبيبي ٥ من حمير من الذين
يهريم من ولد ابي نصر الحبيبي محمد بن سعيد النساب احد علماء اليمن الذين
ذكرهم الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني النساب في كتبه نحو كتاب
الاكليل في انساب اهل اليمن واخبارهم وذكر انهم من اعلامهم وكان
بذلك وعنه كان ياخذ ابو نو ما ينوبه من ذلك ٥ وكان ابو السعود
رحمه الله ذا قدر فقيها الزيدية ومتكلميهم في الاصول والفروع وذوي
الورع والديانة منهم ٥ واصل مسكنه بلد حنيص من المعلا من ارض بني

شهاب ثم صار الى وقش فسكنها مع الزيدية ٥ وكان تعد از وقفت الكتب

التي تضمن شرح التجريد والتحرير ونحوهما من كتب التفاسير وما ينسب

الى السيد بن الهادي ونشر ابي الحسين احمد وابي طالب يحيى وابي الحسين بن هرون

ونحوهما من السادة رضي الله عنهم ثم نكلم في شي من مسايل الخلاف

التي في هذه الكتب لمذهب الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام وتمر

شيا من ذلك لا ادري على اي وجه على الاعتقاد له والاختيار بالدليل

ام على وجه الامتحان لغيره او سوى ذلك ٥ فبادر قوم بالنكرة عليه

وصادف ذلك قدوم رجل يقال له محمد بن عليسي من متفقهة اهل دمار

من الجبل والدليل فلجا اليه وسأله عن شي من تلك المسايل فاخذ في جوابه شيا مالع

شيا ثم اذ سوى من احوالهم ٥ وكان هذا الرجل الدبلمي من ابن النواب

فيما بلغني عنه ابو منبه وابا بوقش فمال اليه لما توهم منه واستاجر العوام

عنه الخلاف على ما جرت به عادتهم من الارجاف والهذيان واكثروا الامر

في ذلك على مشايخ الزيدية وحرضوا الطبقة وامتنعا عنه عنه فلزم الجدال

عن مسايله وامر جعل اخرى الى ان ظهر له منهم الكراهية فلزم منزله

مدة طويلة ٥ ثم صار بعد ذلك الى هجر العمران من بلد وادعة والى

بعض بلاد نهم فسكن ودعا الى تعليم اصول المذهب على ما ينبغي وثم تكشف

عنه ما ظن به الجهال من حشو الطن به ممن بلغه ذلك من اخوانه در ا ا

وترجعت له القلوب منهم الى ما ينبغي ٥ والذي كان عليه مشايخ

الزيدية في عصره تقليد الهادي الى الحق عليه السلام في تفقهاته لا يعرفون

عن مذهبه ويتنكرون التصويب ليستواه ويرون تنقل العوام والمتعلمين

ومن ليس له حظ في العلم والفقه بالمسموع ثم بعد ذلك من اهل الاستحقاق للفتائى

على ما رسمه الهادي الى الحق عليه السلام في الاحكام وكتاب المنتخب ونحوهما من كتبه

في المذاهب واما اذا في فروع الفقه فضلا عن اصوله هو خطا محوفا عليه

ولم يلب [illegible] مسجد [illegible] الرازي وانقطع [illegible] الى [illegible] الى على ابن [illegible] في الفنا الى [illegible] الداعي [illegible] عون [illegible] [illegible] [illegible] الرحمن

[illegible] الدار الي [illegible] احمد [illegible] الداعي [illegible] الاقلم

ضررة نعبد الله متى ما شئنا في آخرته ويتفوقون على ابيه الهلاكه في دينه اذ كان
ذلك كاللعب والعبث بالنوى فقط وان احتج منهم محتج على ذلك فانما يرتكب
طرائفه قياس على رايه على نصوص الكتاب والسنة المجمع عليه السماع من
آل الرسول صلى الله عليه وسلم وكنت اسمع ابرهيم بن ابي الهيثم رحمه الله ايام
قدوم محمد بن عيسى هذا الرجل الديلمي يقول للناس انكم لو تخدعون لعزه
ان انتم اتبعتم الجديد وتتشطون لكل مستطرف حادث وتملونها بابدانكم من الكون
فان الهادي الى الحق عليه السلام قال في الاحكام كتابه مستقصي فيه اصول كل ما يحتاج
اليه فاجيدوا النظر فيه واتبعوا اشياعه ولا تبتغوا لعلمه بدلا تحاولون نقله بكم كل
جديد فيه لهم خلاف فكلام عن نحو هذا وكان بعضهم من جلته من الديلم
ويقولون ان الهادي عليه السلام جمع على امامته بين هذه الكتب الواردة فنشهد
بامامته فما وافقها ووافقه فيه فاعملوا به وانكروا عليه وما انكرتموه
وانتم متمموه بخلافه فارفضوه فان الحق ما اجمع عليه والباطل ما اختلف فيه
ومنهم من يقول لا اجوز الخلاف في الفروع آل محمد صلى الله عليه وكانت اكاهد
اليه في الفروع لان الاصول العقلية لا يجزي العبد فيها الا ما عقله هو
لا ما عقل غيره باجماعهم وشهادة العقول الى ذلك وان الاصول السماعية فهي محكم
الكتاب والمجمع عليه من السنة وهذان الوجهان لا يحتاج فيهما الى احد من الناس
بانفسهم ما عنهم فلم يبق الا ان يسالوا عن متشابه الكتاب والمختلف فيه من السنة
وتفسير ما اشكل من ذلك فقد كان الصدر الاول منهم ومن اتى بعدهم ائمة منهم
ودفعوا ان يكون بينهم خلاف الا من كان منهم خارجا الى مذهب غير مذهب آل محمد
صلى الله عليه من مذاهب العوام من الروافض وغيرها فان القسم ويحيى
عليهم السلام منعوا من وجود الخلاف بين آل محمد صلى الله عليه وعليهم الا على هذا
الوجه الذي قد بان صاحبه عن الرسول عليه السلام وفارقهم الا في النسب فقط
او من غلط وهم لجري فيه التذكرة وانكروا ما ادعى بن القسم ويحيى عليهما السلام
من كثير مسايل الخلاف اشد الانكار ونفوه عنهما فاذا جوز الخلاف

بين آل محمد صلى الله عليه فيما احتاج فيه اليهم فالى من فزع بعدهم
في حل المشكل من امره ومن يداوي الداء اذا اشتد ويدل الدليل اذا
عمي وهذا الذي يستحيل عقلا وشرعا واذا كان الاخذ عن آل محمد صلى
الله عليه في التفسير للمتشابه والمشكل من الكتاب والسنة وفي
الخبر المختلف في روايتهم هي المعتمد فيه اليهم فقد وكان الاخذ عن العامة وعلى هذا
الائمة من ابن اخذ هذا الاخذ اذ اهل يكون اخذ وابطال اصول الدين هلكة كبيرة وفسق
يكون في الخلل الاصل الغوايا ما فيهم ... بكثير مما في هذه الكتب الزائدة من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جمهور احبار ... وامام ابي حنيفة ...
الفقهاء ونحوهم وما ادى علمهم الاحكام وامامهم ... الاقرار معاملة ... السيد فيه
من الشافعي رضي الله عنهم وهذا كله يكشف ... صلى الله عليه وسلم وقوله ... عنهم يوجب
من ذلك في حسن الظن بالائمة جميعا عليهم السلام والعمل ... مع طلب
فيها الهلكة وتناقض الاصول المجمع عليها وتنافيها والعمل به
وترك القول فيما اشكل وفي هذه
والوقوف عند الشبهات لهذه الوجوه المذكورة وفي
الحاصل في البحث عن الغيب فيه والوقوف في نفي والرجوع عن اخر
الكتب من تردد مصنفها في الاقوال والوقوف ... والعوذ بالله
والله تعالى ... فانه ... ذلك ... نعوذ من
الى الحسن الهارون ... وهذا الخلاف فيما روي عن ... الى
فتامل ... في تصانيف فاحرقها ... الهاروني رضي الله عنه في كتاب
الحق عليه السلام في سيرته وجاء عن السيد ابي طالب الهاروني ... وابن من طالب
الافادة المروي عنه ... اخباره من قوله عليه السلام ان الواعظ ... اهله واحمد انه
العلم انما ... هذا راغب في فضله ... وفي العلم وفي ... عنه
لا كنوز رضي الله عنه ... ولكن لو كان مع ذلك ... فاذا كان الحارث
الحسن عليه السلام علما جما ... لقلة الراغب
لما رفعوا من ... عنه ... 
عليه السلام ...

في علمه وعزم السبيل الى نشره والمؤيد فابن الله روحه يروي عنه الناس [illegible]
على فنون كتبه وتصانيفه وتنبيهه ان لو انتقلها فقد اتهم السبيل من
عقله في الثقة باحدهما والتوقف في الثاني واقل ما في ذلك ان يقال
ان الصبي عن المؤيد ذلك وهذه طريقة تكذيب لهذه التصانيف وتشكيك
فيها وما اقدم به على احدها اقدم به على الاخر وكان منهم من يقول اما ابو ذر
اليه بالطرف للهوى رفضا بالملالة ومن قبل اشيا بغير نظر استنكره بغير نظر
وكان ابو السعود بن ابي ثور رحمه الله ذا ورع قد حكى وراى وهو اليه قوي
وكان ابو السعود بن ابي ثور رحمه الله وغيره [illegible]
[illegible] علي بن ابراهيم رحمه الله وغيره
الحجر يعد ثقات من الزيدية [illegible] ذلك [illegible] الحسنة
قد هموا بالغز وصنعا وقت قبلهم من الحبشة [illegible] احمد بن المظفر الصليحي
الى اليمن منجد من لمن بها من ملوك اهل دعوتهم كتوسيا بن احمد بن المظفر الصليحي
وزريع بن العباس اليامي والمفضل بن ابي البركات الحميري والحرة الملكة الصليحية
وذلك في غزوتهم ابن نجاح واخذهما وقهرهم لملوكهما من بني معن ونحوهم
قال فاجتمع الشهابيون للمشورة في ذلك واتفق حضور ابي السعود بن ابي
ثور هناك فلما تكلموا في ذلك قال يا موالي هذا غير صواب قالوا ولم قال لان
صنعاء امر ابو حذيفة بشرعة من الفتح بالهوينا وبها حاتم بن الغشيم والها كلا وانتم الان
غير متمنعين للكفر فان كانت الاخرى كان السيف فيكم يعمل الى حصونكم وكانت هزيمتكم
فتحا للقوم عليكم يبالون فيما قد عجزوا عنه منذ دهور ومنعتموهم اياه فيسا
ثنا فتكم ويهلكون من يليكم من المسلمين وتكون هذه مخاطرة فيجب
نفيس لا يقال العثرة فيه فسمعوا قوله واضربوا عن ذلك وبلغ حاتما
الخبر ودخل ابو السعود صنعاء لبعض حوائجه فلم يشعر حتى اتاه رسول من
خادم حاتم يستدعيه للحضور ففزع لذلك وانكره اذ كان حاتم ليس ممن
يحضر مجلسه احد من الرعية للانس ولا للاستخدام ولا الوجه مامون العاقبة فلما دخل
ثم لم ير من ذلك بدا فتحمل وتوكل على الله تعالى وسار معه فلما دخل
ملقاه حاتم الى الحجرة ورحب به ثم قال اهلا بك يا باحسان ومرحبا

ثم امره بالجلوس في موضع كرامته من المجلس فلم يدر ابو السعود ما السبب واحسبه استدعى لهما باكله فكرهه ابو السعود واعتذر بعذر فقبله ثم ثم ان حاتما امر رجلا كان يقال له السعيد بن نصر من اجلا خدمه عنده وخواصه فاتى بدفتر يسميه كتاب الحسنات والسيئات فعلم منه على موضع من باب الحسنات ثم ناوله ابا السعود وقال اقرا هذا فنظر فاذا فيه ابو السعود بن ابي نور رجل من الشيعة من اهل بيت حسن حضر مشوره لبني شهاب يعود صنعا في وقت افتراق من همدان وقتل من الجند بها فنهاهم عن ذلك وكسر عليهم رايهم حتى تركوه واذا هو قد اثبت كلام ابي السعود ذلك الا ان اراده لله تعالى طاعة وللقوم نصحا وللمسلمين نظرا خشية منه البته ثم امر له بالف دينار وجبة وقميص وثوب وعمامة وقال خذ هذا يا ابا حسان وتشكر له ذلك ولم فقد عطلت وعاملت وبابنا لك مفتوح متى شئت فابى ابو السعود ان اقبل شيئا من ذلك واعتذر اليه فيما قبله وقال اني اريد منك يا مولاي السلطان ان تامر خدمك ان لا يحجبوني عنك ومن ان يكون علي اكون اشكو اليك ما يعمني واستعين بك عند نوائبي وكان استبان اليك فمن اكون ابو السعود رحمه الله يسكن بمشواف بهم وهو من بلاد حاتم الذي يملكها من يظلم من المسلمين وسالب الذمة الخائف فكان مما يطالعه في بعض من يظلم من المسلمين في الاموال وكان يرى والمساجد للمؤمن فيما يطالبون به من الوظائف في الاموال واني والله اعلم انه قد ذكر انه ذلك اسلم له وانفع في الدين واقرب الى الله لما خرج لامه فقر الناس ومن خفي عليه موضع نظره في رد الابابين والنباب وترك القبول لهما من حاتم وترك التعريف لها في فقر المسلمين ان استغنى عنها فاجابهم بمثل جواب الصبري ابن فاذ في عطيه سليمن بن عامر الزماحي وقد تقدم ذكر ذلك وقال تكون رهينة للقوم علينا و يغلقون ابوابهم عن شكوانا الظلم منهم لمظلومنا ويقولون حرمنا ما عليهم تقاربوا واستحللنا ها حين جمعها الناس ورايت بعد ان تكون ذلك منه قدوة بالصبري ان في اخبارهم رحمهم الله ما يدل على ان اكثر ما ياتي المتاخرون منهم على مثال ما جاء به المتقدمون وان ذلك قدوة من اخر باول واخر بسابقه واخبرني من اثق به من اوائل الزبدية

ودهب عني الان اسمه انه بعد ان قعد للحكم بين الناس على مذهب الهادي
الى الحق عليه السلام لم يشعر ذات يوم حتى اتاه اب لجر اب حيدر فيه بر
صالح فاهداه اليه فقبله منه ثم ياتي غرضه من ذلك وبر اذ لم يكن من عادة
الاخوان الذين يوثق بهم واحسابهم الله لله وفي الله فلبث ما شاء الله
ثم اتاه ذلك الرجل بخصم له يحكم بينهما بما اراه الله ثم قام الى منزله فاخرج للرجل
بره بنفسه وذلك انه حين ارتاب عزله في موضع وحرسه من ان ينتفع به
اهله في شيء فقال الرجل ما هذا يا مولاي القاضي فاحب ان تاخذه فقطن الرجل
للامر فقال يا مولاي اقسم بكذا وكذا ما اخذه فقال اقسم انا لا اخذه فقال اني
اردت لوجه الله بر الكه وصلة في الله قال لم ان لذلك طريقة اخرى ووجد معروف
فلم يفارقه حتى اخذه واخبرني من اثق به منهم واحسبه محمد ابراهيم بن حميد
قال كان ابو السعود بن ابي زيد بالبون فاجتمع يوما قاضيا من التنوير وهم
من قضاة البون وفيهم من يحكم بين الناس بالسيف الرزيد وانه من اولاد قضاة
اهل البلد لا يفقه ولا يصير عنده واخبارهم نحو ذلك ظاهرة الى الان لا احتاج
الى تعريفه فتكلم ابن التنوير في شيء من حكم الله تعالى فانكره عليه ابو السعود
بن ابي زيد ورد له على فساد ما ذهب اليه فلم يقبل وغضب من الاعتراض عليه
وانف وقال اعلي انت تنكر ولم تقول هذا وانا ابن التنوير فحسبي ابو السعود
رحمه الله ان يغتر العوام الذين حضروا بارجافه وصياحه ويتوكد عندهم النقمة
بمن قرر له والتقليد او يحتقر لكم من الزيد به العلما ونجرى عليهم الطاعن
والمستهزئ فقال يا هذا ان كنت ابن التنوير الصغير فانا وحاز ذلك
لشهدكم بالعلم فانا ابن التنوير الكبيرة فانكسر وصاح عليه من صاح
وتحكو امرهم في التنامي وقد رد اعلمه

# احمد همدان

نسبته في تميم بن دعسه من قبايل

هو احمد همدان
بكيل همدان ثم في بني
كان بين الخايشين من ارحم جرحان من بلاد بكيل
وكان رحمه الله من عباد الله الصالحين ورعا تقيا متواضعا

ابن زيان
تعالى
امور
الله
لما
في الاوج له كمنه

بل مؤثرا على نفسه في ما ينبغي الإيثار فيه وكان له مال من عنب وغيره
يعود بنفعه على المسلمين كثير الاهتمام بنفعهم عظيم الحياطة لهم فوق سعه
الإكرام لأوليائه ما لقائهم مشتد غضبه على أعدائه الى القدرة بقوة ابتناسهم منه و
بشاشته بهم وزيارته زوارا للمسلمين مذكرا بالله داعيا اليه له
علم بالتوحيد والعدل وكثير من مسائل الكلام محبا للحق ما امكنه
قال مرض فتح الجبشي رحمه الله مولى
قال ... عند احمد بن حمدان مرض موته
محمد بن اسعد الجبني وقد ذكرناه بما هو اهله من الخير عند احمد رحمه الله ينظر في العلب
فجعل يتنفس ويتثوب وينالم ولا يقربه قرار وكان احمد رحمه الله في ساعته تلك
ثم اماتك لم يره ما يوجب تلك الشدة ولا ذلك الكرب فقال فتح
تعالى ها انت وما ترى قال الدبون على أحد معها الموت ... ثم مات رحمه الله
على قضائها فمت مستريحا فسكن وهدأت انفاسه ثم مات رحمه الله
واخبرني محمد بن ابي الحسن الغريب البصري قال كنت بنيسابور
عليه ... ومسعود ونواحيهما وكان بنيسابور من بني ابي
على رأي العامة ثم قدمت بنيسابور احتملت ما اسمع منهم في سب
ابي بكر وعمر من الشيعة القائلين بالاختراع فكنت اقدمها احمد بن حمدان
بكر وعمر وسوء القول فيهما للضرورة والفقر فقال احسب ذلك
رحمه الله فلما رأى اني رغبت في توبتي من الرأي الذي كنت عليه ونحوه قال وذكر
رجا ان يكون في طبقة اسمعيل بن ابي بكر النيسابوري وأذى لمن
لا يغلب على من ينسبان من القائلين بالاختراع وكانوا اهل سب امكنه
خالفهم وجرأة على اللعن والطعن جهرا وسرا فصدق حديث واجب
عنها الفرصة في كلامي فلم يد شيئا ينفع عندك حليف يصيد به وذكر له خيرا
ابي بكر وعمر فقال الوما تقول فيمن يسبهما ان رجوله سلامة او عنده وقع
الزيد فقلت لا اقال فقد نسمع هذا لا ما يقولون فاحذرهم فلما قال ذلك واسع اهل
في نفسي وما الى قلبي شيئا ثم لزمني واحسن معاشرتي لو ... بالزيد
ورفقه ونصره حتى اجتنبت من نسبتهم الى بلا فاختلطت
فلم ارو لم اسمع شيئا مما كان نسبتهم ضرا وترابك فلم يبطل الوقت
حتى قبلت مذهب الزيدية ودخلت هجرهم وسكنت بلدهم

فإن كان أحمد

رحمه الله سبب إسلامهم٥ وأخبرني أحمد بن أبي القريش عندنا بشظب
بن همدان بن زيد أنه هو وأخوه الهيثم بن همدان كهفا بناحية الجالسين من خرفان
منتحيا عن القرى٥ قال فبينا هو ذات يوم قاعد في مكان كان يقف به إذ أقبل
ثلاثة نفر أو أربعة عليهم أمارة الدين وهيبة المسلمين مجاهيل كلهم لا يعرفهم
فلما سلموا وكلمهم ساعة واستأنسوا وثق بأنهم ضيف نازلون به فقربهم
متشاغلين ببعض الكلام وقصد القرية يطلب لهم كبشا أو شاة ليذبحها لهم
قرى فأقبل وإذا ليس لهم أثر ولا عنهم خبر ولا وجد من يدل على مذهبهم عنه وأين
فسلكوا المجلس يفكر في ذلك واعتقد أنهم من عباد الله الصالحين السائحين في أرضه٥
ثم قال الناصر أدام الله أيامه إنهم الجن من حزبها ولا النفر مجيئهم بغتة وافتراقهم لم نرهم
ولا الجهلة من الحشوية
قد زين لهم إبليسهم بعد أن أمالهم ... الدعاوى الباطلة
لملأوا البلاد بذكرهم الأرض وأكثروا فيهم الإفك ولو ... كأنه يريد أنهم كانوا أنهم يمكنون بذلك
وأرجفوا بهم على العوام من الناس٥ ... ونحو ذلك من أقوالهم٥
من أن يقولوا أمرنا الحسين وعيسى بن مريم والخضر

## الزماري٥

هو القاضي الحسين بن يوسف بن إبراهيم
كان رحمه الله من فقهاء الزيدية ومتكلميهم
المعروف بابن زكيرة من أهل ذمار٥ ... عبد الله بن أبي القسم الشباري الزيدي
صاحب جدل ورد على من خالف اعتقاده وله رد على ... وفي التقدم
المعروف٥ وكان العشاري فيما نذكر من خبره جريا على اللعن والطعن بقول أغاظه فرد عليه جوابا فيه
ذكر شيء من خبره في ذلك فكأنه تعرض للحسين الزماري ... وظاهر ورع بما يقبحه ويشنعه٥
هي حجة أتى عليه فيه وفضحه وتشفيا منه فيه مع تحمل ... ونعد أيها السائل
وفي كلامه رحمه الله ما ينتفع به إذا نظر فيه٥ نحو قوله لهم ... مما أنت تعتقده وتناظر
فإن مسائلك هذه التي تشور عليها هي وغيرها من مسائل العمى٥ أمور
عليه وتظهره من الحروف والأسماء وغير ذلك عندك ... كما أنت توهمها وقد
ما ذكرها أحد من الصالحين علمها ولا تعلمها ولا توهمها وأنا أفرض عليك غيرها وإنما
جعلتها دينك ونهاية علمك كأنك ما الموت إلا لها ... تركيبه إلا أصول المحكمة
هي فروع لا يجب علمها إلا بعلم أصلها وما أدات إليها

ولزمت الفروع الشاذة والالفاظ المغلقة ثم حملتها على ظاهرها فكانت
متمسكا منها بغير تحقيق وعاملا منها على غير حقيقة ؞ واذا نظر المتعلم
الطالب للنجاة في كلام الحسن بن يوسف هذا علم انه بمعنى قول الهادي
الذي عليه السلام في كتاب المسترشد ولو انكم انصفتم عقولكم وتركتم المكابرة
عنكم ثم رددتم متشابه الامور الى محكمها وما شذ من فروعها الى اصلها ثم
نظرتم الى النطفة ثم في ثم كانت الى اخر الفصل ؞ والناظر في كتاب الله
تعالى وكلام رسله وائمة دينه عليهم اجمعين السلام اذا لم يعمل بهذا
ويعرف ان لذلك اصولا هي حقائقه ومحكمه وفروعا هي متشابهه ومجازه
فيرد حكم الفرع الى حكم الاصل وجنسه ولا يخرجه الى خلافه ومضادته
وحكم المجاز المتشابه الى معنى الحقيقة المحكمة ؞ ضل واضل وهلك واهلك
[illegible] الا العالم به ويعزم ما ظن ما
وصار بقصه على [illegible] وانه يرحمه الله [illegible] في ضرب الحسنات الزماري
نهاه الله عن القول او العلم به والاجتناب له واجاد التحذير من الوقوع في معناه وذلك
لهذا مثلا ولقد اصاب فيه الهادي الى الحق عليه السلام في كتاب البالغ المدرك ولن
قوله بعد ايراده لقول الهادي وولجوا في مضايق الحيرة الى قوله
بعدم ان يكون في الخلوص من قد استسلم عن الفهم ثم قال ولمن تعلق بالمشتبهات متعلقك
عليه السلام وتتاج ارادته من الاختلاط ؞ ثم قال ان من اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
كما قال الله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا يا عبد الله لا تكن منا ثم قال فاتق الله
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم قال فاتق الله من يكون قد ظن انه
اهل هذه الصفة ؞ فانه حسرة الشيء من حسرة من يكون وهو الى الهلكة يقصد ؞
اصاب الطريق وهو عنها بعيد وظفر بالنجاة وهو كمن وتمكن في نكره لنفسه
ومن يتبع انفس اعلاقه بالزهيد من الايمان رحمه الله تكتب وعيون
على ما اسلمه الى الهوان ؞ وفي كلام الزماري من حفظ في البلاغة
تدل على ان عقله وعلمه اقوى من لسانه والنفس وهي مما ينتفع به الناظر في
وانه كان لم يات بشي يعاب في لغته ولا تنهاها عن بها القلة
امر دينه فليجد فيها النظر من وقف عليها فان الاخرة تعاب
تنميقها وتزويقها لحلو الكلام الساحر
بالنظر لا بالفهقهة ؞

**الهرّاني** : هو محمد بن سليمن والنسبة في الهران

من وادعة وكان قد انتقل في آخر ايامه الى يعفر بواحيها فكان منها بباري
وهو مبتدي خرنة قد لقي فيها ابيات قليلة فيها اقوام من اهل الصلاح
نحو ابي السعود بن ابرهيم الشريفي وابي الفرج جبران ويعقوب بن هذاف
واقوام آخرين يعتقدون راي الزيدية من قبل شيخنا ابرهيم بن علي القاضي رحمه الله
ونحوه فلجا محمد بن سليمن الى ابي السعود بن ابرهيم وكان له اولاد فامره بتعليمهم
القران وكان يكتب مصاحف وينسخ دفاتر يبيعها وادركته وانا
صبي شيخ كبير السن ... زمان رحمه الله عليه وكان ... وكان خير القول
واهل درايته ومن عليه سيما الخير وسمته وهيبته وكان في كتبه ما يدل على انه
التوحيد بهذه النسخ اذ لم يبن للسانه معهما ... لدين الله محمد بن يحيى عليهما السلام واليه
اصاب نسخة وادرك سماعا عن المرتضى ... وانه لقي ابرهيم
واخبره رضي الله عنهما ويدل على ان الهراني شاهد طلاب العلم ونحوه من اهل العدل
ما يدل على صحة ما كان بين مطرف بن شهاب رحمه الله وكان له كتاب قديم بخط حسن فيه
والتوحيد من شيخه الهادي الى الحق عليه السلام والحقائق لها مرجع في المذهب
اصول المسألة في العالم والفرق بين الاشياء والحقائق موجودة الى الان
وقد لقيت نسخة منه التي نسخ لاخوانه عندنا وللبيع موجودة
وكنت ارى والدي رحمه الله وابا السعود بن ابرهيم الشريفي يكرمانه ويعظمانه
ويحترزان من كثير ممن يدعي التشيع وهو من متقدمي اهل هذه الطبقة
يكون من اخر اهل الطبقة الثالثة لتقادم سنه ووفاته والنسبة

**ابن حيان الاعشبي** : هو القاسم بن حيان والنسبة

في بني زيد بن اعشب بن قدم احد الصالحين من الزيدية صحب ابرهيم بن ابي ... وكان يأتي
الهجرة علي بن سعد والفقيه يحيى بن عبد الله وعلي بن حرب ونحوهم وكان من اهل الورع والزهد
هجرة العشة من بيت شهير ويطلب العلم وكان ...

والتواضع واطلاق الخير فاخبرني سليمن بن الفقيه البحيري
قال كان عيسى بن عبد الناصر قد اغتصب جربة من ربعة للقسم بن حيان
رحمه الله وكان عيسى هذا ابن بنت بني اعتنب وكان القسم يتمشى من خصومته
فيها ولا يكلفه ربما جرت جريان قال فاتى القسم ان فقال له لم
لا تخاصم ابن عبد الناصر في جربتك وتقوم في ذلك قال اني احقق
ان الله يسالني يوم القيامة لم لم اخاصمه وانما يسائله لم غصبني كلام
نحو هذا قال فبلغ ذلك ابن عبد الناصر وعرف قبح ما جاء به فرد
عليه جربته واخبرني محمد بن ابي الحسن البصري العزيبة نوع من اخباره
وان [illegible] القسم بن حيان كان [illegible]
[illegible]
فاتكلنا فيما [illegible] [illegible] فيها [illegible]
لي كل [illegible] جمع عليك [illegible] فاذ [illegible]

## الطبقة الخامسة

من الزيدية باليمن [illegible] الوقت

تمام [illegible] الذين اخذوا عن اهل الطبقة الرابعة وفيهم تقدم [illegible] رضي الله
ومنهم [illegible] فمن تفقه منهم فضلا وفقها من اهل البيت [illegible]
[illegible] الشريف الحسني محمد الحسني المعروف بابن الداعي [illegible] ونواحيها وكانت
الى [illegible] الحسين عليهما السلام وهو من اهل صعدة [illegible] رحمه الله
[illegible] من همدان بكثير [illegible] وكان
وكانت قد اشرأبت ليد الزيدية باليمن جمع [illegible] الفريقين [illegible] حيد
ذكيا [illegible] فاضلا له حظ من العلم صالح ونصر [illegible] امامته فابى
فطولب بالقيام والدعا الى نفسه وطلب البيعة لدعوة [illegible] ذلك
اشد الاباء وامتنع اقوى الامتناع حتى مات رضي الله عنه على [illegible] الطريقة
وكان فاضلا فيما بلغني من اخباره في فنون كثيرة من [illegible] جمهور [illegible] ولده
والسيرة وبلغني ان محمد بن عليان بن سعد البحيري اتاه [illegible] من
على القيام فاعرض عنه ولم يلتفت الى [illegible] في كلامه واما [illegible] هذه من
من عرضه فيه فانه يعرف [illegible] فكانت

[illegible]

فقابله عند اهل الديانة والعلم بالملة والخبرة بالناس اذ كان ابن
عليان هذا رجلا مولعا بطلب الامر جريا على تحريك الحروب شديد
المحبة للرياسة فاذا اقتصر ذلك قام فيه وقعد وحل وعقد حتى يلحقه
العجز او القهر او هلاك صاحبه الذي يدعو اليه من اهل البيت او شيعته
وانصاره ويدخل الغلب عليهم الى القعود ثم لا يلبث ان يلتمس ذلك من
سائر ملوك اليمن حتى افنى في ذلك اموالا ورجالا من الزيدية ومن ينتسب اليهم
من الاشراف والرعية وطلب ثار قوم وتكلف ما لا يعنيه في اخرين وكذلك
من صنعا وعدن والمعافر من اهل الدعوة الصليحية من اهل زبيد من ملوك الحبشة
واهل [illegible] من ملوك الاشراف السليمانيين وغيرهم حتى اشتهر بذلك وعرف
[illegible]
[illegible] وهنالك [illegible]
[illegible] وعرف فعله انباته على حال او
رجال الزيدية واهل الخبرة ومقصوده ٥ لقد رايت بمسجد
وفاته بصحبة صاحب وتمام عقد عند الاخرين ٥
الامام الهادي بنجران مكتوبا على الاسطوانة منه ٥ [illegible] ورسائله
قل لابن عليان دع عنك النواميسا فانه مذهب [illegible] اغويت ابليسا
اذ كان ابليس اغوى الناس كلهم فانت انت الذي اغويت ابليسا فاختلف فيه فقائل
فسالت عن البيتين فمن قيلا فيه وسالت من قائلهما فقال [illegible] المعروف بالخنشر
بعض اهل صعدة وقال الاخر محمد بن الحسن الشاعر الحضوري [illegible] هذا الدار
وكان [illegible] شاعرا فيها ٥ ولقد اجتمعت انا و[illegible] ليلة من الليالي فاطلع
القاضي ابي الحسن احمد بن عبد السلام بن ابي يحيى بصنعاء في ليلة من الليالي الى الكهف
وانا اصلي العشا الاخرة ولا ارفع يدي من الاعتدال اذا انا مذهب الهادي ثم قال
عليه السلام وما فيها بكفي ليقرن صلاتي فلبث قائما ينتظرني حتى فرغت
اراك تصلي صلاتنا فاغتبطت لذلك وقلت ومن انتم يا سيدي قال الزيدية
قلت انت زيدي يا شيخ يا محمد وانا ٥ وانت تجوز من صنعا الى الحوة في
توقيع حروف الدولة الصليحية وتفي وهيبها تعيم في ذلك الغرامات
ونبذل جاهك وتنفق ذاتك وتبلي بدنك وتفني عمرك وتوقع دينك

ونتقلب على تلك الحال وكلام نحو هذا وانا اقوم بين ايدي سلامهما

ما بدا جافا صفحتهم بأنهم حجج الله وخلفاء الله في ارضه وقوة الملة

وانهما امناء على الامة وانا اعلم ان كل ذلك غير مضطر الى ذكره من اكرمه

عليه بل حبا للاثبات وزينتها والاكرام عند اهلها وانما الزيدي ابوك

رحمه الله الذي كان يقول انا اصحابه من الزيدية بوقش لقد سرني ما انتم عليه

لولا اني اخاف عليكم محبة بني سلمة وهم طلحة في كلام هذا معناه

وذلك ان بني سلمة كانوا اكرموهم غاية الاكرام في هنكت والغرف

ولم يعاودني بكلام بعدها وكان اعراض الشريف الحسن بن محمد رحمه الله

عن ابن عليان واطراحه لكلامه وتهاونه بقوله وتقطعه للوجه فيه

وكذلك جميع غيره من سائر الناس من فضائله الفاضلة ودرجاته العالية

[illegible] الفاضل [illegible] زمانه

[illegible]

ان المذنب [illegible] ونحو ذلك من [illegible]

واهله مقبلا على شانه حافظا لمسانده ونحو ذلك من [illegible] الاستحقاق لها

وفضائله العظيمة الدالة على انه لو عاش لكان ممكن ان يصير الى [illegible] وقد تقدم

طلب منه كلمة او لم يطلبه [illegible] ما اخبرني به عيسى بن داود [illegible] المعروف

ذكره بالفقه عندنا والرضا به في الرواية قال احب مفضل [illegible] والمطرفية ما هو عليه

بالعند واخي احمد بن داود زيارة هذا الشريف [illegible] انباه فاكرمهما وادناهما

واختبا دعوته في طلب القيام بالدعوة [illegible] ما عنده في طلب الامر والقيام

وسألاه عما كان في انفسهما فاجابهما وتعرفا ما عنده وعرفهما في كل ما اعتذر

بالدعوة فعرفهما عن ذلك بالطف طريقة [illegible] من مسائل الخلاف التي بين

فيه بعذر فيتعاتبه وكانا يعتقدان [illegible] ذلك فاقبل عليهما

الزيدية نحو الاخراج للاعراض وحسنها وسأل التشبه ذلك [illegible] يعتقد العداوة

وراعى حقوقهما ولم يوحشهما ثم ابدى عظمهما وعرفهما اخطأهم [illegible] الورع في ذلك

والبغضاء من فريقي الزيدية لكل فريق منهما الآخر [illegible] وغلط الامر في ذلك ووقعه

والتحرز من اطلاق القول السيء في ذلك وامرهما بالتوبة من ذلك وامر جميعا الكلمة

منهم ونترك الغرفة ونهاء المرأة الملفوف فيلتهم في نحو ذلك من المعروف ٥
فانصرفا راجعين من عنده وقد يئسا من حركته فيما خيف لم يغيره من
الاشراف وطمعوا فيه من طلب الامر فكان ذلك مما عرف به حزمه
ونصحه وجودة رايه وسلامته من اتباع الهوى وطلب الترأس في
الدنيا فرحمة الله ومغفرته ورضوانه عليه ٥

## الشيخ الحسين بن علي ٥

هو الحسين بن علي بن الفضل الوادعي وقيل انه من آل ذيب
كان وراثه الفقيه الاجل محمد بن الحسين البحيري ايده الله قد نسبه في
بعض كتبه الى ذيبان واحسبه الصحيح ٥ وهو ابن اخت الشيخ ابرهيم
بن ابي الهيثم خاله واخو الحسن احمد بن ابراهيم الجيني لامه ٥ وصحب
ولم يبق لي معرفة له لتقدمه وهو شاب حدث في حياة خاله ابرهيم
ابي الهيثم وسنه يصغر ان يكون ادرك كونهم بسناع على انه كان اصغر سنا من
اخيه الحسن احمد الجيني وما اظن الحسن ولد بسناع والله اعلم ٥
نشا رحمه الله على الورع والزهد في الدنيا والطهارة والعفة وطلب العلم
وفي خدمة المشايخ الاولين من الزيدية الذين كانت صفاتهم رايته وطرايقهم
لمن بعدهم في الخير متبعا ٥ ولقد كنت اسمع من يشبههم بالحواريين وافاضل
صحابة محمد رسول الله صلى الله عليه لما لا يحيط به من فضلهم ٥
ومشى بعد موت خاله ابرهيم بن ابي الهيثم رحمهما الله
واجمعت الزيدية بعد ذلك وسلمت له الرياسة فيها على
على تقديمه في امورها وسمع امره ونهيه ٥ وهذه شهادة قاطعة بما ذكرنا عنه
طاعة الله وصلاح سريرته ٥ فكيف ولديه من الفضايل بل
من الخير ما لا يحتاج معها الى شي اخره ٥ وقد خرجنا من رقش نريد
ما يكثره لقد شاهدته في حداثته ٥ وجاوزنا بيت
صنعا في نفر من الزيدية حتى اذا توسطنا المعلا وقد تقدمنا من الجماعة
رجال وتعدت طريق محمد بن ... الوادي الذي يفضي بنا حتى طلعنا على ارض
من لا يطيق على مزرعة فبينما نحن نسير ... فجعل لا يوجد عنه اهعدل
مزروعة لقوم تقع تلك الطريق فيها

فلما راى ذلك وقف وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم رجع على
اثره فلم يزل يسير راجعا حتى اتصل بالجادة ثم اخذ فيها فقلت له لو
كنت سرت كما سلكنا ما صحبتنا وقد صارت طريقا بيننا قد سلكها
الناس ولم ينتو للجناية التي فاحسبه قال اما سمعت الحديث من [illegible]
حرث قوم كنت غاصبا ثم انشا يحدثني حديث الافقم الصنعاني وقد
ذكرته في موضع من هذا الكتاب مرة واثنتين غيره من المشائخ وذلك انه
مر بعجوز في مزرعة كانها تحرسها الزرع كان فيها وقد مر بذلك الزرع
بعض جيوش الظلمة فوطئوه حتى جعلوا فيه طريقا او طرقا
فسار الافقم فيما بين ذلك الحشر من الطريق في ذلك الزرع وكان
يتنسك ويتظهر في الدين فلما رات العجوز الى ذلك قالت يا هذا
[illegible] او طئه غيري فقالت يا هذا او كل اسلك
[illegible] الا [illegible] اختيارك
[illegible] من رحمة الله [illegible]
الظالمون طرقا سلكتها وكان زهد [illegible] واقدم على الشيء من المحظورات حذار
عندي يومئذ ما كدت اعقل من الاحتراز [illegible] الى ان مضى عليه صدر من عمري
تهاونا به ورجال [illegible] فيه الا ذكرته وجرى الى ان مضى سليمان الكبلي
حتى صار عادة واخبرني يحيى بن يوسف العنسي ومحمد بن
وكانا من انفس شباب الزيدية في عصرنا هذا ديانة وورعا وحب التعلم
والتعليم وحرصا عليه ومبالغة في طلبه وتمسكا بالحق وتشمرا بتحصيل
الخير وشيوخ الدين قالا كان الشريف سليمن بن محمد العلوي من كبار
[illegible] اختراع التقليد [illegible] الفوائد من سائر الزيدية غلبت عليهم
الشيخ احمد بن الحلي [illegible] فكان بينه وبينهما كلام لم [illegible]
كم انه قدم على [illegible] المذهب وفي البعض المخالفة
فيه تشنيعا وكان بينه [illegible] على [illegible] مناظرة لمخالفيه فاجابه
من الزيدية له في مسألة المعاوية له على ما يريدون من مناظرة
الى [illegible] ذلك فقصدوا [illegible] وذلك في ايام الشيخ الحسين بن علي رحمه الله
فقال للشريف سليمن [illegible] هذا ذرني حتى اتولى الكلام مع القوم فاذا
انت [illegible] فلما اجتمع القوم للكلام
قطعوني [illegible] فتكلم [illegible] بمسائله الا اجلوا الشبهة فيها
حل الشريف [illegible] ايانا [illegible]

ونا نحمد الا ابطلوها ولا يعترض عليهم بشي الا قطعوه فلما انقطع قال يا سليمن
تقدم فتقدم سليمن ففعلوا به مثل ذلك فلما قطعوه قام وقال
انظر في امري واعمل بحسب ذلك فقال له الحسين بن علي ثم تنظر
قال بعقلي قال وعقلك حسنٌ ام عرض قال عرض قال افتنفعل عن ضعاف
بعرض قال فانتبه لذلك فترك مذهبه ورفض اعتقاده الاول وانصرف
وقد حسنت توبته وموافقته لهم وجعل يجول في مجرا المخترعة ومساكن
علمائهم ويطالبهم بالخبر على ما فيهم من المذاهب ورجع اليه من الاعتقاد
الكبير لذلك حتى وبيشا لهم نصرة رايه الاول وقد لاح عندهم ما يرضي
[illegible] ذلك فتجرد لجبانه والدعا اليه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] واخبرني الشيخ [illegible]
ونصرة وبالغ في ذلك جهده [illegible] وقيس خلفه
ابو قيس في العصر قال اتى بعض المصلين من اهل حضور في المسجد فاقبل عليه الشيخ فقال
الشيخ الحسين بن علي رحمة الله عليه ان كان يخلو شي من فرائض الصلاة او
اعرض على صلاتك يا فلان يريد تعليمه فاغتاظ الرجل من قوله هذا وقال
هل فيها ما يوجب اعادتها ونحو ذلك فقال له وكيف ذلك وما بدا لك علي
امثلك يواجه بهذا او ينزلني هذه المنزلة فقال له ويستنقصني لدى عندهم
في هذا فقال له يدلك على النقص عند اهل المسجد انا وانت حتى لا يسمع هذا ولا يحفظه احد
فاذا اجبت هذا قمنا الى موضع خال
تعلمونه فيستهزئ بي مستهزئ ٥

## الضبعي

هو مالك بن علي
ويعرف بالضبعي ونسبته في قوم من اهل عانين من ارض نكدا البهان يقال لهم
بنو اسحق واصل وطنه فيهم ٥ كان رحمه الله متخصصا في العلم واهل الايثار له
نقيا ورعا زكيا مجتهدا في العمل للآخرة داعيا الى الله سبحانه [illegible] وفعله
له فضايل [illegible] واخبار ما ثورة ٥ وقد لقي في العصر من نعرف اكثر ذلك
فنثبت منها ها هنا ما كنا قد سمعناه ونستعين بالله على سماع ما بقي من ذلك
والقدرة بدوام الاحيالة بما امكن من عمل وتصنيف ٥ اخبرنا ابو الجيش
بن العلا التماني الثقة المرضي عند الخاصة والعامة قال كان مالك بن علي

رحمه الله مال صالح وكانت منه جارية مشهورة بالفضل على سايره
فكان قد احتاج الى النكاح فخطبت الى قوم فابوا ان يزوجوه الا عليها
وسالوه ان يكتبها مهر التي خطبت من نسايهم فابى ذلك ولم يسمح
بان يملكها غيره ثم خطبت الى اخرين فكان منهم ومنه مثل ذلك ثم الى
آخرين وكان مثل ذلك فلما راى بشر غبة ووقوع الاختيار من المخلوقين عليها
وعظم رغبتهم فيها والمبادرة الى طلبها قال انا امهرها الا جورتك الحور
الجنة ان شا الله ٥ ثم دعا شهودا اعدورا وتصدق بها في سبيل الله وعلى اهل
طاعته ٥ واخبرني ابو الجيش بن العلا رحمه الله قال كان بجهران امراة مسلمة
فسالت الشيخ مالك بن علي رحمه الله عليه عن مسلة في الحيض وهو يومئذ مبتدى
لم يكن متفقها بالفقه والشرايع يشتغل بوجوه الطاعات اخر فلم
يعلم ولم [illegible] عليه
يدر ما يجيبها ولم يحب ان يجيب بما يسال الله عنه غدا اذا كانت سلامتنا
فقال ما ادري ٥ فقالت المراة انا لله وانا اليه راجعون فاذا سالناكم فلم تسل هذا كيف تكون السلامة منا فاتباع
ما انكرتم انا بالتعليم والعلم والفطنة لما هو غافل عنه وراى الفريضة
لما قالت وعظم الامر عليه فلم يستحل ان يبيت ليلته فارتحل في اخر نهاره حتى اتى
في ذلك له لازمه [illegible] فتعلم في الفقه ما امكنه
قفصة وبها بقية اهل الفضل في العلم والعبادة ورجع الى الامراة
ان يعلمه غيره وينتفع به في امر دينه وينفع به وهو طيب النفس عن
وقد فقه في مسائل الحيض فاتاها بجواب مسالتها في العصر فكان
الجواب ٥ واخبرني محمد بن سلمان البكيلي عن الشيوخ الزريبة قد راى الشيخ احمد بن ابي الخير صاحب شوحط
مالك بن علي الضبعي رحمه الله عليه وتامل فطنته وعقله ورغبته في الخير واهله
حين شاب فاعجبته توبته
وكانت صناعة احمد بن ابي الخير التي يعيش بها حوك ثياب الصوف
فرغب فيه مالك رحمه الله في تعليمه وشغله بالعلم في التعليم وحياكة
الدين بس وكره له الانقطاع في تلك الصناعة عن ذلك ٥ وكان احمد اذا
فرغ من الصلاة والحرفة مع اخوانه اغلق عليه بابه واشتغل الا

بصناعته تلك وما بيده مالك فيعظه في ذلك وينهاه عنه
ويعاتبه عليه ويقول اقبل على ما هو اولى بك والبق وانت به
احرى واحق من الشغل بخياطة لنفسك وللمسلمين وثق بالله تعالى
فانه لا يخليك من فضل يغنيك ورزق يكفيك ويدعوه بكل كلام
يحسنه الى الايثار للدرس والتدريس لعلم الدين ويبالغ في ذلك جهده
واحمد في كل ذلك لا يلتفت الى شيء مما يقول بل مكث على صناعته تلك
مع ادامته قرايته فلما راى مالك رحمه الله ذلك منه عمل على ان
يضطره الى ما همه به بوجه من وجوه الاضطرار وطريق يمكنه من الاكراه
[illegible] لو كان بدا فاعلا في
ان يحوج نفسه مؤونتها ويرجو صلاحها [illegible] التي تنفعه للتجارة صناعته تلك
الوقت بعد الوقت ويكسر عيدانه التي [illegible] البدن واحمد مع ذلك لا
ويفسد الالة ويخرج الاوفر سائر قيمة ما افسد
يبالي ولا يلتفت فدخل عليه مالك ذات يوم وهو يعمل دراعة من صوف
حسن لها قدر وقيمة في تلك الارض فاخذ الشفرة ووضعها فيها حتى قطعها
قطعا ثم وضع عليها ثمنها وبالغ فيه فلما راى ذلك احمد تفكر في الامر
الذي حمل مالكا على ذلك فاستبان له صوابه وخطأ ما يصنع هو في ذلك ثم
رفض تلك الصناعة ولزم مدارسة الجماعة ومسجدهم واكب على العلم
والتعليم فبلغ في ذلك الحد الذي صار به رئيس الزوايا كلها بالتمييز في عصره
ونابه عن شيوخها الذين مضوا في الهجر كلها حتى افتقر اليه في وقته وبعدها
واستند عمي الى هاهنا وهاهنا وفد عليه الوفود للتعلم وانا السن شباب
واستحق اسم العلم لتصديقه له بالعمل وتبلوغه في العبادة والزهد والتوكل
والاخلاص والرفق والتواضع والحلم والصبر وسائر مكارم الاخلاق وخصال
الخير الى المتفرد بالمثل السائر جعل الله عليه من رضوانه وعلى من دعاه الى ذلك
وهداه البدله واخبرني ناصر بن علي احد طلاب العلم في العصر من الزوايا واهله
من اهل تيكلي وكان يقرا بهجرة سوغط من بلاد تيجا الهاز فانه كان زمن تيجيج

مالك بن علي الصنهاجي رحمه الله له من وعد بحرف اليهما في عمله القوية
فكان يطلب العمال فاذا اجتمعوا الرجل على دابة كانت له قربتين من ماء
قدر ما يكفيهم للتطهير وقلبه منتظر فاذا دخل وقت الصلاة امرهم فاستنجوا
خيفة عرقهم وتبرد اعضاوهم ثم صب لهم من ذلك الماء في تلك القلة وامرهم
بالتطهير للصلاة اداوا وما اخي ياتي على اخرهم فاذا صلوا اعادوا العمل لهم
فكان ذلك دابه كلما عمل له العمال في ارضه ابو صالحهم بالابض به
لنفسه من تضييع الفرائض وامن التعرض للاثم اصلا صاحب شوحط

## احمد بن ابي الخير

هو احمد بن ابي بكر صاحب

رحمه الله ما بلغ في الزهد والعبادة والتعليم
اصله فيما اخرفيه من اهل بكار وكان رحمه الله عليه قد بلغ في الزهد والعبادة والتعليم والارشاد
واعظهم من اهل بكار وكان رحمه الله والصبر لله تعالى وفي الله والتعليم والارشاد
والاخلاص والتواضع والحلم والرفق والصبر لله تعالى وفي الله والانس حد الفائز
والاجتهاد في العبادة والتوكل على الله وسائر الاخلاق المحمودة في الانس حد الفائز
له مجد الزيادة كلها من اشراق الرغبة وسلمت له الرئاسة وسارت
اليه الوفود لطلب العلم وكان يامره وينهيه واعترف كل اهل العصر بالفضل واستدعى الوقتا وقاطبا
خير بامره ونهيه واعترف كل اهل العصر ... الحوك بنار العوف يشتغل
عليه الوفود لطلب العلم وكان من امره بعيش الحوك بنار ... بن اعز مالك
بن ذلك حتى كان زمن الشيخ مالك علي الصنهاجي رحمه الله عليه فيه ما مر ذكره ان ابناء
قبل هذا فلما انتهى الى المعلم والتعليم صار في ذلك غاية بلغ الله
وانما بلغ به ذلك مع عقله وفطنته صدق نيته في ذلك والقصد به لوجه الله
تعالى والاخلاص لديه وبهذا ... متعارف من معانيها تحققها الله تعالى
يعتبر وخيره الذي بلغ فيها عالي الذرى وغايات العلى وتصبر مثلا مضروبا
ويبلغ حد اقايتا مشهورا ولا ابواب فصول ومختصرات في واياه الزبرية
اليوم تدل على عظيم بركته وزهده وعبادته واخلاص صدقه في الله تعالى
ينتفع بها من قصد الله ورغب فيه والناظر فيها الاست تقصر به على علمائه
في العلم النافع وعلم التوحيد ومعاني الانس لكن بلغ به غايات في الكمل
غير قصيره ولا ... عند الله سبحانه للتبرك ... بسيره

هنيئا

وكان المشايخ من الزلابة في عصره لا يتقدمه في كلام اذا
حضر وان شهد المجلس من له لحن وعلم بنوع من انواع العلوم
او انواع كثيرة تواضع له لما وهبه الله سبحانه من البلاغة في الكلام
وحسن البيان في التعليم ودقة النظر فادوا النفوس وجنسها وحسن
العلاج لها والتواضع وغضه من نفسه اعترافا بالتقدم صناعة تلك
التي كان يقرع بها النفس ويطاطئها من ابائها ويمنعها الترفع بالعلم
والازدراء اذا خشي نفسها الشيء من ذلك او نحوه ولو خفي عن الناس معاملة
لله سبحانه ومراعاة لعلمه بما خفي الصدور ٥ اخبرني محمد بن سليمان البكلي
من يروي كثيرا من اخبار احمد بن ابي ... قال
... رحالة الزيدية فيهم المقدمين في العلم والعمل
انعقد مجلس عظيم حضر فيه الشيوخ من الزيدية
فيهم الفقيهان الحسن والحسين ابنا عبد الله والحسن احمد بن زايد الحسني
ونحوهم من الاعلام في العصر واحسب ذلك الوقت وكان فيهم ابو عبد
الشيخ احمد بن ابي الخير فقدموه للكلام والوعظ فتكلم ما طاب ووعظ فالفظ
فكانه احس من نفسه فرحا باصابته النكتة فاتهمها على ربه فالتفت الى الناس
فقال ايها الناس وعليكم بطلب العلم فانه يرفع الوضيع ويعلي الخسيس ويوقظ
الرضيع وينطق الاخرس ويحمي المهين ويفعل ويفعل فلم يدر الحاضرون ما يقصد الا ذكره فقال
فاني ثم قال الا اني كنت امرا حائكا لكذا واستعمل في صناعتي كذا مما يغض منه ويضعها
من مقاذير الحياكة ونسجها نحو التلطخ بالرطوبات ما يعمل به اي احد من اخسا
البقر والذي يسمونه الادم واذى الذباب ونحو ذلك ثم قال فكان في الناس من يضعهم
بعرضه من ذلك لاكثر الاذنة فيعظم لذلك قدره عندهم ويزداد شرفا وفضلا
في دينه ويعذرونه كلاما عند ذلك من يلتفتون به لهم في زجرها نفسهم عن العمل الغير اللائق
والعجب به ٥ ومن يفرع هو متى اتى ذلك وزجره لنفسه عنه وخشي تدلله وخضع
وتهون جدا ومن تستغرها ٥ ثم نعود الى ما كان فيه من كلامه في التعليم
ونفع الناس به ٥ واخبرني يحيى بن يوسف الغنيمي ومحمد بن سليمان البكلي فالا كان يشترط

[illegible]

سليمن محمد العلوي ايام كان يرى انا اختراع ويقول انه شديد العداوة لمن
خالفه ثم انه ان سوخط وهي الهجرة التي كانت تكثر بها اقامة احمد ابي
الخير وان اباه فطلبه منا المرانة لجعل لا يكلمه احمد في شي الا قطعه فاغتاظ
لذلك وغضب فاقبل عليه بجده وغلظة وقال اخبرني من ابي ولد السبطين انت قال
احمد يا مولاي الشريف ما انا من احد منهم انا رجل جايك من كذا وكذا او وصف نسبته
بما يفضحه بين يديه فندم الشريف من قوله واستحى وعظم احمد في عينه حتى بلغ
اعلى منزلة واخبرني محمد بن سلمان البكيلي فيما اخبرني به من اخبار احمد ابي الخير رحمه
الله عليه عن ابن ابنه علي الحسين بن احمد وكان وقت اخباره بذلك شابا فاضلا من اهل
الخير مرضيا قال كان احمد ابو الخير يعرف في عينه كان له ولد من شملة قد تركها خلفه في البيت
[illegible] الى اخذها وقد جعل يسال [illegible]
او غير كمن وكان الشيخ استحى له من ذنبه وهان عنده امر الشملة في جنبه
وجمع بقيته الى عمله واقبل عليه وتغافل عن الرجل حتى وصل الى الشملة فاخذها
واخبرنا باسناده هذا قال كان احمد ابو الخير ذات ليلة في منزله وكانت له غنيمات
في موضع منه فسمع لها اصواتا انكرها فقام اليها ليعرف ما بسببه في ذلك فوجد
عندها سارقا وقد اخرج منها شاة ليذهب بها فتلطف حتى رجع الى منزله فاتاه
بخبز ولحم وقال له ذلك اللحم وهذا الخبز فاحمله ولا يعلم لك احد ثم حمله
حتى يسر مكانك لئلا تعارض واخبرني ابو الحسين بن
البر رحمه الله عليه الشاة وسكت من غير ان يخرج بالشاة ولا السرقة واخبرني ابو الحسين بن
العلا الثماني بن يحيى بن يوسف العبسي ومحمد بن سليمان العكيلي وغيرهم قالوا كان احمد بن ابي
الخير رحمه الله مقلا في بعض الاوقات وكان عنده قوت لولده وولد في ليلة من الليالي
فيرى ان يحمل آخر به ما كان عنده من التمر لهم ما يقتاتون فوجد شيئا يسيرا فامر بعمله فلما فرغ
جا سائل واستجدى من اللبان فعند موجود ايفقر عليه فاعطاه ما كان عنده واشترط ويا
هو واولاده ليلتهم بذلك فاخبرني بعضهم ان ما دار على ذلك ثلاثة ايام او نحوها
فلما كان في الليلة الرابعة نام هو وعياله في مضاجعهم فكان كذلك حتى دار سراجها
فقام فوجد جفنة من طعام او قفا ادامه وقام اهله فعرفوا انه لا يعلم احد من المسلمين
من موالي جنب ثم من موالي العلايين الا احد من بني رتبة فقال انه بشرى كان جاء من كم
وكان من عباد الله الصالحين فلما عرفوا انه لا بد اكلوا الطعام ثم حمدوا

يا لابيه التي يشري ليدعوها اليه فامتنع من قبضها وابى ان يعترف بانها له
فكان من الناس من يرى ان ذلك من يسري كتمان للصدقة وسماحة منه
لهم بالابية اذ كانوا ينتفعون بها عما هو دونها الا قليلا اذا تفرقوا فيها
ينفع او يبيع ٥ وكان من الناس من يرى ان احمد بن ابي الخير اطعم من السماء انزلت
عليه مائدة فاما اهل الخبرة والبصر فلا يا لامر فلا يرون ذلك ٥ واخبرني محمد بن الحسن
العرني التيمري قال كان احمد بن ابي الخير من احسن من صحب مثلا في وعظ او تعليم
ومن احسن الناس خلقا مع ذلك ٥ قال فكان يقول امثلتنا في مجلس الوعظ
والذكر كالسلة في الماء انها المملوءة منه ما دامت فيه فاذا تفرقنا عن
ذلك المجلس كنا كالسلة اذا خرجت من الماء لا يبقى معها منه الا ما قد علمناه واعتقدناه
[illegible]
[illegible] الذكر لله تعالى والجزاء
انا قد حفظناه منه فيما ابقيناه واخذها باستيفاء [illegible] قال كان رجل قد
رغبته في الاجره على ذلك الله نفسه واخذها باستيفاء من الزيدية
لدى فرائضه ٥ واخبرني محمد بن سلمان البجائي عن غير واحد من الزيدية وكان اكولا اعظم اللقمة
الشيخ احمد بن ابي الخير وكان لا يا نبيه لثلا امر له بطعام وكان الشيخ رحمه الله
وكان من قدراه يا كل وراى لقمته يشنا وه لذلك و يستقبح خلقه ٥ وكان الشيخ رحمه الله
يبشره ذلك وكان مع ذلك يتر بتنده ويتعلم فيبشره ذلك
واصحابه لكن صبر غير منشقا منه لشيء وكان مع ذلك على غيره من اصحابه فاقبيه بعضهم
منه ٥ فلما كثرت زياراته له وادامها ثقل ذلك على غيره من اصحابه ثقل فلما سمع
فقال قد رايت ان تستقبل هذا الرجل بما يبعده عنك فقد ثقل وثقل فلما سمع
رحمه الله هذا الكلام منه ذعر له وارتاع الشيخ لذلك وقال مهلا مهلا يا اخي
فان هذه خطيئة عظيمة ارايت لو ان رجلا من الناس كان ياتيك كل يوم بهدية اكان
ذلك حسنا منه وبشرك قال نعم قال فان هذا ياتيني كل يوم يهدي عظيمة المبرة عنا
وبدد رحمه الله ثوابه في اكرامه وابتناسه ٥ قال فانصرف الرجل ولم يقل شيئا ٥
واخبرني جابر بن علي بن عمر والسعدي الحوراني المشهور بالغديفي قال كنا نتعلم عند شيرته
الشيخ احمد بن ابي الخير رحمه الله بجبل المعروفة بالعشبة من عين نيل في سنة
وجماعة كانت قد نزلت بالجبل قبائل من العرب من بني مجاه وسنجان وغيرهم
من مذحج وسواها اهل ماشية وعمود فكان ياتيه منهم النفر فيطعمهم ويكرمهم

ويرجعون الى قومهم فيخبرونهم بما تلقاهم به من الاكرام فتتابع
زوارا تنصر له ويكثر من اهل البر وعند ذلك مع صبو الحال في التوقف على
الناس قال جابر فقلت له في ذلك وخفت عليه المشقة من ذلك و
ولا تاتي الكثير من الاولياء من اعراب وتعنهم وتيه من اهل الاموال الواسعة ولا
يرو عنهم تكلفة ما لا يطيقونه فقال لي يا ولدي ارايت لو كان رجل غني عظيم النعمة ثم
كان كثير الاحسان الى احد من الابرار اتيته فهذه قرينة وتصيبه منه نعمة حتى غمره
احسانه وكثر عنده انعامه ثم ان بعض عبيده ابق عنه فاتى الى هذا الرجل يعرفه
فاكرمه وتالفه بما امكنه لعله يرده على مولاه السر كان هذا احسانا جميلا في
الفعل ومن شكر هذا المنعم واخبرني جابر بن علي الغد بقي ايضا قال قال الشيخ
احمد بن ابي الخير رحمه الله مثل من يكون له دين وقصد في الخير ثم يكون مقيما في
[illegible] رجال كثيرة تجمع اللبانة فيها
الشرف الخبيث ويرا اهل الشعاه [illegible]
نحو التشرف فيها فبات ساهرا قائما على قدميه يدور في طلبها
يحفظها خايفا عليها الذياب واللصوص فاذا دار الى جانب ضاعت من جانب
ما يصبح الا وقد انتنا للصوص والذياب على اكثرها ومثل من يكون في شركة
من عند المسلمين واهل الدين وبينهم مثل الاخر هجم عليه الليل وهو ناصل حيا فيه
غار ومعه غنم فاولها في ذلك الغار ووقف على بابه بيده ما غير ما من يحرسها
ويحفظها فبات مدة سهره هو واخبرني جابر قال
فلم يصل اليها سبع ولا لص وهي غيرة معروفة بارض
ابن الجبي وقد كبر وضعف بدنه
خرج الشيخ احمد بن ابي الخير وقد كبر وضعف بدنه وكان كلما مكث بين يدي الاقبية لبناك
يكبل النهار للتعليم فركب دابته وكان كلما التبعث الي وقال اجاد انت يا جابر
تسقط وتعون له بالبقاء فلما اكثر ذلك التبعث الي وقال اجاد انت يا جابر
بعد ان زرت لي ايما انه عن عليه السلام
ثم انشد دعا لي بالبقاء اخر وداد زور بدك انما انت عون والمنام
واخبرني جابر ايضا قال الشيخ احمد بن ابي الخير مكرما للضيف
مستخفا بالدنيا في الغاية منها وتارها الجليل والقليل منها فيها الحرص بذلته
وبصر حرمته فكان قد اتخذه كثير من العوام مطلبا فيتعلقون له الكيس للقرب وما
يحتاج اليه للرفق ويبيعونه منه بيعا على الثمن وانما كيس في ذلك ما فيه
عما يقولون وربما لا يجد النفاق في عرض ثم عوضا باحد ربحها

بأقل قليل فربما يأخذ من الدينار منه دانيين من هذه الجهة وقد يرد له فيبعث
فيما أخبرني من أثق به فطلب له شيئا يطعمه به من الذبائح فأتي بكبش لبعض
العوام فبايعه فيه فقال لا أبيعه إلا بدينار ولعله لا يساوي ذلك فقال اشتروه
منه فلما كان بعد نقص الدينار أتاه صاحبه وكان الناس في سنة شديدة
وجاء عند الشيخ بالدينار فلم يجد ما يعطيه إلا قناعا كان له قد وهبه له بعض
الزيدية من أهل جهات والغبار صوفه واستجاد عمله وكان يزيد في
القيمة على الدينار فذهب إليه وقال خذه فإن أخذه إلا بربع دينار فأخذه
الفيمة على الدينار فلم يجد إلا السكينة فقال أخذه على
فأخذه والصرف ثم أتاه فقال لا أريد إلا تمام الدينار فقال لا أريد ما بقي من الدينار
فأخذه ثم عاد إليه بعد أيام فقال لا أجد إلا هذا فأبى أخذه
إلا بربع دينار فقال أخذه لعله يفي بالدينار أو نحوه فقال لا أجد ما بقي
فأبى أن يأخذه إلا بربع دينار فقال خذه فأخذه والصرف
من الدينار فكان له قسم قد زرع فيه بقلا يعرض عليه أن يستوفي منه إلى البلد ليبيعه فلما
منه فقطعه يفي بالدينار أو أكثر فاقتلع ما فيها من البقل وصار يحمل ... فسأله
راه صبيانهم أخذوه شيئا بعد شيء حتى أتوا عليه وأظن أن القناع ... أعندي وأما
عن نفسه فأخبره فأمر معه ابنه الحسن فأتيا البدو فأكرموهما ... القناع
كان من سفهائهم وعن موالي من صوف أغنامهم قبضة قبضة حتى ملأه إلى ... أنه استكثر
وردوه وإذا هو شيء كثير فأتى به الشيخ أحمد فعرض عليه أن يأخذ منه ما أخذ من شيء قد
فأبى أن يقبل منه وصرفه وأخبرني جابر فقال كان أهل مجرة الشيخ قد زرع فقد
دنا حصاده ونحوا إلى أعينهم وتوجوا التبليغ بدفا فبلغ الجراد فأكلته فانصرفوا
محزونين إلى مسجدهم ففطن الشيخ لما بهم فأتاهم فقعد معهم ثم قال ما تقولون لو أن
رجلا أتاه ضيف يعزون عليه فرحبا بإكرامهم فأمر بإعداد الطعام الكثير
وذبح ذبائح فلما دنا الفراغ وتقديم الطعام إلى الضيف أقبل بعض رفق الحاج
إلى بيت الله حجاجا عطاشا مجتازين فلم يرد إلا أن يقدم إليهم ما أعد لضيفه
لعجلتهم وجوعهم وثقته بالقدرة على استينافه العمل لضيفه طعاما آخر
للضيف أليس كان له أن يفعل هذا وعلى ضيفه أن يصبر والحضور ما استأنف
لهم ويعذروه قالوا بلى فسكنت قلوبهم وتعزوا عما أصابهم في زرعهم

ثم لم يلبثوا الا اياما اشهرا كثيرة حتى بعث الله بهم بعد فقد بعضهم راغبا ما الحز
نحفسهما بلبنهم ه واخبرني جابر قال قلت للشيخ احمد ابن ابي الخير رحمه الله وقلت
ها الذي عظيم ما تتكلف من كلف المسلمين ولا انفاق في سبيل الله ومصالح الا
وجري الصنبوق ورفد المسترفد وغير ذلك من المشاق في الله معما تحمل على نفسه
من مشقة العبادة ونحو ذلك يا شيخ لو كنت ترفق بنفسك ولقصرت عن صبه
على ما تعانيه فقال لي يا بني من لم ير الظما وشرب عند الغراب لو ادركتم من ادركنا
كنا من المشايخ الطاهرين ما عجبكم هذا ه في كلام نحو هذا ه واخبرنا
ضرب على رجل من الزيدية وطلاب العلم منهم ممن بلد الهجرة سنوحط بارض
يكتبان عن الشيخ الحسن بن احمد بن ابي الخير قال اقبلت الجراد ذات يوم
ولنا زرع ... يشتغرون ان ... فاول وقت الظهر فاتعب ذلك وجاء معي
الشيخ عيسى بن محمد الكريدي فقرع جهرعي فقلنا ... فيذهب الجراد عن هذا الزرع
ع فقال ابي رحمه الله ما بال تصلي فقلنا ان الصلوة ما تفوت والزرع يفوت فاذهب
بنا نحن الى اول الوقت فقال كلا بل نؤثر الصلوة فمضيت انا وعيسى واقبلنا نهب
للصلوة ثم كلا ما بنا الله ورجعنا ولم نر شيئا فاقبلنا وقد تلفنا او كاد
يضحك ... وتعجب من الامر وكانه يتعجب منا ه      علي العابد
هو علي ابن ابي السعود ه اصله من اهل حضورمن
وصنفت هذا الكتاب وهو في الحياة كبير السن قد احسن الله متاعه
واطال عمره في طاعته ه وكان رحمه الله كما يسمى عابدا موحدا منقطعا الى الله تعالى
وقد انجهت بتعجير مرة بوقش في اوقات زيارة منه ما اهلها وكان قد تعازل في جبل
من نواحي العلوم من حضور قريب من الهجرة التي يقال لها الخطف هو وولده حتى انسف
بدا السباع وانس بها هو وولده واخبرت انه كان معه في هذا الغار نمرا نمر
واثنى او اولاد لهما ه فسألته عن ذلك حين لقيته فاخبرني بان ذلك كذلك ونحن
بخلوة المسجد من وقش في خلق كثير من الناس وحكى لي عجايب من معاشرته للسباع
انسيت اكثرها لاني صنفت هذا الكتاب بعد مواجهتي له واخباره لي بذلك بنحو
من سبع وثلثين سنة او اكثر شيئا ه وكان قد عمر ولده الا اقتياتا باوراق

استجابة بركته ونهارها لحوشي يقال له المعشر والنفر في القرى ... ويقصدوا
به فلم يزل ذلك حتى غلبهم الناس على ذلك بكثرة ما كانوا يحملون اليهم
من الخبز وسائر الاطعمة فتفرق عنه الاكابر من ولده وكان فيهم غلام
يقال له ابو البوركة فلقيته ... وسألته من جماعتهم ما كان يأكل
من الشيخ فذكر ان ذلك عنده ... ولو يسع في تقطيمه وسمعت غير واحد
من ابي السعود انه كان قد اشتهر في تلك النواحي باستجابة الدعوة وكرامة
المسائل الذي لله وشفاء الرقية ونحو ذلك شهرة عظيمة وانه كان يأتي
المسرفين واهل الفساد في الارض وفاسقي سارق وقاطع طريق فيعظهم
ويقبح عندهم ما يأتونه ويخوفهم بالله تعالى وكان يحفظ مواعظ كثيرة
... من اخبار العباد والعقلاء والزهاد ... الجنة والنار والموت
والتابعين ونحو ذلك مما يعظ ... الشهادة ... ويقصر
ما كثر ذلك فرع لغنيمة وجمعها ونحو صفها والفاظها المفردة والحذر ...
متعاب الافات قبل الاهبة للنجوة فاذا قرأ عليهم ذلك او وعظهم
بشرى منهم او من ... تابوا ... على امر ... ويسيل ...
وتعليم ما يحتاجون اليه في دينهم عما يمكنه ومنهم من يتوجه الى ... الى زيارته
او مواضع التعليم ان شاء الله وان استعفوا انظرهم ثم عاودهم بالموعظة
والتذكير فان اصروا وعدهم للنقمة من الله تعالى يوما معلوما فما يتأخرون عنه
ويأتي الامر كما تعدهم فكان لكثرة ... الله في تلك النواحي قد تعصبت عليهم
المعاصي به وكانوا يصدقون عن طريقه ويتوقون لقائه ان امكنهم ... يتوبون الى
الله ... فيقطعونه فلما لقيته سألته عن ذلك فاخبرني به
بمصر ... الواقعة من الزيدية يخلوه مسجد و... فيصدقونه وربما
بلغه واذكر ذلك وحكايته العجائب فاخبروا وهو يسمع عنه بما اخذ ... عندهم
من ذلك او حاييتوه ... مواطن كثيرة لا يعلمها الا الله تعالى فقلت
له يا شيخ فهل هذا الى الان ما ... الا ... قال لا

قلت ولم يقل لهم اني انتسبت الى المجلس فيه وصنت الى جوارهم واكلت
خبزي ومات الجيش وانا ونجاح وكنت ابو محمد مبيته وحشنا منهم مسائلنا
الى الله عز وجل فيها بما الله منهم الا كل الامانة تقربه بصنعه ولم تغوره
ابدى فلقدني وكان يتاوه ويتاسف على ما فاته من ذلك ومن الهرب
عن الناس والخلوة بالله وحده وانما كان ياتي الهجر يتفقه ويتعلم
ويلبس [illegible] خوفا من ان يضيع هذه الفريضة العظيمة فيترك عادة
ذلك ثم لا يلبث ان يرجع اليه او الى مثله من غيران الجبال
وكهوفها وتكون له عند الخلطة للناس كلام ولقلبه
[illegible] وقد سمعته يعظ فكان
صوته غير ما يكون له عند التفرد [illegible] من الناس ويصعقون واذا الكل
[illegible] بالـ[illegible] واختيار
[illegible] بما [illegible] وربما النفوذ في نفسي انه تعالى
ذلك [illegible] خاص في يوم القيمة [illegible] عند الناس
الشهر بعذاب [illegible] على هذا فلا نخشى الشهر عند الناس
كالصومعة الشاهقة [illegible] امر عظيم ومن يسمعه من
بالقضية والعذاب واذا تكلم بهذا اصابه [illegible] او تقصيرا
الناس وكان ابدا [illegible] احد من الناس [illegible] في دينه
[illegible] بالذم واللوم والتوبيخ [illegible]
خرجه وما جلاله [illegible] يتقى ذلك ويسلم ويقصر منه ما يكفيه
ويحتج عليه بما يضعفه [illegible] ويشهر اللوم للمشايخ الذين
عنه نحو التوبة والاعتذار ونحو ذلك ويرى [illegible]
يعظمون ويقلدهم الناس ويخبرهم بما يتخوف عليهم من الله [illegible] لقد سمعته
[illegible] بذلك [illegible] على [illegible] احذر
والسنفا [illegible] الله تعالى عليهم وعلى [illegible] بوقش يرمع
وقد ذكر الشيخ ابراهيم من ابي الهيثم رحمه الله في ايام حيوته [illegible] لله كذا
موته ويقول هذا الشيخ الذي يقال البزلية [illegible] للهك [illegible] اسالنا الله عن
وبامر له بكذا البفعل [illegible] وليفعل او كانه فال [illegible] الائمة [illegible] العلم
[illegible] وسمعته يقول انما هذا الذي ذكره [illegible] الله [illegible]
جا هنا [illegible] من [illegible] سبحانه [illegible]
في كتاب الاحكام [illegible]

والمقصرين وسائر الجهريين فأما أهل الإخلاص لله تعالى والخلصاء منهم
من خاصة الله والمحققون لعبادته فحدهم أعلى من ذلك والعمل منهم بما
هو فوق ما أن يصح حق الله العظيم تنفيذا بذلك ممن يزعم أنه يعرفه ويقصده
مخلصا بعمله ○ والذي نوهمنا الجزء من كل العمل هذا وإنه ينبغي أن يجد العبد
لنفسه بأن تكون حركاته وخطراته في عمله كله من صلاة وصوم ونطق وسكوت
وأخذ وعطاء والتحليل بقوت ونكاح وغيره بعد أن يعلم أن البشر في ذلك شيء للدنيا
ولا الأهل بل لله وحده ○ فيجتنب السهو في صلاة ليقصده لله سبحانه بالتعظيم
وامتلا صدره من هيبته والحياء منه تعالى لا يتحرك في غير الصلاة ولا يسكن في عمل
ينفعه فيه وتجارة بل إنه لنفسه وأهله وولده إلا بعد أن يعلم أنه لله لا لذلك وأن
[illegible] أهله وأخذ نفسه حسنا [illegible] وذلك
[illegible] فهذه [illegible] لنفسه [illegible]
خالصا لله لا للشهوات [illegible] للهو والراحة ○ وكذلك لا يتعلم إلا ما يعلم
أنه لا يعرف طاعة الله من السكون ○ وإذا كان العبد كذلك لم يغفل عن الله طرفة
عين ولم يسقط ذكره عن قلبه ولا ذكره بلسانه بحضرة ○ فإن كان ذكرا
له سبحانه وهان عليه كل عظيم سوى الله جل جلاله ○ ولم يغضب لحظة
ولا أذى إلا أن يكون ما في الفعلة من القبح عنه غضب لله ○ ولم يحزن
لحصول شيء من عرض الدنيا ولم يفرح بحصوله ولم يحزن بالجدب ولم يجزع
المرض والموت والفقر والبؤس غنى والمال ولا يهمه من ذلك كله شيء لا ينفعه
بالجنة والنار أو الجنة لذة ○ وعلى هذا يكون كلام على أبي السعود هذا
ومعناه ووجهه ومغزاه [illegible] من الشهادة والتمييز والشفقة [illegible]
في المعاملات كلها إذا يقع بين رجلين بهذه الصفة ○ وكذلك ما يكون
من أهل هذه الصفة ليسهو عن عبادة عن الله وقصده بها كلها والحث ولا ريا
والاستبار عيوب العباد والعاملين بظاهر الدين ○ وكان على أبي السعود رحمه الله
يستقصي إلى الحجرة كراريس مختلفة القطع من صغار وكبار ودقاق وعراض
وقصار وطوال بحسب ما يرزق من الورق يعلق فيها ما ينتفع به في

يسيرًا فانبعث الله عليه حية عظيمة فهرب ناحية وكان معه صاحب له
فهرب ناحية والثوبان ناحية ولم يزل ذلك الرجل يهرب حتى وقع في ماجل
ماء هناك فغرق فيه ونجا صاحبه واحسبه قال ان عليا دعا عليه
واخبرني ايضا عن علي بن ابي السعود انه لما انتقل الى هذا الغار الذي تقدم ذكره
ولم يكن عنده خبره كانت راعية تاتي الى ذلك الجبل فتغني وتوذيه بالغنى قال
فمشى الى ان قرب منها ثم سالها عن حالها وشي من خبرها سوال ايناس ورفق حتى
استانست الى كلامه ثم وعظها حتى رقت ثم دعاها الى التوبة فلم يبعد ثم اخذ في تعليمها
الصلوة فصلح حالها وظهر منها شي من الخير وخلا في غاره ذلك من كل مود
واخبرني احمد بن ابي العز [illegible] قال كان علي بن ابي السعيد
[illegible] رحمه الله [illegible]
يقعد مع المسلمين ليلا بالروعة وهي [illegible] علوم الدين الى [illegible] الليل
في اخر عمره وتوفي بها فيتعلم معهم في التوحيد [illegible] الى ان [illegible] الليل ثم
ثم يقوم على جليسه ويقول باعلى صوته من خاف ادلج [illegible] وكان له [illegible]
بالذكر والسورة وينصرف الى مسكنه واخبرني [illegible]
في شعب من الشعاب الموحشة بجبل الروعة عبد الله [illegible] وبها من النابتين [illegible]
بن ابي العز [illegible] انه قدم على ابي السعود [illegible] يلبسون الثياب الجيدة [illegible]
واهل صنعاء كانوا ياكلون اطعمة الطيبة ويلبسون [illegible] من جماله قال وكان من احلمهم [illegible] اسمعيل
الفرش الوطية ويحملون [illegible] لهم ما يمكنهم [illegible] البلاد في الاصل [illegible]
حاجب بن حمزة بن محمد بن سلمة الشهابي لكونه من سلاطين البلاد [illegible] حاجب وعظم
عبادته واحتها [illegible] فلما قدم على ابي السعود [illegible] يا اسمعيل يقولون انك عابد زاهد [illegible]
في ذلك وزاهد وتجد في خلال كلامه وقال يا اسمعيل [illegible] الفرش وتلبسون الثياب
وانت ونحوك من الناس تاكلون لباب البر وتفترشون وطي الفرش [illegible] النظر
الحسنة فاذا جاءكم عبد الله [illegible] الزاهد في الدنيا [illegible] وعوه
اليكم هذا وتفرغا لطاعة الله [illegible] عليه وما في [illegible] عليكم وعندكم فاذا
ذلك الى طلب الكسب [illegible] والجمع والحمل [illegible] عليكم

لها بالاحلام والاقبال على الصلاة ه فكان هذا تنبيها قويا على غفلة الانسان
عن نفسه عن اهمالها اكثر دهره وعودها ما صعب عليه نقلها عنه عند
ذكر بدنه ه قال الحسن بن يزيد ثم ضرب لنا مثلا في ذلك من حيث تقرب من افهامنا
بالعنز التي تكون مطلقة بالصحراء على المرعى فان صاحبها اذا اراد امساكها في منزل له
لم تطاوعه الى ذلك الا بان يوثق رباطها بالحبال القوية ومع ذلك ما انفكت عن النزوان
والتقلب والاذى جهدها ه واخبرني الحسن بن محمد الفهمي قال اتى سعيدا رحمه الله
رجل فسأله الفتيا في مسئلة فقهية فقال له ارجع وقف بستة عشر قاضيا فلو لم
يكن بها احد لجهدت لك نفسي في البحث عن هذه المسئلة فاسال غيري واعذرني ه
[illegible] هذا امتناعه ه واخبرني محمد بن سليمان البكلي قال كان بعض الزيدية تقيم له
[illegible] الحلاوة [illegible]
انشغلوا امعاءهم بالعنب والحرار [illegible] ضحوة بعرة
واحسب اني سمعت ذلك من سعيد رحمه الله ه وانعبر بشجر قائلة [illegible] ويتمرون قال
اهل العنب والتمر انهم من بعير فوته ايضا وقد يأكلونها في الطعام [illegible] منا دينار
وسمعته يخبر قال قدمت للنقل انا وصاحبان لنا لي ومع كل [illegible] وقدمنا معرفا
نريد ان نجعله نفقته الى ان نعرف الناس وكانوا يجمعون لخشيتهم [illegible] بمثل ذلك ه
فاخذ صاحباي بدينارهما ثم ابتدا [illegible] للنفقة وحبست انا [illegible] ونقرب فاذا
فنظرت اليهما يعجزان من الدينار انحلهما وخرقه من الشعير [illegible] نفقة صاحبي
وانا اذا اخذت [illegible] بدينار شعيرا اكتفاني [illegible] باحتاج ان
قبل ذلك فانصرفا وليلتين بعدهما مدة صالحة فكانا [illegible] من اخبر فجعلت
التمر واخذ الشعير فاستغنيت دراهما ابدا ما بقيتهما [illegible] في العصر بوقش
ذلك دابي ه واخبرني الشيخ زكريا بن احمد احد الشيوخ الفاضلين السمناني الزاهد
في نسبه نقلة سعيد الى وقش قال قدم النويرة [illegible] فنزل على سعيد
رحمه الله ارض مطرة فروقف العنب للخريف هناك [illegible] همام ابن
وهمام ابني سعيد فلبث ثلاثا ادري ثم انصرف راجعا فقال له [illegible] الحكم
شهر بن [illegible] يعودنا اذ فقال لعلك ترجع الينا [illegible]

... يا همام قال ولم قال لأنها تقطر من جنبها نارا أن تريد معاصي أهل المشرق
القاهرة وما عليه عوامهم من ترك التحرج في الأموال والتهاون بشرب الخمر
والتزيي بكشف العورات في لباسهم للإزار وغير ذلك من معاصي الله المحرمة
قال فلما سمع الشيخ ذلك لم يستقر به القرار وعمل مع أهله في النقلة على
التدريج حتى تم له غرضه بجوار الحرم

## الكرندي

وهو عيسى بن محمد بن [illegible] أصل مسكنه مسور بني عبد الحميد
ثم موضع من التهائم يعرف بالعكبة من قوم يعرفون ببني الركو [illegible]
كان رحمه الله أحد عباد الزيدية وفقهائهم وذوي العلم
والعمل الصالح ومنهم حسن الأخلاق جيد الخشوع سريع الدمعة قليل
[illegible] الأولى [illegible] ثم وصل إلى الحرم
[illegible] وبها مات رحمه الله وأخبرني أنه حج
بكيل [illegible] ونواحيها [illegible] عن سائر الناس لتعصبه
حماة بشأن حجاج الزيدية حتى منعهم أمير مكة [illegible]
لهذا الاسم وكونه من ولد الحسن علي عليهما السلام فأسقطهم عن المكس الذي يأخذه
من الحاج وهو شيء يأخذه من أموالهم [illegible] على وجه الغصب
وأخبرني الشيخ محمد بن أبي الخير بن جعفر المعروف بالضريوة رحمه الله أنه قدم
الزيدية الصالحين الأفاضل أبو [illegible] عيسى الكرندي [illegible] محمد [illegible]
مكة حاجا في أيام الأمير بها هاشم بن فليتة بن القاسم [illegible]
الحسني الموسوي [illegible] حتى دخل عليه وكان يتكلم في شيء من التذكير
بالله [illegible] الأعمال [illegible] وعظه وتذكيره فبكى فقال الموعوظ ورق وازداد
خشية لله وتعظيما له وإيثارا لحقه سبحانه فلما علم أقبل على الأمير
وكان [illegible] فجاروا على الناس في المكس الذي يغتصبونه الحاج ثم قال
إن ما أنت عليه وخدمك من الظلم يدل على أنك لست من آل رسول الله صلى
الله عليه [illegible] أنك لم ترث منه شيئا من عدله ورأفته ورحمته ومكارم
أخلاقه وهو يبكي بشدة البكاء ثم ذكره بوعد الله ووعيده [illegible] خشع

وقال فيما نامر قال ان يرفع هذا المكس عن ولد الذكر وعمل النحوه [illegible]

الرحامه ان يعرضوا الاخذ من الزيادة وامر مراعاتهم وعدم بعض عذاله

على الناس ونفع ورثة المتوفى اموال الموتى ببلده وسلمها الورثتهم فلم يزل

على ذلك حتى ارعب الجبرة ايضا من الزيادة وكثر ذلك فتغير بعض الامره

وبلغني ان عيسى رحمه الله لم يكن يتلقى اخوانه الا معه ان جاءه منهم خاف

عليهم معصية لله او غضبا منه سبحانه ويبرون ذلك فيعرفون ويرتعون الى

ما يحبه اخبرني يحيى بن يوسف العمشني قال بلغ عيسى الكربدي رحمه الله من ابي بقيم

عبد الله الحاكم كلام بذرمنه الى من يصيق به صدره وسيتوه من المسلمين لا قباحة

اتاه فقال يا ابا اسحق انت تشنيها ونحن نتعلم منك وما اكن في لسانك فصله كلام

الناس ... وكنت ... قال ...

واخبرني محمد بن يوسف ايضا قال سمع عيسى ذكر رجل من الاشراف ... واقام تلثيه

للبيعه نفذ على زيد بن المليح الحسني القايم بصعده ونواحيها

وخمسمائة لطلب الامامة فعظم عليه ذلك وراى ان اوليك الذين ذكروا

هذا الشريف وداوه يصلح للامر وكان به عارفا غوامر جهلهم وان كانوا

عند الهوا اهلها عبادا فاحسبه قال فبكا وقطع عليهم الكلام وسكنهم

ثم قال انكم ان ذكرتم مثل هذا املغه فطمع فيما لا يحل له ومالكم ملك وهلكتم فلا

يسمعن هذا منكم فلما هلك عيسى رحمه الله دعا هذا الشريف الى نفسه فبادر

اليه القوم وافتتن بهم الناس واحدثت الاحداث الكثيرة وحركت الامور الى

الجليله وحدث بسببه بين الناس من سفك الدماء وكثرة ... واخذ الاموال

وخراب الديار بما لم يخطر ... انه يكون ... واحسب انه كان من كلام عيسى ... ليس لها باب

انكم قلتم هذا اجرا انتم كل احد على طلب الامامة وطمعتم فيها من ليس لها با

عار من مثل هذا ... الاشراف كثيرة وهم لا يطمعون بها لاعتقادهم عظيم درجتها

وغلظ شروطها فمتى راوه قد بويع قالوا فيهم تفضلنا وطلبها كل احد وهذه هلكة

الاسلام في نحو هذا الكلام او ... واخبرني عمرو بن محمد المعريب

الوادعي في القلت من بلاد خولان ابن الشريف يحيى الحسني وولد
الهادي الى الحق يحيى الحسين عليهما السلام وهو بنواحي مسور وبلاد حمير وكان بنا
اصحابه فمرق في بلاد ظليمة حجور وبلاد الاهنوم فلقيت القاضي
محمد علي الهنومي وكان من علماء الزيدية ورجالهم الافاضل مبرزا
... وذلك علي كثيرو نظرائه وذلك بعد قيام احمد سليمن الحسني من
ولد الهادي عليه السلام ايضا وفتحه صنعاء
ونواحيها فتذاكرنا امر الامامة والائمة فقال
لي اسمع قلت نعم قال
انه تقوم باليمن من الشراف

[illegible] الزيدية الفقاعة قلت ولم
[illegible] فحص هذا الامر [illegible]
من يطهر الذنب ويدعي العلم [illegible]

(1) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible]

هذا الذي كتبه [illegible] الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن [illegible] للعلم وصبره [illegible]
وبيان [illegible] من رجحان [illegible] من العلم والفضل وكان [illegible]
[illegible] لا يعتقدون امامة [illegible]
عرف [illegible] وسيره من بعده [illegible] الامامة الا [illegible]
[illegible] دونه قطعا [illegible]
العترة النبوية على [illegible] احمد بن سليمن عليهم [illegible]
[illegible] سمعت هذه العبارة من [illegible] المطرفية [illegible]
[illegible] زمانا يتحدثون فيما احداث العترة وجهلهم [illegible] المطرفية [illegible]
[illegible] علماء العترة [illegible] لا يكلفون ما لا [illegible] وما [illegible]
[illegible] امراء غير معذور والله اعلم

ممن ليس له بأهل فيطمعون في مثل ذلك فيها ويتزينون بالعلم والتعلم والعبادة
وطلب الخير ويطلبون الأمر تقدماً بالنصرة عليه زهادة وكان أحمد [illegible] للإبانة
والعلم بالكلفة [illegible] فمنهم من يتعلم أو يتعبد أو يطلب خصال الإمام ويكتسبها
من يجد له أعوان لمن ينتسب عنده ممن يصل قد الناس [illegible] ٥ فإنا لله وإنا
إليه راجعون ٥ . . . . . . **أسعد بن عبد الفاضل** ٥ هو أسعد
بن عبد الفاضل بن يحيى ٥ أصله [illegible] من مشرق همدان [illegible] ونسبه
[illegible] وكان رحمه الله يخبر بأن
في [illegible] ويستغيثهم [illegible] من أصحابه وكان [illegible] الأفاضل منهم ٥
[illegible] بالعلم [illegible] وكان من [illegible] الزيدية [illegible] وكذلك [illegible] ٥
كان [illegible]
وكان في تعليمه للقرآن [illegible] الشيخ [illegible] عبد الحميد [illegible] سعد [illegible] رحمه الله
بالتوحيد ٥ [illegible] فإنما كان [illegible] ونظرائهم من شيوخ
ولد [illegible] بإبراهيم [illegible] وأبي القاسم [illegible] ومحمد بن إبراهيم [illegible] سبحانه
الزيدية ٥ وكانت [illegible] الشيخ إبراهيم بن علي [illegible] الصامي رحمه الله [illegible]
وقد ذكرت [illegible] وأخبار الشيخ إبراهيم بن علي [illegible] وليا [illegible] في ذلك بعد الله
[illegible] المسلك في [illegible]
[illegible] وكنت أعرفه [illegible] الورع دقيق النظر [illegible] عن الدين بسببه
[illegible] للمتعلم حسن الخلق [illegible] عنه أو [illegible]
لطيف [illegible] وطهره [illegible] العوام [illegible]
مما يدق [illegible] الله [illegible]
عليه مع تواضع [illegible] إلى الله [illegible] عند الله [illegible] ٥
ثم [illegible] بالطمع [illegible] الكرم [illegible] فلم
[illegible] وضاق حاله ولا
[illegible] رحمه الله [illegible] عليه [illegible]

نفقته اذا انفق ولا يغتنم الفرصة فيما ينفق عليه ولا يظهر خلة ولا
يعرف له اقلال من غنى لفضل تجمله وصبره ولا يشره عند الشهوة
ولا ينقبض عند الضيقة ٥ وكان ربما يعلم القران من رضي من يأتيه بولده
او من يريد تعليمه مبان يعلمه الخط والهجاء وان لا فلا يشترط لهم تعليم القران
بالاجرة ولا لمرتجا احسان لم يشترطه واذا قعد معلما لم يستحل ان يحترف اجرا
ولا يقوم الى حاجة الا بعد قوة المطالبة منها ولزوم القرب منه له فربما يمتحن المتعلم
محنة بعد اخرى حتى يثق بحفظه لما يتعلم ثقة يحمده ٥ فاذا جاز انصراف المتعلم
بالمتعلم عشيا لم ينصرف حتى يلقنه مسالة في اصول الدين فيخرج المتعلم وقد تلقنها
في ... زاهدا ٥ وكان المحدث رحمه الله لا يقعد على الطعام مع
... الطعام حتى ...
الجماعة فانه ... شيئا الخبز بيد البيد مع طيب لقمته واحتيال
فيأكل مع الاكلين او يعطيه ... ولعرض لطيف او تذكر ربما يبتدو او
لما يستطعه لذلك من رداءة جنسه ويحوهم ٥ فاذا اكل مع الجماعة تعتاقل
شيء قريب من العقد من اخبار الزيد ... وذلك ... البصير البيد ... اسبابا
يدفع لقمته ويباطئ على اصحابه حتى ينسا انه ... في اكل ... يقطع اللقمة
اذا كانت مجاعة او ظهر ببعض القوم شدة جوع في اكل ... حتى يصير الى اصحابه ما
ينبغي عند الحاجة الكبير ولعله يتوخا بذلك غفلته عنه
وينحيها عنه الحاجة ... ويحوز ذلك ٥ وكنت اذا تفكرت فيه ذكرت
يسلم بدر حقوقهم في المواكلة ... واخيه
فراد ببدر الهمة اكثيبي ... من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
قليل تشكيه المصائب ذاكر ... على العزاء طلاع انجد
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العزاء طلاع انجد
وكان يرمي بالنبل ويخدم السلاح ويجيد ويدعو الى الجلادة والنبالة وينهى عن
... ولهذا حذار ولمس الطرف ممن يحمل
السلاح الا مدلالا والاستهزاء ... وانما تأمر به الحكيم ... فيه مستانية
وما يقطع عليه انما حمل ذلك كله ... مسيلا الى ...

ويعتد به فيه ان دام ذلك وسيما ان كان ذلك طبقة الهيبة الدينا وغير ذلك مع ما
يؤذيكم من الغيم ويقيت على ما يطلب منه امر غيره حتى يجوز خبزه بالرحل
مرة بعد اخرى وفي ازمنه كثيرة ثم ابتمته فيما ينبغي ٥ لقد خرجت انا وهو مرة
نريد الصيد بناحية الفرات ومن الصيد وكان ذلك عن موعد من طائفة من الولد
فيهم عليان بن ابرهيم ورجال من التركي من ناحية قسنور للاجتماع هناك وكانت
لم نلقينا الي هجوم عليان بن ابرهيم من وادي يليف نشهر على دعان وذلك في ساعة
امان به كانت وكانت معه قوسان اخذ الكمان سلاحه ولا اخرى فيما احسب
كانت معه للبيع فلما طلعنا على القلع من دعان دفع الي احدى القوسين
واخرج الي سهمين وقرنه واراني كيف النشر القوس وافسك السهم وقلت
وكيف ولا احسن ارمي فقال تشير به الرجال الاشقر والاشقر نا ونصيح
فان الرامي هيبته انفع من عمله فلعل من يرانا ان كان احد بهذا القاع لا يطمع
فلا خرج ففعلنا ذلك فلم نر احدا او نسرنا حتى بلغنا وسلم الله فلله الحمد ٥ وكنت
قد ابتدأت بقول الشعر وكانت به انفارا فرأى ذلك مني ورأى تخبيه ايانا فكانت في
طاعة الهتفها فقال انقلب تضحك وتقتل غيري قلت نعم قال احمل نفسك واخفيها
للتحلو بالانه والعمل له وتتعلم زمام الشعر وانشد بوم غارهم ومشهرته وسابر
مضاره فقل من اشتهر به الا اهلك اماد ننه واما ابقيه او ماله في كلام هو هذا
ثم انشا اخبرني عن اهلك الشعر كالمهري وابن حمد ونحوهم ٥ فما اعلم ان فكر خلافي
في هذا او احيا بي للشعر ومحبتي له وما الحقني به طرا بما ثم من المخارم والعداوات
والمكاره الا السند حسرتي وعرفت فضل نصحه وجودة رايه وذكاء عقله رحمه الله ٥
وكان كثيرا ما يروي لي ويمثلني من كلامه ومتعلميه نحو خبر اسمعيل الغريب رحمه الله
وكان كثيرا ما يروي لي على الاخير الطعام ما
في قولهم لو وقد اجتمع جماعة على الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هول
كثرت فيه البنايهم لبنه الا اياه قال نعم ان اسلم من البناء ٥ كما تدري يريد حوار
احدهم في نفسه اكل وتمكن هاو لا اخر انشبع وربما قصر الطعام عن شبع الجماعة وترى احدهم

ثيابي يستحسنه فيقول الشيخ كنت سبقت اليه او يقول اخرى ان
ليت هذا الرجل اكل معنا لكراهيته من التغلق في الدين في نحو هذه من اخلاقه
فكان رحمه الله ينفعنا بذلك وكان من اجود معلم للتطهر غسلا ووضوءا
فمن منهم عنه ذلك كان من انظف المتطهرين رضي الله عنهم واقلهم مؤونة في ذلك وغيره
وكان يكره من الرجل ان يهلك ثيابه بالغسل في كل يوم فاذا اصاب النجاسة
الثوب في موضع منه يعرفه امر من يصب عليه الماء يجيب ويقف على
النجاسة في الطاهر منه وقد قبض على قدر الموضع النجس فيغسله ويترك
باقي الثوب لا يغرق جملته فيغسله ويبليه وكان يكره من اضاعة المال والقيل
والقال وكثرة السؤال حسن الحمل على العفة وقطاع الصلوات
[illegible] الورع الصحيح حتى يصل الى العز [illegible] من حيث ان يستقل
من ينوبوا [illegible] لمتاع الدنيا وما يعود
من ابعد عنه بعيدا عن التملق والمحرفة والضعة [illegible]
علينا واليها اخذ لقيني رجل من الطلبة واياه فسلم علينا فاجبناه ولبثت
يابو محمد سلامه معنا فاه له وتقدم السعد وكان بين يدي [illegible] يحمل
خلفه مع ذلك الرجل لخاطر خطر بي الى ان ادعوه به الى صدر [illegible] ثم لحقت
لحاجة كانت اليه فزدته في البشاشة والسؤال عن احواله [illegible]
يا سعد فقال يا بني لقد ابنت بشيا وقد ظننت انك تطلب به رفعة قدر
عند هذا وزيادة مودة وما اراه يزيدك الا بعدا بما حوت ان الرجل
ليتكمش ويحترز في كلامه مع هذا ومثله فلا تزال هيبته في نفسه ويراه
عظيما فلا تعود لمثل هذا ان ثبت في معاشرة الناس فنفعني الله
بكلامه هذا ما شاء من دهره وكان يكون لنا مجلس للتعليم ليلا
عنده بلغنا فيه شيئا من اصول التوحيد والعدل فكان يستعمل في
امتحاننا حيلا وعقيدة حسن خلق وطيب منطق وخفة مؤونة

وربما يطيب نفوسنا من المزح بما يؤنسنا به ويكون متضمنا لمعنى
ما فيه كلامنا فيكون لنا فيه تحريض وايقاظ ويكون مقبلا على كلام
بعضنا في وقت وصول المسألة اليه لا ايانا كما يجلس حلقة فيبدأ
بمن على يمينه ثم بمن عن يمينه كذلك حتى ينتهي الكلام الى من عن شماله كعادة
الزيادة في مجالسهم للتعليم فاذا بادر احدنا بالجواب قبل وصول
السؤال اليه قال له احبسك قليلا فيضرب له في ذلك
مثلا بالفارس لا يرى وجها للحملة فيشتغل فرسه بشيء من الكسب
لئلا [illegible] فرسه ويضر بالفرس القيام وكان يوردنا في ذلك ويحفظه
لكونه [illegible] عقلنا ونادرة من الكلام [illegible] اليها النفس واجرى لي
[illegible] لبعض الناس
احمد بن العربي عندنا فشطت فقال كان معه عند [illegible] اسعد بن يحيى الفاضل
فامر اهل العرس بشيء من طعام وليمتهم يمشي الى [illegible] الوقوف فيه ليعطوه
ونقر كي لواحد بمسجد كان خارج القرية كان يقصد [illegible] فاعتذر بشيء لم نقبله
من اذى البنائم فلم يأكل منه شيئا فقلنا له في ذلك فاعتذر بشيء لم نقبله
وقلنا هذه هي السنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه اولم ولو بشاة فقال
اذا تركته خليقا المرء [illegible] شيئا قلنا لا ه قال فقد رأيت ان تركه
خلاف ذلك [illegible] هذه الوليمة انها حملت للسمعة [illegible] الله
ثم قال [illegible] ما يريد الا الله [illegible] ان ينصرف [illegible] انما كان
سبحانه [illegible] فكان رحمه الله [illegible] ونفعه بشيء ونفعنا الله به
وكان يقول اذا اردتم ان تطعم رجلا شيئا او تنفعه بشيء
[illegible] ما تنويه من ذلك للعوض فتضيع في الدنيا والآخرة وربما
[illegible] معنى انه [illegible] على ظنك [illegible] منه
[illegible] كل طعام [illegible] بشيء [illegible] يغلب على ظنك [illegible] هذا الكلام [illegible] هذا
انه يريد به العوض او مكافأة ما امكنك [illegible] مشايخ الزاوية رحمهم الله
معناه [illegible] انه يعرف مثل هذا امر عادة مشايخ [illegible]
وان هذا كان ينفع ذلك وذلك يطعم هذا الله فان قدر احدهم يوما على مكافأة

والعوض

أحبه فعلوا أن كان يقوى المتندي بالإحسان عن صانع الحسن

اليه ساقطا فكانا سالمين متباينين ه

## صبرة السجاني ه

هو صبرة بن علي ه نسبته في النقل دارا لا يعرفون خبرا و هما قبيلتان

تعالى أن أصلهما من الأزد بمهرة من حمير على الصحيح والله أعلم ه ويعرف بالسجاني

وأحسبه النسبة في ذلك أنه كان استعمل ضع عليه لقبا أو غلطا في

تسميته حتى لزمه ذلك ه وهو من أصحاب عليا بن شعيد ومقدام

العبشي ه وكانت تحته ابنة مقدام ه وكان واعظا بليغا مذكورا

والله تعالى أعلم الذي ذكر الذاكر في ذلك في باب جمع على يديه وسمى

من حلو النفس من أبناء الأئمة ه وكان من أبواب الدار واكثر

مرحلو النفس من أسرة الذهبية ه وكان جرابا للدار وأكثر

استقراره كان بها بلى سفهور وبالحمير والبون وما بينها ديجتره ه

الديار ثم استقر بجهة فاختفى ومات بمصر بحرة محجر حبيب

وكيف أعرفه رحمنا الله بقول في مواعظه قال ملك من

يقدر بالله تعالى أقصد فعلته حليم أني أخاف الله واجب لزاه الدنيا

وانتهوا أنها قد لي على أمر يكون لي فيه رخصة وتسلامة من الله

سبحانه ه فقال نعم تجتهد في أن تكون معصيتك لله تعالى في

موضع لا يعلم بك فيه قال لا أجده ه قال فيجب لا تقدر عليك

قال فهذا كذلك ه قال فتجتهد في أن لا يكون لله عليك نعمة

فلا تمكنه شكرها وبقي معك كفرها قال لا يمكن ه قال فلا

أعلم لك رخصة في غير هذه الأوجه الثلاثة ه

## ٣٢٢ يونس بن محمد

هو يونس بن محمد بن مطير الاهنومي نسبة الى بني عوف من الاهنوم وهم
احد قبايل حاشد من همدان وكان رحمه الله مقيدا ثابتا ابتدأ باتي وقتب
واحسبه نسبة لوثبته من قبل علبان بن سعيد رحمه الله وكان يونس
وبنو ... الزيدية الى هجرتهم واجل اخوانه بها
وان اختلاف علبان الى ارض الاهنوم من اجل التعلم والتعليم من الزيدية ونشاهو
رحمه الله من اهل الورع والعبادة وطلاب العلم ... مساكن العصاة والعوام
واخوانه ببلاد الاهنوم بموضع يعرف بسقام اعتزلوا به وكان خشوع وتواضعه
وجعلوه دار هجرتهم وكان يقال انه محمد بن يحيى ... الثابت
وتمسكه بكتاب الله تعالى وذكره للعاقبة والانذار للعمال ... من
الخايف لله على الصبر على اذاه ... اخوف من حر الجحيم وصب الحميم فوق الرؤوس الذين من
الذين يرون حر النار اخوف من ... يوم القيامة فهذا اهون من خوف الموت الى الابد هناك رحمهم الله
العرق على البدن وخوف الموت الى يوم القيامة وذلك ان يونس واصحابه كان اكثر
في النار الكبرى التي ... ففيها ... ان دعاهم الى الله تعالى بالعمل ... حامد
كانوا احد لله ... وعظهم بالنظر اليهم كان ابلغ من الوعظ بالسماع ... بن عبد الله
من دعايهم بالقوة ... لقد قال لي رجل من اخواننا ... ومن بني ... اخيهم ... يونس
ورضوانه ... ورتبه ... الصالحين
بن ابي العرب ... وكان ... رجال عليهم ... الى احدهم ...
وابنه يوسف بن يونس بعده رجال ... تواضعا ... عليهم سكينه
خشع ... ابو علي ... كذلك
الى السيما الوقت صلاة ... من اهل الاثر ليس
وقد ... خشوع ... الواردين ... صدقت ... وكان يونس
فربما اقول ... المتعلم من المعلم ... من السبحة ... وغيرهم ... واخوانه
رحمه الله ... ناحية ... العوام ...

ثم انه بلغني ان الفقيه رجل من اهل تلك الناحية كان يرى راي الزيدية وظاهره الى
راي الباطنية يقال له عمير بن سهل فاظهر الدعا الى ذلك الراي واتصل بالذي
الوادعي وهو يومئذ مأذون لاهل الباطن لاخذ العهود بالبلاد وبالسلطان
الخطاب بن الحسن ابي الحفاظ بالحرث فقوي امره واستظهر بهما واحدث
بنصرته لمسائله بالمال والجدال والرجال على رجال الفقه فانخدع لذلك خلق
من الناس ممن يدعي الديانة ومن المجاهرين بالمعاصي وصاروا معه الى الكريب
فنصحهم للخطاب من رقدته ثم افسدهم على قومهم وافسد انفسهم عليهم وانسكب
عليهم دنياهم واخرتهم الكل ما يشتهون منه بما يبلغ بهم الغنى وخلا غيرهما
وانفسهم لا الخلفهم والزهد والقناعة وخوف انقطاعه يحملهم على الاكل
يشاء قومهم ليلزم لبيهم وقد ذكرت في موضع او مواضع ان احد الربيع
[illegible] الفاجر وان ستار [illegible]
ويبين [illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اذ بانهم يدبر ذلك فقويت الفتنة المبتدعة حول [illegible] قبل الفتح له
وكان يوسف رحمه الله مع شغله بامر البلاد بلاده [illegible] موسى بن عبد الله الحسنيين
باب نوبة الاشراف علويين من بني سليمن بن عبد الله ان عارض
يتضامنه فكان يزورهم وكان للخطاب بتلك النواحي شيعة ولمن يلتف فازداد بذلك
عمير بن يوسف في امر الاشراف مع اهلهم بنواحيه من الحكميين الامور ان
شغله رحمه الله حتى مات وهو موغر القلب ينبح الصدر بهاذه اهل عبدا موغرهم
فكان كما قال القائل بدا لهم اي الكتاب وقلبه ينبح لمصاب شخص لله مع
فناهيك به وباخوانه رضي الله عنهم عبادا مجتهدين
بهذا الجهد الشديد والجهاد العظيم لانهم طرف الى الحشوية والى الباضية
والمخالفين من الشيعة والباطنية ويقتلون اراه الله اشراف يطالبون الناس
بحق القرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ينتسبون بعد المعصية منهم عن
العدل فيهم كما قيل لذي حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الجميل اه

وقد كان السودان يرى فقها علميا لا مثلها وهو السلوك وهذه اشبابها
وكنت قد رأيت يوسف رحمه الله في أيام قيام علي بن يدير المليح الكسبي قد استنفر
بدر بن بسيم من حفل صعده في جماعة اقبلوا معه من الصرف من هروة ... ابناء البيد
السودان عذرا فانكرت ذلك من يوسف فانصرفت قافلا إلى السلطنة وابناء البيت
أبيانا منها لومت على ما فيه كانت ندامتي فقمت لشيء عز عنه تعود
واعجبك القدر الذي ليس معيبا فاخبرتنا عنه ونحن نشهدوه
تلبث ريثما يبلغ المدى لترجع عن قولي وانت حميد
لو سلمت خير الشيب مكثره واستطيع العود خير تعوده
ولا حسيد الدنيا مع الذي يلحي ... انه لنجيد
وانك ان تسلم لكم الدين خالصا على ما أرى لوما أرى مستعبد
فلما بلغني الأخبار عن البلاد وأحوال أهلها طهر لي عنوانه رحمه الله
وعلمت أن الضرورات تبيح المحظورات وكان من بلامة يوسف
واصحابه أقوام أخيار أبرار هادون مهديون تصلحون في البلاد والعبيدون
ويرشدون ... ويسترشدون وكان بعضهم ناحية الصدر وأخوه من
الجريد والشرف وكان بها رجلان أخوان من فقهاء الاباضية وعلمائهم
المنتقدين من رؤسائهم المعظمين فأخبرني محمد بن سعيد الفهمي قال كنت
تلك الديار وهذان الفاضلان هما ابراهيم وابو الهزام ابنا
فأتى هذا الرجل فجئتهما في وقت حاجة دعتنا إلى ذلك فنزل بابراهيم رحمه الله
فرأيت وضوءه وتنظيفه وطهارة بدنه وثوبه وصلاته وهيئته
ومنهاج مستهام من الخير ظاهر عليه فأعجبني ما رأيت فسألته عن مذهبه
فأخبره فأمسكه عنده حتى لقي ذا حجة وكتبه فقال له يا أخي إن طلب
العلم عن بصيرة وأنا استفعل في الأبدان وأنا أحب منك أن تأتيني بشيء من

من كلام أعلم عالم منكم حتى انظر فيه وفي مذهبي هذا الطلب النجوة فقال ازلنا
ائمتهم الذين يعتمد على علومهم وعلماؤه لا يتجاوزونها يا يوسف به قال
من أفضلهم قال الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلم قال فأتني
بشي من كتبه فأتاه بالأحكام والمنتخب وكتاب التوحيد المعروف بالمسترشد
وأشباهها فنظر فيها ونظر وأمعن التأمل لها فقبل المذهب ورفض ما كان عليه
من آراء الإباضية ثم وانتفح التي يعتقدها ثم فبين يونس وغيره من الزيدية
بناحيته فزاروه ونصروه في كل ما احتاج اليه من دينه وأعانوه على أمره
بنجد الحبشية ثم بلغهم فكثرت زيارتهم له فانكشف أمره هاجر الى
[illegible] الأمر غايته العظم وبنو الشيد المنيفة ثم بعث الى
الهرام وفهم عليه [illegible] والنواحي الى العلماء [illegible] فاجتمعوا اليه
فناظره الشريف [illegible] ثم قال
فتمسكا لهم الأمر فأتوا ابرهيم وعاتبوه في فروع [illegible] وأتيت أمرا عجبا
وكنا وانتقضت ديننا وزريت على آبائنا وسلفنا [illegible] في
وفعلت وفعلت حتى اكثر واقفا ان المرء مأخوذ بالتشرك في أمر دينه
على التقليد عن مأخوذ بابه ولعنه من أهله وما احد من الناس ما يخلصه الا
ذلك ولم صار يتدبر كتب من كتب أئمة هذا المذهب فان اجبتم ان
تنظروا فيها فتصوبوا الصواب وتخطئوا الخطأ فعلت ذلك
انكم تناظرون وتصوبون ما اعتقدت من هذا المذهب
قالوا لا نفعل ذلك قال فلست بتارك ما اعتقدت من هذا الى ان تأتوني بالحجة قالوا وما عليكم الى
قالوا اذا انكرت قال اذا الحاد الى الله سبحانه قالوا فانا في هذه
قالوا اذا انكرت قال احسن ما تصنعون انكم لو حكمتم بتحليل ما حرم في
وأعليك قال احسن ما تصنعون انكم لو حكمتم على اسقاط ما يلزم فيها
الكتب وعلى هذا المذهب لم تستحله او حكمتم على اسقاط المستفتين لسالكم
لم اسقطه قالوا واشتهر ذلك قال اذا دعوتكم الى هذا في المستفتين على غير ما
اللهم عن الماضي فتبلس القوم منه وانصرفوا واستقام على ذلك حتى مات
وكانت مدة حياته بعد ذلك سنتان رحمه الله عليه

# ابن الصائغ

هو احمد بن محمد [illegible] يعرف بابن الصائغ وهو ممن كان ينزل بالدرب
الاعظم وكان هو وابو [illegible] رحمهما الله وحيدا تلك النواحي وكانا [illegible]
معا بالموضع المعروف بسقاية [illegible] الجمعة في آخر عمره الى ان [illegible]
الشوارق من جحود [illegible] مات نهار رحمة الله عليه ورضوانه
وكان عابدا مجتهدا ظاهر العبادة والزهد عظيم الاجتهاد والصبر لله
وكان [illegible] الخلوة بذكر الله تعالى وتفرد عن الناس [illegible] في الاعمال الخالصة لله
تعالى [illegible] عن الناس [illegible] عليه كثرة كلامهم [illegible]
[illegible] وما يجاوره وكان [illegible]
[illegible] اهل البلد [illegible]
[illegible]
احمد [illegible] ابن ابي الهيثم [illegible]
[illegible] الذين [illegible]

## الطائي الاصغر

هو علي [illegible] الصفي المعروف بالطائي من ولد الطائي الاكبر صاحب [illegible]
الى [illegible] وهو من اهل صنعة وكان [illegible] الطرف [illegible]
[illegible] او لا [illegible] في احدهما [illegible]
[illegible] اهل الدين [illegible]
وبلغني انه كان [illegible] عبادة [illegible] في [illegible]
[illegible] تجارة [illegible]
لهم في الله تعالى [illegible] المختار الصيقل [illegible] فقال كنا [illegible]
واخبرني اسعد بن ابي السعود [illegible] لموافقة [illegible] انما [illegible]
كلام على الطائي [illegible] واخبرني اسعد
[illegible] ما شهد [illegible]
[illegible] رجعت في بعض السنين من الحج فلما صرت
بن ابي السعود ايضا [illegible] امراة [illegible] في صدري [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] رحمهما الله [illegible] الطائي [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]

فقال الجواز الناس اذا قربوا من بلادهم فرحوا وان اكرهتنا فما الخبر

فاخبرته خبر الامراة فقال الي طلقها قلت ما اجد ما ارضا فقال

قال فاما ملكت عندكم جارية لي بناحية مجزر ارضا فخذا عطيتك وبيعها

ان تقرن دينارا او تستابيعها واعطيك ثمنها وتذهب فتطلقها

قال فلما طابت نفسي ابي البيت بعد صلى وراحتي الحاج عن صعده تغير

عزمي يوم الموقوف وعزمت على الرجوع الى اهلي فدعاني الجمل

ذنابين صالحه انحرفها واشتريت من الهون ابعث بدالنبه فتاخذ

واسر مالتي ويغطيني التحى فلم انشط لذلك كما ينبغي والفرقت

واخبرني التعرف الى في ابي الطاهر كنت مع نفر من الزيلابد

في الحراف فتذاكرنا الاستنقا المشابه الطهر التي توضع في

المتوضيات فذكر ... من الخرابات او ... قال

مشعلي في بدر استقي به فتصوب بحبل ... وقالوا نحن

موضعه ثم تغير وما ... فقلت وهل يكون ذلك اذا كانت معهم

اخرى به الما فيطلع الطاهر في كلامه نحو هذا قال وكانت

متناعل طاهره يستقون بها من البيار فاخذوا احدها

فجعلوا على قفاه من اسفلها تلينا ثم ادلوه في البير وحركوه في الماء

تحريكا كثيرا فما خرج بها الاو عليه شي من ذلك التبن فقالوا هذا

فيا ... ذلك لا بد ان نحل به من التجس ... كما جملنا الثاني ...

... علي والحسن ... والحسين ... العترة ... الى الله الجور الفاسقه والايه

السابقون ... الطلم ... جاني لهم ... هداية ...

الايه الامام اهل البيت ... الحسن الكامل ... 

من العدد ... ونفهم ... طام النفسه ومنهم مقتصد

المقتبسات ... العابدين ... علي العابدين احرام

... المطفي ... المجاهدين ... الحق ... الله

ومنهم سابق بالخيرات ... اسلموا ...

عطيها ... المسد ... [illegible]

## محمد بن ابرهيم

هو محمد بن ابرهيم بن حميد ٥ رجل كان عندنا بشظب ينزل
قرية لحنة ٥ ونشأته في بيت من اهل ناعط من مشرق حاشد
من همدان ٥ وكان في اول امره رجلا زراعا وكان يصلي فيما اخبرني به
من حضره احمد بن الحواريح ابن ابي العرنف بنخبة ايضا وكان يعتقد رأي
الاباضية من الخوارج فلاحمد فلم يكن لهم الا الكسر عليه والاحتجاج
على فساد مذهبه ذلك حتى رجع عنه وتاب وتعلم في اصول دينه
شيئا فقويت كراهته لما كان يعتقده من راي الاباضية واذى عنها ادارا
كبيرا حتى كان من اشد خلق الله لهم منافرة وعليهم كسرا واحتج اياه من يحب
من شيوخ الزيدية نوقش وغيرها والشاهر من البون والمشرق وصحب احمد
بن همدان التهمي احد شيوخ الزيدية بخوفان من ارض بكيل من همدان ٥
وكان ببلادنا من عباد الله الصالحين فرج الحبشي مولى محمد بن اسعد الجنبي
وكان من الله رحمة الله عليه يحضر به وكانا
وقد ذكر في بعض هذا الكتاب وكان من اهل الله رحمه الله زهد في الدنيا واستبد
من اصحابه علينا ان يشغل رحمهم الله جميعا ٥ ثم ان محمدا رحمه الله فلم يرا
حجة للزيدية وللاقامة بين اظهرهم في نواحيهم وكان له موئل صالح فلم يرا
ان يوثر عمارته والتمتع بغلته وثمرته على محبة اولياء الله والقدوة بهم فهذه
بيده فيه لجماعة اوراقا ولا وهو ينفقه على نفسه وعلى المومنين حتى اتى
على اخره وافتقر حتى صار من جملة من تحل له الصدقة وتجوز له اكل الاعشار
ولا يرى بعد ذلك فرحمة الله عليه ورضوانه ٥ فكانت هذه منقبة عظيمة
لم عند الله تعالى والعارفين به العاملين له ودرجة رفيعة وزلفة كريمة
لا سيما في زماننا هذا وبلادنا هذه ٥ الا ان اهل الدنيا المطوال الامال
المونون للتكاثر والمباهاة بالاموال الناسين للاخرة الصادين عن
الله تعالى جعلوا ذلك في بلادنا هذه تدبير الاولادهم ولاحدان من اخوانهم
اذاهم فضلهم من الله تعالى وانا بوالبيت موحد والذهب نشي من البر لفقرا المومنين
ولا انفاق في طاعة رب العالمين ٥ وتجد ابدا الا من مثل ما صار اليه محمد بن ابرهيم رحمه الله

من ايثار الدار الاخرة من قطعهم لهذه الايام اليسيرة بالفنا غدو انتظار
الاجل القصير وتفضيل الاعمال فقد عمد لما له الى دار الحيوان التي يجد مقاصد
والبها نديه الناجح الشيفي تعالى تضاعف له ذلك المال اضعاف
وكنت لا اعرف ولا اعرف واحرف وما
التي لا تبيد ولا تفنى ولا تعد فتحصى في البلاد والبلد خلطه
فرق ٥ وكان محمد رحمه الله قد اختلط بالزيدية في البلاد والبلد خلطه
خاصة واطلع جميع في البلد احلاما بينا فكان خبيرا بهم حافظا لاحلامهم
حافظا الكثير من اسمايهم وانسابهم فكان علمه بهم وبما هم عليه في ذلك الزمان
فقها ناما وعلما كاملا فافعلهم عمل الاخرة لان النظر اليهم والذكر لهم كان
من رواته المسايل التي تذاكرونها والقدوة بزهدهم واجتهادهم في
كي رواته المسايل التي بيتدا انا ودور او اخوانا وبلدانا وجمعتهم
العالم اسبابه وطهارتهم ابدانا ودورا واخوانا وبلدانا وجمعتهم للبنية معقانا
على الجيران الكريم وعجز الحيرة اكثير واتيانهم من اخوانهم جاله
من الاقوات على انفسهم الى مكارم اخلاق لا احصيها ٥ ومن ثبت
لا يفتقر من يعرفه ويصحبه وانا اسي اشن من الدنيا وان يكون الا منهم الى
الاخرة سايرا لها من مرحلة الى مرحلة لا يلتفت الى ما خلفه فكان
محمد رحمه الله معهم رحمهم الله من امره في راحة والشفقة ممن يعد من بعد الا دنيا
من حوق ما الكهمه الله به في مشقه ٥ وقد ادركت انا بقية ممن ادرك هولا
اذكرهم الى الان الا اشتد حسرتي لفراقهم وعظم اسفي وقل عزائي والله
المستعان ٥ ولولا ذكرهم وما بقي عندهم واخبارهم لما استطعت لجمع هذا
الكتاب ه ان اني جعلت النظر فيه عبرة لمن بكى لتبكي وكنى ووقت
التسيان ونقص من اخوان وفقد الاقران وكالبكا عليهم والتذكر لهم في
من جملهم الله رحمه والشجة وغفر لهم مغفرة جامعة ٥
لقد كان الرجل المسلم بنواحي هذه المخاليف لا يعدم في قرية منها رجلا يانس
اليه لله ولتقواه من الطاهر وارض رداعة كلها وظليمة ونواحيها من ارض
خولان وبكيل والصيد ومشرق بلاد همدان وخولان العالية وانكشب والرحبة
والبونين وبلاد حمير وبني شهاب وصنعاء وما علماً الهان بعض

ارابنا وعمير وبجيلة الهان ومقرى ونحو هذه البلاد ○ ونحو من ذلك
في هذا الكتاب من صالحي الاشراف من ال الرسول صلى الله عليه ثم من علماء
حرب وعليان بن ابرهيم وسليمن بن ابرهيم بن ابي عبد الله والقسم بن سعيد
والربعي واحمد بن همدان وابي الشجاع وابي غلفل ومقدام الغبشي واحمد بن
علي ومنصور الاعرج واتبع الى بشر كثير ممن قبلنا وبعدنا من بلاد باب مشارقها
ومن نفر منا من الهنوميلي ومن يليهم وكان البسروي ويعقوب بن همدان
النشاوري والصلولي ورجال الغربية ممن يناحيب بني بشار وبني اغشب
ومشهور منهم من قد ذكر في هذا الكتاب ومنهم من لم تذكره فهذا انما نقرب
من بلادنا دون من بالهجر النائية علينا فالذي ينظر الى هذه البلاد اليوم
يستوحش منها ومن اهلها لولا ما انس الله به الناحية من فجرة فاعند
ويعلم ان المومن بهذه البلاد غريب وحيد
حسبنا الله نعم ... واكرا ... الله ...
... الحوادث ... ○ وكان ...
... فانا لله وانا اليه راجعون ... ذلك
والنفاق ... ولا اخلاص ... فكنت القاه فاعزيه ... البلا
رحمه الله قد اصابه في اخر ايامه ابتدا اجذام فكنت القاه فاعزيه على البلا
واجله واسكن قلبه بالموعظة وربما اقول له ... الله ... الكلام فيقول
وتصبر فان الله عز وجل يقول وبشر الصابرين ونحو هذا من الكلام ... بعض
وبحك لو كنت من اهل البلا لم احزن وانما احزن خوفا ان يكون هذا النقمة ببعض
ذنوبي ○ وكنت اسمع غيره من اهل الورع يقول وقد مرض زمانا طويلا
لو كان ما اصابني من المرض شيئا من الله تعالى ابتداني به اما بلاوا ما جزا ببعض
ذنوبي لكان ذلك حسنا لما ارجو من ثواب الصبر على البلا واسقاط بعض الاوزار
ولكنه شي اجتلبته الى نفسي وتعرضت له فانا فيه المذموم والله المحمود
اذ لم يخلو ما اكلت وشربت وما غيرني من شمس محرقة او برد مجهد لبدني
بل ابتلي به من توقي العراطه انا او غيري وبهاني عن ان القابيدي الى التهلكة
في ذلك وسواه فغضبته فانما ينبغي لي استغفره من ذنبي في ذلك واحمده
على ما اراد به من النفع لخلقه وانا منهم ○

ابرهيم بن جابر

هو ابرهيم بن جابر بن الجارى بن نصر العبدى نسبته فى هذه
القبيلة من عنز الذين يقولون انهم من ارض حجب وسراة الحجر من الازد
وقد رايت نسبة منتسبا الى عنز ويقولوا عنز بن وايل ثم انبسط بذهب الى
انهم اخوة لبكر وتغلب ٥ وكان احد متكلمى الزيدية وذوى الاجوبة
الحاضرة والمثل والنادرة وكان جوالا فى اليمن ويأتى هجر الزيدية الذين
يرى رايهم فربما يحكى منه لهم المحاسنة مرة والملاينة مرة اخرى ٥
وكان يحكى عنه لشدة جراته على هتك استار من خالفه من الفرق
عجايب ونوادر يضحك بها منهم وكان عالما بالعربية واخبار العرب يروى عنه
المفاخرة للقبايل لقومه والتعصب للمعدية ونحو ذلك ٥ وقد سمع
كثير من نوادره امثالا فلذلك اوردنا منها ها هنا اشيا ان اخبرني محمد
بن ابرهيم بن حميد قال اتى ابرهيم بن جابر ناحية فتشرف فاخبر
حكم بعض القضاة اما من الاشراف او من غيرهم وكان فاسدا فقال الدار مظلم
والكتاب اعمى ٥ يريد انه لا يرى ما يعمل العماة ولا يدرى ما غيره فنبه عليه لظلمة الدار ٥
وكانت القضاة تلك النواحى قد حكمت بحكم فاسد كلما اتى الى واحد منهم
بالمسئلة فيه وجد الجواب الفاسد الذى اوقفوه وكتب الجواب واحد وكتب
فلان بن فلان فاتى بذلك الكتاب فى تلك المسئلة الى عمار احد شيوخ الاختراع
وكان بتلك النواحى ناعط فلما راى اطباقهم على ذلك قال ما اشبهها وارى القضاة
بالحمير اذا استبق احدها فبال فى مكان اتبعه سايرها حتى تبول فيه معا ٥ فكانت
هذه ايضا نادرة اخرى وشلا على القضاة فاضحوا اهل الجراة منهم والقول
بغير علم ٥ واخبرني محمد بن ابرهيم بن حميد قال كان ابرهيم بن جابر بن ساير العبدى بشام
قد حلها وقد اشتد جوعه وكان اذا اشتد جوعه يضعف حتى لا يتمالك ويالمد
اليها عطيا ويشتد الحاجة الخلط كان معه فقصد بعض مساجدها وكان به
معلم احمق فتعرض لهمز نظره لرغيف باكله فلم يلتفت اليه ولا اهتم له ولما به ٥
فاضرب عن الكلام معه ٥ ثم انه سمع غلاما من المتعلمين يقرا اخر عشر من
سورة البقرة وراه قد استتر بذلك ورايه انه قد جمع القران وفرغ من

تعليمه فاقبل عليه وكان يحب يسمعه المعلم فما احسن فقال له يا بني
انه قد بقي عليك ان تعلم السوره التي تورا البقرة وحينئذ تجمع القران
وتفرغ من جمعه قال واي سوره هي فحكاية قال ان سال المعلم فسيخبرك
فاجبت المعلم بادن وقال لا اعرف هذه السورة فقال فاطلبوها
في المصاحف فدخل المعلم الشك فامر بجمع المصاحف وجعل يطلبها
ولا يجد شيئا فقال يا بني لم اجد تورا البقرة سوره فقال لم تجدها في
هذه المصاحف كلها قال لا فتعجب وقال ويحك افكلها ناقص قال
كلها ما فيه سوره تورا البقره البته فقال انا لله وانا اليه لي كلام
نحو هذا قال فتداخل المعلم امر عظيم ورغب في الاستدراك ما فاته
وتكميله لهذا النقص العظيم غيرة فقال للغلمان اذهبوا فافتحوا واد لنا فخ
الشيخ كثيرة ففعلوا فلما اصلح الطعام بين
كلوا اجمعين خبزه لهذا ... هذه السوره ومدته
يدي ابرهيم واكل منه حاجته طالبوه يا ملا هذه السوره قالوا فاتلها علينا
اسمها فقال هي سوره الحمار ان كنتم لم تسمعوا بها قالوا فاتلها علينا
حتى نكتبها فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا
وانك عليهم نبا الحمار اذ غرق في الطين فكسر رجله اليمنى وكان بسنين
نرجع الى عشرين ان هذا لهو الخسران المبين ثم غالطهم حتى استغفلهم وخرج
فكان من الناس من يرى انه عرض في الحمار بذلك المعلم وانه اضطر
الى الاستجلاب بشيء يمسك به رمقه بتلك الحيلة مع سخريته من المعلم وتسخيره
غير غفلة للناس ومنهم من يرى بانه كان ذا جراة واقدام وذلك انها قد
تيرو كعبد لهذه احوال تدل على هذا وهذا والجبن بكلام كثير
من اهل اليمن اسم رجبة يا خطيبا بعض الناس عند صلاة الظهر لتطهير
بين العذار العشا فيقال الحمر تجمر كما يقال لغنش وتعدا من اخبار ابرهيم
برجا بر التي توهم منه ان ذلك كان في جرأته ووقته حراة منه
ان في وقت توبته واناته ما اخبرني به اسعد عبد الفاضل بن العبيدي
رحمه الله قال انا ابرهيم برجا بر ثقة عفر ان من جبل حضور وكان بها

رجال من الاعنيا ولهل السعنة يقولون يا مامنا الحسينيين القسم وجبانه
فقصد المسجد وكان به معلم لهم على شكل ما بهم مع زيادة حمق فيه وذكر في
وقت الزوال فسلم عليه وقال له انت فلان الفلاني فقال نعم قال وهذه
بيت عفران الثلاث القروات قال نعم قال وبها من المشايخ كذا وكذا من
الناس كذا او مثلك انت ويميز لك كذا وكذا من العلامات مما احسبه انا
فيكان يسال عنه لانه فيما ذكر لي ابنه محمد ابرهيم جابر قد كان بين زاعصفران
من ناحية البروتية وكان موضعا قد نزل ابنه عمه احمد النجازي احد شيوخ الزيدية
المذكورين في هذا الكتاب بعد خروجهم من بساع وهو قريب من جبل شعيب وشرقي
لحيث ممكنه ان يتقع اليه وفيه اخبار اهله وكان [illegible] البهار عن لا ارى الا انه كان بين زا
حضور رقوم من هذه القبيلة التي ينتسب [illegible] اسمع فسر ذلك المعلم
جنوب حضور [illegible] قال [illegible]
بهم وياتي كثير من نواحي حضور [illegible] امر له عنه ثم انه قال للمعلم فاني رسول
ذلك القول فزع له وخامره امر [illegible] القسم وصاحبيه او احسبه قال عيسى بن مريم
المهدي ليبرز الله ايكبن [illegible] كذا وحضور شعب موحش خال من الناس وقد
والحضر وهم بشعب [illegible] امام في ناحية بشره واهم حوائجه
امروني اليك بالسلام واختصك [illegible] هذه القرى الثلاث وعدد عشره
وهو يامرني بان تلقا فلانا وفلانا من اهل هذه [illegible] بان يبعثوا اليه بما به دينار
من كبارهم ومن يجوز قوله عليهم قال قال فتامرهم [illegible] يصنع له ولصاحبه عشا
كل رجل منهم بعشرة دنانير ويكون نصيبك انه [illegible] فاحسبه والله اعلم انه قال له
وانا انيهم به [illegible] الى حتى تغيب الشمس [illegible] فجعل المعلم [illegible] فلما
فهل ادعوهم اليك ها هنا قال ان فعلت فانهم لا يروني [illegible] عليهم بذا امر
اشتغل اسفل ابرهيم حتى توارى في موضع واتى القوم فلم يروه فعظم
وبادروا واخرجوا الدنانير فلما تفرقوا ابرز للمعلم فقبضها واعده
موضعا متحيا [illegible] بانيه بالعشا وقت غروب الشمس ففعل
ما امر فانيهم بالدنانير وبذلك الطعام الى حيث يريده
واما ضربه المثل للجاهل بالحمار فقد سمعت من يحكي عنه غير مرة منهم

زوج ابنته محمد بن معبد الفهمي انه مر في طريق برجل يسوق حمارا
قد حمله شيئا ثقيلا فتباطأ ساعة فسمع منه ما يدل على حمق
واعتقاد ضال في حياة الحسين بن القسم وامامته وما يقبح فعله في
صفات الموحدين واهل الالباب فاستخف به قال فجعل يدور
بحماره ذلك من هاهنا وهاهنا ويتصفحه كانه ينظر فيه الى شي منكر
ثم اقبل على الرجل فقال حمارك هذا حامل فارتاع الرجل وجعل يدور
بحماره وينظره من هاهنا وهاهنا لعله يرى فيه امارة حمل يولد كما
تحمل الاتن وتضع ٥ وابرهيم قد عمل به ما يشاع عن ضعف عقله
وسببه نادرة من النوادر يحملها الناس ٥ ومعنى انه حامل اي حامل
على ظهره حملا لا حملا في بطنه ٥ ومن نوادره التي وضعها على الجهال كشف
بها عوارهم ما اخبرني محمد بن عثيم الصنعاني وكان من اهل الرق
والنفر قال صحبت ابرهيم من جابر الى بلاد خولان في جماعة فاتفقنا انا في
اخر نهار فلم يتمكن من دخول البلد خوفا من ان تفوتنا الصلوة وعدلنا
الى بير بسنا عليها فاقبل رجل من خولان وابرهيم يتوضا فتشهق ثم قال
تطهر بالمسنا دوانت الامر اهل اليمن فعل الله باهل اليمن ٥ اي ما انت الا
من اهل اليمن ودو كلمة حميرية تستعمل في النفي قريبة من معنى ما ولا النافية
وخولان وحمير اليمن ينطقون بها الى الان ٥ وكذلك خولان وبعض حمير يجعلون
ام للتعريف فيقولون ٥ ونعل بمعنى لعن عندهم ٥ قال فاقبل عليه ابرهيم
ثم قال اخبرني من تعبد يا شيخ الله او الرحمن قال فتشهق ثم قال اعبد الرحمن
الرحمن ٥ قال فانصرف
قال ابرهيم فاما انا فاعبد الرحمن ٥ قال فلما دخلنا
يهودي الرحمن الرحمن قال انه يعبد الرحمن ٥ فاحسبه
عنده وكانه قد عذره حيث قال انه يعبد الرحمن ٥ فاحسبه قال فلما دخلنا
البلد وجدنا خبرنا مع الخولاني قد شاع وكان هناك رجل فذكرناه في
اخبار عليان يستعد لعال العلي من هلال فاحسبه قال فاقبل على
الخولاني يوبخه ويعرفه قلة عقله وعلمه وانه لم يدر ما قولهم الله وقولهم
الرحمن وانهما يسميان لمسمى واحد تبيانا وانه فرق بين ما لا يفترق
وكشف جهله وقبح بلده واهله ٥ واخبرني الفقيه سليم بن يحيى

بن عبد الله البجيري عن عمه الحسين بن عبد الله قال كان ابرهيم بن
جابر مرة برحبة صنعا وهنالك اسمعيل بن عبد الله المنكي الملقب
بالعالم وكان اسمعيل يعتقد ان الاجسام لا تدركها الحواس وان
الذي تراه العيون منها هي صفاتها لا هي فلزمه ابرهيم بن جابر وكان
يتوخى به حضور العوام واجتماعهم ثم يتاتي لفضيحته بنادرة
يتوخاها يصيح بها عليه الناس ويوذونه فيهرب من قربه الى قريه
فاذا انتقل من حيث يكون اتبعه ابرهيم الى حيث يصير حتى اذاه والمه
ذلك ٥ فعمل على المسير الى المطرة من بلاد غدر المشرق وبلغ ذلك
ابرهيم فتقدم الى الموضع الذي بلغه انه يقصده فلما جلس في مجلس
الجماعة قال لهم ما تقولون فيمن يقول ان الله لا يرى عرامته ٥ وعرامته
[illegible] فبادر احدهم فقال نرى نطشه بالسهام قال
حتى قريب [illegible] قال ترون هذا الا
فالساعة ياتيكم رجل يقول ذلك ٥ فلما اقبل اسمعيل قال [illegible] الكم ٥
قالوا فما جوابه اترى عرافه يا شيخ قال بل ارى لونه
قالوا فما اجرا عليه بصوت واحد واجلبوا عليه بما تجده فهرب
عنهم ٥ واخبرت ان ابرهيم بن جابر كان جلدا انجيد حمل السلاح والعمل
به قوي القلب ذا عزيمة ومضاء فاخبرني الفقيه سليمن بن [illegible] ايضا
فاقبل ابرهيم بن جابر من جهة صعدة وما يليها راجعا الى اليمن فانتهى
الى موضع من بلاد شاكر ذو العمشية وما يليها فمال الى شجرة وقعد
يستظل تحتها فوثب به رجلان من الموصد همة بن شاكر فرماه احدهما
بحجر فاصاب ظهره فالتفت وقال ما شانك لك فقال ام خرابة ولي
قال بل خرابة قال فامسك بيدي وجئ عطيك ما معي فقام فقدم
فشغله اما متوزع ثيابه ووضعها في بيامنه فلم يشك الرجلان
انه قد استسلم وانما غرضه الاناه في نزع ما عليه ونسليم ما معه
[illegible] قال ان فاستبسلا ولم يخافاه فلما راى ذلك منه وثب على احدهما

فاخذ سلاحه واهتجا فضرب بيده الاخرى واتبعه فاخذ سلاحه ثم طردهما
ورجع فاخذ متاعه وانصرف حتى اتى خبوان فقصد مسجدها ومعه
السلاحان فاخفاهما تحت فرش المسجد في ناحية منه وكان يحفظ كتاب
الله اجمع فقعد القرا اقبلنا هو كذلك يقبل الرجلان لما [illegible] ومع نفر
من قومهما فاتيا السلاطين من الضحاك في خبوان وشكوا اليهم الامر
فاتوا ابرهيم فاخبروه بذلك وسالوه رد السلاح قبيا طي عن الحاجة وقال
الشيعة ضعفا مساكين لا ينبغي ان تخربوا الخراب ولا يقدرون على ذلك فلم
يزالوا به حتى اجابهم الى ما سالوا وقال الا باخذ ان السلاح حتى تحلفا بالله العظيم
اليمين المغلظة ان لا تعرضا ما بقيا لاحد من الشيعة ففعلا وانصرفا
ولقد [illegible] الفقيه سليمان بن يحيى ان ابرهيم بن جابر كان يحفظ كتاب الله تعالى كله
وشيا من كتب الايمة عليهم السلام [illegible] التحريم وكان [illegible] في الدعا
الى العدل والتوحيد وانتجع نفر من جلة الناس ونبلائهم من اهل البلاد
المتنحية عن بلاد الزيدية نحو السلطان ابي القبايل الحسن بن جعفر بن هاشم
القدمي وهو صاحب حقيل من ارض عيان من مغرب همدان
واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الطائي المعروف بالحكمي بعيان وكان
احد شعرا اليمن المجيدين ومن سلبهم ذوي الادب والفصاحة انه كان سبب
اعتقاده لمذهب الزيدية والخروج عن ال المجبرة الحشوية وعنه اخذ المذهب
وعبد الرحمن من خيار السلطان ابي القبايل وخواصه ومما اخبر به الفقيه
سليمان بن يحيى البحيري من نوادره العجيبة في الكلام والكسر على اهل الخلاف والقدر
على جماعتهم فقال دخل ابرهيم بن جابر سوق عيان وادرك فاتى الى جامع
وحضر صلاة الجمعة مع العامة والغالب على تلك النواحي الجبر والتشبيه
واي ابن حنبل ومن وافقه وكذلك القول بالارجا ونحوه فقال لهم بعد
بعد [illegible] عايشة زوج النبي صلى الله عليه ويذكرون فضايلها فقال ذوي عقل
النبي صلى الله عليه انه قال ان الله تعالى حرم على كل [illegible] بدنه النار وقال
صدق الشيخ صدق الشيخ واعجبهم ذلك منه فاقبلوا عليه فقال [illegible]

النبي صلى الله عليه انه قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة اخذ هم قبضة
بيمينه فيلقيها في الجنة ويقول ولا ابالي وقبضة بشماله فيلقيها في
النار ويقول ولا ابالي فاذا اقبالهم عليه واجابتهم ذلك منه
وقالوا ايضا قال الشيخ صدق الشيخ فلما سكتوا قال فكان بدن النبي صلى
الله عليه افضل من بدن ربه لانه لم يمس بدنه بدن فادخل النار وقد مس بدن
ربه اجساد اهل تلك القبضة التي القاها في النار فلم ينفعهم ذلك فقال
فنفر واعته وقالوا اشنع بنسبه واخبرني الفقيه سليمن بن يحيى ايضا
قال كنت مرة بحوث فقام ابرهيم بن جابر وانا نايما وكان خارج البلد ماجل
مابينه من عليه المسلون واصفقة يصلون عليها فخرجنا اليها للصلاة
[illegible] عليه تاريخ فقال الحسين الفقير علي بن عزاز
فمررنا بعض [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
من ناحية [illegible] الاخبار [illegible]
الحسينية [illegible] ابرهيم بن جابر صاح بالناس [illegible] منه نسبة
بعضه [illegible] فقال ابرهيم [illegible] بالحجر وفعل وفعل فكان ذلك منه [illegible]
بنه الامام [illegible] راسه بالحجر [illegible] على حياة الحسين [illegible] احد
الوقوف على التاريخ ليكشف عن حقيقة [illegible] المقصود [illegible] ذلك
[illegible] العوام منهم واخفا الغرض [illegible] ارض القبيلة ببلد
مع نسيس [illegible] قال ان ابرهيم بن جابر ناحية من [illegible] وكان اهل تلك
الفقيه سليمن بن يحيى [illegible] وبذلك يعرف [illegible] لانهم [illegible]
البراوهيد [illegible] وبذلك [illegible] الجهل فان المداراة لهم والتقية [illegible]
الناحية حسنة من اهل الافراط [illegible] وقال انهم اشرف ابني وفنند
الناحية [illegible] يقصد وقالوا [illegible] قالوا [illegible] ولكنه [illegible] عنهم
الى [illegible] قالوا [illegible] الهجرة الزيدية [illegible] ناحية
فيما من جنب خرابا ظلمة من حالهم كذلك وقد كر [illegible]
انما زيدا فانه [illegible] يعرف بوقش بناحية [illegible] قالوا [illegible]
البرية [illegible] فقال [illegible] حتى يقتلوا [illegible] قال انا نبي فلم يعرفني
الرزية [illegible] من قال انا الامام فلم يعرف [illegible] واحسوا المحنة حتى
من انفسهم عليه قال كما قال [illegible] سمعوا منه من ذلك [illegible] المحسن العلوي
فاقتلوا عليه [illegible] واخبرنا الشريف احمد بن محمد بن احمد بن علي بن ابرهيم [illegible]
ارخل [illegible] وقد ذكرنا القصة في غير موضع واخبرني بذلك
العباسي

غيره غير مرة قال لي ابرهيم بن جابر قرية بني صام بمشرق حاشد
وبها الشريف ابرهيم بن حمزه بن [illegible] ابي هاشم الحسني وكان جبارا
وكان بها رجال مسلمون يحبون الخير واهله ويتحلون [illegible] الشرف وعنده
فقال الشريف ابرهيم اخبر الرسول الله صلى الله عليه وللامر الفضل
كذا وكذا او نحن في الشرف كذا وكذا واطال في هذا الباب حتى قال ومن ذلك
انه يصلى علينا في اخر كل صلاة يقول المصلي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
انك حميد مجيد فلما اكثر اغاظ ابرهيم بن جابر اكثاره ولما كان يعتقد
فيه من زيادة الزهو وحب الكبرياء والعظمة ونحو ذلك فاقبل عليه وقال
قد احاشك [illegible] اما عام قال قلت عام فمن آل ابرهيم اليهود والنصارى ويتجه عليه
فقال الشريف فقال جعلتنا مثل اليهود والنصارى فيمنعونه فما
قال فغضب الشريف وبادر الناس
بالسيف صلتا فتلقاه ابرهيم باللسان فاما عبر الشريف حميد فاخبرني بان قصة ابرهيم
وحالوا بينهما وبين ذلكم
بن جابر هذه كانت مع جعفر بن حمزه ٥

## الحسين بن جندب

هو الحسين بن جندب الحميري اصله من يحصب وتبع [illegible] المخالف
وكان قد صار الى السناد من ناحية سور وبها
ارض المصانع من بلد حمير [illegible] لا يكاد يسمع براح
مات ٥ وكان جوادا سخيا بما ملكت يمينه في الله ولله وسمعت من اهله
له هاتف ولا نائل لمن جرم ومستعين يسعى في ذهر خذل ٥ وكان عابدا زاهدا اورع عابديها كثير الصيام
في ذلك محاسن كثيرة من غير واحد من الزبيدية ٥ واخبرني محمد بن ابي الحسين العرتب النمري قال كان الحسين
والقيام محبا لليل يذكر الله ٥ فكان يحطب فيبيع فيذكره بالموت والفقر ويعظ نفسه
بن جندب قد اختصر لذي [illegible] وكانت له امراة صالحة قد وفقها الله له كثيرة
وتنزل تساموه القلب ٥ قال وكان له اخ يعاد الله على جندب باطني الراي مسيء
الصدقات والبر للصالحين ٥ قال وكان [illegible] زيارته وكانت الزبيدية راغبة وتزوره
بالملة ذا انفصال [illegible] يالاناله فترك [illegible] الفضيلة واذا الحقه ٥ قال القول
منهم الافاضل واهل العبادة والعلم اعتراف

لذراز

اخاه هذا قدم عليه وكان يلي الحجالي من مصانع حمير واعمال ثلا وكانت
بسناد ايضا فصار في عدة من شيوخ الزيدية نفر منهم ابو القسم شجاع
الحميري وعلبان بن ابرهيم وعبد الحميد بن الحسين بن عبد الحميد الخلطي فلما هم
الى المسجد على اقبح هيئة من وسخ البدن والثياب وقساوة القلب
بعد ذلك المسجد لما هو عليه من النجاسة وقلة
فكرهوا مجالسته [illegible] فتفكروا فيما يدفعونه به ان شاء الله
التمسك بما هم من وضوء وصلاة فقال علبان عندي دفعه
عن المسجد ويطردونه عن المجالسة فقال علبان اخبرني يا شيخ علي عن قول الله تعالى ما سلككم
فلما جاء وجلس قال له علبان اقرا الاية قل قال ففهم ان الغرض منه في
في سقر قال لم نك من المصلين وانا ابن لك لا انكار عليه لترك الصلوة
قوله تعالى قالوا [illegible] وقال [illegible] تريد عندي ان ابن حل عليكم هذا
ورفض [illegible] واخبرني بعض من اثق
المسجد وحرام علي دخوله ثم انكفى على [illegible] من الخبر عند مسور بن نوال
بن من الزيدية ممن قد زاغ عن اسمه قال ان جماعة [illegible] في شهر رمضان فاني لبيم بالحاج قليلة جدا
بالحسين بن حيدر ليلا وذلك في شهر رمضان ثم انصرفوا الى منزله يتعاقل
لعلها فوت احدهم او دون ذلك فاكلوها عند الفطور ثم [illegible] اشتغل
عنهم فلما ابطا عليهم تفرقت ظنونهم به وكان منهم من [illegible] وعجب بغير
يا عباد في [illegible] ثم لم يلتفت اليهم [illegible] قالوا وما ذاك
شيء فقالوا يا شيخ يا حسين ما هذه الغفلة منك عنا قال الشبع
قالوا انت [illegible] عندك بلا عشاء قال قد جئتكم بقدر ما يحتاج الله اليه فيه
فان كان الزاد لا يشبع وانما يشبع شيء فيه من الاعراض [illegible] به ثم
فقد معكم اكثر مما يحتاج اليه لذلك وان كان [illegible]
اتاهم بعشا صالح فاكلوه [illegible] من خولان العالية ثم من الاعلا منهم ممن
[illegible] مسلم بن غواص رجل من بني حبيب [illegible] احد من مشايخ الزيدية بوقش انه كان من عوام
يلي [illegible] واخبرني [illegible] ذات يوم [illegible]
اهل السنة وكان يصلي صلاة سنية فوضع طهوره [illegible]
للصلاة وقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

هسام الجيبي الحوالي

بالحايع
جميع الجهة
للجايع

ال العلاء

ورقة ٣٤٣ ص ١ المحددة

ورقة ١٤١ ص ١ ج [illegible]

لعمل الطعام الكثير لها المتعال وكان رحمه الله شديد الاهتمام بمصالح
المسلمين وكان قد نبح من الحرث ما اباح له اموال الزنة يتصرف فيها بما
يشاء وكان يقضي حوائج المسلمين ويتحمل الذلة وكان له زنبع ونحلة
على اعنابه يحميها ويحفظها وكان له دين مضحه وفيه خير وكان
من اهل قرية بنواحي السر يقال لها قنفج فبعث اليه بسلاقه
ذات يوم لعنب طيب كان يريده لبعض المسلمين فتوقف
القنفجي في ذلك وابطأ فاستنكر سلامه امره وكان شاعرا
فابتدأ يقول   زنبح العمري جواد سخي   ولكنه وكل القنفجي
فبلغ ذلك القنفجي فبادر اليه بما طلبه واعتذر اليه وسأله ان يكف
فرقه حرم ليلا ينساه

## باب فيه شوارد ونوادر
## مختلفه من اخبار الزيدية في العصر باليمن على غير ترتيب

يدخل فيها ما جاء عن علمائهم وعوامهم مما ينتفع به في الدين
والانسان ان شاء الله   اخبرني مكتبي لكتاب الله تعالى الشعثمي علي
بن ابي الحروب رجل من الزيدية من ناعط من مشرق حاشد من ارض همدان قال
قال رجل من خواص بني رعمان انا اطلب لي امرأة موافقة فانا محتاج الى التزويج
فقال لي ظننتك تقول اطلب لك امرأة هنا فقه فلعلها توجد واذا لك
فطلب موافقه والموافقة لا توجد   وقال لي رجل من عوامهم ممن لا يوبه له
من حكم على نفسه عشر لا عشيره ومن اقر جماعه بهزلون ونفى عن عد
انتقد تحكمهم فقال والله لو كان يبقى على الارض من ولد ادم عليه السلام الصلب رجل
واحد ابقي هو ما كان لكم هذا فكيف وانتم مما تزيدون على اهل الارض ممن قبلكم عنا
تطرف   ولقي الحكيم من عبد الله بن ابي العرب بن رجل من افاضل الزيدية عندنا
ليشهد رجلا وانما اليه وكان الغلام يصلي خوعلمه في ذلك دعاه الى الصلوة فقال
ابوه امام قبل ان تضع امرأته حملا معها وتفر غار عماره مسجد لنا فلا يصلي فاعرض

نحو السبع عشرة او نحو ذلك اصابت
عنهما وخلاهما فلما اتى له شيء صاعقة فغشي
ذلك الرجل وابنه ورجلا كان معهما في موضع كان ابي ولم يكن له ولد غيره
على القوم فمات الغلام وافاق ابوه والرجل فلقي
من التوبة من منعه وندم عليه جزعه فاشتد
ذكر ذلك النبي فاشتد جزعه عليه وعظيم ما نزل به
حينما واخبره بما عنده ويشكو عليه شدة مصابه وقطعة من ارض فلعله
وقال الا ترى ان الصدقة عنه تجزي ومن مالي قطعة من ارضي اكثر من ملك
بنفعه قال النبي ويحك انكون هذه القطعة من ارضك يقول ان لاحدهم
ان ارض ذهبا فقال بل ملك الارض ذهبا فقال ان الله تعالى
ارض ذهبا فانصرف الرجل وتلبس واشتدت ندامته وحسرته
ملء الارض ذهبا فانصرف
بالاثم والتوبيخ
ورجع على نفسه بالاثم والتوبيخ ... البعث
وقال رجل من الحسنية ... والنشور والثواب
والنشور فقال فهل يصح ان يكون قيامة وبعث ونشور
وعقاب قال نعم قال هل من دليل على ذلك قال قول الله تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة وقال تعالى زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ... وهذا كلام
من قد قال كلام الله فقال اما الدليل على ذلك فقال انه
معجز ... البشر على ... بمثله ... والذي
وال الخلاف فيه ... احد قال ... المدفوع
بالاجماع عليه قال ... زعمتم عن الحسين ... ان يؤتى
بما هو فوقه درجة واعلى منزلة وقد كان ... معجزة ... او ابن ذلك
بمثله فكيف ... القدرة على ... فلم يجد الحسيني
فلم ... اثبات ... الحسين ...
حيلة الا ... ذلك القول ... هذا فانت صادق
في ... كان الامر على هذا ولم نقل الحسين

وانت سالم من الهلكة التي علمها غيرك من القائلين بذلك

وقال له الحسيني اقول ان الحسين بن القسم حي سوى الى الان وانه

المهدي الذي ينتظره الناس فقال لمراده بعد ذلك وما خاطبك لبه وما

معرفته قال انه غائب قال كيف تعرف الشاهد الغائب من الناس

بغير عيان ولا خبرة قال انه سيظهر ويملأ الارض عدلا كما

ملئت جورا قال الان زهد لعرفته جليته واخبرك بما اعتقد فيه

فاما الان فلا كلام لي فيه قال فهل تقول انه افضل من رسول الله حيث

ام لا قال قد قلت حتى اراه فاما الان فلا اقول لك فان استعملت على

قصدي لي قال انه رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه فذكر نسبه قال فعلى هذا

تعالى [illegible] وقفا اليه على ما تعتقد فيه قال انه قال ان رسول الله

وابائه عليه [illegible] رسول الله صلى الله [illegible] قال نعم قال [illegible] عنها

هو لشرف من ان رسول الله [illegible] اشراف العرب من قريش وغيرها

الشرف به صلى الله عليه ما ليس لسائر اشراف العرب [illegible] وف

قال نعم قال فكيف يلزمني ان افضل رجلا على من لم يكن بشرفه فلا بد

اجله فانقطع قال وقال له رجل اخوان كتاب الله وكلام رسوله

صلى الله عليه ليس للرعية ان يتجاوز ابهامها الا انهم لا يفهمونهما والحجة الى فهمهما

الا سبيل الا بتفسير امام

والعلم بهما والوقوف على مراد الله تعالى فيهما قال فهل احتج الله على خلقه بالا

المخوف من الى رسول الله صلى الله عليه قال فهل احتج الامام جعفر هذين

بمعقول ومسموع قال ما احتج الا بذلكم انا احتج لهم الامام

الصريفين قال فمن اين تعرف الامام وما السبيل الى العلم اليقين بامامته

اذا انقرض الفرايض يطرح الاشك ولا تخمين ولا وهم ولا يلزم الطاعة في

الغزو والجهاد وكشف حرم المحاربين وسبي ذراريهم وسفك دمائهم

واستباحة اموالهم خذ ديارهم وفي سفك دماء البغاة حتى يبغضوا الا ان

بعلم اليقين يوم منعه الدار فتحيرتم قال من كان الله كتاب الله قال وكيف

ونحن من التقية ومن الذي تلقى فيهما واذ يدعى ان الذين ذلك الامام بحث الا اخذ

لنفسه هذه المرتبة

اذ كل احد يدعي

عنه حتى تفهمه

لا ٤٣ اذ التدمر له ذلك من مسلم وذمي وكان فرحين فانقطع واعترف
بان ليس كل الكتاب والسنة مما يتعذر السبيل الى فهمه بل فيه ما
يفهمه كل احد على الفور وفيه ما لا يفهم الا بعد النظر وفيه ما نعرف
الائمة الذين يسألون عن مشكله الذي يتعذر متناوله وذلك هو المحكم
الذي به تعرف الامامة ويتوصل الى معرفة المتشابه ودخل الفقيه سليمن
بن يحيى بن عبد الله البحيري صنعاء فكلمه رجل من المخترعة في حسن اعراض فقال
نراه هذا واشار له الى جسم
الفقيه ان زوجته اشتكت فلك كفاءتي ماتي قال فانت اعمى قال اني كنت
بن يزيد فقال السنة اني عرضا حيث الشرك التسليم فاسكنه والقرف
اعرف الناس يقولون ان الاعمى الذي يرى الشرك من الحمرة ببيت الحالد معرفة
وكان بين الفقيه سليمن وبين الشريف حمزة فقال ... حمزة بن ... وجوا
واشياخ في رجل منهم يقال له ... الشريف عبد الله
ذات يوم الى موضع فيه عنب فقعدوا ياكلون فقال له الشريف ... معهم
بن الحسين بن حمزة وهو يومئذ كبيرهم وقام البليد ما العقل قال الشريف
القلب قال وانت تعقل بقلبك قال نعم قال فوالله ما اعلم احدا قال
بهذا غيرك الا ان يكون رجلا ينتسب الى عبد الحميد بن الحسين بن عبد الحميد يعني الخطير
احد شيوخ الزيدية فهذا باب من ذلك كله فقال الفقيه الا ان يكون الله سبحانه
فقد قال اهل العلم بسببه والى الارض فبكى لهم قلوب يعقلون بها والابدان قال لو حلفت على الكذب
فاقسم الشريف للفقيه بالله انه الا مشرك فقال الفقيه ... الامام فقال
من هذا يا شريف تسلم لك ولم تخصه فاحتج الشريف قال الله تعالى ولقد ذرانا
الفقيه احذر يا شريف ان يكون من الذين قال الله ... ولهم اعين لا
لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها وكذلك
يبصرون بها الآية قال الشريف فاخبرني عن القرآن هل هو عود قال
قال نعم قال من اين دخل قال من اذني قال ادخل فيها قال كما جاها لو كنت وعلى به
يا مجوف فكيف خرج من اذنك ولم يدخل فيها قال التبس هذا اشد هذا افرق
من اذنك اسمره ولو كان السمرة

ان هذا عرض عرف من قبل العين وذلك عرض عرف من قبل الاذن
وصار العلم بهما الى القلب على قضية واحدة فكيف ما كان علمك
بهذا كان علمك بذلك فقال فاقسم بالله ما تجوزوا اكلنك
قال وبلدنا لك ضعيف فان شئت فاكلني وان شئت فلا تواكلني واعتبر
ثم ان سائر الاشراف انكسروا واستحيوا فاتوا الفقيه وهو معهم
الله واخبرني محمد ابي الحسن الغريب البصري عن عبد الله بن علي العنسي وكان
فرآنا ببلاد الديلم فقال كان المسلمون ياتونني بما اكل من الخبز فربما ابقا فيه
ما لا اكله حتى يجف ونتعلل على الشهوته ونحو ذلك وكنت ممن يصلي فيه
الفقيه زيدا وقال القاضي زيد على الهوسي فدخل المتوضي وانا هناك
واقبل كلب يشم الكلاب ثم مشيت الخبز وخبزة بقي عندي لم اشتهه اكله
في اشتر لبس والبركة فسمعه الفقيه زيد فقال ما هذا اهلت كلب
في ... عندي فقال ابو القاسم علم با ابا البصري وكتب ... عبد الله
الجمعة كسرة تنفيث ... وهذا خبزا ياتيك المسلمون به تنا كله
من تعبت عليك فراضة الكلاب فقال انت ناحية الباقر فقرت منها الى قرية
واخبرني محمد ابي الحسن الغريب قال انت ناحية الباقر ... ابرهيم بن سليمن بن
بنت عريث فانيت وبها الشريف داود بن الحسن بن ابرهيم ... ناعط
القنيم بن علي الحسني الرسي وكان فاضلا وبها حمد بمار القاضي ... لعبده
من مشرق وجانبه وكان احد شيوخ اهل الاخزاع وافواههم ذلك ... للعذار
والتلدهم لتعصبات علماء الزيدية اعني فاخبرني وكنت ارى القيام هاولاء الطيجية
وابطي حتى رجعت فلما وقفت قال لي انكر فدا انسدت ... من هذا الكلام
قلت من الكسعية قال اهلا وقبت من اقولهم في نحو من هذا الكلام ... البيمة
قلت وما يقولون قال يقولون ان الزاكية من النقلة والنعلة من الزاكية و
من الدجاجة والدجاجة من البيضة والانسان من ابيه وابوه من ابيه
ونحو هذا قلت فالكلام فوجه اليك اخبرني انت من بمار ام لا
قال نعم قلت فلا اراك الا قد اجمعت معهم وان قلت انك ... عمار فقل
على ابيك ما شئت قال فضحك الشريف داود بن ... وصاح الناس

وسقط قدره عند اهل البلد وكان يعتاد منهم شيا ياخذه من زكاتهم فالفرق
بلا شي ٥ واخبرني محمد بن ابي الحسن العريب قال تزوج رجل من المومنين امراة
مومنة فكانت خلف بابها وهو يختلف في حوايجها مرة بعد اخرى ياتي
الحطب وياتي بالماء وياتي بالطعام الى غير ذلك من الحوايج فلبث بذلك
زمانا ثم انه علّه واتعبه ذلك فكشف لها ما عنده وهم بطلاقها
فقالت لا تحزن اطلب لنا خادما وعندي نفقته واجعله مومنا ورعا خائفا
الله ويراعي حقوقنا ولا يضيع منا وعنا بالى قال فطلب جهده فلم تجد
فاتاها فقال قد طال طلبي لخادم على ما وصفت فلم اجده قالت نعم انا
امراة خلف باب وقد وجدته ولم تجده قال ومن هو قالت انت ٥
قال فرق لها ورجع عن الهم بالفراق وقال قال النبي صلى الله عليه من
لم يكن خيرا افضل ... ٥ واخبرني محمد بن سعيد الفهري بنحوه عن [illegible]
اخ قال سمعت رجلا من اهل الدين يحدث ان رجلا كانت له ابنة وعنده امراة لها ابنة
اقامت زمانا لا يرغب في نكاحها احد وكان له ابن اخ ثلاثين دينارا اجهز بها البنت
تزوج ابنتها هذه بغير علم زوجها وبذلت له ثلاثين دينارا ثم انه راى منها
البنت ليجهزها بها فلما تزوجها مكث زمانا لا يكلمه اثنتي ثم انه راى منها
شيا ذات يوم فكان لما اراد ان يعظ منها ليعيرها فقال اما كان اصلح حالك
واجمل امرك لو لم يبذل عليك اهلك ثلاثين دينارا قال واسهلته
حتى نسي ثم قالت اطلب لي خادما عفيفا ورعا امينا مرضيا عابدا بالثلاثين دينارا
قال فطلب ذلك زمانا فلم يجده فاتاها فقال لم اجد بهذه الصفة التي وصفت
لي خادما وان خادما في هذه الصفة لا يوجد بما بين دينارا ثلاثين
فقالت فقد وجدناه بثلاثين في هو انت فعلم ذلك فتبسم ما عفّر بدنك
وقرع الامر فسكت ٥ واخبرني محمد بن ابي الحسن العريب قال الذي فقعه
عبد الخالق بن ادريس من ابناء الوراق نحمه فحمل من حج ... باحادث بشي
هناك وعماد انه يقاما بمرعبة من ذلك ثم انشا اليه يا اباه فقال اني اريد
شيا بعد ... كان شيها خير رجل غريب يصري اباه ... ما اتزود به الى مكة
الحج الى بيت الله الحرام والرجوع الى اهلي فاعطني ما اتزود به الى مكة

قال فقلت لا يمكنني ذلك في هذه الساعة لاني قد وهبت من
زكاتي شيئا وزدت شيئا فلا يحضرني الآن شيء قال فاستفتح
القراءة فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قرأ ومما رزقناهم يدفنون قال فقلت كيف هذا فقال ان
الله تعالى يقول ومما رزقناهم ينفقون وقلت انت يدفنون ما تجد لديه
قال فلم يبق لي عذر صار الحرج له من تلك الآية قال كنت منه ما بسر
واخبرني الفقيه سليمان بن يحيى بن عبد الله البحيري حمزة بن ابي
من محلا قصعا كلفني الشريف عبد الله بن الحسين الى الابل
هاشم الحسني فقال الحي نقول في قول الابشر وجل افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت ما الابل فقلت اي فقال اما القسم والهادي عليهما السلم
فقلنا لا نعرف هذه الجمال وقلت واما جدنا ابو هاشم فقال ان الابل
ان العرب تقول ويلت السما وتكاد ممطرة ممطرا فقال ان الابل
ذات يوم وانا بيت الجالدي هذا وقد اقبل المطر فاذا هو امثال الابل
قد عرفت جميعا ما قال فيها فاخبرته وقلت بدلها
واخبرني محمد ابي الحسن الغريب البصري قال الفقيه مسلم الدب
رجلا كان يبرك حفوية من ارض بني شبا ورابو كان يعتقد حسن الاعراض واخبرني
يقول الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا فقلنا ان لنا عليك في هذه الآية فقل ما لك
علينا ان حكمت بظاهرها فاخبرني هل معناها كله شيء كاظهره ام
يختلف قال يا علي كاهم لا يختلف قلت فانه يلزمك ان يكون
رايت الماد كما رايت المرودة فانقطع وذلك انه يلزمه ان
ينت الرؤية في الآية رؤية حيث ان يكون عاين ربه تعالى العينة
وهذا الكفر واذ ثبت رؤية علم فمعناه الم تعلم كيف مد ربك
الظل وهذا يلزمنا الخروج من مذهبه وسمعت رجلا من الزيدية
كان يحفظه الغريب حين اخبر بهذا الخبر يقول ابانو دليل

ر بالطبع في موضع الخلاف وهو قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا
فدل العقل ان الاجسام ادل على الاعراض من ان الاعراض الا ان على
الاجسام خلافا للمعتزلة عنه واخبرني محمد بن ابي الحسن الغريب قال
اخبرني [illegible] قرين محمد احد شيوخ ثلا وكان له دين قال اني سليمن بن عامر
سليمن الزراجي بلا فصنع له ابي قرى ثم دعاه فقعد على المائدة
وكان في اسفلها خبز شعير فتناول منه لقمة فلما اكلها لم يسيغها
ورام ان يبلعها فلم يتبلغ له فقال العز الله من ياكل هذا ويدخل
معي جهنم واخبرني ايضا قال كنت انا وعليان بن ابرهيم بن
[illegible] قاعة من البون الاعلى واذا
زنجي رحمه الله هابطين [illegible] يسوق [illegible] بركوبها في
[illegible] بالله العافية [illegible]
السوق [illegible] بالكلام فقال [illegible]
ما هو قال اراد الله من الناس عمارة الاخرة [illegible]
واخبرني الشيخ زيد بن احمد بن عبيد بن الخطاب احد شيوخ الزيدية
[illegible] هذا او هو من اهل اجازة من مشرق [illegible]
وعشر قال سمعت الشيخ محمد بن ابرهيم بن [illegible] وكان خيرا
وجل من الزيدية المتكلمين في حقايق التوحيد والعدل [illegible] راي المعتزلة فكان يناظره
قال كان يقال له عباد وكان له استاذ [illegible] هذا ابونا وقد كان
[illegible] الجنة في اكثر اوقاته فقال له استاذه [illegible] فقال ولم [illegible] الى
في خزانة كانه ادم اخرج هذا الادم الى الشمس
الشمس قال [illegible] حيث هو فهو يحمر قال [illegible] فقال يا هذا احمله
لكن قال ان كانت الشمس تحيله فعلت وان لا تركته فقال [illegible] وكررها
ما امرك ودع الفضول فلم يزل به حتى اوقع الحجة في قلبي [illegible] الزيدية
ثم فعل [illegible] واخبرني محمد بن سلمان البكيلي قال تكلم رجل من الزيدية
ورجل من المعتزلة في الاصوات فقال المعتزلي انها من فعل السامع

مخلوقين وقال الآخر ليست من فعل الله بل من فعل المخلوقين من الخلق وقال المجبر فإن كان صوتك من فعلك فنادني بعض اهل العراق لعله يسمعك فقال الآخر أفتقول ان حركاتك من فعلك فقال نعم قال فاخط من ها هنا الى مكة خطوة واحدة فانقطع وظهر له ان العبد انما يقدر على ما اقدره الله عليه دون ما لم يقدره عليه

واخبرني محمد بن ابي الحسن الغريب البصري قال انتقلت معه فكنت بها عند الحسن بن علي ابن ابي الفرج المعروف بابن ابي الشحم فدخلنا مسجد الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام فاذا الشيخ احمد بن عبد الباعث [illegible] الاجزاع يوم عيد في جماعة يقرأ عليهم شيئا من اخبار العرب واعاجيبهم فلما جلسنا اليهم التفت الي فقال ما تقول في قول الله عز وجل اقيموا الصلاة هل هي الصلاة او غير الصلاة قلت بل عين الصلاة وانه امرنا بها ولا امرنا بالشيء غيره قال الا امرنا به هو قلت فكذلك النهي عن الشيء هو الشيء قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة فنهيه عن الزنا هو الزنا كما ان امره بالصلاة هو الصلاة عندك فانقطع وتبين ذلك فيه طائفة من الناس وكان يصلي بهم فاعتزلنا اولئك

واخبرني علي بن [illegible] مسلم اللداني بوقش وكان من اهل الدين والتقوى ان [illegible] احمد بن عبد الله بوقش كان من ورثته ابنته وامرأة محمد بن ابراهيم الصبري الى بوقش وهي ام ولد ابراهيم الصبري فانتقل احمد محمد بن ابراهيم الصبري [illegible] فدخلت عليه وعلى وفقته وكان [illegible] نصيبها من تركة ابيها [illegible] وكان من معه صهر [illegible] ابنه محمد بن ابراهيم [illegible]

[illegible]

بار الحسيليه من اهل حمص وان ابن الدنيم ... وهو يامر ...

باكرامها وصيانتها ويقول ان يعقوبا كان اولا فقال له البيع اكيس ...

راحمد الحنبلي حمد الله والحمير لهما قال نعم قال وان اهل الجنة قال

من اهل الجنة قال فانت قال الله اعلم قال فقد تيقنت ان الحمير تدخل

الجنة وانت شاك في نفسك قال نعم ٥ فقلت انا العلي يحى ان

عبد الحسين بن القسم مما هو مسطور في كتبه ان البهايم تبعث يوم

القيامة وتدخل الجنة وتنعم وان الله تعالى انما يفعل ذلك بها الا

وقد جعل لها عقولا تعرف بها ذلك واذا جعل لها عقولا تدرك ان

... او الصور التي تستقبح وتستوهها نجعلها في صور تستحسن

وهذا قول من راي نعم اهل التناسخ ٥

تم الكتاب وكمل والحمد لله اولا واخرا وظاهرا

والحنا في يوم الاربعا اخر شهر ذي القعده من شهور السنه سنه

وستين وخمسمايه وصلى الله على محمد رسوله وعلى اله الانبيا

عامه وعلى اله الطيبين وسلم وكرم

فويل على الماجل فيهم ...

وصلى على مولانا محمد النبي واله وسلم وكرم

... [illegible]

ذكر خروج ... علي بن الفضل القرمطي لعنه الله

دع من نهاها فاستهل آغر ... كأجزاء أن ... للبشر تحيو سعيرة تهاما

سمو التكل لانكل البنين وانما ... التكل البنين شهورت تهاما ولو

ونكل امير المومنين محمد على الارض ماهبت عليها دنوت تهاما

الا خابت الايام ماذا تعاقبت علينا به اصالها وبكورت هاما

برينا كما تبري القداح لدونها وخير لنا بالمضاء آكرورت هاما

لقد ضمن الهادي الى الحق حفرة مطهرة طابت وطاب ثنوت هاما

فصارت بطون الارض تزهو وطال ما زهت بامير المومنين ظهورها هاما

وكانت قلوب المومنين تعد به مطهرة طول الحياة ودورت هاما

وقد اضحى من بعده اليوم لا توى ... امواتها وقبورت هاما

وكان لاهل الارض رحمة فلما توفي فاجاهم شرورت هاما

اخلو قلوب المومنين من الاسى وقد مات يحيى بن الحسين امير هاما

واصحت الدنيا وانت احمد معطلة امضاتها وثغورت هاما

الا ابلغوا ... بان ما اهدى اليها منشير هاما

انا ... كم بالله في منع دينكم وفي حرم غال عليكم ظهورت هاما

وفي بلد كانت لكم قبل ... بكم منعت الامها وقصورت هاما

وفي ابن رسول الله بين ظهوركم وتعبيره عدل كان فيكم ... هاما

دعوا عنكم الشحنا في ذات بينكم وكونوا الدعوة ناعيا من يثيره هاما

فقد طال ما ... عن الدين بالقنا وبالجبل ... وانى الاعنة ... هاما

فعودوا له بالله بدء ابيكم ... تساء ... ركم ... هاما دنيم

فما هذه الكفات الاعقابه محمد من كل فج نفيرت هاما

... تغاون فاستنجوا ... علي غير ... واني ... هاما

اما فيكم يا قوم ... لبيع المحصنات غيورت هاما

الم يأتكم ما نال ... وكيف ... كان نكيرت هاما

بطون اللئيم

دنوا ولو يصحو الله في أثره مولده حمى بحث وقف الله منه

لما زالت النعماء منهم فنعمة طوال الليالي ما أقام سبير هاه

ولا أنها جاثية والله عزيز علم عليه يقدر ذلك وذل العصى هاه

وما غضبت صعابوها الوريط فقد رضيت هولن عنها سود كاهه

نعوذ بأمر الملوك التي نزلت بهم فإني لكم يا قوم منها نذير هاه

وأنتم إذا ما الحرب شبت لدى الوغا وقامت على ساق فأنتم وقودها

... الولي ... أيا محاسن ... جاءتكم عبود هاه

وقد نهضت عبد الإمام قبيله وما لست بها لذاتها وجوت هاه

وكانوا ذوي ملك وعز ومنعة فأمسى لجبر الإله فضل كبير هاه

وما غير الله المهيمن نعمة بقوم ولم يبدوا العباد كفور هاه

وصلى الله على محمد النبي والمرسل ...